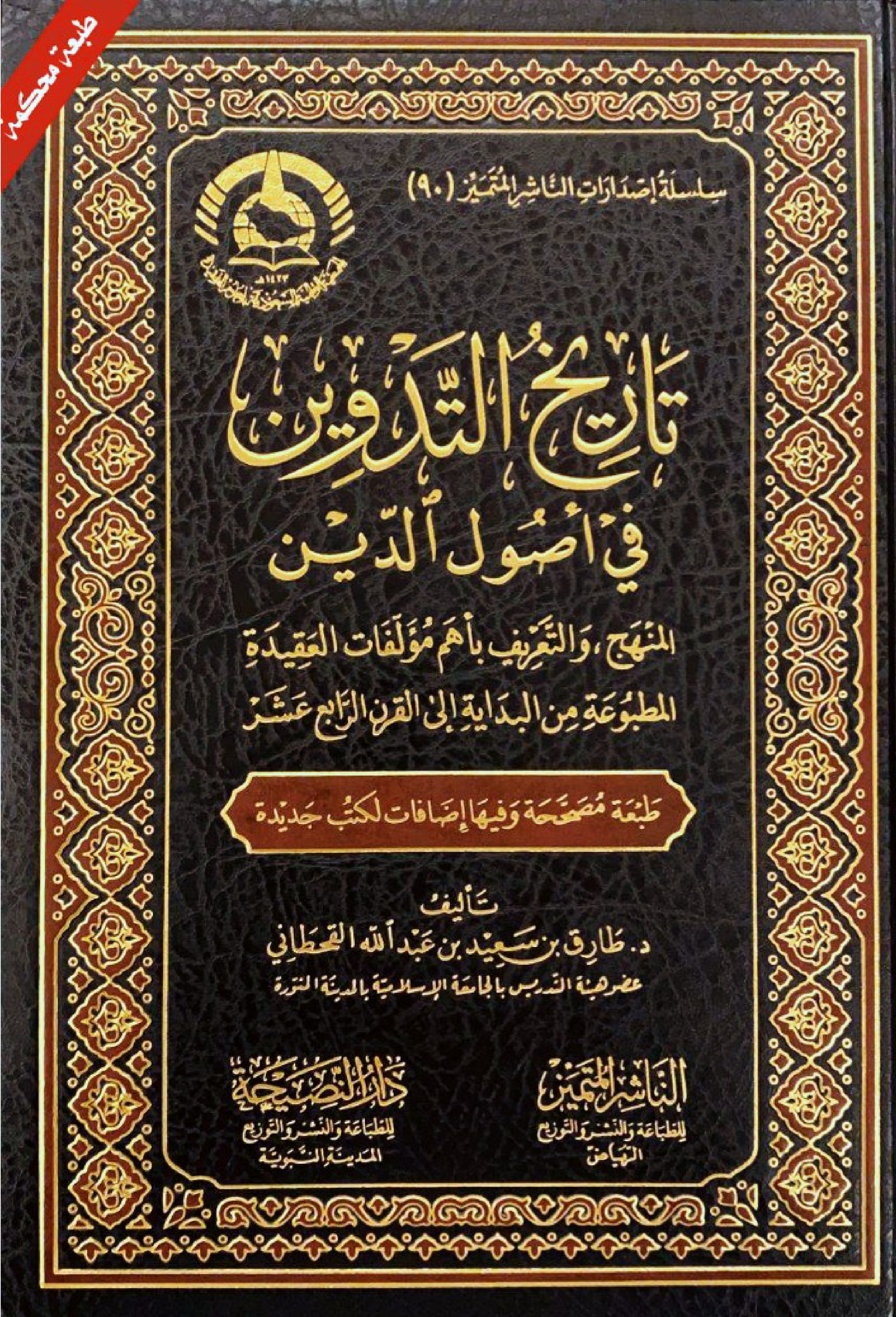

طبعة محكمة
سلسلة إصدارات الناشر المتميز (٩٠)
تاريخ التدوين
في أصول الدين
المنهج، والتعريف بأهم مؤلفات العقيدة
المطبوعة من البداية إلى القرن الرابع عشر
طبعة مصححة وفيها إضافات لكتب جديدة
تأليف
د. طارق بن سعيد بن عبد الله القحطاني
عضو هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
الناشر المتميز
للطباعة والنشر والتوزيع
الرياض
دار النصيحة
للطباعة والنشر والتوزيع
المدينة النبوية


تحميل كتب و رسائل علمية
قناة عامة
معلومات
t.me/tahmilkutubwarosaililmiyah
رابط الدعوة
الإشعارات
معطّلة
تاريخ التدوين
في أصول الدين

ح دار الناشر المتميز، ١٤٤٠هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

القحطاني، طارق بن سعيد بن عبدالله

تاريخ التدوين في أصول الدين ./ طارق بن سعيد بن عبدالله القحطاني - الرياض، ١٤٤٠هـ

٣٤٤ص، ١٧×٢٤ سم

ردمك ١-٣-٩١١٤-٦٠٣-٩٧٨

١ - العقيدة الإسلامية أ- العنوان

ديوي ٢٤٠ ١٤٤٠/٢٠٢

رقم الإيداع: ١٤٤٠/٢٠٢

ردمك: ١-٣-٩١١٤-٦٠٣-٩٧٨



الطبعة الثانية

١٤٤٤ هـ - ٢٠٢٣م

الناشر المتميز

المملكة العربية السعودية

الرياض - حي الفلاح

أمام البوابة رقم ٢ لجامعة الإمام

جوال/ ٠٥٠٩٢٢٤٢٤٢

almotmiz1437h@gmail.com

دار النصيحة

المملكة العربية السعودية

المدينة النبوية

أمام البوابة الجنوبية للجامعة الإسلامية

جوال/ ٠٥٩٥٩٨٢٠٤٦

daralnasihaa@gmail.com



سلسلة إصدارات الناشر المتميز (٩٠)



تاريخ التدوين في أصول الدين

المنهج، والتعريف بأهم مؤلفات العقيدة المطبوعة من البداية إلى القرن الرابع عشر

طبعة مصححة وفيها إضافات لكتب جديدة

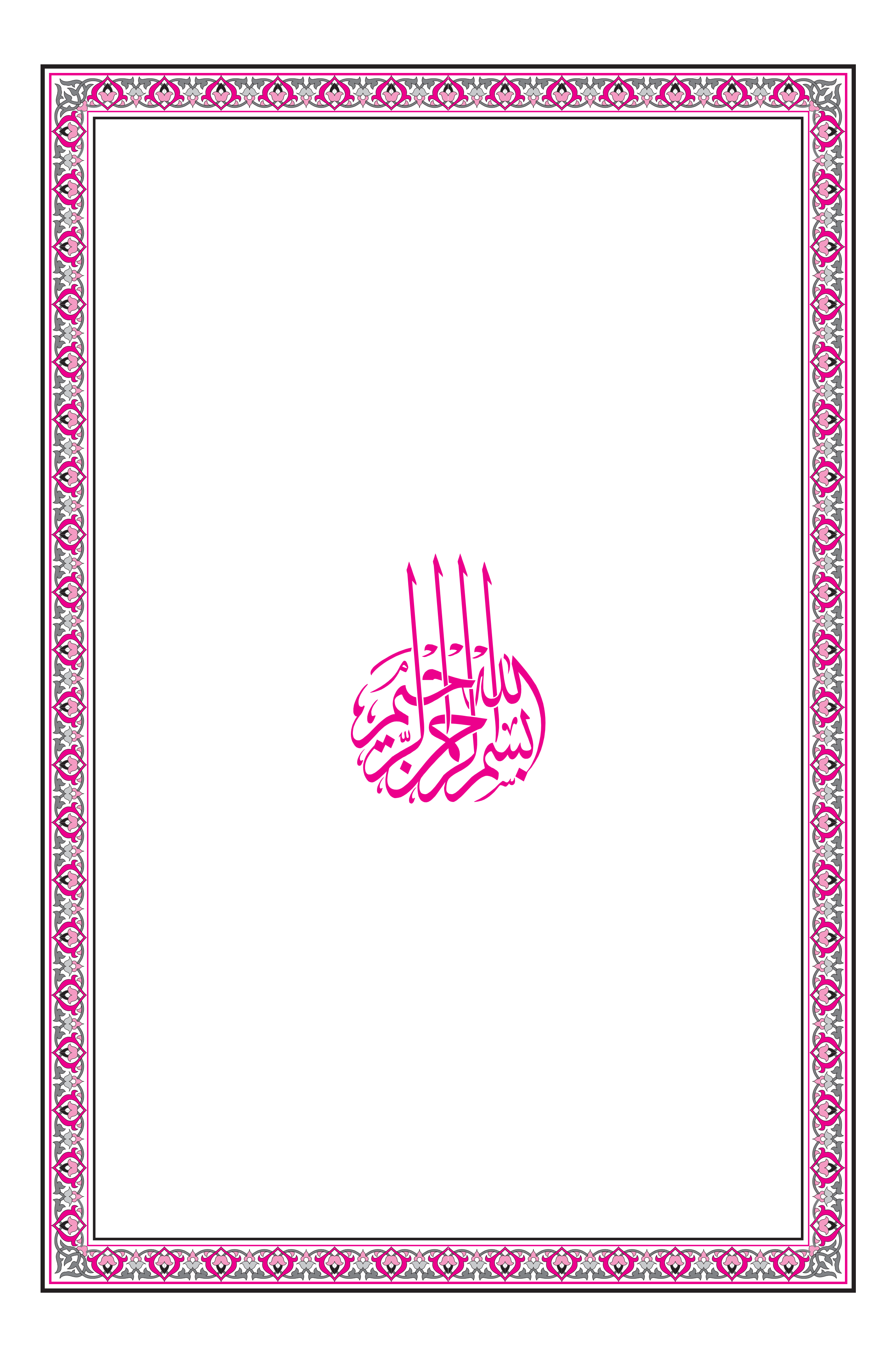
تأليف

د. طارق بن سعيد بن عبد الله القحطاني

عضو هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

الناشر المتميز
للطباعة والنشر والتوزيع
الرياض

دار النصيحة
للطباعة والنشر والتوزيع
المدينة النبوية


بسم الله الرحمن الرحيم

تاريخ التدوين في أصول الدين

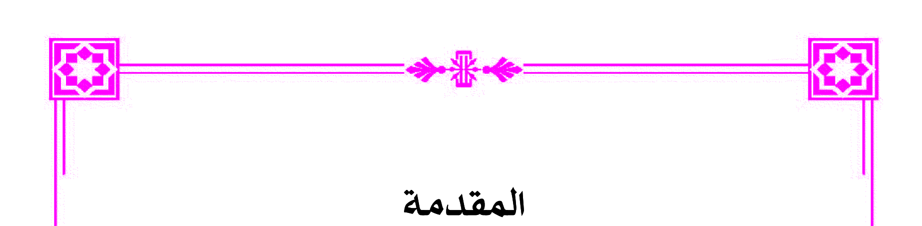
(المنهج، والتعريف
بأهم مؤلفات العقيدة المطبوعة
إلى نهاية القرن الرابع عشر)

مُلحق به مسرد بالكتب التي لم أعرف بها

طارق بن سعيد بن عبد اللَّه القحطاني

عضو هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة


تحميل كتب و رسائل علمية
قناة عامة
معلومات
t.me/tahmilkutubwarosaililmiyah
رابط الدعوة
الإشعارات
معطّلة



المقدمة

إنَّ الحمدَ للَّه، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ باللَّه من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده اللَّه فلا مضلَّ له، ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمَّدًا عبده ورسوله؛ سيِّدُ الأولين والآخرين، والمبعوثُ رحمةً للعالمين، خاتمُ الأنبياء والمرسلين.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا﴾ [النساء: ١].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ۝٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠ - ٧١].

أمّا بعد:

فإنَّ مِنْ أهم السبل التي حفظ اللَّه بها دينه هو التدوين، فقد كانت الجهود في بداية النبوة منصرفةً لكتابة القرآن، ثم تدوين السنة، وكان للصحابة صحفهم التي دونوها، ثم توسع التدوين بعد ذلك شيئًا فشيئًا، حتىٰ أصبح التدوين علىٰ أقسامٍ، - كما سيتضح في سياق الكتاب-وكان من ضمنها علم العقيدة الذي عني بتدوينه السلف مبكرًا، وقد رأيت أن أُسهم في بيان جهودهم وعرض كتبهم ومناهجهم، ووسمته بكتاب: (تاريخ التدوين في أصول الدين)، أهدف منه الأمور الآتية:

الأول: أنْ يَعْرِفَ القارئ سلامةَ معتقدِ أهلِ السُّنَّة والجماعة، وأنَّهم كانوا علىٰ عقيدةٍ واحدةٍ، ساروا عليها قرنًا بعدَ قرنٍ، وهذا يتضح بجرد ما في الكتب، وتحديد أهمِّ المصادر، واستطلاع ما حَوَت.

الثاني: معرفة المنهج الذي سار عليه السلف الصالح في باب الاعتقاد.

الثالث: التسهيل علىٰ الباحثين في معرفة الكتب ومواضيعها وما امتازت به، مع ذكرٍ لأهم المآخذ إن وُجِدَت.

وهذا قد أخذ مني جهدًا لسنواتٍ عديدةٍ، فأرجو من اللَّه القبول والإخلاص، وأن ينفع به طلاب العلم.

الدراسات السابقة:

قبل الشروع في المقصود أذكر جهود الإخوة الباحثين في هذا الموضوع عرفانًا لحقِّهم في السَّبق، وهي علىٰ النحو الآتي:

١- تاريخ تدوين العقيدة السلفية، د. عبد السلام بن برجس العبد الكريم[(١)].

٢- منهج أهل السنة والجماعة في تدوين علم العقيدة حتىٰ نهاية القرن الثالث الهجري، د. ناصر بن يحيىٰ الحنيني[(٢)].

٣- تدوين علم العقيدة عند أهل السنة والجماعة، مناهجه ومصنفاته - جمعٌ ودراسةٌ لمؤلفات أهل السنة والجماعة المطبوعة مع تتبعٍ للمخطوط

---

(١) طبع في دار المنهاج (القاهرة)، دار التوحيد (المغرب-فاس)، الطبعة الأولىٰ: ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

(٢) أصله رسالة دكتوراه في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، قسم العقيدة، طبع في مركز الفكر المعاصر، الرياض، الطبعة الأولىٰ: ١٤٣١هـ، الطبعة الثانية: ١٤٣٤هـ.

والمفقود منها ما بين عامي (٣٠١ هـ) و (٦٠٠ هـ)، د. يوسف بن علي الطريف[١].

الفرق بين دراستي والدراسات السابقة:

١- الدراسات السابقة تناولت فترة زمنية محدَّدةً، أما دراستي فامتدت إلىٰ القرن الرابع عشر.

٢- تناولت الدراسات السابقة المخطوط والمطبوع، أما دراستي فتناولت المطبوع فقط.

هذا، وقد قسمت الكتاب علىٰ النحو الآتي:

تمهيد: مقدِّمة في التدوين في علم العقيدة.

أولًا: تعريف التدوين.

ثانيًا: تعريف العقيدة.

ثالثًا: المرادُ بعلم العقيدة.

رابعًا: أهميَّة التدوين في علم العقيدة.

الفصل الأول: بداية التدوين وخصائصه ومناهج العلماء فيه.

المبحث الأول: بواعث التَّدوين في علم العقيدة.

المبحث الثاني: مراحل التدوين وأنواعه.

المبحث الثالث: خصائص مناهجِ العلماء في التدوين في علم العقيدة.

الفصل الثاني: نماذجُ لمصنَّفاتِ أهلِ السُّنَّة والجماعةِ في علم العقيدة.

---

(١) أصله رسالة دكتوراه في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، قسم العقيدة، طبع في دار ابن خزيمة، الرياض، الطبعة الأولىٰ: ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

المبحث الأول : نماذج لمصنَّفاتِ أهلِ السُّنَّة والجماعةِ في القَرنَيْن الثاني والثالث؛ (المصنَّفات العامَّة، المصنَّفات الشَّامِلة).

المبحث الثاني : نماذج لمصنفات أهل السنة والجماعة في القرن الرابع.

المبحث الثالث : نماذج لمصنفات أهل السنة والجماعة في القرن الخامس.

المبحث الرابع : نماذج لمصنفات أهل السنة والجماعة في القرن السادس.

المبحث الخامس : نماذج لمصنفات أهل السنة والجماعة في القرن السابع.

المبحث السادس : نماذج لمصنفات أهل السنة والجماعة في القرن الثامن.

المبحث السابع : نماذج لمصنفات أهل السنة والجماعة في القرن التاسع إلىٰ الرابع عشر.

منهج البحث:

المنهج الذي سرت عليه في البحث هو المنهج الاستقرائي التحليلي، وفي التعريف بالكتب، أبدأ بذكر أهمية الكتاب، ثم موضوعاته، ثم منهج المؤلف، ثم المآخذ - إن وجدت -.

حدود البحث:

١- الاقتصار علىٰ أهم الكتب، فلم أستوعب جميعها.

٢- الاكتفاء بالتعريف بالكتب المطبوعة فقط، دون المخطوط منها.

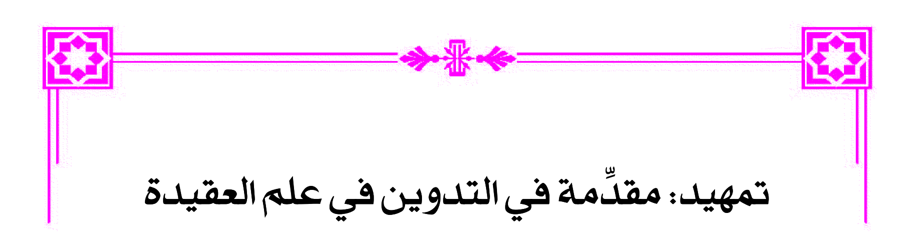
٣- عدم التوسع في ذكر مواضيع الكتب التي استعرضتها .

٤- الاكتفاء بذكر أهم الطبعات العلمية أو المشهورة للكتب، فلم أستوعب جميع الطبعات، وإن كان بعضها جيدًا ومعتمِدًا علىٰ نسخٍ خطيةٍ .

هذا، وأسأل اللَّهَ الأجرَ والثوابَ، وأن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه، وينفع به الأمة، والحمد للَّه علىٰ ما وفّق وأعان، وصلاته وسلامه علىٰ خير خلقه محمد بن عبد اللَّه، وعلىٰ آله الأطهار، وصحابته الأبرار .

كتبه: طارق بن سعيد بن عبد اللَّه القحطاني





تمهيد: مقدِّمة في التدوين في علم العقيدة

أولاً: تعريف التدوين:

التدوين من مادة (دون)، وتعني: الجمع، فدَوَّن الكتب: جَمَعَهَا[١].

والديوان: اسم أعجمي، أصله: دِوَّانٌ، ومثله: قِرَّاطٌ (قراريط)، ودِنَّارٌ (دنانير)، ودِبَّاجٌ (دبابيح)، فأُبدِلت الواو الأولىٰ في ديوان ياءً لانكسار ما قبلها، وكذلك فُعِل بالباقي كراهية التضعيف والكسر.

والديوان: جريدة الحساب، ثم أطلق علىٰ الحاسب، ثم علىٰ موضعه، وهو الكتاب، أو مجتمع الصحف؛ أو كل مجموع محصل عند العرب من كلام، أو شعر، أو غيره، وأطلق علىٰ الدفتر الذي يكتب فيه أسماء الجيش وأهل العطاء[٢].

فالخلاصة أنَّ الديوان يطلق علىٰ:

١- الكتاب.

٢- الدفتر.

٣- مكان اجتماع الصحف، أو محل الكَتَبَة الذي يكتبون فيه.

---

(١) ينظر: أساس البلاغة، للزمخشري (١/ ٣٠٤).

(٢) ينظر: تهذيب اللغة، للأزهري (١٤/ ٥١)؛ والصحاح، للجوهري (٥/ ٢١١٥)؛ وشرح الفصيح، لابن هشام اللخمي (ص١٣٤)؛ والنهاية، لابن الأثير (٢/ ١٥٠)؛ ولسان العرب، لابن منظور (١٣/ ١٦٦)؛ والتوقيف علىٰ مهمات التعاريف، للمناوي (ص١٦٩).

٤- كل مجموع مُحصَّل من شعر وكلام .

وبهذا يكون معنىٰ تدوين الكُتب : جمعها في كتب[١] .

ثانيًا: تعريف العقيدة.

تعريف العقيدة لغةً : ترجع كلمة العقيدة إلىٰ الجذر الثلاثي (عقد)، وتدل علىٰ عدة معانٍ منها : الربط ، وشدة القُرْب ، واللزوم ، والإحكام ، والتأكد ، والاستيثاق ، والإبرام ، واليقين ، والجزم ، والجمع ، والعزم ، والتَّوثقُ ، والعهد ، والتماسُك ، والمُرَاصَّة ، والتصميم ، والصّلابة[٢] .

تعريف العقيدة اصطلاحًا : هناك تعاريف كثيرة للعقيدة ، من أشهرها : الإيمان الجازم باللَّه -تعالىٰ- وبما يجب له من التوحيد ، والإيمان بملائكته ، وكتبه ، ورسله ، واليوم الآخر ، والقدر خيره وشرِّه ، وبما يلحق بها أو يتفرع منها مما هو من أصول الدين[٣] .

فالعقيدة يجب أن تكون :

١- مختصةً بالقضايا القطعية ، أو الجازمة ، أو الحق البديهية .

٢- مختصةً بأصول الدين ، أو الأمور التي يصدِّق بها قلب العبد .

٣- في القلب الذي يعتقد بها .

---

(١) ينظر للاستزادة : منهج أهل السنة والجماعة في تدوين علم العقيدة ، د. ناصر بن يحيىٰ الحنيني (ص١٧- ١٩) .

(٢) ينظر : كتاب العين (١/ ١٤٠)؛ وتهذيب اللغة (١ / ١٣٤)؛ ولسان العرب (٣/ ٢٩٦)؛ والأفعال (٢/ ٣٤٢)؛ ومختار الصحاح (١/ ١٨٦)؛ والمصباح المنير ، للحموي (٢/ ٤٢١)؛ والمعجم الوسيط (٢ / ٦١٤) .

(٣) ينظر : العقيدة الصحيحة وما يضادها ، للشيخ ابن باز (ص٣- ٤)؛ وتسهيل العقيدة الإسلامية ، للجبرين (ص١) .

ثالثًا: المرادُ بعلم العقيدة.

علمُ العقيدةِ اسمُ علمٍ علىٰ العِلم الذي يتناول طرق الاستدلال في أركان الإيمان الستة، ويدخل فيه ردود علماء الإسلام علىٰ الديانات الأخرىٰ، والفرق، والتيارات المعاصرة، وغيرها[(١)].

اسم العقيدة له أصل شرعي:

أي أنه ورد في النصوص الشرعية، فقد جاء عن عبد الرحمن بن أبان بن عثمان، عن أبيه قال: خرج زيد بن ثابت رضي الله عنهما من عند مروان بن الحكم، بنصف النهار، قال: فقلت: ما خرج هذه الساعة من عند مروان إلا وقد سأله عن شيء، فأتيته، فسألته، قال: نعم، سألني عن حديث سمعته من رسول اللَّه ﷺ، قال: «نضَّر اللَّه امرأً سمع منَّا حديثًا، فحفظه، فأدَّاه إلىٰ من هو أحفظ منه، فَرُبَّ حاملِ فقهٍ ليس بفقيهٍ، ورُبَّ حامل فقهٍ إلىٰ من هو أفقه منه، لا يعتقد قلب مسلم علىٰ ثلاث خصال، إلا دخل الجنة». قال: قلت: ما هن؟ قال: «إخلاص العمل، والنصيحة لولاة الأمر، ولزوم الجماعة، فإن دعوتهم تحيط من وراءهم»[(٢)]. فالشاهد في قوله: «**لا يعتقد قلب مسلم**».

---

(١) ينظر: المفيد في مهمات التوحيد (ص١٢)؛ ومدخل لدراسة العقيدة الإسلامية (ص٣١).

(٢) أخرجه الدارمي بهذه العبارة في سننه، وانفرد بها - فيما يظهر لي - (٢٣٥)؛ وأما الحديث نفسه فقد أخرجه: أحمد في مسنده (٢١٥٩٠)، وأبو داود في سننه (٣٦٦٠)، والترمذي في جامعه (٢٦٥٦)، وابن ماجه في سننه (٤١٠٥)، وأبو داود الطيالسي في مسنده (٦١٦)، وابن أبي عاصم في السنة (١٠٨٧)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٦٠٠)، والطبراني في المعجم الأوسط (٧٢٧١)، والمعجم الكبير (٤٨٩٠)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١٨٤)، والبيهقي في الآداب (٨٦٣)؛ قال الترمذي: «حديث زيد بن ثابت حديث حسن» (٥/ ٣٤)؛ والحديث صححه: الألباني في تحقيقه سنن أبي داود (٣/ ٣٢٢)، والرامهرمزي في المحدث الفاصل بين الراوي والواعي (٣- ٤)،=

وهناك مسميات أخرىٰ لعلم العقيدة وردت في مصنفات العلماء، منها:

التوحيد؛ مثل: كتاب التوحيد في صحيح البخاري، وكتاب التوحيد لابن خزيمة، والتوحيد لابن منده.

السنة؛ مثل: كتاب أصول السنة للإمام أحمد بن حنبل[١]، والسنة لعبد اللَّه بن الإمام أحمد، وصريح السنة للإمام محمد بن جرير الطبري، والسنة للخلال، والسنة لابن أبي عاصم، وشرح السنة للإمام المُزني، وشرح السنة للبربهاري[٢].

الشريعة؛ مثل: الشريعة للآجري، وكتاب الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية لابن بطة.

الفقه الأكبر؛ كما هو مشهور من تصنيف الإمام أبي حنيفة.

الإيمان؛ مثل: كتاب الإيمان للحافظ ابن أبي شيبة، والإمام أبي عبيد القاسم بن سلام، وابن منده. والإيمان في كتاب اللَّه وسنة نبيه ﷺ يشمل الإقرار والقول والعمل.

ومن المؤلفات التي أخذت مسمىٰ العقيدة:

١- أصول السنة واعتقاد الدين، لابن لأبي حاتم الرازي (٣٢٧هـ) يروي عن أبيه (٢٧٧هـ) وعن أبي زرعة (٢٦٤هـ)[٣].

= والخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه (٢/ ١٤٠)، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/ ٤١٨).

(١) وهي رسالة عبدوس بن مالك العطار عن الإمام أحمد، وقد نقلها الإمام اللالكائي كاملة في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (١/ ١٥١).

(٢) سيأتي التعريف بها جميعًا.

(٣) أخرجها: ابن أبي حاتم (٣٢٧هـ) في كتاب أصول السنة واعتقاد الدين - مخطوط =

٢- اعتقاد أهل السنة، للحافظ أبي بكر الإسماعيلي (٣٧١هـ)[١].

٣- شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، لأبي القاسم هبة اللَّه بن الحسن بن منصور اللالكائي (٤١٨هـ)[٢].

٤- عقيدة السلف وأصحاب الحديث، لإسماعيل الصابوني، أبو عثمان (٤٤٩هـ)[٣].

٥- اعتقاد الإمام الشافعي، لأبي الحسن علي بن أحمد الهكاري (٤٦٨هـ)[٤]، وهو ينقل عقيدة الشافعي بما يوافق عقيدة السلف، بعيدًا عن عقيدة المتكلمين.

٦- اعتقاد أهل السنة والجماعة، لأبي محمد عدي بن مسافر الهكاري (٥٥٧ أو ٥٥٥هـ)[٥].

٧- الاقتصاد في الاعتقاد[٦]، لأبي محمد عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي (٦٠٠هـ)[٧].

= (ل ١٦٦- ١٦٩)؛ واللالكائي (٤١٦هـ) في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (١/ ٣٢١- ٣٢٣)؛ والصابوني (٤٤٩هـ) في عقيدة أصحاب الحديث (ص٣٠٣- ٣٠٧)؛ وأبو الفتح المقدسي (٤٩٠هـ) في مختصر الحجة علىٰ تارك المحجة (ص٣٥٩- ٣٦٥).

(١) سيأتي التعريف به. (٢) سيأتي التعريف به.

(٣) سيأتي التعريف به.

(٤) طبع بتحقيق: عبد اللَّه بن صالح البراك، دار الوطن، سنة ١٤١٩هـ.

(٥) طبع بتحقيق: حمدي السلفي، وتحسين الدوكي، مكتبة الغرباء بالمدينة المنورة.

(٦) الصحيح أن الكتاب مفقود، أما المطبوع فهو كتاب آخر، وسيأتي التفصيل في ذلك.
كما يجب التنبيه: أن أبا حامد الغزالي عنده كتاب بنفس العنوان، وهو ليس علىٰ طريقة السلف كما هو معلوم.

(٧) سيأتي التعريف به.

وهناك الكثير من الكتب، لا مجال لذكرها هنا .

رابعًا: أهميَّة التدوين في العقيدة.

يمكن استنباط أهمية ذلك عبر النقاط الآتية :

١- يختصر علىٰ الباحث معرفة المسائل العقدية، وقيودها، وأدلتها، وأئمتها .

٢- فيه تثبيت لأهل السنة والجماعة، وطمأنينة لهم علىٰ أنهم علىٰ عقيدة صحيحة تلقوها عن النبي ﷺ والصحابة؛ فالمُطالِع للكتب القديمة يجدها مطابقة للكتب المتأخرة .

٣- الرد علىٰ من شكك في عقيدة العلماء المتأخرين؛ كابن تيمية، وابن عبد الوهاب، وإثبات أنها هي عقيدة الصحابة التي تلقوها عن النبي ﷺ .

٤- إبراز جهود الصحابة والتابعين ومن تبعهم بإحسان؛ لأن كتب السلف نقلت أقوالهم مسندة[١] .



(١) ينظر: كتاب السنة (ص٨٩٨- ٩٠٣)، والإبانة الكبرىٰ (٤/ ١٢٥)، وشرح أصول اعتقاد أهل السنة (٢/ ٧٣٣- ٧٥١). للاستزادة ينظر: تاريخ تدوين العقيدة السلفية (ص١٥).


تحميل كتب و رسائل علمية
قناة عامة
معلومات
t.me/tahmilkutubwarosaililmiyah
رابط الدعوة
الإشعارات
معطّلة

الفصل الأول

بداية التدوين وخصائصه ومناهج العلماء فيه

- المبحث الأول: بواعث التَّدوين في علم العقيدة.
- المبحث الثاني: مراحل التدوين وأنواعه.
- المبحث الثالث: مناهجُ العلماء في تدوين علم العقيدة
- المبحث الرابع: بواعث التَّدوين في علم العقيدة.





تحميل كتب و رسائل علمية
قناة عامة
معلومات
t.me/tahmilkutubwarosaililmiyah
رابط الدعوة
الإشعارات
معطّلة



المبحث الأول
بواعث التَّدوين في علم العقيدة

بواعث أو أسباب التأليف كثيرة، أذكر منها ما يخص علم العقيدة:

١- التَّأصيلُ في علم العقيدة.

لا شك أن علم العقيدة والتوحيد هو أعظم العلوم الشرعية، وهذا أهم باعث في إفراد علم العقيدة بالتأليف(١).

٢- ظهورُ البدع، والانحرافات الفكريَّة.

إنَّ ظهور مقالات البدع؛ كالقدرية، والخوارج، والشيعة، أدركها بعض الصحابة والتابعين لهم بإحسان، ونُقلت أقوالهم في إنكار مقالاتهم البدعية، فأصبحت نواةً للتأليف بعد ذلك، وقد قيل: إن مالكًا رَحِمَهُ ٱللَّهُ صنَّف الموطأ خوفًا من الجهمية أن يضلوا الناس ببدعهم، التي منها النفي والتعطيل(٢).

٣- تدوينُ بعضِ أهلِ البدعِ بِدَعَهُمْ.

هذه مرحلة ثانية بعد مرحلة ظهور المقالة -كما في الفقرة السابقة-، فتنتشر المقالة ويتلقفها بعض الناس، ثم يبدأ أهل البدع بالتصنيف، ثم يرُدُّ علماء أهل السنة عليهم، مع تقرير العقيدة الصحيحة، بل تدوين وجمع

---

(١) ينظر: تدوين علم العقيدة عند أهل السنة والجماعة، د. يوسف الطريف (ص١٦- ١٧).

(٢) ينظر: التسعينية (١/ ١٥٩)؛ ومنهج أهل السنة والجماعة في تدوين العقيدة (ص٦٠- ٦١)؛ وتدوين علم العقيدة عند أهل السنة والجماعة، د. يوسف الطريف (ص١٦- ١٧).

الأحاديث أيضًا، فكثير من الكتب كان منشؤها كتب أهل البدع، علىٰ سبيل المثال: كتاب الانتصار في الرد علىٰ المعتزلة القدرية الأشرار، للعمراني (٥٥٨هـ)، ألّفه ردًّا علىٰ كتب المعتزلة - وسيأتي الكلام عنه-، وكذلك كتاب منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية، لشيخ الإسلام ابن تيمية (٧٢٨هـ)، ألَّفه ردًّا علىٰ كتاب منهاج الكرامة في إثبات الإمامة، للمُطَهِّر الحلِّي الرافضي (٧٢٦هـ).

٤- ظهورُ الفِرَقِ المخالفة لأهل السنة.

وهذا تصديقًا لأحاديث النبي ﷺ المعروفة في الافتراق[1]، فكان من واجب العلماء الديني تحذير الناس من هذه الفرق، وبيان ضلالهم وخطأهم. ومن أبرز الفرق التي ردُّوا عليها الجهمية وأهل الكلام.

٥- خشيةُ ضياعِ العِلْمِ، بسببِ موتِ العلماء.

ظهر هذا بسبب كثرة الفتوحات وموت العلماء، وكتاب عمر بن عبد العزيز إلىٰ أبي بكر بن حزم يدل علىٰ ذلك، فقد جاء فيه: «انظر ما كان

---

(١) منها حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ، قال: «تفرقت اليهود علىٰ إحدىٰ وسبعين أو اثنتين وسبعين فرقة، والنصارىٰ مثل ذلك، وتفترق أمتي علىٰ ثلاث وسبعين فرقة»؛ أخرجه: أحمد (٨٣٩٦)، وابن ماجه (٣٩٩١)، وأبو داود (٤٥٩٦)، والترمذي (٢٦٤٠)، وأبو يعلىٰ في المسند (٥٩١٠)، وابن حبان في صحيحه (٦٢٤٧)، وابن بطة في الإبانة الكبرىٰ (٢٧٣)، والحاكم في المستدرك (١٠)، والبيهقي في الكبرىٰ (٢٠٩٠١).
وهذا الحديث صححه جمع من العلماء منهم: الترمذي (٥/ ٢٥)، قال: «حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح»؛ وابن حبان (٦٢٤٧)؛ والحاكم (١/ ٤٧)، قال: «هذا حديث كبير في الأصول»، وقال أيضًا (١/ ٢١٨): «هذه أسانيد تقام بها الحجة في تصحيح هذا الحديث»، ووافقه الذهبي؛ والبيهقي في المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (٤/ ١٦٩)، قال: «حديث صحيح»؛ وهو حديث حسن لذاته وصحيح لغيره بالشواهد.

من حديث رسول اللّه ﷺ فاكتبه، فإني خفت دُروس العلم وذهاب العلماء...»[١].

٦- طلبُ التَّأليف في مسألةٍ عقديَّة معيَّنةٍ، أو نازلةٍ علميَّة.

وهذا ظاهرٌ في كتب العلماء كثيرًا، فإذا نزلت مسألة جديدة ألّف العلماء فيها؛ لبيان الموقف الشرعي منها، فمثلًا: مسألة اللفظ، ألَّف فيها ابن قتيبة، وكذلك مسألة خلق القرآن، ألّف فيها كثير من العلماء -كما سيأتي.

٧- فُشُوُّ الجَهْل ببعض المسائل العقديَّة.

انتشار الجهل والبدع من أهم البواعث التي دفعت العلماء للتأليف، ومن أبرز الأمثلة علىٰ ذلك: مؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهاب، التي كان لها أثرها الكبير. فالعلم أعظم سلاح يتسلح به المسلم، وانصراف الناس عنه عاملٌ مهمٌ لفُشُوِّ البدع والشركيات والانحرافات.

٨- تَجْليَّة معتقد بعض العلماء، أو تبرئةُ من نُسب إليه ما هُو منه براء.

وهذا الباعث ظاهر في بعض مؤلفات السلف، فعلىٰ سبيل المثال: صريح السنة لابن جرير الطبري، ألَّفه بسبب اتهامه بالتشيع -كما سيأتي.

٩- طلب الناس من العلماء الكتابة.

مثال ذلك: كتاب شرح أصول اعتقاد أهل السنة للالكائي، والعقيدة الواسطية، والحموية، وغيرها من الكتب.

---

(١) نقل ذلك البخاري في صحيحه، كتاب العلم، باب كيف يقبض العلم (١/ ٣١). وينظر: منهج أهل السنة والجماعة في تدوين العقيدة (ص٦٢).

١٠- أثر الحكام والأمراء.

هذا الباعث مرتبط بغيره من البواعث، ولا شك أنَّ للحكام أثرًا في تدوين العقيدة، ومثال ذلك: الخليفة العباسي المتوكل، فقد سأل الإمامَ أحمدَ في مسائل عقدية، فكتب رسالته إلىٰ المتوكل[1]، ومن الأمثلة أيضًا: العقيدة التي جمع الناس عليها الخليفةُ القادرُ باللَّه (٤٢٢هـ)[2].





(١) وهي مطبوعة في دار النوادر.

(٢) ينظر للاستزادة: منهج أهل السنة والجماعة في تدوين العقيدة (ص٦٤- ٦٧).



المبحث الثاني
مراحل التدوين وأنواعه

أولاً: تقسيم التدوين عبر المراحل:

يمكن تقسيم مراحل التدوين علىٰ النحو الآتي :

المرحلة الأولىٰ: مرحلة النواة والبداية (العهد النبوي وعهد الصحابة):

بدأ التدوين في عهد النبي ﷺ، ولكن ورد حديث في النهي عن الكتابة، وأحاديث أذنت بالكتابة، فكيف الجمع بينها؟

الجواب علىٰ النحو الآتي :

أولًا : ذكر أحاديث النهي والإذن بالكتابة، وهي علىٰ النحو الآتي :

أحاديث النهي عن الكتابة :

لم يثبت منها سوىٰ حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، وفيه أنَّ رسول اللَّه ﷺ قال: «**لا تكتبوا عنِّي، ومن كتب عنِّي غير القرآن فليمحه، وحدثوا عنِّي ولا حرج، ومن كذب عليّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار**»[(١)][(٢)].

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (٣٠٠٤).

(٢) للاستزادة في معرفة الأحاديث الواردة في النهي ينظر: المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، للرامهرمزي (ص٣٧٩).

أحاديث السماح بالكتابة:

١- حديث عبد اللَّه بن عمرو ﵄ لما نهته قريش عن الكتابة، كون النبي ﷺ بشر يتكلم في الغضب والرضا، فأمسك عن ذلك، وذكر ذلك للنبي ﷺ فأومأ بإصبعه، وقال: «اكتب، فوالذي نفسي بيده، ما خرج منه إلا الحق»[(١)].

٢- حديث أبي هريرة ﵁ أن النبي ﷺ قال: «اكتبوا لأبي شاه»[(٢)].

٣- حديث ابن عباس ﵄، وفيه: لما اشتد برسول اللَّه ﷺ الوجع قال: «ائتوني بكتابٍ أكتبْ لكم كتابًا لا تضلوا بعده»[(٣)].

ثانيًا: أقوال العلماء في الجمع والتوجيه بين حديث النهي وأحاديث الإباحة:

استقر القول بين السلف علىٰ جواز كتابة الحديث ووجوبه علىٰ من خشي النسيان، بل وقع الإجماع علىٰ ذلك[(٤)]، ولكن اختلفوا في توجيه الأحاديث السابقة علىٰ مسالك، وهي علىٰ النحو الآتي:

---

(١) أخرجه: أحمد في مسنده (٦٥١٠)، وأبو داود في سننه (٣٦٤٦)، والحاكم في المستدرك (٣٥٧)، وصححه ووافقه الذهبي، والحديث صححه الألباني في السلسلة الصحيحة (١٥٣٢).

(٢) أخرجه: البخاري، كتاب في اللقطة، باب كيف تعرف لقطة أهل مكة (٢٤٣٤)؛ ومسلم، كتاب الحج، باب تحريم مكة وصيدها وخلاها وشجرها ولقطتها، إلا لمنشد علىٰ الدوام (١٣٥٤).

(٣) أخرجه البخاري، كتاب العلم، باب كتابة العلم (١١٤).

(٤) ينظر: شرح النووي علىٰ مسلم (١٨/ ١٣٠)، فتح الباري لابن حجر (١/ ٢٠٤)، عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٢/ ١٥٨).

المسلك الأول: وهو القول **بالنسخ**، واختلف القائلون به في بيان العلة من النسخ علىٰ أقوال:

القول الأول: أنه ﷺ نهىٰ عن كتابة ذلك حين خاف عليهم اختلاط ذلك بصحف القرآن العظيم، وأذن في كتابته حين أمن من ذلك[١].

القول الثاني: حَمَل النهي علىٰ كتابة الحديث مع القرآن في صحيفة واحدة؛ لأنهم كانوا يسمعون تأويل الآية فربما كتبوه معه، فنُهُوا عن ذلك لخوف الاشتباه[٢].

القول الثالث: النهي خاص بوقت نزول القرآن، خشية التباسه بغيره[٣].

وهناك من العلماء من قال بالنسخ دون توسع في بيان العلة[٤].

المسلك الثاني: وهو **مسلك الترجيح**؛ أي: رجَّحَ أحاديثَ السماح بالكتابة، وأعلّ حديث أبي سعيد، وقال: الصواب وقفه عليه، قاله البخاري وغيره[٥].

المسلك الثالث: وهو **مسلك الجمع**، وفيه قولان:

---

(١) ينظر: تقييد العلم، للخطيب البغدادي (ص٩٤)؛ وشرح النووي علىٰ مسلم (١٨/ ١٣٠)؛ والتقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح (ص٢٠٣)؛ وتدريب الراوي في شرح تقريب النواوي (١/ ٤٩٥)؛ وتوضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار (٢/ ٢١٨).

(٢) ينظر: شرح التبصرة والتذكرة، للعراقي (١/ ٤٦٤)؛ وفتح المغيث بشرح ألفية الحديث (٣/ ٣٩)؛ تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي (١/ ٤٩٥).

(٣) ينظر: فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (٣/ ٣٩)؛ تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي (١/ ٤٩٥)؛ ومنهج أهل السنة في تدوين علم العقيدة، الحنيني (ص٤٨- ٤٩).

(٤) ينظر: كشف المشكل من حديث الصحيحين، ابن الجوزي (٣/ ٣٨٧).

(٥) ينظر: تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي (١/ ٤٩٥).

الأول: قالوا: إن الإذن في الكتابة عنه ﷺ لمن خشي عليه النسيان، والنهىٰ عن الكتابة عنه لمن وثق بحفظه مخافة الاتكال علىٰ الكتاب[(١)].

القول الثاني: إن النبي ﷺ خص بالإذن عبد اللَّه بن عمرو رضي الله عنهما؛ لأنه كان قارئًا جيدًا للكتب بالعربية والسريانية، فلم يخشَ عليه الخطأ، أما غيره من الصحابة فكانوا أُميّين، لا يكتبون إلا الواحد والاثنان، فخاف منهم الغلط فيما يكتبون فنهاهم[(٢)].

فالشاهد: أن الإجماع وقع علىٰ جواز الكتابة، ولم يخالف بعد ذلك أحد -كما تقدم-، ويدل علىٰ ذلك أن النبي ﷺ استخدم الكتابة بصوَرٍ وأوجهٍ ونماذجَ كثيرةٍ يمكن أن أختصرها علىٰ النحو الآتي:

١- بعثه ﷺ الرسائل إلىٰ ملوك الأرض يدعوهم إلىٰ الإسلام.

٢- المعاهدات والصلح، كصلح الحديبية وغيره.

٣- كتاباته إلىٰ عماله يبيِّن لهم فيها بعض الأحكام الشرعية.

٤- المكاتبات الحربية إلىٰ الأعداء.

٥- مكاتبات الأمان التي يؤَمّن بها الأعداء إذا سلّموا أو أسلموا.

٦- أمره ﷺ أن يكتب له أسماء الناس الذين أسلموا ليضع الأساس

---

(١) ينظر: شرح النووي علىٰ مسلم (١٨/ ١٣٠)؛ والشذا الفياح من علوم ابن الصلاح، لأبي إسحاق الأبناسي (١/ ٢٥)؛ والمقنع في علوم الحديث، لابن الملقن (١/ ٣٤١)؛ والتقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح (ص٢٠٣)؛ وشرح التبصرة والتذكرة (١/ ٤٦٤)؛ وفتح المغيث بشرح ألفية الحديث (٣/ ٣٩)؛ وتدريب الراوي في شرح تقريب النواوي (١/ ٤٩٥)؛ وتوضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار (٢/ ٢١٨).

(٢) ينظر: تأويل مختلف الحديث، لابن قتيبة (ص٤١٢)؛ وإعلام العالم بعد رسوخه بناسخ الحديث ومنسوخه (ص٣٩٥)؛ وتوجيه النظر إلىٰ أصول الأثر (١/ ٥٤).

لمشروعية كتابة دواوين الجيوش.

٧- الكتابة عنه ﷺ تكون سببًا إلىٰ رفع التنازع بين الأمة.

٨- نشر وتعميم الأحكام الشرعية إلىٰ البلاد المجاورة.

٩- أنه أمر الذي شكا إليه سوء الحفظ أن يستعين بالخط؛ أي: بالكتابة[١].

فالخلاصة: أن الكتابة بدأت منذ عهد النبي ﷺ بصورة خاصة، ولم تبق السنة النبوية مهملة طوال القرن الأول، وإنما كانت تكتب كتابة فردية في عهد الرسول ﷺ والصحابة والتابعين، وحُفِظت في الكراريس والصحف بجانب حفظها في الصدور[٢].

عناية الصحابة بالكتابة والتدوين:

هناك صحف للصحابة بعضها كتبت في عهد النبي ﷺ، ومنها الآتي:

١- صحيفة أبي بكر بن الصديق رضي الله عنه[٣].

٢- صحيفة علي بن أبي طالب رضي الله عنه[٤].

---

(١) ينظر: كتابة الحديث بين النهي والإذن (ص١٩- ٢١)؛ وينظر: تقييد العلم، للخطيب البغدادي (ص٦٥).

(٢) ينظر للاستزادة: كتابة السنة النبوية في عهد النبي ﷺ والصحابة وأثرها في حفظ السنة النبوية (ص٢٨).

(٣) ذكر الصحيفة الإمام البخاري في صحيحه عن أنس في كتاب الزكاة، باب زكاة الغنم، (١٤٥٤)؛ ونقلها أيضًا غيره، منهم: الخطيب البغدادي في تقييد العلم (ص٨٧).

(٤) ثبت في الصحيح عن أبي جحيفة رضي الله عنه قال: «قلت لعليٍّ رضي الله عنه هل عندكم شيء من الوحي إلا ما في كتاب اللَّه؟ قال: والذي فلق الحبة، وبرأ النسمة ما أعلمهُ إلا فهمًا يُعطيه اللَّه رجلًا في القرآن، وما في هذه الصحيفة؟ قلت: وما في هذه الصحيفة؟ قال: العقل=

٣- صحيفة عبد اللَّه بن عمرو رضي الله عنهما (الصحيفة الصادقة)(١).

٤- صحيفة عمرو بن حزم رضي الله عنه (شرائع الإسلام)(٢).

٥- صحيفة جابر بن عبد اللَّه رضي الله عنهما(٣).

٦- صحيفة أبي هريرة رضي الله عنه (الصحيفة الصحيحة)(٤)؛ هذه الصحيفة لها

= وفكاك الأسير وأن لا يقتل مسلمٌ بكافر» رواه البخاري في كتاب الجهاد والسير، باب فكاك الأسير، (٢٨٨٢)؛ والصحيفة رويت بأسانيد أخرىٰ، فهي صحيحه مشهورة.

(١) أخرج الخطيب البغدادي في تقييد العلم (ص٨٤) بسنده عن مجاهد أنه قال: أتيت عبد اللَّه بن عمرو فتناولت صحيفة من تحت مفرشه، فمنعني، قلت: ما كنت تمنعني شيئًا! قال: «هذه الصادقة، هذه ما سمعت من رسول اللَّه ﷺ ليس بيني وبينه أحد، إذا سلمت لي هذه وكتاب اللَّه -تبارك وتعالىٰ- والوهط، فما أبالي ما كانت عليه الدنيا»؛ ودل علىٰ ذلك أيضًا ما جاء بسند صحيح عند أحمد في مسنده (٦٨٠٢) وغيره عن عبد اللَّه ابن عمرو قال: كنت أكتب كل شيء أسمعه من رسول اللَّه ﷺ أريد حفظه، فنهتني قريش عن ذلك، وقالوا: تكتب ورسول اللَّه ﷺ يقول في الغضب والرضا؟ فأمسكت، حتىٰ ذكرت ذلك لرسول اللَّه ﷺ؟ فقال: «اكتب، فو الذي نفسي بيده، ما خرج منه إلا الحق».

(٢) وفيها كَتَبَ ﷺ إلىٰ أهل اليمن بكتاب فيه الفرائض، والسنن، والديات، وبعثه مع عمرو بن حزم فَقُرِئت علىٰ أهل اليمن وهذه بدايتها: «بسم اللَّه الرحمن الرحيم، من محمد النبي إلىٰ شرحبيل بن عبد كلال، والحارث بن عبد كلال، ونعيم بن كلال قيل ذي رعين، ومعافر، وهمدان...»؛ أخرجها: النسائي في سننه (٤٨٥٣)، وابن حبان في صحيحه (٦٥٥٩)، والدارمي في سننه (١٦٦١)، والحاكم في المستدرك علىٰ الصحيحين (١٤٤٧)، وغيرهم.

(٣) ذكرها ابن سعد عن قتادة بن دعامة في الطبقات الكبرىٰ، ط العلمية (٧/ ١٧١)، وذكر أيضًا أن مجاهد بن جبر كان يحدث عنها. ينظر: تدوين السنة النبوية نشأته وتطوره من القرن الأول إلىٰ نهاية القرن التاسع الهجري (ص٨٠).

(٤) رواها عنه همَّام بن منبه، وقد وصلتنا هذه الصحيفة كاملة، نقلها بتمامها الإمام أحمد في مسنده، ونقل منها الإمام البخاري عددًا كثيرًا في صحيحه وفي أبواب شتىٰ، وقد عَثَرَ علىٰ هذه الصحيفة الدكتور المحقق محمد حميد اللَّه في مخطوطتين متماثلتين في دمشق =

أهمية تاريخية في تدوين الحديث وحجة قاطعة ودليل ساطع علىٰ من أنكر تدوين الحديث مبكرًا[١].

٧- سمرة بن جندب رضي الله عنه[٢].

٨- صحيفة عبد اللَّه بن أبي أوفىٰ رضي الله عنه[٣].

٩- صحيفة سعد بن عبادة الأنصاري رضي الله عنه[٤].

١٠- صحيفة أنس بن مالك رضي الله عنه[٥].

١١- صحيفة أبي رافع مولىٰ رسول اللَّه ﷺ[٦].

= وبرلين، وهي مطبوعة.

(١) ينظر: السنة قبل التدوين (١/ ٣٥٦)؛ وعلوم الحديث ومصطلحه (١/ ٣٢)؛ وتدوين السنة النبوية، نشأته وتطوره، من القرن الأول إلىٰ نهاية القرن التاسع الهجري (ص٨٠).

(٢) ينظر: تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، لابن العراقي (٨٢٦هـ) (ص٦٩)؛ وكتابة السنة في عهد النبي ﷺ والصحابة وأثرها في حفظ السنة النبوية (ص٦٠).

(٣) ذكر البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد، باب الصبر عند القتال (٢٨٣٣)، عن سالم أبي النضر: أن عبد اللَّه بن أبي أوفىٰ، كَتَبَ، فقرأته: إن رسول اللَّه ﷺ قال: «إذا لقيتموهم فاصبروا». وقال الحافظ ابن حجر: «وأبو النضر لم يسمع من ابن أبي أوفىٰ فهو حجة في رواية المكاتبة»، فتح الباري (٦/ ٣٤). وينظر: تدوين السنة النبوية، نشأته وتطوره، من القرن الأول إلىٰ نهاية القرن التاسع الهجري (ص٧٩)، والسنة قبل التدوين (ص٣٤٦).

(٤) ذكر الترمذي في سننه (١٣٤٣): أن ابن سعد بن عبادة قال: وجدنا في كتاب سعد أن النبي ﷺ قضىٰ باليمين مع الشاهد كتاب أو كتب فيها طائفة من أحاديث رسول اللَّه ﷺ. وينظر: السنة قبل التدوين (ص٣٤٦).

(٥) ينظر: تاريخ بغداد (٩/ ١٧١)، وكتابة السنة في عهد النبي ﷺ والصحابة وأثرها في حفظ السنة النبوية (ص٦١).

(٦) أخرج الخطيب البغدادي في الكفاية (ص٣٣٠) عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أنه قال: دفع إليّ أبو رافع كتابًا فيه استفتاح كتاب فيه استفتاح الصلاة. وينظر: =

١٢- صحيفة أسماء بنت عُميس؛ كتاب جمعت فيه بعض أحاديثه ﷺ[(١)].

١٣- صحيفة محمد بن مسلمة رضي الله عنه[(٢)].

١٤- صحيفة عبد اللَّه بن عباس رضي الله عنهما[(٣)].

١٥- صحيفة نُبَيْطِ بن شُرَيْطٍ الأَشْجَعِيِّ رضي الله عنه[(٤)].

١٦- صحيفة عائشة رضي الله عنها وعن أبيها[(٥)].

= السنة قبل التدوين (١/ ٣٤٦)، وبحوث في تاريخ السنة المشرفة (ص٢٢٨).

(١) ينظر: السنة قبل التدوين (١/ ٣٤٦).

(٢) أخرج الرامهرمزي بسنده عن محمد بن سعيد قال: لما مات محمد بن مسلمة الأنصاري، وجدنا في ذؤابة سيفه كتابًا: بسم اللَّه الرحمن الرحيم، سمعت النبي ﷺ يقول: «إن لربكم في بقية دهركم نفحات فتعرضوا له، لعل دعوة أن توافق رحمة يسعد بها صاحبها سعادة لا يخسر بعدها أبدًا»، المحدث الفاصل بين الراوي والواعي (ص٤٩٧). وينظر: السنة قبل التدوين (١/ ٣٤٦).

(٣) أخرج الخطيب البغدادي في تقييد العلم (ص١٣٦) عن موسىٰ بن عقبة، قال: «وضع عندنا كريب حمل بعير من كتب ابن عباس». وينظر للاستزادة: كوثر المعاني الدراري في كشف خبايا صحيح البخاري (٤/ ٢٢٠)، وذخيرة العقبىٰ في شرح المجتبىٰ (٤/ ٤٩٠)، وعلوم الحديث ومصطلحه (ص٣٠)، وكتابة السنة في عهد النبي ﷺ والصحابة وأثرها في حفظ السنة النبوية (ص٦٢).

(٤) كانت مخطوطة برواية أحمد بن القاسم بنِ كَثِيْر بن صدقة بن الرَّيَّان المِصري اللُّكِّيُّ (٣٥٦هـ)، ثم طبعت ضمن كتاب باسم الفوائد للإمام عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ابن منده العبدي الأصبهاني (٤٧٥هـ)، بتحقيق: خلاف محمود عبد السميع، دار الكتب العلمية، ط الأولىٰ (٢٠٠٢ م). وينظر: بحوث في تاريخ السنة المشرفة (ص٢٢٩).

(٥) جاء عنها أنها قالت: وجدت في قائم سيف رسول اللَّه ﷺ كتابا: «إن أشد الناس عتوا من ضرب غير ضاربه، ورجل قتل غير قاتله، ورجل تولىٰ غير أهل نعمته، فمن فعل ذلك فقد كفر باللَّه ورسوله، لا يقبل اللَّه منه صرفًا ولا عدلًا، وفي الأجر المؤمنون تكافأ دماؤهم ويسعىٰ بذمتهم أدناهم. لا يقتل مسلم بكافر ولا ذو عهد في عهده، ولا يتوارث أهل ملتين، =

وهناك غيرهم من الصحابة، ولكن لا مجال هنا للتوسع بذكرهم[١].

المرحلة الثانية: مرحلة بداية التوسع في التدوين (التدوين العام).

كان للخليفة عمر بن عبد العزيز (ت١٠١هـ) الأثر العظيم في تدوين السنة، فقد كتب في رسالته إلىٰ أبي بكر بن حزم يأمره ويحثه علىٰ تدوين الحديث[٢]، وأمر الإمام الزهري (١٢٤هـ) بجمع الحديث، وكتبها في دفاتر وأرسل بها إلىٰ الأمصار[٣]، ثم توسع أكثر في القرن الثالث الهجري.

وقد كانت طريقة السلف في هذه المرحلة - أي: التدوين العام - جمع كل ما جاء عن النبي ﷺ في كل أبواب الشرع، ومنها الاعتقادات، وقد جرىٰ علىٰ ذلك أئمة الحديث: كالبخاري ومسلم[٤].

= ولا تنكح المرأة علىٰ عمتها ولا علىٰ خالتها، ولا صلاة بعد العصر حتىٰ تغرب الشمس، ولا تسافر امرأة ثلاث ليال مع غير ذي محرم». أخرجه: أبو يعلىٰ في مسنده (٤٧٥٧)، وأبو بكر بن الخلال في السنة (١٥٥١)، والدارقطني في سننه (٣٢٤٩)، والحاكم في المستدرك (٨٠٢٤) وصححه ووافقه الذهبي، والبيهقي في السنن الكبرىٰ (١٥٨٩٦).

(١) ينظر للاستزادة: تقييد العلم للخطيب البغدادي (ص٢٩- وما بعدها) بحوث في تاريخ السنة المشرفة (ص٢٢٦- ٢٢٩) تدوين السنة النبوية نشأته وتطوره من القرن الأول إلىٰ نهاية القرن التاسع الهجري (ص٧٨- ٨١) كتابة الحديث في عهد النبي ﷺ وصحابته وأثرها في حفظ السنة النبوية (ص١٠- ٢٨) كتابة الحديث النبوي في عهد النبي ﷺ بين النهي والإذن (ص٤٧) تدوين السنة ومنزلتها (ص٣٦- ٤١) السنة قبل التدوين (١/ ٣١٢).

(٢) تقدم تخريجه وهو في البخاري. وينظر: تدوين السنة النبوية نشأته وتطوره من القرن الأول إلىٰ نهاية القرن التاسع الهجري (ص٨١- ٨٦).

(٣) ينظر: تدوين السنة النبوية في القرنين الثاني والثالث للهجرة، د. محمد بن الصادق (١٤١٨- ١٤١٩).

(٤) ينظر: الفتاوىٰ الكبرىٰ لابن تيمية (٦/ ٣٣١).

المرحلة الثالثة: جمع السنن والآثار الخاصة بالعقيدة.

وكان التأليف فيها علىٰ نوعين:

الأول: ما جمع فيه مؤلفوه النصوص الواردة في العقيدة من الكتاب والسُّنَّة، وقد يجمعون في باب أو موضوع واحد أو أكثر، مثل الإيمان.

وهو أيضًا علىٰ طريقين:

١- طريق سار بطريقة الجمع والسرد دون تعليق أو شرح.

٢- طريق الجمع والسرد مع تعليق أو شرح. وبيان لمنهج السلف - من الصحابة والتابعين - في فهم هذه النصوص، وموقفهم من أصحاب الأهواء، وكان أغلب هذا النوع بعنوان: السُّنَّة مثل «أصول السُّنَّة» لأحمد بن حنبل، و«السُّنَّة» لابنه عبد اللَّه، و«السُّنَّة» لأبي نصر المروزي، وغيرها.

والنوع الثاني: ما سلك فيه مؤلفوه مسلك الردِّ علىٰ المبتدعة أصحاب الأهواء؛ وذلك لهتك أستارهم، وفضح أسرارهم، وتحذير المسلمين منهم، وبيان خطرهم علىٰ الأمَّة.

وحيث بلغ نشاط المعتزلة والجهمية ذروته بتبني الدولة العباسية في عصر كل من المأمون، والمعتصم، والواثق لآرائهم وعقائدهم، لذلك حظيت هذه الفرق بالنصيب الأكبر من هذه الردود، من ذلك: (الرد علىٰ الجهمية)لأحمد بن حنبل، والدارمي أيضًا، و(ونقض عثمان بن سعيد علىٰ بشر المرّيسي المعتزلي) للدارمي أيضًا، و(خلق أفعال العباد) للبخاري وغيرها كثير[1].

(١) ينظر: تدوين السنة النبوية في القرنين الثاني والثالث للهجرة (ص٩٥- ٩٦) وينظر: مكانة أهل الحديث ومآثرهم، ربيع المدخلي (ص٢٥- ٣٥).

ثانيًا: وصف التدوين في القرن الثاني والثالث ومميزاته:

تقدم الكلام عن التدوين في عهد النبي ﷺ والصحابة رضي الله عنهم فلا حاجة إذن لتكراره، لكن أذكر أن القرن الثاني والثالث اللذان توسع فيهما التدوين، امتازا بالآتي:

١- أنه داخل في القرون المفضلة.

٢- القرب من عهد النبوة.

٣- ظهور السنة وصفاء العقيدة.

٤- الغلبة علىٰ أهل الملل الأخرىٰ.

٥- ضعف أهل البدع في القرن الثاني، فمثلًا: معبد الجهني[1] قُتِل ببدعته، وتلميذه غيلان الدمشقي أيضًا، قتله هشام بن عبد الملك، كذلك الجعد بن درهم، ثم الجهم بن صفوان قتل في (سنة ١٢٨هـ)؛ قتله سَلْم بن أحوز صاحب شرطة خرسان، (والي مرو) قتل في فتنة الحارث بن سريج، الذي خرج علىٰ بني أمية هناك.

٦- نقلت عقائد العلماء الكبار، مثل عقيدة الإمام الأوزاعي (١٥٧هـ) سفيان الثوري (١٦١هـ)، وسفيان بن عيينة (١٩٨هـ)، والإمام الشافعي (٢٠٤هـ)، وغيرهم.

٧- يعدُّ القرن الثالث العصر الذهبي للسنة، فقد بدأ فيه تدوين المتون، ونضجت القواعد النقدية واكتملت، ونضج ما يرتبط بها من الدراسات والأبحاث: كعلم الرجال، وعلم العلل، وفقه الحديث، والعلوم المتعلقة

(١) للتنبيه: هناك تشابه في الاسم مع صحابي وهو معبد بن خالد الجهني ليس له رواية في كتب الستة. راجع تاريخ الإسلام للذهبي، أما معبد هذا فهو صاحب بدعة.

بذلك، وقضية الإسناد.

٨- اتجه المصنفون في القرن الثالث وساروا علىٰ ما فتقه شيوخهم في هذا الميدان، وبلورته وترسيخه علىٰ أسس متينة وقوية، وهكذا توالت المصنفات، وعمَّت كل البلاد الإسلامية، وبلغت في الكثرة والتنوع مدىٰ بعيدًا، ومن هؤلاء المصنفين: أسد بن موسىٰ الأموي (ت٢١٢هـ)، وعبيد اللَّه بن موسىٰ العبسي (ت٢١٣هـ)، وعبد اللَّه بن الزبير الحميدي (ت٢١٩هـ)، وأحمد بن منيع البغوي (ت٢٢٤هـ)، أبو عُبيد القاسم بن سلَّام (ت: ٢٢٤هـ)، وسعيد بن منصور (ت٢٢٧هـ)، ونعيم بن حماد الخزاعي (ت٢٢٨هـ)، ومسدد بن مسرهد البصري (ت٢٢٨هـ)، وعلي بن الجعد الجوهري (ت٢٣٠هـ)، وعبد اللَّه بن محمد الجعفي المسندي (ت٢٢٩هـ)، ويحيىٰ بن معين (ت٢٣٣هـ)، وعلي بن المديني (ت٢٣٤هـ)، وأبو خيثمة زهير بن حرب (ت٢٣٤هـ)، وأبو بكر بن أبي شيبة (ت٢٣٥هـ)، وإسحاق بن راهويه (ت٢٣٨هـ)، وخليفة بن خياط (ت٢٤٠هـ)، وأحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ)، وإسحاق بن إبراهيم بن نصر السعدي (ت٢٤٢هـ)، والحسن الحلواني (ت٢٤٢هـ)، وأحمد بن منيع[١] وغيرهم كثير.

٩- كتب العقيدة في هذين القرنين - وخاصة الثالث - كانت عاملًا مهمًّا في ثبات المؤمن علىٰ عقيدة صافية؛ وذلك لأن مؤلفيها هم أهل العلم من أصحاب الأسانيد الذين نقلوا القرآن والحديث عمومًا، وهذا يبعث الطمأنينة، وخاصة مع كثرة الاختلاف والافتراق بين المسلمين.

١٠- الكتب في هذين القرنين مرجع للعلماء في القرون التي بعدها، فمثلًا: أبو يعلىٰ ينقل من كتب الإمام أحمد في الرد علىٰ الجهمية،

---

(١) ينظر: تدوين السنة النبوية في القرنين الثاني والثالث للهجرة (ص٢١).

وكذلك ابن تيمية.

١١- هذه الكتب تثبت أن علماء السلف الذين جاءوا في القرون التي بعدها لم يأتوا بجديد؛ لأنهم ينقلون منها - في الجملة - مثل شيخ الإسلام ابن تيمية، وابن عبد الوهاب، فهم متابعون لهم ولم يأتوا بعقيدة جديدة، حتىٰ في ردودهم علىٰ ما يستجد من طرق يسلكها أهل البدع، فإنهم يردون باطلهم بطرقهم العقلية، ثم يرجعون إلىٰ الأصول المعروفة المتلقاة من تلك الكتب.

١٢- إن من كتب هذين القرنين استنبط العلماء قواعد عامة وأصول كلية للعقائد السلفية؛ لكي يضبط الذهن من الخطأ، كما فعل ابن تيمية في التدمرية، وابن القيم في البدائع.

وقد ألّف علماء السلف في بيان عقيدتهم وإيضاحها والرد علىٰ المخالفين، المؤلفات الكثيرة مدعومة بنصوص الكتاب والسنة وإجماع الأمة.

ومن أجلّ علماء السلف ومؤلفيهم:

- الإمام أحمد بن حنبل رَحِمَهُ ٱللَّهُ وله مؤلفات في بيان عقيدة السلف والذب عنها، منها ما دونه بنفسه، ومنها ما دونه تلامذته في مؤلفاتهم، ومن كتبه: (السنة)، (الإيمان)، (الرد علىٰ الزنادقة)، (فضائل الصحابة).

- البخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ وقد أودع في (صحيحه) كثيرًا من بيان عقيدة السلف، وكذا كتابه (خلق أفعال العباد)، و(الأدب المفرد).

- الإمام مسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ وقد أودع في (صحيحه) أيضًا كثيرًا من أبواب العقيدة، ومنهم: ابن ماجه في سننه، وأبو بكر بن الأثرم في كتابه (السنة)، -

وعبد اللَّه بن مسلم بن قتيبة في كتابه (الاختلاف في اللفظ والرد علىٰ الجهمية).

- عثمان بن سعيد الدارمي في كتابه (الرد علىٰ الجهمية)، وكتابه (الرد علىٰ بشر المريسي). وابن أبي عاصم في كتابه (السنة)، وعبد اللَّه ابن الإمام أحمد في كتابه (السنة)، ومحمد بن نصر المروزي في كتابه (السنة).

ثالثًا: وصف التدوين في القرن الرابع ومميزاته:

جعل العلماء في هذا العصر نهاية رواية الشفاهية، وبداية عهد التدوين، والحد الفاصل بين المتقدمين والمتأخرين من رواة الحديث وحملته هو رأس الثلاثمائة، كما قرر ذلك الحافظ الذهبي، وفي هذا العصر كانت الأحوال السياسية سيئة جدًّا؛ فقد ظهرت دولة البويهيين واستحوذوا علىٰ مقاليد الحكم في بغداد، وضَعُف الخليفة العباسي، وظهر العبيديون (الباطنيون) في مصر والمغرب، والقرامطة فاعتدوا علىٰ الحرم والحجيج، وكان زعيمهم في تلك الفترة يخطب بمكة لعبيد اللَّه المهدي صاحب المهدية[(١)].

ومع هذه الظروف والأحوال المضطربة لم يزل العلماء ينقلون الدين والاعتقاد الصحيح، ومن أبرزهم:

- الإمام أحمد بن محمد الخلال (٣١١هـ)، فقد جمع أقوال الإمام أحمد، وصنف كتاب السنة.

- وكذلك الإمام ابن خزيمة (٣١١هـ) صنف كتابه التوحيد للرد علىٰ مُعطلي صفات اللَّه -تعالىٰ- بكافة أصنافهم، فهو من أهم الكتب في هذا القرن؛ لأن مؤلفه أدرك القرن الثالث، أحد القرون المفضلة، وجمع في كتابه الآيات والأحاديث، فكان مرجعًا مهمًّا، حتىٰ إنه لا يزال يُغيظ أهل

---

(١) ينظر: إتحاف الورىٰ بأخبار أم القرىٰ للنجم عمر بن فهد (٢/ ٣٧٨- ٣٧٩).

الكلام قرنا بعد قرن[١] .

- وأبو العباس ابن سريج (٣٠٦هـ) نقل اعتقاده أبو القاسم سعد بن علي الزنجاني (٤٧١هـ)[٢] .

- والبربهاري (٣٢٩هـ) صنف شرح السنة وكان متبعا للسنة .

- وأبو بكر النجاد (٣٤٨هـ) صنف رسالة في الرد علىٰ من يقول القرآن مخلوق .

- وابن منده (٣٩٥هـ) صنف كتاب التوحيد، والإيمان .

- وابن بطة (٣٨٧هـ) في الإبانة الكبرىٰ والصغرىٰ .

- والآجري (٣٦٠هـ) في الشريعة .

- والمَلَطِيّ (٣٧٧هـ) في التنبيه والرد علىٰ أصحاب الأهواء والبدع .

وغيرهم كثير .

رابعًا: وصف التدوين في القرن الخامس وما بعده.

سار العلماء في القرن الخامس علىٰ ما كان في القرون السابقة مع الإضافة بما يستجد من أقوال المخالفين ؛ لأنه من المعلوم أن المخالفين لهم أطوار ،

(١) فهذا مثلًا الرازي -المتكلم- (٦٠٦هـ) يتهجم علىٰ ابن خزيمة ويسبه ويسمي كتابه كتاب شرك -ولا حول ولا قوة إلا باللَّه- حيث يقول : (واعلم أن محمد بن إسحاق بن خزيمة أورد استدلال أصحابنا بهذه الآية في الكتاب الذي سماه «بالتوحيد»، وهو في الحقيقة كتاب الشرك، واعترض عليها، وأنا أذكر حاصل كلامه بعد حذف التطويلات ؛ لأنه كان رجلًا مضطرب الكلام، قليل الفهم، ناقص العقل) تفسير الرازي (٢٧/ ٥٨٢). ينظر : تدوين السنة النبوية في القرنين الثاني والثالث للهجرة (ص٢١).

(٢) لم أعرّف به، لكن هو مطبوع بتحقيق : د. وليد العلي رَحِمَهُ ٱللَّهُ دار البشائر .

والرد يأتي بما يناسبه، لكن الأصول باقية لا تتغير سوىٰ أنها تتحول وتنتقل أو تلفق وتختلط بغيرها، وهكذا.

فظهر في هذا القرن الخامس علماء كبار، منهم:

- الإمام اللالكائي (٤١٨هـ) وألّف كتابه شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، سار فيه علىٰ طريقة المحدثين فجمع أقوال السلف من الصحابة والتابعين ومن تبعهم بإحسان، وكان كتابًا مهمًّا لا يستغني عنه طالب علم.

- والإمام أبو نصر السجزي (٤٤٤هـ)، والإمام أبو الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي (٤٩٠هـ)، سيأتي التعريف بمصنفاتهم - إن شاء اللَّه- .

ثم في القرن السادس، ظهر العلماء علىٰ ما سار أسلافهم، فكان منهم:

- قوام السنة أبو القاسم الأصبهاني (٥٣٥هـ) في كتابه الحجة في بيان المحجة.

- وأبو زكريا السلّماسي (٥٥٥هـ) في كتابه منازل الأئمة الأربعة[١].

- والإمام العمراني (٥٥٨هـ) في كتابه الانتصار في الرد علىٰ المعتزلة القدرية الأشرار.

وفي القرن السابع برز بعض العلماء من أشهرهم ابن قدامة (٦٢٠هـ)، فصنّف الكتب مقررًا لعقيدة مرضية سلفية، وكتب في أكثر مسائل العقيدة[٢].

---

(١) لم أعرّف به، وهو مطبوع بتحقيق: أ. د. محمود قدح -وفقه اللَّه- من مطبوعات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

(٢) ينظر للاستزادة: منهج ابن قدامة في تقرير عقيدة السلف وموقفه من المخالفين لها، د. علي بن محمد الشهراني، (ص٦٤- وما بعدها) بيت الأفكار الدولية، ط الأولىٰ: ٢٠٠٥م.
ينظر: تدوين السنة النبوية في القرنين الثاني والثالث للهجرة (ص٢١).

ثم في نهاية القرن السابع وبداية القرن الثامن ظهر شيخ الإسلام ابن تيمية (٧٢٨هـ) فصنّف الكتب الكثيرة المتنوعة[١]، بعد أن نضجت مقالات الفرق، واستقرّت، فردّ عليهم وفنّد أقوالهم، وانتصر لعقيدة السلف، وردّ علىٰ جميع الطوائف المخالفين لأهل السنة، وكذلك علىٰ النصارىٰ في كتابه الجواب الصحيح، رغم ما لاقاه من صد ومنع، إلا أن اللَّه حفظ كثيرًا من كتبه، وقد امتاز شيخ الإسلام أنه يؤلف عن اجتهاد مطلق، بقلم مطبوع قائل لا ناقل جمّاع[٢]، فأبهر أقرانه، وعلماء زمانه، فبلغ عدد ما ألف قرابة ألف مصنف، ولم يكن تأليفه علىٰ الجادة المعهودة: كأن يؤلف المتون الشاملة لمسائل العقيدة، وإنما هي فتاوىٰ وأجوبة، وردود وبحوث في مسائل حقق فيها ودقق[٣]، أما تلميذه ابن القيم، فإنه ينشأ التصانيف ويحبّرها تحبيرًا، ويجمع الأدلة المتنوعة، وأقوال السلف، ويستدل بالأدلة العقلية المفحمة، ثم استمر العلماء في القرن الثامن ثم التاسع فبرز الإمام المقريزي (٨٤٥هـ) فاهتم بتوحيد الألوهية لكثرة انتشار الشركيات والانحرافات، ثم أيضًا برز ابن المَبْر (٩٠٩هـ)، ثم ظهر في القرن الحادي عشر ابن مرعي (١٠٣٣هـ) واهتم أيضًا في الرد علىٰ البدع ومظاهر الشرك: كالبناء علىٰ القبور.

ثم في القرن الثاني عشر ازداد التصوف انتشارًا حتىٰ بلغ ما بلغ، فقيّض اللَّه لهذا الدين بعض العلماء المخلصين: كالأمير الصنعاني (١١٨٢هـ) ليقرر

---

(١) ينظر: أسماء مؤلفات شيخ الإسلام ابن تيمية، لأبي عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه بن رُشَيِّق المغربي (٧٤٩هـ) (ص٢٨٢- ٣١١) ضمن الجامع لسيرة شيخ الإسلام ابن تيمية، جمع: محمد عزير شمس، علي بن محمد العمران، ط: دار عالم الفوائد، ط الثالثة: ١٤٢٧هـ.

(٢) ينظر: المدخل إلىٰ آثار شيخ الإسلام ابن تيمية وما لحقها من أعمال، بكر بن عبد اللَّه أبو زيد، (ص٤٩) ط: دار عالم الفوائد، ط الثانية: ١٤٢٧هـ.

(٣) ينظر: المصدر السابق (ص٥٠، ٥٣).

أن الرسل بُعثوا من أجل توحيد العبادة، وأن أساس العبادة وهو توحيد اللَّه -تعالىٰ- ثم كان الأبرز والأكثر أثرا في هذا القرن هو الشيخ محمد بن عبد الوهاب (١٢٠٦هـ) بدعوته المباركة، وأيّده في ذلك الإمام محمد بن سعود (١١٧٩هـ) فكان له الأثر العظيم ولا زال والحمد للَّه رب العالمين.

هذا باختصار ما يمكن ذكره هنا وسيأتي التفصيل ببيان أبرز ما كتبه العلماء.

خامسًا: أسباب انتشار العقائد الكلامية ومؤلفاتهم:

١- التباس الحق الذي معهم من آثار النبوة واختلاطه بمقاييس عقلية، كثير منها فاسدة، إما في أصلها، وإما في محلها الموضوعة فيه، جعلهم يظنون أن التمسك بالآثار النبوية لا يكون إلا بطريقتهم تلك، ثم استخدم بعضهم التلبيس في مؤلفاتهم، أو كلامهم بذكر المغالطات العلمية.

٢- جهلهم بالآثار النبوية الدافعة لهذه الشبهات، والموضحة لسبيل الهدىٰ عندهم.

٣- العجز والتفريط الواقع في المنتسبين إلىٰ السنة والحديث، وعزوفهم، وورعهم عن القضاء خشية الفتنة، أو الإثم.

٤- أُفول نجم المعتزلة، مع ظهور المذهب الأشعري كخصم لمذهبهم.

٥- نشأة مذاهب أهل الكلام في حاضرة الخلافة العباسية بغداد؛ فكان لهم سيطرتهم علىٰ الخلفاء؛ وعلىٰ منصب القضاء فسعوا في نشر مذهبهم في الاعتقاد، وعمدوا إلىٰ من يخالفهم فقصدوه بأنواع الأذىٰ، وكانوا يحرصون علىٰ أن لا يولّوا قاضيًا في بلد من بلدان الإسلام إلا علىٰ رأيهم، فرغب الناس فيه ليتولّوا القضاء، ثم كان القضاة يسعون في نشر المذهب في جميع البلدان.

٦- ولع الناس بعلم الكلام؛ لما فيه من تقريب الحصول علىٰ الرئاسة دون عناءٍ ومشقة في طلب الأحاديث، وسماعها، وحفظها، والبحث عن رواتها، وعللها وغير ذلك، إذ رأوا أنه يكفي الرجل أن يحصل له طرف يسير من ذلك، من ثم يتصرّف برأيه، فيَحوز الرئاسة![١].

سادسًا: أهم المسائل التي دار حولها التأليف في القرن الثالث وما بعده.

لقد بدأ النزاع بين المتكلمين والسلف منذ القرن الثاني، والبداية كانت في البصرة، عندما اعتزل واصل بن عطاء، (ت١٣١هـ)، ثم بعده عمرو بن عبيد (ت١٤٣هـ)، ثم بشر المريسي (٢١٨هـ)، وأبو الهذيل العلاف (٢٢٧هـ)، وعمرو بن بحر الجاحظ (٢٢٥هـ)، وثمامة بن الأشرس (٢٢٥هـ)، وغيرهم من أصحاب الآراء والأقوال، وكان السلف يصنفون تقريرًا ورد عليهم، ومن أهم المسائل التي دار حولها التأليف، هي علىٰ النحو الآتي:

١- مسائل القدر، وهذه برزت بعد ظهور بدعة القدر، وقد أدركها الصحابة، كما جاء في صحيح مسلم[٢].

---

(١) التي ضرب فيها الكوثري المثل الأقصىٰ في كتابه (التأنيب) كما بين ذلك العلامة المعلمي. ينظر: التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل (١/ ٤٧٣- ٤٧٤).

(٢) وفيه عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ يَعْمَرَ، قَالَ: كَانَ أَوَّلَ مَنْ قَالَ فِي الْقَدَرِ بِالْبَصْرَةِ مَعْبَدٌ الْجُهَنِيُّ، فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَحُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِمْيَرِيُّ حَاجَّيْنِ -أَوْ مُعْتَمِرَيْنِ- فَقُلْنَا: لَوْ لَقِينَا أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلْنَاهُ عَمَّا يَقُولُ هَؤُلَاءِ فِي الْقَدَرِ، فَوُفِّقَ لَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ دَاخِلًا الْمَسْجِدَ، فَاكْتَنَفْتُهُ أَنَا وَصَاحِبِي أَحَدُنَا عَنْ يَمِينِهِ، وَالْآخَرُ عَنْ شِمَالِهِ، فَظَنَنْتُ أَنَّ صَاحِبِي سَيَكِلُ الْكَلَامَ إِلَيَّ، فَقُلْتُ: أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنَّهُ قَدْ ظَهَرَ قِبَلَنَا نَاسٌ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ، وَيَتَقَفَّرُونَ الْعِلْمَ، وَذَكَرَ مِنْ شَأْنِهِمْ، وَأَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنْ لَا قَدَرَ، وَأَنَّ الْأَمْرَ أُنُفٌ، قَالَ: «فَإِذَا لَقِيتَ أُولَئِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنِّي بَرِيءٌ مِنْهُمْ، وَأَنَّهُمْ بُرَآءُ مِنِّي»، وَالَّذِي يَحْلِفُ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما «لَوْ أَنَّ لِأَحَدِهِمْ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا، فَأَنْفَقَهُ مَا قَبِلَ اللَّهُ مِنْهُ حَتَّىٰ يُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ» أخرجه مسلم (٨).

٢- **مسائل الإيمان،** وزاد التأليف فيها بعد ظهور بدعة الخوارج، والمرجئة.

٣- **مسائل الصفات،** وخاصة مسألة خلق القرآن، ثم توسع أهل الكلام في تقريرهم واعتمادهم علىٰ شبه عقلية، فبادر علماء السلف بالرد عليهم والتأليف في ذلك.

٤- مسألة الصحابة وتقديم أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ثم عثمان، ثم علي رضي الله عنهم، وهذا ردًّا علىٰ الرافضة.

٥- الإيمان بعذاب القبر، واليوم الآخر.

٦- مسألة الاتباع والنهي عن البدع.

٧- مسألة الاحتجاج بخير الآحاد.

٨- مسألة النبوات.

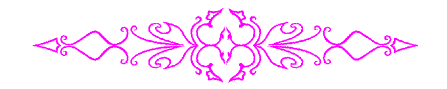
٩- مسألة تقديم العقل علىٰ النقل.

١٠- مسألة الإمامة والسمع والطاعة وعدم الخروج علىٰ الإمام أو السلطان.

١١- مسألة الرؤية.

١٢- مسائل في توحيد العبادة، ونواقضه كالشرك، ومظاهره المتنوعة التي ظهرت.

وهذه المسائل قد يفرد لكل مسألة مصنفات مستقلة، وقد تجمع في مصنفات.





المبحث الثالث
مناهجُ العلماء في تدوين علم العقيدة

أولاً: منهجُهُم بالنَّظر إلىٰ حالِ المؤلِّف.

فهم علىٰ ثلاثة أحوال:

الأول: آثر -أي: ينقل بالإسناد وفي الغالب عن الصحابة والتابعين-.

الثاني: ذاكر -أي: يذكر أقوال السلف والعلماء ويرجح إن احتاج إليه-.

الثالث: ناقل -أي: ينقل من الكتاب والسنة، وقد يدخل فيه النقل عن غيره من كتاب ونحوه، وفي هذه الحالة ينقل مقرًّا أو ناقدًا-.

ولهم بالنسبة لأحوال المؤلِّفين مناهج وطرق، منها:

١- أنهم لا يكتمون العلم الضروري والواجب.

٢- أنهم أصحاب اتباع فيما يكتبون، ولهم في كل مسألة إمام، قال عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ: «قَدِمَ عَلَيْنَا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مُنْذُ نَحْوِ خَمْسِينَ سَنَةً، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنَّ عِنْدَنَا قَوْمًا مِنَ الْمُعْتَزِلَةِ يُنْكِرُونَ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ، قَالَ: فَحَدَّثَنِي بِنَحْوِ مِنْ عَشَرَةِ أَحَادِيثَ فِي هَذَا، وَقَالَ: أَمَّا نَحْنُ فَقَدْ أَخَذْنَا دِينَنَا عَنِ التَّابِعِينَ عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَهُمْ عَمَّنْ أَخَذُوا؟»[١]، وقال محمَّد بن سيرين: «كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ الطَّرِيقِ مَا كَانُوا عَلَىٰ الْأَثَرِ»[٢]

(١) أخرجه عبد اللَّه بن أحمد في السنة (١/ ٢٧٣) (٥٠٩) والدارقطني في الصفات (٦٥).

(٢) أخرجه عبد اللَّه بن أحمد في السنة (١/ ٢٧٣) (٥٠٩) والدارقطني في الصفات (٦٥).

٣- تسليمهم واعتمادهم في نقلهم واحتجاجهم علىٰ أدلة الكتاب والسنة، قال الإمام الشافعي: «لَيْسَ فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا اتِّبَاعُهَا بِفَرْضِ اللَّهِ ﷻ وَالْمَسْأَلَةُ بِكَيْفَ فِي شَيْءٍ قَدْ ثَبَتَتْ فِيهِ السُّنَّةُ مَا لَا يَسَعُ عَالِمًا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ»[١].

٤- ترك الجدال في مسائل العقيدة وخاصة صفات اللَّه والقدر، وذلك إذا كان علىٰ وجه المراء، والشك والريبة، والخصام والعبث، أما إذا كان الجدال ضروريًّا وعلىٰ حق ولأجل إظهاره، دون توسع وإطالة؛ فإنهم يؤلّفون فيه ويدحضون شبه أهل الباطل[٢]، قال الإمام أحمد (٢٤١هـ): «أُصُولُ السُّنَّةِ عِنْدَنَا: التَّمَسُّكُ بِمَا كَانَ عَلَيْهِ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالِاقْتِدَاءُ بِهِمْ... وَتَرْكُ الْخُصُومَاتِ وَالْجُلُوسِ مَعَ أَصْحَابِ الْأَهْوَاءِ، وَتَرْكُ الْمِرَاءِ وَالْجِدَالِ وَالْخُصُومَاتِ فِي الدِّينِ»[٣].

وهذا لأنهم يسكتون عما سكت اللَّه عنه ورسوله ﷺ، أما إذا كان -كما قلت ضروريًّا- فإنهم من باب عدم كتمان العلم، يبادرون في إبطال دعواهم وضلالهم، قال الإمام الدارمي (٢٨٠هـ): «وقد كان من مضىٰ من السلف يكرهون الخوض في هذا وما أشبهه وقد كانوا رُزِقُوا العافية منهم، وَابْتُلِينَا بهم عند دُروس الإسلام، وذهاب العلماء، فلم نجد بُدًّا من أن نَرُدَّ ما أتوا به من الباطل بالحق»[٤]. وقال أبو يعلىٰ (٤٥٨هـ) -في بداية كتابه مُبيِّنًا سبب رده علىٰ ابن فورك-: «وسألتم أن أتأمل مصنف محمد بن الحسن بن فورك،

---

(١) أخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (١١٠).

(٢) ينظر: عقيدة الراسخين في العلم، سعود العثمان (١/ ٤٧- ٧١).

(٣) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٣١٧) [١/ ١٧٥].

(٤) الرد علىٰ الجهمية للدارمي (ص٢٣).

الذي سماه كتاب تأويل الأخبار، جمع فيه هذه الأخبار وتأولها، فتأملنا ذلك وبينا ما ذهب فيه عن الصواب في تأويله، وأوهم خلاف الحق في تخريجه، ولولا ما أخذ اللَّه علىٰ العلماء من الميثاق علىٰ ترك كتمان العلم، لقد كان التشاغل بغير ذلك أولىٰ»[١].

٥- يعرضون أقوال الرجال علىٰ الشرع، ويقبلون الحق حيث كان ومع من كان، ولو كان مع من يبغضون ويعادون، ويردون الباطل ولو كان مع من يحبون ويوالون[٢]؛ لأنهم يعرفون الرجال بالحق، ولا يعرفون الحق بالرجال، فإذا جاء رجل فرد باطلًا بباطل آخر، رفضوا فعله ومنهجه ولو كان أقرب للحق ممن رد عليهم -كما في رد المتكلمون علىٰ النصارىٰ واستخدامهم لألفاظ مبتدعة وأقيسة باطلة-.

٦- إذا نقلوا كلام غيرهم مع التزامهم الصحة بكل ما ينقلون؛ فإنهم يُوردون الدليل علىٰ صحة قولهم، وهذا الأصل ضيّعه أهل البدع، فإن غالب دعواهم مبنية علىٰ دليل ضعيف أو أقيسة عقلية فاسدة[٣].

ثانيًا: منهجُهُمْ بالنَّظر إلىٰ مُرادِ المؤلِّف.

وهذا يكون إما في العرض والتأصيل، وإما في النقد والرد، وتوضيحه علىٰ النحو الآتي:

---

(١) إبطال التأويلات - ط: إيلاف (ص٤١- ٤٢).

(٢) ينظر: الصواعق المرسلة علىٰ الجهمية والمعطلة - ط عطاءات العلم (١/ ٢٦٧).

(٣) ينظر: منهج الجدل والمناظرة في تقرير مسائل الاعتقاد، د. عثمان بن علي حسن (١/ ٦٨٥- ٧٠١).

- منهجهم في العَرْضِ والتأصيل:

في عرضهم وتأصيلهم عمومًا للمسائل لهم مناهج، منها:

١- ينقلون الأدلة الصحيحة، وهذا هو الأصل -كما تقدم- ولكن بعضهم ينقلون أحاديث ضعيفة أو واهية، **وهذا يرجع لمراد المؤلف**؛ أي: أنهم قد يوردونها لأسباب:

- فقد يكون المؤلف يرىٰ صحتها بحسب اجتهاده.

- أو اعتمد علىٰ تصحيح غيره من أهل العلم، ولم يتبين هو ذلك.

- أو قد يوردها بسبب قصر باعه في علم الحديث[1].

- أو قد يوردها من باب الاعتضاد والاستشهاد لموافقتها النصوص الصحيحة وعدم مخالفتها.

٢- كثير منهم اعتنىٰ بنقل الآثار عن السلف في القرون الثلاثة، ومراده إعمال فهم السلف، أو الاحتجاج به علىٰ الخصم، وهم أحيانًا ينقلونها بالأسانيد، وأحيانًا بغير إسناد، وفي القرون المتأخرة يسوقونها بطريق من خرجها من المؤلفين الذين يذكرون المرويات بأسانيدهم، وأضحت مؤلفاتهم مصادر لمن جاء بعدهم من المؤلفين في معرفة الآثار[2]، فعلىٰ سبيل المثال الإمام العمراني (٥٥٨هـ) في كتاب الانتصار في الرد علىٰ المعتزلة والقدرية الأشرار، ينقل من كتاب الشريعة للآجري (٣٦٠هـ) واللالكائي (٤١٨هـ) بكثرة.

٣- أحيانًا يسلكون طريقة الإجمال وأحيانًا يفصلون في التأصيل

(١) ينظر: تدوين علم العقيدة عند أهل السنة والجماعة (ص٥٩).

(٢) ينظر: تدوين علم العقيدة عند أهل السنة والجماعة (ص٥٩).

والعرض، وهذا يرجع إلىٰ غرض المؤلف فقد يعرض العقيدة دون ذكر للأدلة غرضه الاختصار كما هو في الرسائل المختصرة.

أو أن يكون قصده التعليم والتسهيل فيبتعد عن التفصيلات.

أو قد يكون غرضه في إجماله عدم الخوض في المسائل التي سكت عنها الشرع فلا فائدة من التفصيل.

أما التفصيل فيسلكونه لأسباب، منها:

- إذا قصدوا الإلمام بمسائل العقيدة المعنية بالتأليف.
- إذا أرادوا جمع الأدلة والأحاديث والآثار.
- إذا قصدوا إيراد خلاف العلماء في مسألة ما.
- قد يطلب منهم التفصيل والتوضيح في الموضوع[١].

٤- في العرض والتأصيل يحتجون بالنصوص من الكتاب والسنة بفهم السلف.

- منهجهم في النَّقدِ والرَّدِّ:

١- التنوع في أساليب الرد لكثرة البدع والانحرافات الفكرية وخاصة في القرن الرابع وما بعده.

٢- يوردون أدلة الفطرة كلما أمكن الاستدلال بها علىٰ مسائل الاعتقاد.

٣- في ردهم يُبيّنون الحق الذي يجب اتباعه.

٤- التوثيق والأمانة في نقلهم أقوال المخالفين فإنهم إما أن ينقلونها من كتبهم، أو مما اشتُهر عنهم، ويكون أيضًا بالأسانيد أحيانًا خاصة في القرون

(١) ينظر: المصدر السابق (ص٦١).

الأولىٰ، فعلىٰ سبيل المثال: بوب الإمام عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل بابًا فيما قالته العلماء في عمرو بن عبيد، ثم نقل أقوال السلف بالأسانيد[١].

٥- في ردهم أحيانًا يصرّحون بنسبة القول لصاحبه بالاسم كما فعل الدارمي مع بشر المريسي، وأحيانًا لا يصرح وإنما يذكرون أو ينسبون القول بتسميتهم للفرقة: كالجهمية أو المعتزلة عمومًا دون التصريح وإنما تلميحًا.

٦- ينصفون الخصم بذكر ما عنده من الحق.

٧- إبراز التناقضات عند المخالفين.

٨- ينقلون ما وقع من مناظرات بين أهل السنة وغيرهم[٢].

ثالثًا: منهجُهُم بالنَّظر إلىٰ العقيدة المدوَّنة.

وهي نوعان: شاملة ومتخصصة.

النوع الأول: الشاملة: وهي إما أن تكون شاملة لأبواب العقيدة كما هو في كتاب السنة للإمام عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل، أو العقيدة الطحاوية، أو الواسطية، أو الشريعة للآجري.

وإما أن تكون شاملة لباب معين كالتوحيد لابن خزيمة، أو متعلقة بالبعث والنشور، أو الصفات، أو الإيمان.

النوع الثاني: متخصصة في مسألة معينة.

أي: تكون المسألة التي صنفوا فيها داخلة في باب معين، مثل الرؤية، صفة الجنة، أو عظمة اللَّه.

---

(١) ينظر: السنة لعبد اللَّه بن أحمد (٢/ ٤٣٤) وينظر: الشريعة للآجري (٢/ ٩١٥) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (١/ ١٦٠).

(٢) ينظر: تدوين علم العقيدة عند أهل السنة والجماعة (ص٦٥- ٦٧).

رابعًا: منهجُهُم بالنَّظر إلىٰ طريقة العرض (نثر، نظم).

ينقسم الكلام في اللغة قسمين: نثرًا ونظمًا. فالنظم هو الموزون المقفىٰ. والنثر ما ليس مرتبطًا بوزن ولا قافية، وهو أقسام[١]، والذي يعنينا هنا قسم الكتابة. وطريقتهم في عرض كتبهم: قلة الكلام مع كثرة العلم، يقول ابن رجب: «وقد فتن كثير من المتأخرين بهذا، وظنوا أن من كثر كلامه وجداله وخصامه في مسائل الدين فهو أعلم ممن ليس كذلك، وهذا جهل محض. وانظر إلىٰ أكابر الصحابة وعلمائهم: كأبي بكر، وعمر، وعلي، ومعاذ، وابن مسعود، وزيد بن ثابت كيف كانوا؟ كان كلامهم أقل من كلام ابن عباس وهم أعلم منه. وكذلك كلام التابعين أكثر من كلام الصحابة، والصحابة أعلم منهم. وكذلك تابعوا التابعين كلامهم أكثر من كلام التابعين، والتابعون أعلم منهم. فليس العِلْم بكثرة الرواية ولا بكثرة المقال، ولكنه نور يقذف في القلب يَفْهَم به العبدُ الحق، ويميز به بينه وبين الباطل، ويعبر عن ذلك بعبارات وجيزة محصلة للمقاصد»[٢].

وبيانهم علىٰ قدر الحاجة، لا يزيدون علىٰ ذلك، وهذا ليس عيًّا، ولا جهلًا، ولا قصورًا، وإنما ورعًا، وخشية للَّه، قال ابن رجب: «فمن عرف قدر السَّلف عرف أن سكوتهم عما سكتوا عنه من ضروب الكلام وكثرة الجدال والخصام، والزيادة في البيان عَلَىٰ مقدار الحاجة لم يكن عيًّا ولا جهلًا ولا قصورًا، وإنما كان ورعًا وخشية للَّه واشتغالًا عما لا ينفع بما ينفع. وسواء في ذلك كلامهم في أصول الدين وفروعه، وفي تفسير القرآن والحديث، وفي

(١) أقسام النثر ثلاثة: محادثة. خطابة. وكتابة. ينظر: جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب (٢/ ١٦) سر الفصاحة (ص٢٨٦).

(٢) رسالة (فضل علم السلف علىٰ علم الخلف) ضمن مجموع رسائل ابن رجب (٣/ ٢١).

الزهد والرقائق والحكم والمواعظ، وغير ذلك مما تكلموا فيه»[(١)].

وهم في مناهجهم يختلفون علىٰ النحو الآتي :

١- منهج التصنيف الشامل دون ترتيب أو تبويب تفصيلي أو تفريق بين نصوص العقيدة وغيرها ؛ وهذا كان في بداية الأمر، قبل أن يأتي التصنيف العقدي والتوسع فيه، وكان هدفهم؛ حفظ السنن خشية الضياع، وهذه المرحلة تسمىٰ (مرحلة الكتابة)، وقد تُرَتّب الأدلة بحسب مضمونها في أبواب عامة دون تفصيل، أو قد تُرَتب الأحاديث وفق أسماء الصحابة كما هو في مسند الإمام أحمد[(٢)].

٢- منهج الترتيب والتبويب التفصيلي، وهذا التزمه العلماء في المصنفات وكتب السنة الشاملة للعقيدة والشريعة بأبوابها، وكذلك في كتب العقيدة الشاملة والمتخصصة في باب أو مسألة معينة.

٣- منهج السرد، وذلك في نقلهم للنصوص، فبعضهم يسرد دون تعليق، وبعضهم يعلّق بالشيء القليل، وبعضهم يُفصّل في بيان وجه الدلالة، وبعضهم ينقل الدليل ثم يورد أقوال السلف في ذلك، ثم بعدها يُعلّق، وبعضهم يُعلّق علىٰ الأدلة إذا رأىٰ في ذلك فائدة.

ويمكن أن أذكر هنا بعض طرقهم في العرض أو الكتابة، ومنها :

١- استخدام البلاغة الأدبية والأسلوب الرفيع في التأليف والكتابة كبراعة الاستهلال[(٣)]، واستخدام الألفاظ التي تحرك

---

(١) المصدر السابق (٣/ ٣٤).

(٢) ينظر : منهج أهل السنة والجماعة في تدوين العقيدة (ص١٣٩).

(٣) ينظر علىٰ سبيل المثال كتاب الرد علىٰ الجهمية للإمام أحمد، وكذلك كتب ابن القيم فهو فارس في هذا الفن.

المشاعر والوجدان[١].

٢- استخدام أسلوب الاستفهام، وهذا كثير في كتبهم وخاصة بعد الاستدلال بالنص يأتي الاستفهام فمنهم أبو عبيد القاسم بن سلام استدل بقوله: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَـٰنَكُمْۚ﴾ [البقرة: ١٤٣] ثم قال: (فأي شاهد يلتمس علىٰ أن الصلاة من الإيمان بعد هذه الآية؟)[٢].

٣- استخدام الوعظ والتذكير[٣].

٤- استخدام أسلوب التقريع والتوبيخ، ومن أبرز الأمثلة كتاب الدارمي في رده علىٰ المريسي.

٥- استخدام أسلوب المقارنة بين مذهب أو نصوص أهل السنة وأهل البدع.

٦- استخدام الشدة والغلظة في الألفاظ إن دعت الحاجة أحيانًا، إذا علموا من صاحب البدعة عنادًا وإصرارًا، أو كان صاحب بدعة مغلظة داخلة في الكفر الصريح.

---

(١) فمثلا يقول الإمام عثمان بن سعيد الدارمي في كتابه النقض: (لقد حسدت أباك أيها المرّيسي كما حسده إبليس، حيث قال: ﴿قَالَ أَنَاْ خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِى مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ﴾ [ص: ٧٦]، وأيّ عقوق لآدم أعظم من أن يقول اللَّه: خلقت أباك آدم بيدي دون من سواه من الخلائق فيقول: لا، ولكن خلقته بإرادتك، كما خلقت القردة والخنازير، والكلاب والخنافس والعقارب) (١/ ٢٦٠).

(٢) الإيمان للقاسم بن سلام (ص١٥).

(٣) ينظر علىٰ سبيل المثال كتاب الرد علىٰ الجهمية والزنادقة (ص١١٧) حيث قال الإمام أحمد: (ففي هذا دلالة وبيان لمن عقل عن اللَّه. فرحم اللَّه من فكر، ورجع عن القول الذي يخالف الكتاب والسنة، ولم يقل علىٰ اللَّه إلا الحق).

أما الشعر[١]: فقد كان السلف يكتبون الشعر في مصنفاتهم، وهو علىٰ أضرب:

الأول: استخدامه ضمن النثر، وله أوجه:

١- أن يكون علىٰ جهة الاستدلال به كشاهد شعري له صلة بالمسائل العقدية.

٢- أن يكون من أجل بيان صحة المعنىٰ الذي يقرره أهل السنة.

أما الضرب الثاني: أن يصنف منظومة كاملة في العقيدة: كالحائية لابن أبي داود (٣١٦هـ)، والأرجوزة المنبهة، لأبي عمرو الداني (٤٤٤هـ)، والكافية الشافية لابن القيم. وقد تكون في باب واحد: كالقدر، مثال ذلك: القصيدة التائية لابن تيمية[٢].



---

(١) الشعر لا يختلف عن النظم خاصة إذا أطلق النظم مجردا أو قرن بالنظم، لكن ذكر العلماء فروق دقيقة بينهما. ينظر للاستزادة حول هذا الموضوع: شرح كتاب سيبويه، لابن المرزبان (١/ ١٨٨) سر الفصاحة (ص٢٨٧) المنظومات العقدية عند أهل السنة والجماعة، د. خالد النمر (ص٢٤- ٢٧).

(٢) للاستزادة والتعريف بالمنظومات العقدية، ينظر: المنظومات العقدية عند أهل السنة والجماعة حتىٰ نهاية القرن الثامن الهجري - جمعًا ودراسة-، د. خالد النمر (أصله رسالة ماجستير) جامعة الملك سعود، كنوز إشبيليا، ط الأولىٰ: ١٤٣٩هـ.



المبحث الرابع
خصائص مناهجِ العلماء في التدوين في علم العقيدة

أولاً: الاستدلالُ بالكتابِ والسُّنَّة والإجماع.

وهذا ما يمتاز به أهل السنة في مصنفاتهم عن غيرهم؛ أي: أنهم لا يرفعونه شعارًا دون أن يكون له رصيد في كتبهم، فإذا عملنا مقارنة بين كتب أهل السنة وكتب أهل البدع نلحظ هذا ظاهرًا[(١)]. ثم هم لا يفرّقون بين القرآن والسنة في الاحتجاج. ويقولون: إنه ليس في السنة ما يخالف القرآن، ولا ما يخالف العقل الصريح، بل السنة تفسر القرآن وتفصل ما أجمله[(٢)].

والفارق الأبرز في هذا الأمر: أن أهل السنة والجماعة يستدلون بالدليل ثم يعتقدون، أما أهل البدع فهم يعتقدون أولًا ثم يستدلون اعتضادًا واستشهادًا.

أما الإجماع فهو حجة شرعية إذا انعقد لا يجوز الخروج عنه، والإجماع المعتبر مبني علىٰ الكتاب والسنة، ومسائل العقيدة أو الأصول لا تخلو من الدليل، فيكون الإجماع مساندًا للنص، ويضاف إليه فيعضده ويقويه، ويدفع عنه احتمال الخطأ الذي قد يتطرق للظنيات.

فمستند الإجماع في كتب السلف في مسائل العقيدة ظاهر بيّن مُحكم،

---

(١) ينظر للاستزادة حول منهجهم: المطالب المفيدة في مسائل العقيدة (١/ ٦٥- ٧٢).

(٢) ينظر: مختصر الصواعق المرسلة علىٰ الجهمية والمعطلة (ص٦١٢).

ولذلك ينقلون الإجماع عليها، وهم من أشد الناس تقصيًا للحديث؛ نظرًا لحسن قصدهم، وكثرة رحلاتهم، وسؤالهم عن الرجال. ومن جهة أخرىٰ، عُرِف عنهم أنهم من أشد الناس إنكارًا علىٰ أهل البدع، فمحال مع هذا أن يظهر القول وينتشر ولا يوجد مخالف، حتىٰ أن بعض الأصوليين نظرًا لقوة هذه الحجة، ذهب إلىٰ أن الإجماع السكوتي حجة في الاعتقادات دون الأحكام؛ لأنه يجب الإنكار في العقائد دون الأحكام.

ومن الأمثلة علىٰ نقل الإجماعات: ما نقله الإمام اللالكائي بسنده عن الإمام البخاري، قال: لقيت أكثر من ألف رجل من أهل العلم من أهل الحجاز، ومكة، والمدينة، والكوفة، والبصرة، وواسط، وبغداد، والشام، ومصر، لقيتهم كرات قرنًا بعد قرن، ثم قرنًا بعد قرن، ثم سرد جملة من أسمائهم وقال: (فما رأيت واحدًا منهم يختلف في هذه الأشياء) وذكر اعتقادهم في الإيمان وكلام اللَّه والتوحيد[(١)]. ونقل أيضًا إجماع الأئمة علىٰ تكفير من قال: إن أسماء اللَّه مخلوقة[(٢)].

وكلام العلماء في ذكر الإجماعات كثير لا حصر له، وقد أفرد بعض العلماء كتبًا في مسائل عقدية ونقل فيها الأدلة والآثار وأقوال أهل العلم، فمثلًا في صفة العلو، كتب ابن القيم (اجتماع الجيوش الإسلامية) قرر فيه إجماع أهل السنة علىٰ علو اللَّه ﷻ واستوائه علىٰ عرشه، كذلك كتاب (علو العلي الغفار)، للإمام الذهبي تتبع أقوال العلماء ونقل الإجماع فيه.

ويجب هنا التفريق بين إجماع السلف وإجماع المتكلمين، فالمراد

---

(١) ينظر: شرح أصول اعتقاد أهل السنة (٢/ ١٩٤)

(٢) ينظر: المصدر السابق (٢/ ٢٣٢)

بالإجماع عند السلف: ما كان معلومًا من الدين بالضرورة، أو كان نوعه استقرائي (كأن يستقر القول عند العلماء في مسألة ولا يوجد مخالف فيها) أو إقراري (سكوتي) (كأن يشتهر القول أو الفعل ويسكت الباقون من غير إنكار).

أما إجماع المتكلمين وهو (الإجماع المنطقي) فهو من قبيل المستحيل الذي لا يمكن تحققه في الواقع(١)؛ فهو يختلف عن إجماع السلف؛ لأن المتكلمين في أصول الفقه تأثَّروا بعلم المنطق الأرسطي، وهو علم تجريدي تنظيري، وليس تطبيقي، أو واقعي، ركّز علىٰ علم الكليات الموجودة في الظن دون الواقع.

ويتفرّع عن هذا التقرير: أنه لا ينظر مثلًا إلىٰ كلام أهل الأهواء أو من خالف أهل السنة في مسائل العقيدة علىٰ أنه خارم للإجماع(٢).

ثانيًا: الاعتمادُ علىٰ فَهْمِ السَّلف الصَّالح:

والخصيصة التي ميّزت علم السلف أنه تلقته عن الصحابة ﵃ وخيرية القرون الثلاثة(٣) إنما وقعت لقربها من عهد النبوة والصحابة -رضوان اللَّه عليهم-.

ومن أظهر الأدلة علىٰ فضل القرب من الصحابة والتلقي منهم وصحبتهم

---

(١) ينظر: للاستزادة: دعاوىٰ الإجماع عند المتكلمين في أصول الدين، ياسر اليحي (ص٤٥ وما بعدها).

(٢) ينظر: مسائل العقيدة التي حكىٰ فيها ابن تيمية الإجماع (ص٦٦).

(٣) كما ثبت في حديث عمران وغيره عن النبي ﷺ أنه قال: «خيركم قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم» أخرجه البخاري، كتاب أصحاب النبي ﷺ، باب فضائل أصحاب النبي ﷺ (٣٦٥٠). ومسلم، كتاب فضائل الصحابة رضي اللَّه تعالىٰ عنهم، باب فضل الصحابة ثم الذين يلونهم. والحديث أيضًا مروي في الصحيحين عن ابن مسعود ﵁.

ما جاء عن أَبِي سعيدٍ الخُدْرِيِّ ﵁، عن النبي ﷺ قال: «يأتي علىٰ الناس زمان، يغزو فئام من الناس، فيقال لهم: فيكم من رأىٰ [صحب] [صاحب] رسول اللَّه ﷺ؟ فيقولون: نعم، فيفتح لهم، ثم يغزو فئام من الناس، فيقال لهم: فيكم من رأىٰ [صحب] [صاحب] من صحب رسول اللَّه ﷺ؟ فيقولون: نعم، فيفتح لهم، ثم يغزو فئام من الناس، فيقال لهم: هل فيكم من رأىٰ من صحب من صحب رسول اللَّه ﷺ؟ فيقولون: نعم فيفتح لهم»[(١)].

ووجه الدلالة: أن قوله: «صحب» أو «صاحب» أو «رأىٰ»، دل علىٰ شدة مطابقة الصواب؛ لأن المصاحبة تورث اقتداءً واتباعًا إذا كانت لوجه اللَّه، وفي رواية مسلم تزداد المبالغة أكثر في قوله: «من رأىٰ رسول اللَّه ﷺ؟» فكون النصر والفتح يأتي بمجرد الرؤيا فقط، ففيه دلالة علىٰ شدة صواب منهج الصحابة ﵃ الذين هم سلف هذه الأمة الصالح، ومن اتبعهم بإحسان. فالحديث لم يقل قائدكم أو أكثركم وإنما سأل عن فئام بعد «من» التبعيضية.

قال ابن القيم ﵀: (الصحابة قد سمعوا من النبي ﷺ من الأحاديث الكثيرة، ورأوا منه من الأحوال المشاهدة، وعلموا بقلوبهم من مقاصده ودعوته ما يوجب فهم ما أراد بكلامه ما يتعذر علىٰ من بعدهم مساواتهم فيه، فليس من سمع وعلم ورأىٰ حال المتكلم، كمن كان غائبا لم ير ولم يسمع، أو سمع وعلم بواسطة أو وسائط كثيرة، وإذا كان للصحابة من ذلك ما ليس لمن بعدهم كان الرجوع إليهم في ذلك دون غيرهم متعينًا قطعًا)[(٢)].

---

(١) أخرجه البخاري في كِتَابُ الجِهَادِ وَالسِّيَرِ، بَابُ مَنِ اسْتَعَانَ بِالضُّعَفَاءِ وَالصَّالِحِينَ فِي الحَرْبِ (٢٨٩٧)، ومسلم بَابُ فَضْلِ الصَّحَابَةِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ (٢٥٣٢).

(٢) مختصر الصواعق المرسلة علىٰ الجهمية والمعطلة (ص٥٤٠).

المقصود: أن فهم السلف والرجوع إليه مقرر عند العلماء المتقدمين، يقول عمر بن عبد العزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (خذوا من الرأي ما يوافق من كان قبلكم؛ فإنهم كانوا أعلم منكم)(١).

ويقول الإمام الأوزاعي: (فاصبر نفسك علىٰ السنة، وقف حيث وقف القوم، وقل بما قالوا، وكف عما كفوا عنه، واسلك سبيل سلفك الصالح، فإنه يسعك ما وسعهم)(٢).

وقال أيضًا: (عليك بآثار من سلف، وإن رفضك الناس، وإياك وآراء الرجال، وإن زخرفوا لك بالقول)(٣).

وقال الإمام أحمد: (أصول السنة عندنا: التمسك بما كان عليه أصحاب رسول اللَّه ﷺ والاقتداء بهم)(٤).

فكلما كان المسلم أقرب إلىٰ آثار السلف كان أبعد عن البدعة، قال شيخ الإسلام: (فَعُلِم أن شعار أهل البدع: هو ترك انتحال اتباع السلف)(٥).

والعالم إذا أراد أن يُفتي في مسألة اجتهادية فإنه لا يفتي إلا إذا كان عالمًا بأقوال السلف، يقول الإمام أحمد: (ينبغي لمن أفتىٰ أن يكون عالمًا بقول من تقدم، وإلا فلا يفتي)(٦) فكيف بمسائل العقيدة؟!

---

(١) رسالة (فضل علم السلف علىٰ علم الخلف) ضمن مجموع رسائل ابن رجب (٣/ ١٨).

(٢) أخرجه الآجري في الشريعة (٢/ ٦٧٤) وابن بطة في الإبانة الكبرىٰ (٢/ ٨٨٢) واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (١/ ١٧٤) وأبو نعيم في الحلية (٦/ ١٤٣)

(٣) أخرجه الآجري في الشريعة (١/ ٤٤٥) وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (٢/ ١٠٧١).

(٤) أخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة برواية عبدوس (١/ ١٧٦).

(٥) مجموع الفتاوىٰ (٤/ ١٥٥).

(٦) إعلام الموقعين عن رب العالمين (١/ ٣٦).

ثالثًا: ترك التفريق بين المتواتر والآحاد في الاحتجاج علىٰ مسائل الاعتقاد:

كان السلف يتلقون الأحاديث دون تفريق بين متواتر وآحاد، سواء أكانت في باب الاعتقاد أو في غيره وخبر الآحاد إذا احتف بالقرائن، وثبت وصح بالضوابط وشروط الجرح والتعديل عند علماء الحديث قُبل، ولم يُرَد وأوجب العلم، ولا يقال خبر الآحاد يقبل في الفروع أو في الفقه، ولا يقبل في العقيدة أو الأصول إلا ما كان متواترًا، فالسبب في قبول الخبر عندهم هو صحة الخبر(١).

وقد حُكي الإجماع في ذلك كما نقله ابن عبد البر(٢)، وابن حزم(٣)، وابن القيم(٤).

رابعًا: ترك الخَوْضِ فيما لا مجالَ للعقلِ فيه.

(العقل(٥) شرط في معرفة العلوم، وكمال وصلاح الأعمال، وبه يكمل

---

(١) ينظر للاستزادة حول مسألة خبر الآحاد: مجموع الفتاوىٰ (١٨/ ٤٨- ٤٩) فتح الباري (١/ ١٥٣) أخبار الآحاد في الحديث النبوي، عبد اللَّه الجبرين (ص١٢١- ١٧٣)، حديث الآحاد وحجيته في تأصيل الاعتقاد، الدكتور عبد اللَّه بن ناصر السرحاني (١/ ٦٧- ١٨٥) تثبيت حجية خبر الواحد، أحمد الغريب (ص٥٠- وما بعدها).

(٢) ينظر: التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (١/ ٨) ولوامع الأنوار البهية (١/ ١٩).

(٣) ينظر: الإحكام في أصول الأحكام لابن حزم (١/ ١١٣).

(٤) ينظر: مختصر الصواعق المرسلة علىٰ الجهمية والمعطلة (ص٦٠٥، ٦١٤).

(٥) العقل يراد به الغريزة في الإنسان التي تميّزه بإدراكه عن غيره من الحيوانات، وهي مناط التكليف. وقد يراد به العلوم الضرورية الفطرية التي يشترك فيها الناس، وقد يراد به العلم النظري نفسه، وقد يراد به العمل. والعقل: قائم بنفس الإنسان التي تعقل، وأما البدن فهو متعلق بقلبه كما قال -تعالىٰ-: ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا﴾ [الحج من الآية: ٤٦] لكن مبدأ الفكر والنظر في الدماغ. ومبدأ الإرادة في القلب. فالعلم والعمل=

العلم والعمل، لكنه ليس مستقلًّا بذلك)[١]، فوظيفته: الفهم والإدراك للنص ابتداء، ومعرفة العلل والمصالح والمقاصد التي جاءت في النصوص، بل يمكن أن يعطي العقل دلالة عامة أو مجملة، فمن الممكن أن يستدل بالشهادة علىٰ علم الغيب، كما قال اللَّه -تعالىٰ-: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ [سورة: البقرة ١٦٤]. فهذه الآيات المشاهدة تدل علىٰ توحيد الربوبية الذي يستلزم إفراد اللَّه بالعبادة.

والعقل يوصل إلىٰ اليقين في مجالين هما:

١- القضايا الفطرية.

٢- القضايا الحسية والتجريبية.

وهما لا يعارضان الشريعة في الأصل، والسلف لا يمانعون أن يكون العقل حجة، ولكن يكون في حدوده ومجاله، دون أن يَبعُد عنه، وإلا خرج عن المنهج المعرفي -العلمي- الصحيح؛ إذ إن العلمَ بالشيء فرعٌ عن تصورهِ، وما لا يستطيع العقل تصوُّرَه لا يسعه إدراكه بمجرده؛ لذا قال اللَّه تعالىٰ-: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ۚ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ [الإسراء: ٣٦]. فالعقل بقدراته المحدودة هو مقيد بعاملي الزمن والمكان لا يستطيع تجاوزهما إلىٰ ما وراء المادة؛ لأنها خارجة عن حدوده.

= الاختياري أصله الإرادة، وأصل الإرادة في القلب، والمريد لا يكون مريدًا إلا بعد تصور المراد، فلا بد أن يكون القلب متصوِّرًا فيكون منه هذا وهذا، ويبتدئ ذلك من الدماغ وآثاره صاعدة إلىٰ الدماغ، فمنه المبتدأ وإليه الانتهاء. ينظر: مجموع الفتاوىٰ (٧/ ٥٣٩) (٩/ ٣٠٣).

(١) المصدر السابق (٣/ ٣٣٨).

وقد أدرك علماء أهل السنة هذه الحقائق المتعلقة بالعقل، وقد حاز السبق شيخ الإسلام في تحرير هذه المسألة وألّف كتابه درء التعارض -كما سيأتي في التعريف به-.

خامسًا: الشُّمولُ والاستيعابُ في جمع الأدلَّة، والاستدلال بِهَا، وعَرْضِ المسائل مِنْ خلالها.

وهذه من أهم خصائص أهل السنة؛ لأنهم -كما تقدم- يستدلون أولا ثم يعتقدون، ولا يكون هذا إلا بعد جمع الأدلة في كل باب، ثم يتشكل الحكم عندهم، ولا يقعون في تعارض الأدلة، وضرب بعضها ببعض، وهذا ظاهر في كتبهم، فمثلًا كتاب (السنة) لعبد اللَّه بن أحمد بن حنبل ذكر أنه وجد بخط أبيه ما يحتج به علىٰ الجهمية، ثم سرد الآيات من سورة البقرة[1].

وأحيانًا يوردون مصنفًا خاصًّا في مسألة معينة مثل: العلو، الرؤية، وهذا سيتضح في استعراض الكتب.

كذلك من إنصافهم تجدهم ينقلون كل قول وأدلته بالتفصيل، ومن صور الاستيعاب عند السلف أنهم يضيفون إلىٰ الأدلة التي جمعوها أدلة المخالفين ويقلبونها عليهم، أيضًا من صور الاستيعاب أنهم يدخلون مسائل فقهية في أبواب العقيدة -كما تقدم-، كذلك يوردون الاحتمالات أو الشبهات التي قد ترد علىٰ الأذهان ويستدل بها الخصم ثم يجيبون عليها[2].

ومن صور الشمول والاستيعاب التي يتجلىٰ فيها، ما يلي:

- في استدلالهم وأخذهم بجميع النصوص فلا يأخذون بعضها ويتركون

---

(١) ينظر: السنة لعبد اللَّه بن أحمد (٢/ ٥١٢).

(٢) ينظر للاستزادة: منهج أهل السنة والجماعة في تدوين العقيدة (ص٥٢٦- ٥٣٦).

البعض الآخر.

- جمع الأدلة من الكتاب والسنة وأقوال الصحابة ومن أتىٰ بعدهم أثناء الاستدلال لما يريدون منه من مسائل، وهذا يدل علىٰ قوة المنهج الذي سلكوه، فلا يدَعونَ حُجة لمحتج عليهم.

- الشمولية أثناء عرض مسائل الاعتقاد، فيذكرونها كلها خاصة إذا ذكروا عقائدهم وما يدينون اللَّه به فإن الشمولية تظهر في عرضهم بهذه الطريقة بوضوح(١).

سادسًا: وضوحُ المعاني، وسُهولة العبارات والألفاظ.

وهذا له صور منها:

١- سهولة الأسلوب والعبارة.

٢- البعد عن الاضطراب.

٣- دقة العبارة.

سابعًا: حُسْنُ العَرْض، وجودة التَّرتيب، ودقَّة التَّبْويب.

وحسن عرضهم وترتيبهم يكمن في كونهم يرتبون الأبواب بحسب أهميتها فيبدؤون بباب التوحيد، وما يتعلق به، ثم يأتون بالأبواب الأخرىٰ، وهذا لا يعني أن العلماء كلهم علىٰ نفس الطريقة، وإنما الكلام بوجه عام، أنهم يمتازون بحسن العرض وجودة الترتيب، وإلا فهم قد يختلفون، وهذا لا مشاحة فيها؛ لكونها قضية اصطلاحية اعتبارية قد تختلف وجهات النظر بحسب الحال وما يقتضي، وما يراه المؤلف.

---

(١) ينظر: أرشيف ملتقىٰ أهل الحديث - ٤ (٢٨/ ٤٧٧) من موقع الشبكة.

وأما دقة التبويب، فهذا أيضًا امتاز به السلف وسيأتي معنا أمثلة في التعريف بالكتب، من أهمها كتاب مختصر الحجة علىٰ تارك المحجة، لأبي الفتح المقدسي (٤٩٠هـ).

ولهم في دقة التبويب حالات، منها:

الأولىٰ: الترجمة بلفظ الدليل: (الآية، الحديث، الأثر) ويتضح في مصنفاتهم الدقة في ذلك، فعلىٰ سبيل المثال: الإمام البخاري، عقد بابًا بعنوان: (باب قول اللَّه ﷻ: ﴿فَأْتُوا۟ بِٱلتَّوْرَىٰةِ فَٱتْلُوهَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ [آل عمران من الآية: ٩٣]، ووجه الدقة أنه يريد أن يفرّق بين عمل المخلوق وصفة الخالق، فالتلاوة فعل العبد -المخلوق-، والمتلو -التوراة والقرآن- وهي كلام اللَّه -صفته-، بدلالة أنه قال بعد ذكره للأدلة: (فبيّن أن قيامه بالكتاب هو فعله)[١].

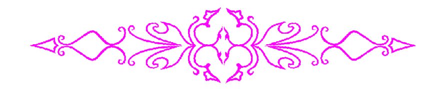
الثاني: الترجمة الطويلة بقصد تلخيص موضوعات الباب.

الثالث: مطابقة الترجمة أو دلالتها علىٰ مضمون الكتاب لما احتواه الباب من أدلة ومسائل وهي الغالبة والتي تظهر فيها الدقة أوضح من غيرها.

الرابع: الترجمة بذكر خلاصة الحكم المستنبط.

الخامس: الترجمة بوجه الاستنباط من الدليل.

السادس: الترجمة بصيغة الاستفهام، بغرض شحذ الذهن ليتطلع لمعرفة الجواب، أو لأسباب أخرىٰ[٢].



---

(١) خلق أفعال العباد للبخاري (ص١١٨).

(٢) ينظر للاستزادة: منهج أهل السنة والجماعة في تدوين العقيدة (ص٧٦٦- ٨٠٤).



الفصل الثاني
نماذجُ لمصنَّفاتِ أهلِ السُّنَّة والجماعةِ في علم العقيدة

تمهيد:

قبل البدء ببيان الكتب المطبوعة يحسن التنبيه علىٰ أن هناك رسائل وعقائد نُقلت عن الأئمة، وهي مبثوثة في بعض الكتب التي تذكرها بالأسانيد، أو هي موجودة في كتبهم، لكن من ضمن جوامع لهم، فتُستل منها، أو تنقل عنهم بالأسانيد، ومن ذلك:

١- اعتقاد معمر بن راشد (١٥٣هـ)، وله الجامع[(١)] -كما هو معلوم-، وقد ذكر فيه أبوابا عقدية كثيرة، منها: (باب الطيرة، باب القدر، باب الإسلام والإيمان، باب لزوم الجماعة، باب الأخذة والتمائم، باب أسماء اللَّه...).

٢- اعتقاد أبي عمرو عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي (١٥٧هـ)[(٢)].

٣- اعتقاد أبي عبد اللَّه سفيان بن سعيد الثوري (١٦١هـ).

وهي منثورة في كتب السنة، وممن نقل أجزاء كبيرة منها: الإمام الآجري

---

(١) (منشور كملحق بمصنف عبد الرزاق) - وهو برواية عبد الرزاق - بتحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي بباكستان، وتوزيع المكتب الإسلامي ببيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ.

(٢) ممن نقل اعتقاده اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (١/ ١٧٤).

(٣٦٠هـ) في كتاب الشريعة[١] واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة[٢].

٤- اعتقاد الإمام مالك (١٧٩هـ) وقد ذكر في الموطأ بعض الأبواب المتعلقة بالعقيدة، منها: (باب النهي عن القول بالقدر، باب ما جاء في القدر، باب ما جاء في القدر...) وله كتاب في القدر والرد علىٰ القدرية[٣]. وقد نقل جمع من العلماء أقواله منهم: أبو داوود في مسائل أحمد، وأبو عاصم في السنة، والدارقطني في الصفات، والهروي في ذم الكلام، وابن عبد البر في التمهيد، والآجرّي في الشريعة، وأبو نعيم في الحلية، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد اهل السنة[٤].

٥- اعتقاد سفيان بن عيينة رَحِمَهُ ٱللَّهُ (١٩٨هـ)[٥].

٦- اعتقاد الشافعي (٢٠٤هـ) وأقواله في العقيدة أخرجها جمع من العلماء من تلاميذه[٦]، وسيأتي ذكر عدد منهم في التعريف بكتبهم، وخاصة إذا علمنا أن أكثر الكتب الشاملة التي ذكرت اعتقاد السلف بالأسانيد هم من أتباع الإمام

---

(١) (٥/ ٢٥٥٢).

(٢) (٥/ ١٠٥٢) (١/ ١٧٠).

(٣) ينظر للاستزادة: بحث بعنوان: (اعتقاد الأئمة الأربعة)، د. محمد بن عبد الرحمن الخميس، (ص٢٥- ٣٨).

(٤) ذكره القاضي عياض (٥٤٤هـ) في ترتيب المدارك وتقريب المسالك (٢/ ٩٠) وقال عنه: (وهو من خيار الكتب في هذا الباب الدالة علىٰ سعة علمه بهذا الشأن رَحِمَهُ ٱللَّهُ وقد حدثنا بها غير واحد من شيوخنا بأسانيدهم المتصلة إلىٰ مالك رحمه اللَّه تعالىٰ...).

(٥) نقلها اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (١/ ١٧٥) وغيره من الأئمة.

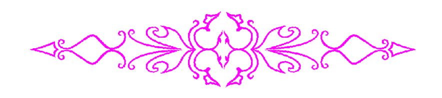
(٦) ينظر للاستزادة: (اعتقاد الأئمة الأربعة، د. محمد بن عبد الرحمن الخميس، ص: ٣٩- ٦٢).

الشافعي، منهم: المزني، وابن أبي حاتم، والآجرّي، واللالكائي، وغيرهم[(١)].

والخلاصة: أن السلف كانوا متفقين علىٰ عقيدة واحدة، يقول شيخ الإسلام:

(ولكن من رحمة اللَّه بعباده المسلمين، أن الأئمة الذين لهم في الأمة لسان صدق، مثل الأئمة الأربعة، وغيرهم: كمالك، والثوري، والأوزاعي، والليث بن سعد، وكالشافعي، وأحمد، وإسحاق، وأبي عبيد، وأبي حنيفة، وأبي يوسف، ومحمد؛ كانوا ينكرون علىٰ أهل الكلام من الجهمية قولهم في القرآن، والإيمان، وصفات الرب، وكانوا متفقين علىٰ ما كان عليه السلف من أن اللَّه يرىٰ في الآخرة، وأن القرآن كلام اللَّه غير مخلوق، وأن الإيمان لا بد فيه من تصديق القلب واللسان. . .)[(٢)].

هذا باختصار، وأنتقل الآن للتعريف بأهم المصنفات في المبحث الآتي.



---

(١) منهم الهكاري - سيأتي التعريف بكتابه - هذا، وقد جمع د. عبد اللَّه بن عبد العزيز العنقري، اعتقاد الإمام الشافعي من نصوص كلامه وإيضاح أصحابه طبعة دار التوحيد، ط الأولىٰ: ١٤٣٨هـ.

(٢) مجموع الفتاوىٰ (٧/ ٤٠٢).



المبحث الأول
نماذج لمصنَّفاتِ أهلِ السُّنَّة والجماعةِ في القَرنين الثاني، والثالث؛ (المصنَّفات العامَّة، المصنَّفات الشَّامِلة)

أولًا [١]: كتاب القدر وما ورد في ذلك من الآثار، الإمام عبد اللَّه بن وهب بن مسلم القرشي المصري (١٩٧هـ)(١).

أهمية الكتاب :

١- أن المؤلف من أعلام الأمة ، ومشهور بكثرة الرواية والتصنيف ، قال أَحْمَد بْن صَالِح : (صنف ابن وهب مئة ألف وعشرين ألف حديث)(٢) .

٢- مرجع مهم جدًّا ؛ ولذلك نقل عنه العلماء في كتبهم : كابن بطة في (الإبانة)(٣) ابن القيم في كتابه (شفاء العليل)(٤) وابن حجر في الفتح(٥) .

---

(١) طُبع عن نسختين خطيتين بتحقيق : د. عبد العزيز بن عبد اللَّه بن محمد العثيم ، دار السلطان ، ط الأولىٰ : ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م ، ثم طبع عن ثلاث نسخ خطية بتحقيق : عمر بن سليمان الحفيان ، دار العطاء ، الرياض ، ط الأولىٰ : ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م .

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١/ ٣٤٤) .

(٣) ينظر علىٰ سبيل المثال فيما نقله في مسائل القدر : (١٣٤٤) (١٣٤٥) (١٣٥٣) (١٣٥٦) .

(٤) ينظر : شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل ، ط عطاءات العلم (١/ ٢٠) (١/ ٢١) (١/ ٣٩) .

(٥) ينظر : فتح الباري (١١/ ٥١١) .

موضوعه ومنهجه :

١- لا شك أن عنوان الكتاب يبيّن موضوعه، فهو مشتمل بجزئيه علىٰ جملة من أحاديث في القدر، ولم يشترط الصحة فيها، فمنها : المرفوع، والموقوف، والمنقطع، والمرسل، لكن أغلبها مرفوعة .

٢- لم يكن هدف المؤلف استيعاب جميع الأدلة في الرد علىٰ القدرية .

المآخذ :

١- عدم الترتيب .

٢- الكتاب في زيادات من الورّاق ليست من وضع المؤلف .

ملحوظة : قام المحقق : د. عبد العزيز العثيم بتبويب الكتاب، وترقيمه، وتمييز الزوائد[١] .

ثانيًا [٢]: (أصول السنة) للإمام أبي بكر، الحميدي (٢١٩هـ)[٢].

أهمية الكتاب :

- هذا الكتاب مهم؛ لأن مؤلفه إمام حافظ روىٰ عنه جمع من العلماء علىٰ رأسهم أمير المؤمنين في الحديث الإمام البخاري، وكذلك الإمام مسلم .

- مهم في بيان عقيدة السلف؛ ولذلك العلماء نقلوا منه .

---

(١) ينظر لمقدمة تحقيقه : (ص٤٧- ٤٨) .

(٢) طبع عن نسختين خطيتين ونسخة مطبوعة بتحقيق : مشعل محمد الحدادي، دار ابن الأثير، الكويت، ١٤١٨هـ. وطبع عن نسخة خطية ونسخة مطبوعة - وهي الملحقة بمسند الحميدي - بتحقيق : د. عبد اللّٰه بن سليمان الغفيلي في مكتبة الرشد، الرياض، ط الأولىٰ : ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م .

موضوعه:

١- بيّن عقيدة السلف في القدر، والإيمان وأنه قول وعمل يزيد وينقص، والصحابة، والقرآن وأنه كلام اللَّه غير مخلوق، ومن قال إنه مخلوق فهو مبتدع، ورؤية المؤمنين لربهم يوم القيامة، وفي إثبات الصفات، ثم بيّن الفرق بين أهل السنة والخوارج.

٢- ذكر في رده علىٰ الخوارج أن التكفير يكون فقط في ترك الأركان الخمسة، وهذا القول قال به بعض السلف، لكن أكثر السلف لا يكفّرون إلا بترك الصلاة[(١)].

منهجه:

سلك مسلك الاختصار، فيقرر الاعتقاد دون التوسع بذكر الدليل.

ثالثًا [٣]: الإيمان - ومعالمه، وسننه، واستكماله، ودرجاته، لأبي عبيد القاسم بن سلام (٢٢٤هـ)[(٢)].

---

(١) والمسألة فيها أقوال للعلماء: أحدها: أنه يكفر بترك واحد من الأربعة حتىٰ الحج، وإن كان في جواز تأخيره نزاع بين العلماء فمتىٰ عزم علىٰ تركه بالكلية كفر، وهذا قول طائفة من السلف، وهي إحدىٰ الروايات عن أحمد اختارها أبو بكر. والثاني: أنه لا يكفر بترك شيء من ذلك مع الإقرار بالوجوب، وهذا هو المشهور عند كثير من الفقهاء من أصحاب أبي حنيفة، ومالك، والشافعي وهو إحدىٰ الروايات عن أحمد اختارها ابن بطة وغيره. والثالث: لا يكفر إلا بترك الصلاة وهي الرواية الثالثة عن أحمد وقول كثير من السلف وطائفة من أصحاب مالك والشافعي وطائفة من أصحاب أحمد. والرابع: يكفر بتركها وترك الزكاة فقط. والخامس: بتركها وترك الزكاة إذا قاتل الإمام عليها دون ترك الصيام والحج. ينظر للاستزادة: مجموع الفتاوىٰ (٧/ ٦١٠- ٦١١).

(٢) طبع عن مخطوطة في المكتبة الظاهرية بدمشق بتحقيق: الألباني، مكتبة المعارف، الرياض، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

أهمية الكتاب:

- هذا الكتاب مهم في باب الإيمان وبيان عقيدة السلف فيه.

موضوعاته:

١- بيّن افتراق الناس في الإيمان، وأنهم طائفتان: طائفة أخرجت العمل، وطائفة لم تخرجه من الإيمان، ورجح الثانية، ثم نقل النصوص التي تثبت ذلك.

٢- تكلم عن الاستثناء في الإيمان.

٣- تكلم عن زيادة الإيمان ونقصانه.

٤- تكلم عن تسمية الإيمان بالقول دون العمل.

٥- رد علىٰ المرجئة وهي الطائفة الثالثة التي ذكرها التي قالت بأن الإيمان هو المعرفة، ووصفها بأنها منسلخة من أهل الملل الحنفية، ونقل آثارًا في ذم الإرجاء.

٦- ردّ علىٰ الخوارج (في باب الخروج من الإيمان بالمعاصي) وباب (ذكر الذنوب التي تلحق بالكبائر بلا خروج من الإيمان) وتكلم عن النصوص التي فيها التغليظ (الوعيد) وأنها علىٰ أربعة أنواع:

- فاثنان منها فيهما نفي الإيمان، والبراءة من النبي ﷺ.

- والآخران فيهما تسمية الكفر وذكر الشرك.

وذكر أن النصوص التي فيها وصف الكفر، أو ذهاب الإيمان عن أصحاب المعاصي، الناس فيها علىٰ (أربعة أصناف من التأويل:

الأولىٰ: تذهب إلىٰ كفر النعمة.

وثانية: تحملها علىٰ التغليظ والترهيب.

وثالثة: تجعلها كفر أهل الردة

ورابعة: تذهبها كلها، وتردها)[1]. وقد أبطل هذه الأقوال كلها، وقال: المعاصي والذنوب لا تزيل إيمانًا، ولا توجب كفرًا... ثم ذكر الأدلة، وبين أن المنفي من الإيمان الكمال، واستدل من كلام العرب، وضرب مثلًا: حينما تقول للصانع للشيء ما صنعت الشيء، ولا عملت عملًا... والمراد نفي التجويد. فالكتاب مهم جدًّا، فهو رد علىٰ الخوارج، والمرجئة، ومرجع لكلام السلف، ومؤلفه علم من أعلامهم في اللغة والحديث.

منهجه:

ينقل الآيات والأحاديث والآثار، ويعلق بكلامه.

رابعًا [٤]: الإيمان، الحافظ أبوبكر بن أبي شيبة (٢٣٥هـ)[2].

أهمية الكتاب:

- مصدر من مصادر العقيدة الحديثية فيه نصوص وآثار كثيرة مهمة في مسائل الإيمان.

موضوعه ومنهج المؤلف:

ينقل المؤلف دون تعليق بالأسانيد الأحاديث والآثار في مسائل الإيمان

---

(١) (ص٧٤).

(٢) طبع بتحقيق: الألباني عن نسخة خطية مكتوبة سنة ثلاث وعشرين وستمائة واستكمل السقط من مخطوطة كتاب المصنف لابن أبي شيبة، وطبع أولا في دار الأرقم بالكويت عام ١٣٨٥هـ ثم في مكتبة المعارف، الرياض، ١٤٢١هـ، ثم طبع عن ثلاث نسخ خطية بتحقيق: نادر بن عمر بلطه جي، دار طيبة، ط الأولىٰ: ١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م.

وأنه يزيد وينقص، وأنه قول وعمل، ثم ختم الكتاب مقررا عقيدة السلف في الإيمان بقوله: (الإيمان عندنا قول وعمل، ويزيد وينقص).

خامسًا: [٥] الحيدة والاعتذار في الرد على من قال بخلق القرآن، أبو الحسن عبد العزيز بن يحيى بن مسلم بن ميمون الكناني (٢٤٠هـ)[١].

أهمية الكتاب:

١- الكتاب يعتبر مرجع للعلماء وخاصة في المناظرة والردود.

٢- استفاد العلماء منه قواعد في الرد علىٰ المخالفين في الصفات، ومن ذلك في مسألة النفي المجرد أو المحض، أو مسألة الإثبات يقتضي نفي الضد، فإثبات العلم يقتضي نفي الجهل[٢].

موضوعاته:

١- الكتاب سمي بالحيدة؛ لأن الإمام عبد العزيز ناظر بشر المريسي وألزمه بمذهبه العقلي، وحاد عن الجواب[٣]، فهو عبارة عن مناظرة في

---

(١) الكتاب له طبعات قديمة من أشهرها طبعة بتحقيق: جميل صليبيا، عن أربع نسخ خطية، دار صادر، بيروت، ط الأولىٰ: ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م، ثم طبع عن نسخة خطية بتحقيق: علي بن محمد بن ناصر الفقهي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط الثانية: ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م ثم طبع في مكتبة النصيحة، ومكتبة دار البرازي، ط الأولىٰ: ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م عن أربع نسخ خطية بتحقيق: أبي عبد الرحمن الأثري نضال بن عبد الكريم بن موسىٰ آغا البرازي، وحصل بها زيادة لم تطبع من قبل إلا في طبعة جميل صليبا، وفيها إثبات تحريف وسقط كان في طبعة صليبا تجاوز في بعض المواضع عدة صفحات، هذا وقد أعيد طبعه طبعة ثانية وثالثة في دار الإمام مسلم، ط الثالثة: ١٤٤٢هـ.

(٢) ينظر: (ص٤٦) تحقيق علي الفقهي.

(٣) ومن ذلك علىٰ سبيل المثال في مناظرته في مسألة خلق القرآن ألزمه الإمام عبد العزيز=

مجلس الخليفة المأمون، بين الإمام عبد العزيز الكناني وبشر المريسي.

٢- تضمن أدلة قوية وصريحة في الرد علىٰ القائلين بخلق القرآن من الجهمية، والمعتزلة، ومن تبعهم ممن يقول بقولهم من رافضة، وزيدية، وكذلك الأشعرية القائلين بأن هذا القرآن الموجود بين أيدينا مخلوق[١].

٣- وقعت المناظرة أيضًا في مسألة علم اللَّه، فكان ممن ناظره رجل ينكر أن اللَّه يعلم ما لم يكن، ولا يكون أن لو كان كيف كان يكون، وأبهته بقوله -تعالىٰ-: ﴿بَلْ بَدَا لَهُم مَّا كَانُوا۟ يُخْفُونَ مِن قَبْلُ ۖ وَلَوْ رُدُّوا۟ لَعَادُوا۟ لِمَا نُهُوا۟ عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَـٰذِبُونَ﴾ [الأنعام: ٢٨].

منهج المؤلف: يسرد أحداثًا وتفصيلات مستخدمًا أسلوب الحكاية، تضمنت مناظرة عقدية في مجلس المأمون.

سادسًا: [٦] أصول السنة، الإمام أحمد بن حنبل (٢٤١هـ)[٢].

= بثلاث لوازم، الأول: أن يقول إن اللَّه عَجَّلَ خلق القرآن في نفسه. الثاني: أن يكون خلقه في غيره. الثالث: أن يكون خلقه قائما بذاته ونفسه، فلم يستطع الإجابة. ينظر للاستزادة: الحيدة (ص١٥٦- ١٦٠) طبعة دار الإمام مسلم.

(١) ينظر: مقدمة تحقيق: علي الفقهي (ص٤).

(٢) طبع عن مخطوطة بتحقيق الألباني دار المنار، الخرج، ط ١٤١١هـ، وهناك طبعة الوليد بن محمد سيف النصر، تقديم محمد عيد عباسي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط الأولىٰ: ١٤١٦هـ١٩٩٦م، ومؤخرًا طبع ضمن مجموعة رسائل في دار التوحيد ط الأولىٰ: ١٤٣٩هـ بعنوان: (المجموع العقدي) تحقيق: خالد بن محمد بن إبراهيم السكران التميمي عن نسخة خطية (الظاهرية) وطبعة الشيخ الألباني، وقابلها علىٰ نص الرسالة التي رواها بسنده اللالكائي، والفراء في طبقاته بسنده، والرسالة التي رواها العليمي في المنهاج، ومع القطعة التي رواها الخلال في السنة، ونص الرسالة للعلامة الألوسي في الجلاء، وكذلك العلامة ابن بدران في المدخل. وهناك طبعة في دار الصميعي ط الأولىٰ: ١٤٣٩هـ=

أهمية الكتاب:

١- فيه ضوابط عامة، وقواعد أساسية تضبط مذهب السلف.

٢- تحرير لأصول العقيدة.

٣- فيه مباحث كثيرة للأصول.

موضوع الكتاب:

بيان الأصول السلفية التي تميّز أهل السنة عن سواهم من الفرق، ومن تلك الأصول التمسك بالكتاب والسنة، وترك الابتداع والخصومة والجلوس مع أهل الأهواء وترك المراء، والقدر، وكلام اللَّه، والرؤية، واليوم الآخر، وعلامات الساعة، وصفة الكلام، والإيمان الصحابة، وحرمة الخروج علىٰ الأئمة، وحكم مرتكب الكبيرة، والموقف من الوعد والوعيد.

منهجه: يقرر الاعتقاد في أهم المسائل دون توسع بذكر الأدلة.

ملحوظة: هذه العقيدة، نقلها اللالكائي (٤١٨هـ) بسنده في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة[١]، وابن أبي يعلىٰ (٥٢٦هـ) في طبقات الحنابلة[٢].

سابعًا: [٧] كتاب: (الرد على الزنادقة والجهمية) للإمام أحمد بن حنبل (٢٤١هـ)[٣].

= بتحقيق: عبد الفتاح الألفي الشوري، وزعم أنه اعتمد علىٰ نسختين خطيتين والحقيقة أنه لم يأت بجديد لأنه اعتمد النسخة المعروفة (الظاهرية) وأضاف إليها النسخة التي هي ضمن كتاب اللالكائي (شرح أصول اعتقاد أهل السنة).

(١) (٣١٧) (١/ ١٧٥). (٢) (٣٣٨) (١/ ١٦٦- ١٧٤).

(٣) الكتاب له طبعات قديمة عن نسختين خطيتين، فطبع عن نسخة خطية بمكتبة الإمام بالقاهرة بدون تاريخ، وطبع بتحقيق: محمد أحمد الفقي، وطُبع ناقصًا عن مخطوطة في الظاهرية=

صنّفه في حبسه، رواه الخلال من طريق عبد اللَّه ابن الإمام، ونقل منه جماعة منهم: ابن بطة (٣٨٧هـ)[1]، أبو يعلىٰ (٤٥٨هـ)[2]، وأبو الوفاء بن عقيل (٥١٣هـ)[3]، والسلّماسي (٥٥٥هـ)[4] وابن تيمية (٧٢٨هـ)[5] وابن القيم (٧٥١هـ)[6]، وابن حجر (٨٥٢هـ)[7]، ونسبه إليه جمع من العلماء[8]، رغم هذا كله، حاول أن يشكك فيه بعض المعاصرين؛ لأنه يخالف معتقدهم، كأمثال محمد بن زاهد الكوثري (١٣٧١هـ)، وهذا الكلام باطل؛ للأسباب الآتية:

الأول: أن من ترجم للإمام أحمد نسب الكتاب له.

الثاني: تصريح جميع النسخ الخطية بنسبة الكتاب له، وهي أكثر من ست عشرة نسخة.

= بتحقيق: محمد فهر شقفه ١٣٨٦هـ - ١٩٨٦م، وطبع معتمدا علىٰ طبعة الإمام بالقاهرة وطبعة محمد فهر بتحقيق: علي سامي النشار، وعمّار جمعي الطالبي، منشأة المعارف الإسكندرية ١٩٧١م ضمن رسائل أخرىٰ تحت عنوان: (عقائد السلف)، وهناك طبعة د. عبد الرحمن عميرة عن نسختين خطيتين بمكتبة دار اللواء، الرياض، ط: ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م ثم طبع مؤخرًا عن تسع نسخ خطية بتحقيق د. دغش العجمي، طبعة غراس، ط الأولىٰ: ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م وطبع أيضًا في دار الإمام البخاري، قطر (١٤٢٩هـ).

(١) ينظر علىٰ سبيل المثال: الإبانة الكبرىٰ (٦/ ٨٦) (٣١٧).

(٢) ينظر علىٰ سبيل المثال: إبطال التأويلات (ص٢٣٣).

(٣) نص علىٰ ذلك غير واحد منهم شيخ الإسلام في درء تعارض العقل والنقل (١/ ٢٢١).

(٤) ينظر: منازل الأئمة الأربعة (ص٢٣٩).

(٥) نقل منه في كثير من كتبه منها علىٰ سبيل المثال: التدمرية (١١٢) الجواب الصحيح (٢/ ١٦).

(٦) ينظر علىٰ سبيل المثال: اجتماع الجيوش الإسلامية (ص٣٠٥ ط عطاءات العلم).

(٧) ينظر: فتح الباري (١٣/ ٤٩٣).

(٨) ينظر للاستزادة في معرفتهم: مقدمة المحقق د. دغش العجمي، (ص٨٧- ١٠٩).

الثالث: أن كثيرًا من العلماء نقلوا منه بالنص وأحالوا إليه -وسيأتي ذكرهم بعضهم-[١].

أهمية الكتاب:

١- أن كاتبه إمام وعلم من أشهر أعلام الأمة.

٢- أنه من المصادر المهمة الرئيسة في عقيدة السلف، وفي الردود علىٰ المخالفين، ومن أوائل الكتب في ذلك، وقد نقل منه العلماء -كما تقدم- وأثنوا عليه كثيرًا.

٣- أن الكتاب فيه ردود علمية عقلية، وهو علىٰ شكل مناظرة، وهذا يبطل مزاعم أهل البدع أن السلف لا يستخدمون الدليل العقلي.

موضوع الكتاب:

١- الجواب علىٰ بعض المتشابه من الآيات التي فسرها أهل البدع بما يوافق أهواءَهم.

٢- فيه نقد وتقويم لآراء الجهم بن صفوان.

٣- فيه رد علىٰ من زعم أن القرآن متناقض.

٤- فيه رد علىٰ من قال بأن القرآن مخلوق.

٥- فيه إثبات لبعض الصفات ورد علىٰ المخالفين فيها، مثل: صفة المعية، والكلام، والفوقية، والعلم.

٦- قرر فيه العقائد التي خالف فيها السلف أهل البدع.

٧- فيه ردود علىٰ من قال بخلق القرآن، وتفصيلات لمسائل فرعية:

---

(١) ينظر المصدر السابق: (ص٨٦، ١١٠- ١١٦).

كالتفريق بين القول والخلق، وتسمية اللَّه القرآن كلام ولم يسمه خلقه.

٨- تكلّم علىٰ مسألة دوام الجنة والنار، ورد علىٰ من أنكر ذلك.

منهجه:

١- قسم الكتاب إلىٰ أبواب.

٢- يعرض الشبهة ويرد عليها.

٣- استخدم القياس العقلي في ردوده.

ثامنًا: [٨] كتاب (الإيمان) للحافظ محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، أبو عبد اللَّه (٢٤٣هـ)[١].

أهمية الكتاب:

١- إيراده أول رسالة في الإرجاء (إرجاء الحسن بن محمد ابن الحنفية)، لا توجد في كتاب آخر، وهذا الإرجاء ليس بمعناه المعروف المتعلق بالإيمان، وإنما هو إرجاء آخر يعني به إرجاء أمر الصحابة في الفتنة، علي، وعثمان، وطلحة، والزبير رضي الله عنهم (يعني: لا يتولوا ولا يتبرأ منهم)؛ وذلك أنه كان في حلقة فتكلّموا في شأن الصحابة والفتنة، والحسن ساكت، ثم تكلم بأمر الإرجاء، وقال: لم أر شيئًا أمثل من أن يرجأ علي، وعثمان، وطلحة والزبير، فلا يتولوا ولا يتبرأ منهم)، ثم كتب رسالة وهي التي نقلها الحافظ العدني)[٢] هذا وقد روىٰ الإمام عبد اللَّه بن أحمد أنه تاب -أي: الحسن بن

(١) طبع عن نسخة خطية (الظاهرية) بتحقيق: حمد بن حمدي الحربي، دار السلفية - الكويت، ط الأولىٰ: ١٤٠٧هـ وأصله رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية في عام ١٤٠٥هـ، إشراف د. علي بن محمد ناصر فقيهي.

(٢) ينظر: تهذيب الكمال (٦/ ٣٢١).

الحنفية- عن الإرجاء[١].

٢- شمولية الأحاديث التي أوردها لكثير من أبواب الإيمان، إضافة أن جميعها مسندة[٢].

موضوع الكتاب:

١- أورد الأدلة علىٰ دخول العمل في مسمىٰ الإيمان، فبدأ بأحاديث القتال علىٰ كل ركن من أركان الإيمان، ثم الصلاة وأنها من الإيمان، ثم سرد أحاديث في مسائل متنوعة.

٢- ذكر أدلة علىٰ ملازمة واقتران العمل للإيمان.

٣- أورد أدلة في باب القدر.

٤- أورد أدلة في إثبات كلام اللَّه ورؤيته يوم القيامة.

٥- أورد أدلة في إثبات زيادة الإيمان ونقصانه.

٦- نقل بعض الآثار عن السلف في الرد علىٰ المرجئة والجهمية.

٧- أورد حديثًا في ذكر الخوارج ووصفهم.

منهج المؤلف:

١- سلك طريقة المحدثين بسرد الآيات والأحاديث، وأقوال الصحابة بدون تبويب.

٢- يورد النصوص إيرادًا لا يقصد منه ترتيب ما تدل عليه، وإنما هدفه -واللَّه أعلم- مجرد إثبات مذهب أهل السنة والجماعة، والرد علىٰ المخالفين، بما تدل عليه من مسائل.

---

(١) ينظر: السنة لعبد اللَّه بن أحمد (١/ ٣٢٤). (٢) ينظر: مقدمة المحقق، (ص٥٥).

٣- لا يعلق علىٰ الأحاديث والآثار.

٤- لم يلتزم الصحة فيما يذكر(١).

تاسعًا: [٩]: خلق أفعال العباد والرد على الجهمية وأصحاب التعطيل، محمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦هـ)(٢).

أهمية الكتاب:

١- أن مؤلفه أمير المؤمنين في الحديث ومن جهابذة علماء الحديث.

٢- مرجع مهم في معرفة أقوال السلف فبدأ بقول سفيان بن عيينة (١٩٨هـ) وفيه نقل إجماع من لقيهم مذ سبعين سنة، منهم التابعي عمرو بن دينار (١٢٦هـ) كلهم يقولون القرآن كلام اللَّه، وليس بمخلوق، ثم نقل أقوال

---

(١) ينظر: مقدمة المحقق، (ص٥٢- ٥٣)

(٢) طبع أولًا في عام ١٣٠٦هـ طبعة هندية (الأنصاري) بدهلي باعتناء المولوي عبد الحميد، ثم طبعة منها عدة طبعات منها: في سنة ١٣٨٩هـ بعناية الشيخ أبو محمد عبد الحق الهاشمي - المدرس بالمسجد الحرام - بمكتبة النهضة الحديثة بمكة ط الأولىٰ: ١٣٨٩هـ - ١٣٩٠هـ وطبع ضمن مجموعة رسائل بعنوان: (عقائد السلف): بتحقيق: د. علي سامي النشار، ود. عمار الطالبي في منشأة المعارف بالإسكندرية عام١٩٧١م، وطبع في الدار السلفية بالكويت، عام ١٤٠٥هـ بتحقيق: بدر بن عبد اللَّه البدر، وطبع بمكتبة التراث الإسلامي بالقاهرة بتخريج وتصحيح ألفاظه: أبو محمد سالم بن أحمد بن عبد الهادي السلفي، وأبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني الإبياني، ١٤٠٨هـ وطبع بتحقيق: د. عبد الرحمن عميرة، دار المعارف السعودية - الرياض، وطبع بدار عكاظ بجدة بدون تاريخ طبع، ولم يشر المحقق أنه اعتمد علىٰ نسخة خطية.

أما الطبعات التي اعتمدت علىٰ نسخ خطية فهي طبعتان: الأولىٰ: طبعة عن نسخة واحدة بتحقيق عمرو بن عبد المنعم سليم بدار ابن القيم، الدمام، ودار ابن عفان، القاهرة، ط الأولىٰ: ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م. والثانية: طبعة عن سبع نسخ خطية بتحقيق: فهد بن سليمان الفهيد، دار أطلس الخضراء، الرياض، ط الأولىٰ: ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م.

الصحابة ﭫ في أن اللَّه يتكلم، ثم نقل أقوال آخرين في المعطلة الجهمية الذين يريدون أن يبدلوا كلام اللَّه ﻷ .

٣- تميز بأن فيه ردود علىٰ الجهمية، والمعتزلة، والرافضة، والمشبهة، والقدرية، والجبرية، واللفظية -توسع في مسألة الفرق بين القراءة والمقروء- وأهمية هذه الردود أنها تهدم أصول البدع الأخرىٰ التي تفرّعت عن الجهمية: كالأشاعرة، والماتريدية، مثل: إنكار العلو، صفة النزول وغير ذلك من الصفات.

٣- تميز بحسن استنباطه للأدلة، ومن ذلك استدلاله بحديث حذيفة ﭬ، وفيه قال النبي ﷺ: «**إن اللَّه يصنع كل صانع وصنعته**»، وتلا بعضهم عند ذلك: ﴿وَٱللَّهُ خَلَقَكُمۡ وَمَا تَعۡمَلُونَ﴾ [الصافات: ٩٦]» ثم علّق البخاري قائلًا: (فأخبر أن الصناعات وأهلها مخلوقة)[١].

٤- الدقة في التبويب، فمثلًا في مسألة الرد علىٰ من قال بأن القرآن مخلوق، قال: (باب ما كان النبي يستعيذ بكلمات اللَّه لا بكلام غيره، وقال نعيم: «لا يستعاذ بالمخلوق، ولا بكلام العباد والجن والإنس، والملائكة وفي هذا دليل أن كلام اللَّه غير مخلوق، وأن سواه مخلوق»)[٢].

موضوع الكتاب:

١- نقل الأدلة علىٰ إثبات صفة الكلام.

٢- أورد أحاديث في إثبات صفة العلو - للَّه تعالىٰ-، وصفة الاستواء، وصفة العلم.

٣- نقل أقوال العلماء أن الجهمية المعطلة هم مشبهة؛ لأنهم شبهوا ربهم

---

(١) خلق أفعال العباد للبخاري (ص٤٦).
(٢) المصدر السابق (ص٩٦).

بالصنم والأصم، والأبكم.

٤- أثبت بالأدلة أن أفعال العباد مخلوقة، وفصل في المسألة.

٥- ذكر تواتر الأدلة علىٰ أن القرآن كلام اللَّه -تعالىٰ- ونقل اتفاق الصحابة والسلف علىٰ ذلك.

٦- تكلم عن موقف اللفظية من كلام الإمام أحمد في مسألة اللفظ (لفظي بالقرآن غير مخلوق).

منهجه:

١- قسّم الكتاب إلىٰ مسألتين جعل كل واحدة منهما في جزء، الأولىٰ: متعلقة بالقدر (خلق أفعال العباد) والثانية: متعلقة بتوحيد الصفات، والجنة والنار، والرد علىٰ المخالفين: كالجهمية ومن وافقهم.

٢- سار علىٰ طريقة المحدثين، فيبوب بعنوان ويُورد النص الدال عليه بإسناده.

عاشرًا: [١٠]: شرح السنة، الإمام إسماعيل بن يحيى بن إبراهيم المزني (٢٦٤هـ)[١].

أهمية الكتاب:

١- أن المؤلف من أخص تلاميذ الإمام الشافعي اختصرها من علم الشافعي، فهي حجة علىٰ من انتسب إلىٰ الشافعي في الفروع دون الأصول؛ كون المؤلف من أكابر الشافعية.

---

(١) طبع عن ثلاث نسخ خطية بتحقيق: د. جمال عزون، مكتبة دار المنهاج، ط الثانية: ١٤٣٢هـ.

٢- المؤلف ينقل الإجماع عن السلف وقد صرح بذلك في نهاية العقيدة، فقال: (هذه مقالات وأفعال اجتمع عليها الماضون الأوّلون من أئمة الهدىٰ...)[(١)].

موضوعاته:

بيّن فيها مجمل اعتقاد السلف، ونقل عنهم في إثبات الصفات بلا تمثيل ولا تعطيل، ثم ذكر العلو، وذكر جملة من المسائل، منها: القرآن كلام اللَّه، الإيمان قول وعمل، والقضاء والقدر، الملائكة، الجنة والنار، طاعة ولي الأمر، الإمساك عن تكفير أهل القبلة. وأهمية الكتاب أن المؤلف وافق السلف وخالف المتكلمين الذي يزعمون أنهم أتباع الشافعي. فهو حجة عليهم.

منهجه: سلك مسلك الاختصار، دون التوسع بذكر الدليل.

سبب تأليفه: أن بعض الناس اتهموه في عقيدته.

الحادي عشر: [١١] كتاب الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية والمشبهة، ابن قتيبة (٢٧٦هـ)[(٢)].

---

(١) (ص٩٠).

(٢) وهو رسالة صغيرة، طبعت ضمن مجموعة رسائل بعنوان: (عقائد السلف): بتحقيق: د. علي سامي النشار، ود. عمار الطالبي في منشأة المعارف بالإسكندرية عام١٩٧١م، وقد حصلا علىٰ نسخته من مكتبة الشيخ محمد رشاد غانم. وطبع طبعات غير علمية منها: طبعة الكتب العلمية، بيروت، ط الأولىٰ: ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥هـ. وطبع بتخريج أحاديث وتعليق: عمر بن محمود أبو عمر، دار الراية، الطبعة الأولىٰ: ١٤١٢ هـ - ١٩٩١م وهناك طبعة محمد بن زاهد الكوثري، المكتبة الأزهرية ط الأولىٰ: ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م، وهناك طبعة بتحقيق: أبي الحسن علي بن أحمد الرّازحي، مكتبة عباد الرحمن، مصر، ط الأولىٰ: ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م، ثم طبعة الناشر المتميز ودار النصيحة (١٤٤٢هـ - ٢٠٢١م) حققه عن نسختين خطيّتين، والكتاب لم يحقق كبحث علمي، سواء في مجلة علمية أو رسالة علمية=

أهمية الكتاب :

- مؤلف الكتاب من علماء اللغة والحديث ؛ ولذلك في ردوده جوانب لغوية مهمة .

موضوع الكتاب أو الرسالة :

١- يتكلم عن مسألة اللفظ ، والتأويل الذي هو عمدة (المتكلمين في الصفات) نقل منه ابن القيم بألفاظه في كتابه الصواعق المرسلة عند كلامه عن خلاف العلماء في مسألة اللفظ .

٢- رد علىٰ مقولة : [مذهب السلف أسلم ومذهب الخلف أعلم وأحكم] .

٣- قرر مذهب السلف في الصفات ، ورد علىٰ المتكلمين في مسألة الصفات ، واحتج عليهم بأن كل تأويلاتهم لا سند لها في لغة العرب .

٤- رد علىٰ الروافض والمعتزلة .

منهجه :

١- يورد الشبهة من أقوال المخالفين ويرد عليها .

٢- يضرب الأمثلة لإثبات المعنىٰ ، ويستشهد بأقوال العرب ، وببعض الأبيات الشعرية .

المآخذ :

أنه نفىٰ القول المنسوب إلىٰ الإمام أحمد : (من زعم أن القراءة مخلوقة فهو جهمي . . .) ، وهذا لا يصح ؛ لأنه ثابت عنه .

= مع دراستها ؛ لكون المخطوط صغير الحجم ولا يمكن تسجيله في الدراسات العليا بالجامعات ، ولم يحقق كبحث علمي في المجلات هذا فيما أعلم .

الثاني عشر: [١٢] الرد على الجهمية، الإمام عثمان بن سعيد الدارمي (٢٨٠هـ)[١].

أهمية الكتاب:

١- أن المؤلف من أئمة السلف الكبار.

٢- من الكتب والمراجع السلفية المهمة جدًّا، لما فيه من مرويات وتقريرات لمسائل عقدية مهمة، وقد أثنىٰ عليه شيخ الإسلام ابن تيمية كثيرًا ونقل منه في مواضع من كتبه[٢].

موضوع الكتاب:

١- افتتح الدارمي كتابه بمقدمة فيه إثبات لجملة من أسماء اللَّه وصفاته، مع تقرير لقواعد السلف في الصفات.

٢- تعرض المؤلف لمسائل عقدية في الأسماء والصفات، وأثبت عقيدة السلف فيها، ودافع عنها كثيرًا، ثم عرض شبه المخالفين وردها بالنقول

---

(١) طبع للمرة الأولىٰ في ليدن بألمانيا عام ١٩٦٠هـ بتحقيق: المستشرق الهولندي: قوستا فيتسام عن نسخة خطية بمكتبة (كوبرلي بتركيا)، ثم بعد ذلك طبع عن هذه الطبعة عدة طبعات، منها: ضمن مجموعة رسائل بعنوان: (عقائد السلف): بتحقيق: د. علي سامي النشار، ود. عمار الطالبي في منشأة المعارف بالإسكندرية عام١٩٧١م ثم بتحقيق زهير الشاويش مضافًا عليها تخريج الألباني بالمكتب الإسلامي بتحقيق بدر البدر، الدار السلفية، الكويت، ط: ١٤٠٥هـ وطبع عن النسخة الخطية (كوبرلي) مقابلة علىٰ طبعة بدر البدر - السابقة - بتحقيق: أبي عاصم الشوامي الأثري، بالمكتبة الإسلامية، القاهرة، ط الأولىٰ: ١٤٣١هـ - ٢٠١٠هـ، وطبع بتحقيق: أبي مالك أحمد بن علي الرياشي، مكتبة الرشد، ط الأولىٰ: ١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م.

(٢) ينظر علىٰ سبيل المثال: منهاج السنة النبوية (٢/ ٣٦٤) بيان تلبيس الجهمية (٦/ ٣٠١) (٨/ ١١٢- ١١٣) مجموع الفتاوىٰ (٦/ ٥٠٧) بغية المرتاد (ص٢٨٥).

وبالمعقول. فناقش: الاستواء والعرش، والنزول، والرؤية، وعلم اللَّه، وكلام اللَّه، وخلق القرآن، وحكم الزنادقة، والرد علىٰ الواقفة في القرآن، هل هو مخلوق أو غير مخلوق.

٣- حكىٰ فيه إجماع الصَّحَابة علىٰ أَنَّهُ ﷺ لم يرَ رَبَّهُ ليلة المعراج.

منهجه:

١- يكثر الاستشهاد بالأدلة.

٢- استعرض باختصار مراحل ظهور مقالة التعطيل تاريخيًّا، بداية بالجعد بن درهم إلىٰ زمن المؤلف.

٣- قسّم الكتاب إلىٰ أبواب، وغالبًا ما يعلق بعد ذكر الباب ثم يورد الأدلة.

الثالث عشر: [١٣] كتاب [معتقد أهل السنة والجماعة كما نقله الإمام حرب بن إسماعيل الكرماني][١] [إجماع السلف في الاعتقاد كما حكاه الإمام حرب بن إسماعيل الكرماني][٢] [السنة من مسائل حرب بن إسماعيل الكرماني][٣] (٢٨٠هـ)[٤].

---

(١) هذا العنوان من وضع واختيار المحقق: أ. د سليمان الدبيخي.

(٢) هذا العنوان من وضع واختيار المحقق: أسعد بن فتحي الزعتري.

(٣) هذا العنوان من وضع المحقق: عادل آل حمدان.

(٤) طبع عن نسخة خطية، وسُجل رسالة علمية في كلية الشريعة بجامعة أم القرىٰ للباحث: فايز بن أحمد بن حامد حابس، إشراف الدكتور: حسين بن خلف الجبوري، عام: ١٤٢٣هـ، وطبع بتحقيق: أ. د سليمان الدبيخي، دار المنهاج، ط: ١٤٣٥هـ، وطُبع بتحقيق: أسعد بن فتحي الزعتري، دار الإمام أحمد، ط الثانية: ١٤٣٣هـ، وطُبع بتحقيق: عادل آل حمدان، ط: ١٤٣٣هـ، وطبعة دار اللؤلؤة، لبنان، بيروت، ١٤٣٥هـ.

ملحوظة:

هذا الكتاب ليس هو الكتاب الذي ينسب إليه بعنوان: (السنة والجماعة) فهو كتاب مفقود، وإنما هو جزء من مسائل حرب.

أهمية الكتاب:

١- أنه نقل إجماع السلف ممن أدركهم في مسائل مهمة.

٢- أن حربًا رَحِمَهُ ٱللَّهُ ذكر مجمل اعتقاد أهل السنة والأثر الذين أدركهم: كأحمد، وإسحاق، وسعيد بن منصور، والحميدي، ثم بعد هذا الإجمال يستدل بما سمعه من الأحاديث.

٣- الكتاب موسوعة من الروايات المرفوعة، وأقوال السلف في أبواب الاعتقاد المختلفة.

٤- هذا الاعتقاد أصل لكثير من العلماء، فعلىٰ سبيل المثال: ابن القيم ساقه في كتابه: (حادي الأرواح)[1].

موضوعات الكتاب: نقل أقوال السلف في الموضوعات الآتية:

١- الإيمان: قول، وعمل، يزيد وينقص.

٢- الاستثناء في الإيمان.

٣- الرد علىٰ المرجئة.

٤- القدر، وذكر مسائله، والرد علىٰ من المخالفين فيه.

٥- الشهادة علىٰ أحد بالجنة أو النار.

٦- السمع والطاعة للإمام.

---

(١) ينظر: حادي الأرواح إلىٰ بلاد الأفراح - ط: عطاءات العلم (٢/ ٨٢٦).

٧- الإمساك عن الفتن.

٨- النهي عن التكفير بالكبيرة.

٩- المسيح الدجال، وعذاب القبر.

١٠- اليوم الآخر: كالحوض، والصراط، والميزان، والصور، والشفاعة، والحور العين.

١١- واللوح المحفوظ، والقلم.

١٢- استواء اللَّه علىٰ العرش، وأن العرش فوق الماء، والكرسي موضع قدميه.

١٣- ذكر جملة من صفات اللَّه -تعالىٰ- ومسألة خلق القرآن.

١٤- الصحابة -رضوان اللَّه عنهم-.

١٥- الموقف من الفرق المخالفة.

منهجه: سلك مسلك الاختصار.

الرابع عشر: [١٤] كتاب (نقض عثمان بن سعيد على المريسي الجهمي العنيد فيما افترى على اللَّه في التوحيد) للدارمي، عثمان بن سعيد (٢٨٠هـ)[١].

أهمية الكتاب:

١- يعتبر الكتاب مرجعًا لكثير من العلماء في الردود علىٰ المتكلمين

(١) طُبع عن ثلاث نسخ خطية بتحقيق: رشيد بن حسن الألمعي بمكتبة الرشد، الطبعة الأولىٰ ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م، وطبع أيضًا بتحقيق منصور السماري، دار الميمان، آخر طبعة كانت في عام ١٤٣٤هـ وهناك طبعة جديدة، وهي بتحقيق أحمد الرياشي، دار النصيحة ١٤٣٥هـ يذكر المحقق أن فيها زيادات -واللَّه أعلم-.

خاصة في مسائل الأسماء والصفات[١].

٢- جمع في الكتاب النقل بالأسانيد مع المناقشة والرد والتحرير للمسائل، وهذا مما يميّز الكتاب عن غيره.

٣- مما يقوي قيمة الكتاب وخاصة في ردوده أن الإمام الدارمي عالم في السنة وبأقوال السلف مع كونه عالمًا في اللغة، وهذا يعطي الكتاب أهمية بالغة.

موضوعاته:

يمكن تقسيم موضوعاته إلىٰ ثلاثة أجزاء:

الجزء الأول تناول فيه:

١- المعارض الجهمي والمنشئ لكلام المريسي المدلس علىٰ العامة والأغمار.

٢- الإيمان بأسماء اللَّه وأنها غير مخلوقة.

٣- دعوىٰ المعارض أن اللَّه لا يدرك بشيء من الحواس.

٤- باب النزول، باب الحد والعرش، السمع والبصر، الرؤية، أصابع الرحمن.

الجزء الثاني وتناول فيه:

١- الحديث عن قدم الرب ﷻ.

---

(١) ينظر علىٰ سبيل المثال: ما نقله شيخ الإسلام ابن تيمية في مواضع من كتبه، منها: الاستقامة (١/ ٧٠) بيان تلبيس الجهمية (٨/ ٤٤) وابن القيم في حادي الأرواح (٢/ ٦٧٤).

٢- باب ما جاء في العرش.

٣- كلام اللَّه، وأطال الكلام في ذلك.

الجزء الثالث: وتناول فيه:

١- الحث علىٰ طلب الحديث والرد علىٰ من زعم أنه لم يكتب علىٰ عهد رسول اللَّه ﷺ وأصحابه.

٢- الذب عن الصحابة: أبي هريرة، ومعاوية بن أبي سفيان، وعبد اللَّه بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم.

٣- ما زعمه المعارض من كلام السلف في الترغيب عن الحديث وروايته.

٤- تكفير من يقول: كلام اللَّه مخلوق.

٥- رد ما قال المعارض في قوله -تعالىٰ-: ﴿وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾ [الفجر: ٢٢].

٨- دعوىٰ المعارض أن الزنادقة وضعوا اثني عشر ألف حديث.

٩- نقض كلام (ابن الثلجي) في السمع، والبصر، والكلام، وغيرها.

١٠- النقض علىٰ ما ادعاه المعارض في الوجه.

١١- الحجب التي احتجب اللَّه بها.

١٢- باب اثبات الضحك.

١٣- قياس المعارض صفات اللَّه بالرأي.

١٤- الحب والبغض والغضب والرضا والفرح ونحوها[1].

---

(١) ينظر: مقدمة المحقق: رشيد بن حسن الألمعي (١/ ٩٤- ٩٦).

منهجه:

١- يعرض شبه المعَارض وأدلته ثم يفندها ويرد عليها بالدليل.

٢- سار المؤلف علىٰ طريقة السلف بالاعتماد علىٰ الكتاب والسنة مع نقل الْآثَار الْوَارِدَة عَن الصَّحَابَة وَالتَّابِعِينَ وأقوال الْأَئِمَّة.

٣- نهج الْمُؤلف في رده علىٰ المخالفين مَنْهَج الِاسْتِدْلَال الْعقلِيّ(١).

الخامس عشر: [١٥] (كتاب فيه ما جاء في البدع)(٢)، أبو عبد اللَّه محمد بن وضاح بن بزيع المرواني القرطبي (٢٨٦هـ)(٣).

أهمية الكتاب:

١- هو من الكتب الحديثية، فقد جمع فيه مؤلفه ما وصل إليه من أحاديث وآثار وأخبار عن الصحابة والتابعين في موضوع البدع.

٢- هذا الكتاب أصل لجميع من كتب بعده في البدع: كالحوادث للطرطوشي، والباعث علىٰ إنكار البدع، والحوادث لأبي شامة، والاعتصام للشاطبي، وتجد ذكره في مؤلفات شيخ الإسلام ابن تيمية،

(١) ينظر للاستزادة: المصدر السابق (١/ ٩٨- ٩٩).

(٢) هكذا جاء في الطبعة التي بتحقيق بدر البدر، أما في الطبعة التي بتحقيق: عمرو عبد المنعم سليم فالعنوان كان موسومًا بـ(البدع والنهي عنها).

(٣) طبع عن نسختين خطيتين بتحقيق: د. بدر بن عبد اللَّه البدر، دار الصميعي، ط الأولىٰ: ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م، وقد وطبع بتحقيق: عمرو عبد المنعم سليم، مكتبة ابن تيمية، القاهرة - مصر، مكتبة العلم، جدة - السعودية، ط الأولىٰ، ١٤١٦ هـ، وطُبع عن ثلاث نسخ خطية بتحقيق: محمد عوض عبد الغني المصري، دار المستقبل، مصر، ط الثانية: ١٤٤١هـ - ٢٠٢٠م، وهناك طبعة قديمة بتاريخ ١٣٤٩هـ - ١٩٢٨م بتحقيق أحمد محمد دهمان، عن نسخة واحدة، وهي نسخة مليئة بالأخطاء.

وابن القيم وغيرهما .

٣- ركز المؤلف علىٰ البدع العملية .

٤- المؤلف من كبار علماء الحديث في الأندلس .

موضوعات الكتاب :

١- بدأ بالتحذير من البدع .

٢- ثم ذكر ما يكون من البدع وجعله في باب .

٣- ثم بوب بابَ «كل محدثة بدعة» ثم تكلم عن إحداث البدع . .

٤- تكلم عن النهي عن مجالسة أهل البدع ، وهل لصاحب البدعة من توبة؟

٥- أورد قصة صبيغ بن عِسل العراقي[١] .

منهجه : سار علىٰ طريقة المحدثين يروي بأسانيده ، وقسّم الكتاب إلىٰ أبواب .

المآخذ :

١- تصحيفه وغلطه في الرواية وهذا يظهر في اتفاق النسخ عليها[٢] .

٢- أخطأ في إطلاق اسم البدعة علىٰ بعض الأعمال المشروعة ، كقراءة سورة الإخلاص في كل ركعة[٣] وسجود الشكر .

---

(١) وقد سبقه في نقل هذه القصة : عبد الرحمن بن عبد اللّٰه بن عبد الحكم ، أبو القاسم المصري (٢٥٧هـ) في كتابه فتوح مصر والمغرب (ص١٥٩- ١٩٦) .

(٢) ينظر : مقدمة المحقق : عمرو سليم (ص١٢) .

(٣) وفي أقل أحوالها محل خلاف .

السادس عشر: [١٦] كتاب السنة، لابن أبي عاصم أحمد بن عمرو (٢٨٧هـ)[١].

أهمية الكتاب:

١- موسوعة؛ لأنه شمل أكثر مسائل الاعتقاد (٢٨٠) باب.

٢- فيه مرويات لمسائل مهمة علىٰ سبيل المثال في تفسير اسم اللَّه الصمد، ومسائل أخرىٰ، نقلها العلماء عنه[٢].

٣- موسوعة في الردود أيضًا فمثلا القدرية، نقل أكثر من (٣٠٠) حديث في الرد عليهم.

موضوعاته:

٢- بدأ المصنف ببيان أهمية الاتباع، وأن هلاك الأمم كان بسبب اتباع الأهواء.

٣- تكلم عن افتراق الأمم السابقة.

٤- عقد بابًا في رؤية المؤمنين لربهم -سبحانه-.

---

(١) طبع عن نسخة خطية في طبعتين: الأولىٰ: للشيخ الألباني عام (١٤٠٠هـ)، وفيها أخطاء كثيرة ونقص، كان هدف الشيخ التخريج وليس التحقيق، وأخرج ثلاثة أرباع الكتاب، وفي الطبعة الثانية للدكتور: باسم بن فيصل الجوابرة استكمل الربع الأخير بعد أن استأذن من الشيخ الألباني، طبع في دار الصميعي، وكانت الطبعة الرابعة: ١٤٣٢هـ والطبعة الأولىٰ: ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م وهناك رسالة علمية (ماجستير) كلية التربية للبنات، الرياض، للباحثة مها بنت محمد الخطيب، من باب إثبات الحوض إلىٰ باب مفارقة الجماعة.

(٢) ينظر علىٰ سبيل المثال ما نقله ابن تيمية في كتبه، منها: بيان تلبيس الجهمية (١/ ٢٧٤) مجموع الفتاوىٰ (١٠/ ٢٦١)، «الصارم المسلول علىٰ شاتم الرسول» (ص٢٣٢).

٥- باب في مسألة علو اللَّه، وأنه في السماء، ومسألة النزول.

٦- تكلم عن الصفات، ردًّا علىٰ الجهمية، ثم عن كلام اللَّه، وأنه بصوت.

٧- إثبات الوجه والقدمين، واليدين، والأصابع للَّه، وصفة الضحك، والتعجب.

٨- إثبات الحوض، وخروج الموحدين من النار، وإثبات عذاب القبر.

٩- لزوم الجماعة.

١٠- تكلم عن الخوارج، والروافض، وصفاتهم، وإثمهم، والتحذير من سب الصحابة.

١١- مسألة إكرام السلطان، ووجوب السمع والطاعة ما لم يأمروا بالمعصية.

١٢- عقد بابًا في فضائل الصحابة، ثم فضائل قريش، وآل البيت.

١٣- أورد آثارًا عن الصحابة والسلف في تفسير اسم اللَّه (الصمد).

منهجه:

- يسرد دون شرح أو تعليق.

مآخذ علىٰ الكتاب:

- عدم الترتيب؛ فيتكلم عن موضوع، ثم ينتقل إلىٰ آخر، ثم يعود مرة أخرىٰ، مثل كلامه عن صفة الكلام.

السابع عشر: [١٧] كتاب (السنة) لعبد اللَّه بن أحمد بن حنبل (ت ٢٩٠هـ)[١].

واشتهر أيضًا باسم (الرد علىٰ الجهمية) وهذا لأنه افتتح كتاب بالرد عليهم، وأخذ حيزًا كبيرًا من الكتاب.

أهمية الكتاب:

١- الكتاب يعدُّ من الكتب المسندة المهمة، فهو يرويه عن أبيه، أو عن بعض شيوخه وهو مصدر أساس موثوق في مسائل الاعتقاد.

٢- مرجع مهم ينقل منه العلماء: كالآجري، والخلال، وابن بطة، واللالكائي.

---

(١) له عدة طبعات منها: طبعة قديمة عن نسخة خطية وحيدة بتحقيق. [لجنة من المشايخ برئاسة الشيخ عبد اللَّه بن حسن بن حسين آل ال شيخ٣ أجزاء المطبعة السلفية بمكة ١٣٤٩هـ. وطبع عن نسختين خطيتين: بتحقيق د. محمد بن سعيد القحطاني، (وهي في الأصل رسالة علمية دكتوراه في جامعة أم القرىٰ) وطبع عدة مرات كانت الأولىٰ: ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م دار ابن القيم، الدمام، وآخرها الطبعة الخامسة، وقد عدّل فيها الأخطاء -كما ذكر-، مع العلم أن هذه الطبعة قُرئت علىٰ الشيخ ابن باز، والشيخ عبد الرزاق عفيفي. وطبع عن نسختين خطيتين بتحقيق: أبي مالك، أحمد بن علي الرياشي، دار النصيحة، المدينة المنورة، ط الثانية: ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م. كما طبع عن نسختين خطيّتين بتحقيق: عادل آل حمدان، وهناك طبعة بتحقيق: (يحيىٰ بن محمد سوس الأزهري)، بدار ابن رجب، ط الأولىٰ: ١٤٢٧هـ، وهذه الطبعة تصرّف فيها المحقق وحذف منها، وهذا إخلال بالأمانة العلمية - غفر اللَّه له - [ملحوظة: أصدر الشيخ محمد السعيد زعلول مذكرة مطبوعة؛ لبيان الوهم والإيهام في تحقيق محمد بن سعيد القحطاني، وملاحظات علىٰ المحكمين منها: (الأحكام علىٰ الأحاديث؛ لأنه اعتمد كلام أحمد شاكر) كذلك تعقبه (سمير بن خليل المالكي) في كتابه (بيان والوهم والإيهام) في أربعة فصول، الفصل الأول: الطعن في مشاهير أئمة السلف. الفصل الثاني: أخطاء علمية متعلقة بمسائل عقدية. الفصل الثالث: أخطاء متعلقة بالحكم علىٰ الأسانيد. الفصل الرابع: أخطاء متفرقة وأوهام عامة.

٣- جمع أقوال السلف في كثير من مسائل الاعتقاد، أمثال: (سفيان بن عيينة، وابن المبارك، ووكيع بن الجراح، وحماد بن زيد، ومعتمر بن سليمان، والأوزاعي، وأيوب السختياني، وابن عون، وغيرهم. . .) فهو مصدر مهم لأقوالهم.

٤- مرجع مهم في الرد علىٰ الجهمية ومن وافقهم.

موضوعات الكتاب: ذكر مجموعة من الموضوعات العقدية من أبرزها:

١- تضمن الكتاب ردودًا علىٰ الجهمية، والمرجئة، والخوارج، والرافضة في مسألة الوصية.

٢- خلق القرآن وبدأ بها.

٢- رؤية اللَّه.

٣- الكرسي ومعناه فيه.

٤- عذاب القبر.

٥- القدرية وحكم الصلاة خلفهم.

٦- الدجال.

٧- الرؤيا.

٨- صفة الوجه (تكلم فيه عن حديث الصورة).

٩- الإمامة والخلافة.

منهجه:

١- سار علىٰ طريقة المحدثين، فيروي الأحاديث والآثار والأقوال بالأسانيد.

٢- قسّم الكتاب علىٰ أبواب عناوين .

٣- يضع الباب أو العنوان ثم يبدأ بذكر أقوال والده الإمام أحمد، كذلك في المرويات يبدأ به قبل غيره .

٤- لم يلتزم الصحة وعدم التكرار فيما يروي .

المآخذ :

١- ينقل بعض القصص الإسرائيليات المخالفة لمذهب السلف، ولعله نقلها بالسند؛ لكي تُعرف، فلا يأتي أحد الوضاعين فيُغير إسنادها .

٢- نقل تفسيرًا عن ابن عباس بأن الكرسي هو العلم(١)، وهذا لا يصح سندًا، ويخالف الروايات الصحيحة التي نقلها هو عن ابن عباس والتي تفيد بأن الكرسي هو موضع القدمين(٢)، ولكن قد يعذر بأنه أسند .

الثامن عشر: [١٨] السنة (لمحمد بن نصر المروزي) ت (٢٩٤هـ)(٣).

---

(١) ينظر: (١١٥٦).

(٢) ينظر: (٥٨٦) (٥٩٠) (١٠٩١).

(٣) طبع عن نسخة خطية (مكتبة الشيخ حماد الأنصاري) بدار العاصمة، تحقيق: د. عبد اللَّه بن محمد البصيري، ط: ١٤٢٢هـ، وهي من أفضل الطبعات، وطبع في غراس بالكويت، الطبعة الأولىٰ: ١٤٢٦هـ والطبعة الثانية: ١٤٣٨هـ ٢٠١٧م، بتحقيق: سليم بن عيد الهلالي عن نسختين خطيتين، وهي فيما يظهر لي لمخطوطة واحدة، الأولىٰ هي نفس المخطوطة التي حققها د. عبد اللَّه البصيري (مكتبة حماد الانصاري) والثانية هي من مكتبة (الشيخ صالح السالم البنيان) التي اعتمد عليها الدكتور علي الشبل -كما سيتضح في الهامش التالي- وهناك طبعة بتحقيق: أبي عبد الأعلىٰ خالد بن محمد بن عثمان، واعتمد علىٰ نفس المخطوطة مع مقابلتها بطبعة دار العاصمة للدكتور البصيري، وهي في دار الآثار، القاهرة، ط الأولىٰ: ١٤٢٣هـ. هذا وللكتاب طبعة قديمة، وهي طبعة مؤسسة الكتاب الثقافي، بيروت، سنة ١٤٠٨هـ، تحقيق: سالم بن محمد السلفي، ولكن لا تخلو كعادة الطبعات=

أهمية الكتاب :

١- مكانة الإمام المروزي من الناحية العلمية، وعلو إسناده، ظل يكتب الحديث بضعًا وعشرين سنة[١] .

٢- يروي الأحاديث والآثار مسندة عن الصحابة؛ لأنه كان عالمًا بأقوال الصحابة ﷺ قال عنه أبو إسحاق الشيرازي (٤٧٦هـ): (وكان من أعلم الناس باختلاف الصحابة ومن بعدهم في الأحكام)[٢] فامتاز كتابه بما نقله عنهم.

منهجه :

١- له مناقشات أحيانًا لبعض الآراء والمسائل.

٢- من الكتب المهمة في الرد علىٰ بعض المخالفين.

٣- من المراجع المهمة في نقل أقوال الإمام الشافعي في مذهبه القديم والجديد، وقال عن نفسه: (فكتبت كتب الشافعي)[٣] .

= الأولىٰ من القصور في التحقيق والتخريج كما نبه المحققون للكتاب بعدها.

ملحوظة: الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل قام بإخراج الكتاب في دار الوطن، ط ١٤٢٢هـ منسوبًا للإمام أحمد بن نصر الخزاعي (٢٣١هـ) بعنوان: كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، وعلىٰ الرغم أن الدكتور علي الشبل أشار أنه متطابق مع كتاب السنة للإمام المروزي محمد بن نصر، ورجح أنه ليس للإمام أحمد بن نصر الخزاعي إلا أنه لم ينسبه للمروزي. وقد كتب د. عبد اللَّه البراك مقالًا في جريدة الجزيرة في تاريخ ٢٦- صفر - ١٤٢٣هـ بعنوان: (عثرة في التحقيق) يرد فيه علىٰ الدكتور علي الشبل حول هذا الخطأ. والنسخة التي اعتمد عليها الدكتور الشبل ونسخة مخطوطة بمكتبة (الشيخ صالح السالم البنيان) بحائل، اعتمدها أحد محققي الكتاب وهو سليم الهلالي كما أشرت في الهامش السابق.

(١) طبقات الفقهاء (ص١٠٧). (٢) المصدر نفسه (ص١٠٧).

(٣) طبقات الفقهاء، لأبي إسحاق الشيرازي (ص١٠٧).

٤- حسن العرض لبعض المسائل مع سعة اطلاع وعلم.

موضوعات الكتاب: شمل أهم المسائل العقدية، ومن أهمها ما يلي:

١- الأمر بالتمسك بالكتاب والسنة، والتحذير من مشابهة اليهود والنصارىٰ، التحذير من البدعة، [وهنا ينقل الآثار والأحاديث دون تعليق في الغالب].

٢- تكلم عن معاني السنة وتفسيرها ثلاثة: سنة واجبة، سنة نافلة، مختلف فيها، ثم ذكر السنة المفسرة لمجمل القرآن، ومسألة نسخ السنة للقرآن، ونقل كلام الشافعي، وهذه مسألة مهمة ومعاصرة؛ لأن كثيرًا من الليبراليين والعصرانيين، يَرُدُّون أحاديث كثيرة بحجة أنها تخالف القرآن، وهي لا تخالفه، وإنما مفسرة له، تبين مجمله، أو تخصص عمومه، أو تقيد مطلقه، وتبين الناسخ والمنسوخ.

٣- رد علىٰ الخوارج والرافضة وغيرهم في مسألة إنكارهم المسح علىٰ الخفين، وزعمهم أنه خلاف السنة.

التاسع عشر: [١٩] كتاب (تعظيم قدر الصلاة) نفس المؤلف السابق[١].

أهمية الكتاب:

١- أن المؤلف رأس في الحديث، له أثره الكبير -كما تقدم في الكتاب السابق-.

---

(١) طبع بتحقيق: عبد الرحمن الفريوائي، مكتبة الدار (المدينة المنورة) ط: ١٤٠٦هـ، وهناك طبعة عن أكثر من نسخة خطية (رسالة علمية) بتحقيق: د. محمد بن سليمان الربيش، دار الفضيلة ودار الهدي النبوي، ط ١٤٣٢هـ، وطُبع بتحقيق: أبي مالك كمال بن السيد سالم، مكتبة العلم، القاهرة، ط: ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

٢- مرجع مهمة في مسألة حكم تارك الصلاة.

٣- فيه آثار مهمة يرويها عن الأئمة، ومنهم الإمام أحمد.

موضوعاته:

١- بيان عظم الصلاة، ولزومها لتوحيد اللَّه، وأنها أشهر معالم التوحيد، ومنار بين ملة الإسلام وملة الكفر. وناقش حكم تارك الصلاة باستفاضة، والعنوان: (تعظيم قدر الصلاة) قصد الشيخ منه الرد علىٰ من قاس الصلاة علىٰ سائر الفروض (زكاة، وصيام، وحج) في مسألة عدم تكفير تارك الصلاة تهاونًا. (ملحوظة: يبدو أن المخطوط المعتمد عليه فيه نقص؛ لأن الكلام في بعض الردود ينتهي دون أن يظهر رده).

٢- تكلم عن الإحسان، والإيمان، والإسلام، ومسألة دخول العمل في مسمىٰ الإيمان، والفرق بين الإسلام والإيمان، وهو لا يفرق بين الإسلام والإيمان، إذ يعتقد أن بينهما علاقة ترادف (اسمان لمسمىٰ واحد)، وقال بهذا القول جماعة منهم الإمام البخاري، وابن منده[1]. ولا يوجد كتاب آخر تكلم عن هذه المسألة باستفاضة.

٣- تكلم عن الخوارج، وعن القدرية، وأول من تكلم في القدر (معبد الجهني)، والمرجئة، والمعتزلة في مسألة الكبيرة، والرافضة. تكلم عن محاجة آدم وموسىٰ الواردة في الصحيحين.

منهج المؤلف:

١- يروي بالأحاديث والآثار بالأسانيد، وبأكثر من طريق.

---

(١) ينظر: تعظيم قدر الصلاة، ٢٣٨، وصحيح البخاري كتاب (الإيمان)، باب (من قال الإيمان هو العمل) الإيمان لابن منده (١/ ٣٢١).

٢- يناقش المسائل العقدية التي يطرحها ويوضح الأدلة .

٣- كثرة استشهاده بأحاديث فيها : ضعف ، وإسرائيليات ، ومنامات ، وقد طعن المخالفون علىٰ هذه الأحاديث ، ولكن هذه طريقة السلف أنهم ينقلون النصوص الصحيحة ، ثم يوردون الأحاديث الضعيفة من باب الاعتضاد ، وليس من باب الاعتماد عليها .

العشرون: [٢٠] كتاب (العرش وما رُوِي فيه)، الإمام الحافظ، أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة (٢٩٧هـ)[١].

ملحوظة : المؤلف عمه الحافظ ، أبو بكر ابن أبي شيبة (٢٣٥هـ) صاحب المصنف ، والمسند ، والتفسير . وأما والده فهو الحافظ المفسر أبو الحسن عثمان ابن أبي شيبة (٢٣٩هـ) وهو من أسرة علم معروفة .

أهمية الكتاب :

١- يعتبر هذا الكتاب أول كتاب في هذه المسألة مفردًا ، ثم ألَّف بعده ابن قدامة «العلو» .

٢- يعتبر مرجعًا نقل منه الذهبي في كتابه : (العلو للعلي الغفار) ، وابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية ، وهذه المرجعية للكتاب مختصة بمسائل : العلو ، والاستواء ، والمعية ، والعرش ، والكرسي وصفتهما ، وحملة العرش : خلقهم ، وعددهم ، وصفاتهم ، ووظائفهم .

موضوعاته ومنهج المؤلف :

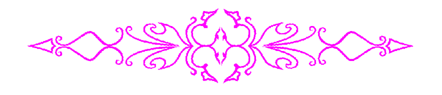
١- عرض مذهب الجهمية ، والمعتزلة ، وأثبت الدليل من العقل ، ثم

(١) طبع عن نسخة خطية وحيدة (الظاهرية) بتحقيق : محمد بن حمد الحمود ، مكتبة المعلا ، الكويت ، ط الأولىٰ : ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م ، وطبع عن نفس المخطوطة بتحقيق د . محمد بن خليفة التميمي ، مكتبة الرشد ، الرياض ، الطبعة الأولىٰ : ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م .

دليلا من الفطرة، ثم بعد ذلك ذكر الأحاديث والآثار الدالة علىٰ إثبات العلو والاستواء، والعرش، فقد كان أبوه وعمه ممن أشخصهم المتوكل في الرد علىٰ المعتزلة والجهمية.

٢- بين مذهب السلف في مسألة الاستواء علىٰ العرش والعلو، وفي المعية، ثم بين وذكر الآيات القرآنية المثبتة للعلو. وتبلغ الأحاديث والآثار التسعين.

المأخذ علىٰ الكتاب: عدم الترتيب، ينقل أحاديث ضعيفة، وإسرائيليات.







المبحث الثاني
نماذج لمصنفات أهل السنة والجماعة في القرن الرابع

أولًا: [٢١] صريح السنة لابن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ)[١].

---

(١) للكتاب ثلاث نسخ خطية، وهي:
الأولىٰ: نسخة سراي روفان كوشك الملحقة بمكتبة أحمد الثالث باستانبول برقم (٥١٠/ ٣) وجاءت في المجموع من (٤٦ أ - ٤٩ ب) مكتوبة سنة ١٠٨٤هـ.
الثانية: نسخة دار الكتب المصرية (مجاميع تيمور عربي) برقم (١٠٦/ ٤) القرن العاشر الهجري، وجاءت في المجموع من (١٦١ إلىٰ١٦٨).
الثالثة: نسخة مكتبة الشيخ زهير الشاويش، ضمن مجموع برقم (٢٧٧) بعنوان: (اعتقاد ابن جرير الطبري) لكن أفادني الأخ عادل العوضي أن ابن الشيخ زهير بحث عنها ولم يجدها في المكتبة.
والكتاب له طبعات، منها: طبعة هندية قديمة طبعة باعتناء علماء الدعوة السلفية في مدينة بومباي بالهند سنة ١٣١١هـ، وسنة ١٣٢١هـ، وطبعت بعد ذلك بمصر، ولم يذكر أي نسخة اعتمد عليها، وطُبع بعنوان: (الاعتقاد) باعتناء عبد اللَّه محمد الصديق الغماري الحسني، مطبعة دار التأليف، مصر - القاهرة، عام ١٩٤٥هـ، ومعه رسالة أوجز السير لخير البشر، ضمن سلسل رسائل الجيب الإسلامية برقم (٥، ٦)، ولم يذكر النسخة التي اعتمد عليها وذكر الأخ الباحث: عادل العوضي: أنها نسخة المكتبة التيمورية بدار الكتب المصرية، وطُبع عن نسخة خطية - لم يحدد مصدرها - مقابلة علىٰ المطبوع بتحقيق: الشيخ عبد اللَّه بن محمد بن حميد، ضمن مجموعة من العقائد، بعنوان: (المجموعة العلمية السعودية من درر علماء السلف الصالح) طبع بمطابع دار الثقافة بمكة المكرمة، ١٣٩٤هـ، ١٩٧٤م، وطبع عن نسخة خطية - التركية سراي روفان - مقابلة علىٰ المطبوع وعلىٰ ما رواه اللالكائي في (شرح أصول اعتقاد أهل السنة) بتحقيق: بدر بن يوسف المعتوق، =

سبب تأليف الكتاب: هو الرد علىٰ من رماه بالتشيع، وببدعة اللفظ.

أهمية الكتاب:

كتاب مهم مُسند[١] نقل منه العلماء، منهم: الإمام اللالكائي بسنده مختصرًا[٢] وابن تيمية (٧٢٨هـ)[٣]، والذهبي (٧٤٨هـ)[٤]، وابن القيم (٧٥١هـ)[٥].

موضوعات الكتاب:

١- تكلم عن القرآن، وأنه كلام اللَّه.

= ومراجعة: بدر بن عبد اللَّه البدر طبع بدار الخلفاء للكتاب الإسلامي - الكويت الطبعة: الأولىٰ، ١٤٠٥، ثم بمكتبة أهل الأثر، وغراس، بالكويت، الطبعة الأولىٰ: ١٤٠٦هـ، والطبعة الثانية: ١٤٢٦هـ. وهناك طبعة اعتمدت علىٰ النسختين الخطيتين (التركية، والمصرية) بتحقيق: أبي عبد الأعلىٰ خالد بن محمد بن عثمان المصري، دار علم السلف - توزيع جمعية أهل الحديث والأثر، دروة - مركز أشمون، منوفية، ط الأولىٰ: ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م، وهناك طبعة اعتمدت علىٰ النسختين الخطيتين (التركية، والمصرية) بتحقيق: محمود بن حسين آل عوض، تبصير للنشر، مصر، ط الثانية: ١٤٤١هـ - ٢٠١٩م ينظر للاستزادة في معرفة نسخ الكتاب والمطبوع منه وشروحه مقالا في مجلة الهداية، العدد (١) ذو الحجة، ١٤٤١هـ، ٢٠٢٠م (ص٢٩- ٣١) فيه تعريف بالكتاب.

(١) معلومة مهمة: لمعرفة طريقة ابن جرير في تخريج الآثار وتعليقاته وأحكامه يرجع إلىٰ كتابه (تهذيب الآثار).

(٢) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (١/ ٢٠٦)، والمطبوع بعنوان بسند آخر مع زيادات في المتن (المقدمة والخاتمة وكذلك في وسطها).

(٣) ينظر: مجموع الفتاوىٰ (١٢/ ٤٢٣)، درء تعارض العقل والنقل (١/ ٢٦١) مجموعة الرسائل والمسائل، (٣/ ١٢٥).

(٤) ينظر: العرش (٢/ ٣٥٧).

(٥) ينظر: اجتماع الجيوش الإسلامية (ص٢٩٤ ط عطاءات العلم).

٢- تطرق إلىٰ مسألة الرؤية، وأثبت رؤية المؤمنين لربهم، واستدل عليه بخبر، وهذا فيه رد علىٰ من لا يقبل بحديث الآحاد في العقائد.

٣- تطرّق لمسألة أفعال العباد.

٤- تطرق لمسألة الاسم والمسمىٰ، ولم يرجّح فيها.

٥- تطرّق لمسألة تفضيل الصحابة، وذكر ترتيبهم: الصديق أبو بكر رضي الله عنه، ثم الفاروق عمر بعده، ثم ذو النورين عثمان بن عفان، ثم أمير المؤمنين وإمام المتقين علي بن أبي طالب -رضوان اللَّه عليهم أجمعين-. وهذا ينفي عنه تهمة التشيع التي نسبها إليه أبو بكر بن أبي داود الفقيه الظاهري.

٦- ثم تكلّم عن الإيمان، وأنه قول وعمل، يزيد وينقص.

ثانيًا: [٣٢] التبصير في معالم الدين، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (٣١٠هـ)[١]. وجاء موسوما بـ (كتاب فيه تبصير أولي النهى ومعالم الهدى)

سبب التأليف: كما هو في بداية الكتاب إجابة علىٰ سؤال ورد من أهل (آمل طبرستان) يطلبون فيه أن يبصرهم في دينهم.

أهمية الكتاب:

١- مؤلف الكتاب له مكانة علمية، وبحث مسائل مهمة في هذا الكتاب.

٢- مرجع مهم للأئمة الكبار: كأبي يعلىٰ، وابن تيمية، وابن القيم، والذهبي، وغيرهم.

٣- مفيد في معرفة طرق الجدال لأهل البدع؛ لأنه جادلهم بطرق عقلية، وبعبارات لطيفة ومختصرة.

---

(١) طبع عن مخطوطة أندلسية أصلها (بمكتبة دير الأسكوريال [١٥١٤]) بتحقيق: علي بن عبد العزيز بن علي الشبل، دار العاصمة، الطبعة: الأولىٰ ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

موضوعاته:

الكتاب يدور حول المسائل التي وقع فيها الخلاف وذكر تسع مسائل وقع الخلاف فيها، كان أولها مسألة الخلافة، وختم الكتاب بمسألة رؤية اللَّه في الآخرة. ويمكن اختصار أهم المواضيع التي تطرق لها علىٰ النحو الآتي:

١- إثبات الأسماء والصفات الخبرية والفعلية علىٰ طريقة السلف.

٢- مسألة الخلافة، والخوارج وموقف الإمام منهم.

٣- تعريف الإيمان والاختلاف فيه.

٤- أفعال العباد، والرد علىٰ المرجئة والوعيدية، ومسمىٰ الإيمان.

٥- عذاب القبر والنعيم فيه.

منهج المؤلف:

١- يستشهد بالنصوص من القرآن والسنة علىٰ المسائل المطروقة.

٢- يذكر في كل مسألة قول أهل الحق - أهل السنة والجماعة-.

٣- يناقش ويذكر الحجج علىٰ لسان المخالف له بطرق عقلية، يوردها ثم يجيب عليها.

٤- يرتب المسائل ويبوب لها، وخاصة في عرض مسائل الافتراق؛ رتبها حسب وقوعها[1].

المآخذ:

- ذكر بعض العبارات المجملة، مثل قوله: (الذي لا يجوز عليه

---

(١) ينظر للاستزادة: مقدمة المحقق (ص٩٩- ١٠٠).

السكوت) والصواب أن يقال: (يتكلم بما يشاء إذا شاء)[١].

ثالثًا: [٢٣] أهل الملل والردة والزنادقة وتارك الصلاة والفرائض من كتاب الجامع للخلال (٣١١هـ)، وبعضهم يسميه: (الجامع لعلوم الإمام أحمد)[٢]

ملحوظة: هذا المطبوع من الكتاب هو قطعة من كتاب الجامع للخلال، وهو متعلق بأهل الملل والردة والزنادقة وتارك الصلاة والفرائض، وأما باقي القطعة الموجودة فهي (كتاب الترجل، وكتاب الوقوف، والوصايا، وكتاب أحكام الصلاة).

أهمية الكتاب:

مرجع أساس في مسائل مهمة، وهي: أحكام أهل الملل، ومسألة الردة، وحكم من شتم النبي ﷺ، والزنادقة، فنقل كلام الإمام أحمد عن حكم الزنديق...، وحكم تارك الصلاة.

رابعًا: [٢٤] (السنة)[٣] للخلال، أبو بكر، أحمد بن محمد بن هارون الخلال (٣١١هـ)[٤].

---

(١) ينظر لتعليق الشيخ عبد العزيز بن باز علىٰ كتاب التبصير في معالم الدين (ص٢٧) ط مدار الوطن، ط الثانية: ١٤٣٦هـ - ٢٠١٤م.

(٢) طبع عن ثلاث نسخ خطية بتحقيق الدكتور/ إبراهيم بن حمد السلطان، مكتبة المعارف، ط الأولىٰ: ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م، وهو قطعة من الجامع، والباقي مفقود. والمطبوع يحتوي علىٰ أربعة كتب: (كتاب الترجل، الوقف، الوصايا وكتاب أحكام النساء، وكتاب أهل الملل، والردة، والزنادقة، وتارك الصلاة والفرائض، وفي آخره قاعدة جامعة في صفة الروايات عن الإمام أحمد، حقق جزءًا منه: (د. عبد اللَّه بن زيد)

(٣) ملحوظة: للخلال كتاب (الجامع) -مفقود- جمع فيه أقوال الإمام أحمد، والذي يظهر أن كتاب السنة، هو جزء من كتاب (الجامع) واللَّه أعلم.

(٤) طبع عن نسخة خطية بتحقيق د. عطية الزهراني، دار الراية، ط الأولىٰ: ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م=

أهمية الكتاب:

١- الكتاب يعد مرجعًا مهمًّا في جمع أقوال الإمام أحمد؛ لأن المؤلف صرف همته لجمع مسائل الإمام وارتحل لأجلها، وأسانيده فيها عالية ونازلة؛ أي: متنوعة ومتعددة، واعتمد عليه كثير من العلماء من بعده، ومنهم قوام السنة الأصبهاني (٥٣٥هـ)[١]، شيخ الإسلام (٧٢٨هـ)[٢]، وابن القيم (٧٥١هـ)[٣].

٢- الكتاب له قيمة أيضًا؛ لأنه لم يكتف بأقوال الإمام أحمد، بل اشتمل علىٰ أقوال ثلة من أئمة السلف: كإسحاق بن راهويه، وسفيان، ومالك، وعمر بن عبد العزيز، والأوزاعي، وغيرهم.

موضوعات الكتاب:

١- هو قريب من كتاب السنة لعبد اللَّه بن أحمد، فقد قسمه إلىٰ سبعة أجزاء، ابتدأ بباب طاعة الإمام، ووجوب ملازمة الجماعة، وقد أولىٰ هذا

= (وهو في الأصل رسالة علمية دكتوراه) وطبع بتحقيق: أبي عاصم الحسن بن عباس بن قطب، مكتبة الفاروق الحديثة، ط ١٤٢٨هـ، وطبع مؤخرًا بتحقيق: عادل بن عبد اللَّه آل حمدان، دار الأوراق الثقافية، ط الثالثة: ١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م، وألحق به نصوصًا مفقودة من كتاب السنة، وكتاب الرد علىٰ الزنادقة والجهمية فيما شكت، وجزء من كتاب السنة، لغلام الخلال (٣٦٣هـ).

(١) ينظر: الحجة في بيان المحجة (١/ ٤٧٤).

(٢) ينظر علىٰ سبيل المثال: منهاج السنة النبوية (٧/ ٣٩٦) بيان تلبيس الجهمية (٦/ ١٣٢) مجموع الفتاوىٰ (٥/ ٢٤) الفتوىٰ الحموية الكبرىٰ (ص٢٥٧) الجواب الصحيح (٤/ ١١) التسعينية (١/ ١٦٢).

(٣) ينظر علىٰ سبيل المثال: اجتماع الجيوش الإسلامية (ص١٢٧) الصواعق المرسلة (١/ ٢٩).

الموضوع أهمية؛ وذلك لانتشار منازعة الإمام في عهده.

٢- ذكر موضوعات، منها: الإيمان، والصحابة، ومسألة كلام اللَّه، والقدر ومسائل فقهية.

٣- فيه: ردود علىٰ الروافض، والمرجئة، والقدرية، والجهمية.

٤- فيه تفصيلات مهمة فيما يتعلق بما وقع بين الصحابة ﵃ من فتن، كموقعة صفين والجمل.

منهج المؤلف:

١- يجمع المسائل العقدية عن الإمام، ويضيف أقوالا من غير الإمام أحمد.

٢- عادة يبدأ بذكر الأقوال عن الإمام أحمد، ثم يروي أقوالًا من غير الإمام أحمد تؤيد هذه المسألة.

٣- إذا لم تكن المسألة ليس للإمام أحمد فيه قول فإنه يأتي بأقوال العلماء في عصره أو أحاديث مسندة من طريقه عن النبي ﷺ.

المآخذ:

١- يفتقد الكتاب إلىٰ الترتيب الموضوعي وذكر الأدلة.

٢- الإبهام في الإسناد.

٣- ذكر بعض الأحاديث الموضوعة.

خامسًا: [٢٥] كتاب (التوحيد وإثبات صفات الرب ﷿)[١] لابن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري الشافعي (٣١١هـ).

---

(١) طبع عن خمس نسخ خطية ونسخة مطبوعة نادرة طُبعت (١٣٥٣هـ) بتحقيق د. عبد العزيز=

أهمية الكتاب:

١- مصدر أصيل في التوحيد، فيه أكثر من سبعمئة وخمسين حديثًا، وصاحبه له منزلة رفيعة ومكانة عظيمة، نقل منه كثير من العلماء.

٢- فيه فوائد، ونُقول عن السلف.

٣- حسن الترتيب.

٤- فيه فوائد حديثية، وخاصة ما يتعلق بالأسانيد، فهو يروي من طرق غير كتب الستة.

٥- امتاز بنقاشه وردوده العقلية في الصفات، وهو مرجع في ذلك، فمثلًا فصّل في إثبات اليد، والأصابع، وغيرها من الصفات.

موضوعاته:

١- الكتاب جاء علىٰ ثلاثة أقسام:

القسم الأول: توحيد الربوبية (ذكر دلائل ربوبيته، وآياته الكونية، وخلقه للإنسان في أكثر من ثلاثين فصلًا، ثم ذكر في آخر الكلام أن هذه الآيات يستدل بها علىٰ الخالق، وإن لم يأته رسول، وأشار بأن توحيد الربوبية يستلزم توحيد الألوهية.

= الشهوان (رسالة علمية)، مكتبة الرشد، ط الأولىٰ: ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م. وسبق طبعه بتحقيق محمد خليل الهراس، أُعيد طبعة في دار الشريعة، القاهرة، ط الأولىٰ: ١٤٢٤هـ، وطبع بتحقيق الدكتور سمير الزهيري طبعة ثانية (١٤٣٢هـ) - دار المغني - واعتمد علىٰ نسخة خطية لم يعتمد عليها في الطبعة الأولىٰ ليصبح الاعتماد علىٰ ست نسخ خطية، وقد اتهم أحد المحققين بالسطو علىٰ ما في طبعته، وبيَّن ذلك في المقدمة، فمن أراد الاستزادة فليراجعها، وطبع بتحقيق: أبي مالك أحمد بن علي القفيلي الرياشي، مكتبة عباد الرحمان، ط الثالثة: ٢٠١٠م، وقابل بين النسخ المطبوعة.

القسم الثاني : ذكر الأسماء وشرحها ، وقال بأن الاسم الأعظم هو (اللَّه) .

القسم الثالث : في صفات الرب ﷻ .

منهجه :

١- سلك منهج المحدثين، واشترط صحة الأحاديث ، لكنه خالفه بنقله عن بعض الضعفاء والمتروكين، لكن الإمام يرىٰ أن الجهالة لا تضر، فلعل روايته بناءً علىٰ هذا الأصل .

٢- يذكر الآيات ووجه الدلالة، ثم الأحاديث، ثم آثار الصحابة والتابعين بأسانيدهم .

المآخذ :

١- تكلم عن مسألتين «بلا سكت ولا فصل» في كلام اللَّه .

٢- يروي بعض الأخبار الواهية الموضوعة .

٣- تأويله لحديث الصورة .

٤- الإكثار من الأبواب للموضوع الواحد .

سادسًا: [٢٦] كتاب القدر، أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن الفِرْيابِي (٣٠١هـ)[١] .

أهمية الكتاب :

١- مرجع مهم، فقد احتوىٰ علىٰ (٤٤٨) نصًّا ما بين مرفوع وموقوف، ينقل منه العلماء، منهم: الإمام الآجري في كتابه الشريعة، فهو يروي عنه

---

(١) طبع عن نسختين خطية بتحقق : عبد اللَّه بن حمد المنصور، أضواء السلف، الطبعة الأولىٰ: ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م، وطبع بتحقيق: أبي مالك أحمد بن علي بن المثنىٰ القفيلي، عن نسخة خطية وحيدة، أضواء السلف، ط الأولىٰ: ١٤٤٠هـ.

كثيرًا في كتابه، فهو من أهم شيوخه[١].

٢- مؤلفه له مكانة، وصاحب رواية، طاف ولقي أعلام المحدثين من كل بلد.

موضوعاته:

١- هذا الكتاب يقرر وينقل الأدلة والآثار في مسألة القدر كما هو ظاهر من العنوان.

٢- نقل آثارا عن السلف في حكم الصلاة خلف القدرية، وحكم مجالستهم.

٣- ختم الكتاب بجملة من الآثار في الرد علىٰ أهل الأهواء والبدع.

سابعًا: [٢٧] العقيدة الطحاوية، أبو جعفر، أحمد بن سلامة الطحاوي (٣٢١هـ)[٢].

---

(١) ينظر: علىٰ سبيل المثال ما أورده من أحاديث وآثار من طريقه في باب الرد علىٰ القدرية من كتابه الشريعة (٢/ ٦٩٦- إلىٰ نهاية الباب).

(٢) وطبع عن ثلاث نسخ خطية بشرح وتعليق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلام - بيروت، الطبعة: الثانية: ١٤١٤ هـ، هذا وقد طبع قديمًا بعنوان: (بيان السنة والجماعة) تحقيق الشيخ محمد راغب الطباخ الحلبي - شيخ الألباني - سنة ١٣٤٤هـ، وطبع بالمطبعة الشرفية بجدة سنة١٣٤٤هـ بعنوان: (بيان السنة)، وطبع بتعليق محمد بن عبد العزيز بن مانع بعنوان: (عقيدة أهل السنة والجماعة) دار مصر للطباعة سنة ١٣٧٢هـ ثم الطبعة الثانية كانت في مكتبة أضواء السلف ١٤١٩هـ عناية: الشيخ أشرف بن عبد المقصود، وطبع بمطبعة النهضة الحديثة بمكة المكرمة (١٣٩١هـ) ثم هناك طبعة الرئاسة العامة لإدارة البحوث والإفتاء بالمملكة العربية السعودية (١٤٠٤هـ)، وطبعة مكتبة ابن تيمية، القاهرة، (١٤٠٨هـ) وطبعة الرئاسة العامة لإدارة البحوث والإفتاء بالمملكة العربية السعودية بتعليق الشيخ عبد العزيز بن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ثم طبع في مدار الوطن، ط الأولىٰ: ١٤٣٧هـ بتحقيق: =

أهمية الكتاب:

- من أوائل المتون الشاملة في العقيدة، ختمها بالبراءة من الأهواء، والمذاهب الرديئة.

- جعل اللَّه له القبول، وساعد علىٰ ذلك شرح ابن أبي العز (٧٩٢هـ) له.

٣- مرجع مهم لمعرفة أقوال الإمام أبي حنيفة وصاحبيه؛ وخاصة مع كثرة من الكذب عليهم ممن ينتسب إليهم في الفقه ويخالفهم في العقيدة.

موضوعات الكتاب:

١- استهل العقيدة بالكلام عن التوحيد والصفات.

٢- قرر إثبات العلو، وصفة الكلام، وصفات المحبة، والخلة، والغضب، والرضا.

٣- قرر مراتب القدر، وباقي أركان الإيمان: كالملائكة، واليوم الآخر، والكتب، والرسل، والصحابة، والإمامة.

منهجه:

١- سلك منهج التقرير والعرض بأوجز العبارات دون تفصيل.

٢- لم يتعرض لأقوال المخالفين وأدلتهم.

المآخذ:

١- لم يشمل مسائل الاعتقاد كلها.

= محمد بن صلاح الشودافي عن أربع نسخ خطية مقابلة بثلاث نسخ مطبوعة وهي (اثنتان لشرح الطحاوية لابن أبي العز، ونسخة الألباني) وآخر طبعة وقفت عليها، هي بتحقيق: أبي عبد الأعلىٰ خالد بن محمد بن عثمان المصري، وذلك عن ثمان نسخ خطية، طبع في مكتبة أهل الأثر، الكويت، ط الأولىٰ: ١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م.

٢- في الإيمان وافق مرجئة الفقهاء، فقال: (الإيمان واحد وأهله في أصله سواء).

٣- استخدامه عبارات مجملة[١]؛ ولذلك تجد أن كثيرًا من المتكلمين وأضرابهم سارعوا إلىٰ شرحها، مثل قوله: (تعالىٰ عن الحدود والغايات، والأركان والأعضاء والأدوات، لا تحويه الجهات كسائر المبتدعات)[٢].

٤- سرد المسائل دون ترتيب.

٥- تكرار الكلام علىٰ بعض المسائل وعدم جمع الكلام في موضع واحد، علىٰ سبيل المثال: كرر كلامه في كلام اللَّه، ومراتب الإيمان بالقدر.

ثامنًا: [٢٨] رسالة إلى أهل الثغر بباب الأبواب، أبو الحسن علي الأشعري (٣٢٤هـ)[٣].

أهمية الكتاب:

١- أن المؤلف كتبه وهو في الطور الثالث في حياته العلمية -علىٰ قول من

---

(١) راجع للاستزادة في فحص العقيدة وعقد المقارنة بين شروح أهل السنة والمتكلمين: رسالة في جامعة القصيم بعنوان: شروح العقيدة الطحاوية بين أهل السنة والمتكلمين، للباحث: حمَّاد بن زكي الحمَّاد، وهي مطبوعة في مكتبة الرشد، ط الأولىٰ: ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م.

(٢) ملحوظة: لابد في معرفة الألفاظ المجملة التي استخدمها بالرجوع إلىٰ كتبه الأخرىٰ: كمشكل الآثار؛ فقد صرح فيها دون لبس في إثبات الصفات، وهذا هو المنهج الحق في التعامل مع نصوص العلماء.

(٣) طبع عن نسختين خطيتين بتحقيق: عبد اللَّه شاكر محمد الجنيدي، طبعة: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: ١٤١٣هـ، وهي رسالة علمية ماجستير من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، إشراف أ.د. علي بن محمد فقيهي، وأعيد طبعة أكثر من مرة، منها: طبعة دار الصفا والمروة بالإسكندرية، ط الخامسة: ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

قال إنه رجع إلىٰ مذهب السلف-، وهذا مهم في الرد علىٰ أتباعه الذين لم يزالوا علىٰ منهج التأويل العقلي، وفي هذا الكتاب خالف أصولهم فقد أثبت الاستواء وعلو اللّٰه وغيرها من الصفات والمسائل العقدية.

٢- الكتاب رغم أنه مختصر، إلا أنه مفيد فيما حوىٰ من ردود وحجج وبراهين، وقد نقل منه شيخ الإسلام كثيرًا، فمثلًا في كتابه الدرء نقل ما يقرب من نصف الكتاب[١]، وكذلك أثنىٰ علىٰ الكتاب ابن القيم في نونيته، حيث قال:

(وَكَذَا عَلِيُّ الأَشْعَرِيُّ فإِنَّهُ ... في كُتْبِهِ قَدْ جَاءَ بالتِّبْيَانِ

مِنْ مُوجَزٍ وإِبَانَةٍ ومَقَالَةٍ ... ورَسَائِلٍ لِلثَّغْرِ ذَاتِ بَيَانِ

وأَتَىٰ بِتَقْرِيرِ اسْتِواءِ الرَّب فَوْ ... قَ العَرْشِ بالإيضَاحِ والبُرْهَانِ

وأتىٰ بتقْرِيرِ العُلوِّ بأحْسَنِ التَّـ ... قْرِيرِ فانْظُر كُتْبَهُ بِعِيانِ)[٢].

موضوعه:

في أصول الدين، وينقسم إلىٰ قسمين:

القسم الأول من الكتاب: في بيان استقامة طرق استدلال السلف علىٰ أصول الدين.

والقسم الثاني: ذكر إجماعات السلف في الأصول، وقد ذكر إحدىٰ وخمسين إجماعا.

المآخذ:

١- فيه نزعة كلامية؛ بسبب الخلفية الكلامية للمؤلف، فبقي عند شيء من الأخطاء القديمة، فمثلًا: لا يصرح بالصفات الفعلية الثابتة، وكلامه

---

(١) ينظر: درء تعارض العقل والنقل (٧/ ١٨٦- ٢١٩).

(٢) نونية ابن القيم الكافية الشافية (ص٨٧).

فيه إجمال.

٢- استعمل بعض الألفاظ المجملة: كالجسم، والجوهر، والحركة.

٣- لم يصرح بإثبات صفة الغضب والرضا.

٤- لا يجمع كلام المسألة الواحدة في مكان واحد؛ ولذلك وقع تكرار في بعض المسائل.

تاسعًا: [٢٩] الإبانة عن أصول الديانة، أبو الحسن علي الأشعري (٣٢٤هـ)[(١)].

سبب التأليف: الرد علىٰ المعتزلة القدرية،

أهمية الكتاب:

١- هذا الكتاب أيضًا صنَّفه في مرحلة النضج وعودته إلىٰ مذهب السلف، بل هو من آخر كتبه، وهذا فيه إقامة الحجة علىٰ أتباعه الذين يخالفونه في الأصول إلىٰ زمننا هذا.

---

(١) هناك طبعات كثيرة، منها: طبعة الجامعة الإسلامية، ط: ١٤٠٩هـ بتحقيق: فضيلة الشيخ حماد الأنصاري، وطبع بدائرة المعارف النظامية بحيدر آباد الدكن، الهند، (ضمن مجموعة رسائل) الطبعة الأولىٰ في شهر ذي الحجة ١٣٢١هـ، والطبعة الثانية في مصر مطبعة المنيرية، والثالثة: بمطبعة الجمل المصرية سنة ١٣٤٩هـ. وطبع عن أربع نسخ خطية بتحقيق: د. فوقية حسين محمود، طبعة دار الأنصار بالقاهرة ط الأولىٰ: ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م، وطبع بتحقيق: بشير محمد عيون - لم يرجع للمخطوط وإنما قابله علىٰ الطبعات السابقة - دار البيان، دمشق مكتبة المؤيد، ط الثالثة: ١٤١١هـ - ١٩٩٠م، والطبعة الأولىٰ: ١٤٠٠هـ، وطبع علىٰ أصل ست نسخ خطية بتحقيق: د. صالح بن مقبل العصيمي، دار الفضيلة (رسالة جامعية)، وطبع عن (خمس نسخ خطية) بتحقيق: أبي عمرو محمد بن علي ريحان ط دار الإبانة بمصر، ، وطبع بتحقيق: محمد بن عبد الهادي، دار العلياء بالقاهرة ط الأولىٰ: ١٤٢٨هـ، وطبع بتحقيق: عباس صباغ، ط دار النفائس ط: ١٤١٤هـ.

٢- احتوىٰ علىٰ ردود قوية علىٰ المعتزلة لا تكاد تجد مثلها ؛ لكونه خبيرًا بمذهبهم .

موضوعاته :

١- هذا الكتاب فيه أثبت الصفات الخبرية كالاستواء ، والعقلية : كالعلو ورد علىٰ المخالفين ، وتطرق إلىٰ جملة من الصفات : كالنزول ، وصفة الوجه ، والعينين ، واليدين ، والسمع ، والبصر ، وغيرها .

٢- أورد أصول مسائل الاعتقاد : كالرؤية ، ومسألة خلق القرآن وأطال فيها النفس ؛ لأنها من المسائل المهمة التي وقع فيها الخلاف فوافق فيها السلف .

منهجه :

١- ابتعد عن التأويل ومنهج وأساليب أهل الكلام ، وألفاظ المناطقة .

٢- نقله إجماعات كثيرة في مسائل أصول الدين .

٣- سار في الجملة علىٰ منهج السلف في الاعتماد علىٰ الكتاب والسنة ، ونقل كلام العلماء : كأحمد ، وابن المبارك وغيرهما .

٤- استخدم الاستدلال العقلي المتفق مع الوحيين .

٥- استخدم أسلوب المناظرة في ردوده

المآخذ :

١- لم يكن صريحًا في إثبات بعض الصفات بما يزيل اللبس ؛ لأن الخلفية السابقة له قد تدفع بعض أتباعه علىٰ حملها علىٰ أفهامهم .

٢- استعماله لبعض الألفاظ المجملة في كلامه عن مسألة إثبات الصورة ، وصفة الكلام مما قد يُفهم منه أن الكلام أزلي .

٣- نفىٰ صفة السكوت عن اللَّه، وهي ثابتة بالأدلة، وهي محل إجماع، نقله شيخ الإسلام[(١)].

٤- من العجب أنه لم ينقل من الصحيحين، علىٰ الرغم من شهرتهما وقبول الأمة لهما، وهما من أصح الكتب، وكذلك كتب السنن الأخرىٰ لم ينقل منها، وخاصة أن كثيرًا من الأحاديث التي نقلها أصولها موجودة فيها، وغالب نقله من كتب غير معروفة، عدا الموطأ، ومصنف ابن أبي شيبة. أما الكتب الستة ومسند أحمد فلم ينقل منها قط.

عاشرًا: [٣٠] شرح السنة، لأبي محمد الحسن بن علي بن خلف البربهاري (٣٢٩هـ)[(٢)].

أهمية الكتاب:

١- أن المؤلف له مكانة ومنزلة عظيمة بين العلماء.

٢- اشتمل علىٰ مسائل عقدية وفقهية متفق عليها من خالفها فهو مبتدع، وقصده الرد علىٰ بعض أهل البدع الذين خالفوا أهل السنة في العقيدة والشريعة، وهذا مزيّة للكتاب.

---

(١) مجموع الفتاوىٰ (٦/ ١٧٩).

(٢) طبع أكثر من طبعة عن نسخة خطية واحدة، الأولىٰ: بتحقيق: د. محمد بن سعيد القحطاني، طبع ثلاث طبعات، دار ابن القيم، الدمام، كانت الطبعة الثالثة منها بتاريخ: ١٤١٦هـ، والثانية: بتحقيق: خالد بن قاسم الردادي، دار الصميعي، كان آخرها الطبعة التاسعة: ١٤٣٥هـ، والثالثة: بتحقيق عبد الرحمن بن أحمد الجميزي، دار المنهاج، كان آخرها الطبعة الرابعة: ١٤٣٤هـ. وقد زعم الأخير أنه استدرك أخطاء علىٰ الطبعتين الأولتين، وذكرها في مقدمته، وهي في جلها لا تخرج عن الأخطاء المطبعية، وليس فيها جديد كأن يثبت سقطًا أو نحوه؛ لأنه اعتمد علىٰ نفس المخطوطة. واللَّه أعلم.

موضوعاته:

الحث علىٰ لزوم الجماعة، وأن الإسلام هو السنة، وأمر بالاتباع، وحذّر من الابتداع، وترك السنة، ثم رؤية اللَّه يوم القيامة، والميزان، وعذاب القبر، وحوض النبي ﷺ، والشفاعة، والصراط، والملائكة، والجنة والنار، والمسيح الدجال، ونزول عيسىٰ عليه السلام أن الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص، ثم عن الصحابة رضي الله عنهم ثم السمع والطاعة لولاة الأمر، والخلافة في قريش، ثم بين جواز قتل الخوارج، وحذر من الخروج علىٰ ولاة الأمر، ثم بين حقيقة النفاق، ثم عن علم اللَّه -سبحانه- والإخلاص للَّه، ثم القدر، ثم صفة الكلام، ثم الإيمان بالإسراء، ثم عن أرواح الشهداء، ثم تحدث عن الجهمية، ومسألة اللفظ، ومسائل أخرىٰ كثيرة.

المآخذ:

١- تكرار المسائل.

٢- لا يُخرّج بعض الأحاديث.

٣- ينقل بعض الأحاديث والآثار الواهية والضعيفة.

الحادي عشر: [٣١] كتاب: (الرد على أهل البدع وتبيين أصول السنة، وحفظ ما لابد للعمل به بشاهد الحديث والقرآن) أبو القاسم، مَسْلمة بن القاسم القُرطبي (٣٥٣)[١].

أهمية الكتاب:

هذا الكتاب فيه يرد علىٰ من زعم أن أهل المغرب كانوا علىٰ عقيدة

(١) طُبع مؤخرًا بدار التوحيد، تحقيق: رضوان الحَضْري، اعتمد علىٰ نسخة وحيدة في خزانة القصر الملكي بالرباط، المغرب، ١٤٣٧هـ.

الأشعري ؛ لأن مؤلف الكتاب - وهو من أهل المغرب - يقرر عقيدة السلف .

موضوعاته :

١- ألف الكتاب بسبب انتشار البدع ، وظهور الفرق المبتدعة .

٢- ينقل اعتقاد السلف في مسائل بدأ ببيان أنه يتمسكون بما أمر اللَّه به من الفرائض .

٣- ذكر اعتقاد السلف في الإيمان ، ثم تكلم عن مسألة الاستثناء وفصّل فيها بذكر الأقوال .

٤- بين الاعتقاد في مسائل (الصفات ، الإيمان ، والملائكة ، والقدر ، وأشراط الساعة ، واليوم الآخر ، وغيرها) .

٥- فصّل في مسألة الروح والنفس ، ثم ألحق بالكتاب مسألة انتقال الروح بعد الموت من جسم إلىٰ جسم ومن حكم إلىٰ حكم .

الثاني عشر: [٣١] كتاب الشريعة، أبو بكر محمد بن الحسين الآجري (٣٦٠هـ)[(١)].

أهمية الكتاب :

١- من كتب الموسوعات لأهل السنة والجماعة ، ومرجع مهم ؛ لأنه اشتمل علىٰ أغلب المسائل العقدية ، بيّنها ونقل الأدلة ، حيث ذكر (٢٠٧٥)

---

(١) طُبع عن نسخة خطية وحيدة بتحقيق : محمد حامد الفقي ، دار الكتب العلمية بيروت ، ط الأولىٰ : ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م ، وطبع عن ثلاث نسخ خطية بتحقيق : الوليد سيف الناصر ، مؤسسة قرطبة ، بالقاهرة ، وطبع عن ثلاث نسخ خطية بتحقيق : د. عبد اللَّه بن عمر الدميجي ، اختارها من خمس مخطوطات إحداها مكررة ، والخامسة لم يتمكن من الحصول عليها ، في دار الوطن ، ط الثانية : ١٤٢٠هـ ، وهي من أجود الطبعات .

نصًا مسندًا من حديث وأثر عن صحابي، أو عن تابعي أو إمام من الأئمة.

٢- جميع النصوص منقولة بالأسانيد ابتداء من شيوخ المؤلف وانتهاء إلىٰ قائل هذا النص.

٣- يعتبر الكتاب من كتب المستخرجات؛ لأنه يأتي بطرق غير التي في الكتب الستة، وهذا يزيد من التوثيق، فهو يسوق الحديث والأثر من طرق متعددة.

٤- يمتاز الكتاب أن مؤلفه لم يكتف رَحِمَهُ ٱللَّهُ بالنقول وسرد الأدلة، بل اهتم بالرد علىٰ المخالفين: كالرافضة، والصوفية، والحلولية.

٥- هذا الكتاب استفاد منه كثير من العلماء: كابن بطة -تلميذه- في الإبانة[١]، وابن القيم في اجتماع الجيوش[٢]، والذهبي في العلو[٣]، والشاطبي في الاعتصام[٤]، والسيوطي في الدر المنثور[٥][٦].

موضوعاته:

١- تناول أغلب قضايا العقيدة، ورد علىٰ الطوائف والحلولية.

٢- تكلم عن مصادر العقيدة وكيفية التلقي، وذم الجدال والخصومات.

٣- مسألة خلق القرآن، ونقل فيها النصوص، وموقف السلف منها.

---

(١) ينظر علىٰ سبيل المثال: «الإبانة الكبرىٰ لابن بطة» (٤/ ٣١).

(٢) ينظر علىٰ سبيل المثال: (ص٣٧٣ ط عطاءات العلم).

(٣) ينظر علىٰ سبيل المثال: (ص٢١٢) (ص٢١٥) (ص٢٢٨) (ص٢٢٨) ط: أضواء السلف.

(٤) ينظر علىٰ سبيل المثال: (١/ ٧٥) (١/ ١٠٦) (١/ ١٠٦) ط: دار ابن الجوزي.

(٥) ينظر علىٰ سبيل المثال: (٧/ ٢٢٣) ط: دار الفكر.

(٦) ينظر للاستزادة: مقدمة المحقق (١/ ١٨٥- ١٩٤).

٤- مسائل الإيمان والإسلام، والاستثناء، والقدر والصفات، وهكذا أغلب القضايا .

٥- روىٰ المؤلف في آخر الكتاب قصيدة أبي بكر بن أبي داود - الحائية - بسنده .

المنهج :

١- لا يهتم بالتفريق بين الأبواب والكتب .

٢- في بعض الأحيان يكتفي في المسألة بذكر الآيات والأحاديث فقط دون ذكر للآثار، وربما اقتصر علىٰ أقوال الصحابة، أو أقوال من بعدهم في بعض المسائل .

٣- ينقل بعض الأحاديث والآثار الضعيفة أو الموضوعة أو الإسرائيليات، ولكنها قليلة[1] .

٤- أحيانًا يسرد الأدلة دون تعليق أو شرح .

٥- أحيانًا لا يهتم بترتيب الأبواب .

٦- يكرر الأحاديث في أكثر من باب .

٧- من منهجه أنه يقدم للمسألة المطروقة -أحيانًا- في أول الباب، ثم

(١) ورواية مثل هذه الروايات لا إشكال فيها إذا لم تكن تخالف الأصول؛ فهي بهذا الاعتبار من الاستشهاد أو الاعتضاد، لكن الإشكال إذا نقل ما يخالف الأصول كما نقله الآجري في هذا الكتاب في فضائل النبي ﷺ أنه تقلّب في أصلاب الأنبياء (٩٦٠) وأن آدم قال: «اللهم إني أسألك بحق محمد عليك» (٩٥٠) و(٩٥٧) والجواب عن هذا الإشكال: أن العلماء تارة لا يعلمون أنه كذب، وتارة ينقلونه وقصدهم نقل ما روي في الباب، متأولين ذلك أنه ليس من الكذب، خاصة إذا كان هدفهم التعريف برواة النص، أو الحديث المكذوب .

يذكر المخالفين، ثم يقول: (والحجة فيما قلنا ما يلي).

٨- يستخدم أسلوب الحوار، افتراضُ سائلٍ أو معترضٍ، ثم يجيب عليه.

٩- يستخدم الأسلوب الوعظي والخطابي.

المآخذ:

١- أحيانًا ينقل بعض التفسيرات الغريبة المرجوحة دون التعليق عليها[١].

٢- تمييزه لعلي رضي الله عنه بـ(كرّم اللَّه وجهه) دون سائر الصحابة، والأولىٰ الترضي عليه كغيره من الصحابة، ولكن هذه قد تكون من النُسّاخ -واللَّه أعلم-.

٣- تكرار الأبواب.

٤- هناك بعض الأخطاء في تواريخ الوقائع، وأيضًا بعض الأخطاء النحوية اليسيرة[٢].

الثالث عشر: [٣٣] كتاب العظمة، أبو محمد عبد اللَّه بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبِي الشيخ الأصبهاني (٣٦٩هـ)[٣].

ملحوظة: أخطأ بعض الباحثين[٤] بنسبة بعض النسخ لأبي الشيخ فيها

---

(١) كنقله تفسير أُبي بن كعب للروح في قوله -تعالىٰ-: ﴿فَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾ [مريم: ١٧] بأنه روح عيسىٰ عليه السلام ينظر: (٤٣٥).

(٢) ينظر للاستزادة مقدمة المحقق: (١/ ١٩١- ٢٠٩).

(٣) طبع عن خمس نسخ خطية بتحقيق: رضاء اللَّه بن محمد إدريس المباركفوري، دار العاصمة - الرياض، ط الأولىٰ: ١٤٠٨هـ، وأصله رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (١٤٠٥هـ) إشراف: د. علي بن محمد فقيهي.

(٤) منهم: بروكلمان في تاريخ الأدب العربي (٤/ ٤٣) وفؤاد سزكين في تاريخ التراث العربي (١/ ٤٠٥).

جوانب من التصوف، واتضح أنها ليست له[١].

أهمية الكتاب:

١- يمتاز عن غيره أنه ينقل عددًا كبيرًا من الآيات مع تفسيرها بالأسانيد علىٰ منهج المفسرين عن الصحابة والتابعين.

٢- يمتاز أيضًا بنقل وقائع تاريخية كثيرة.

٣- يعتبر مرجعًا للعلماء من بعده في موضوعه فقد نقل منه ابن القيم في اجتماع الجيوش[٢]، والذهبي في العلو[٣]، وابن حجر في الفتح[٤] وغيرهم.

٤- يمتاز بنقله لكثير من الآثار، وهذا لا تكاد تجده في غيره.

موضوع الكتاب:

كما هو ظاهر من عنوان الكتاب يتعلق بتوحيد الأسماء والصفات وبيان عظمة اللَّه، وتكلم عن البعث، ومخلوقات اللَّه التي تدل علىٰ عظمته -سبحانه- وتقتضي إفراد العبادة له دون سواه.

منهجه:

١- يذكر بعض الصفات التي اختلف فيها أهل الكلام ويثبتها علىٰ طريقة السلف.

٢- يسير علىٰ طريقة المحدثين بنقل الأسانيد.

---

(١) ينظر للاستزادة في الرد علىٰ هذا الخطأ مقدمة المحقق (رضاء اللَّه بن محمد إدريس المباركفوري) (١/ ١٦٩- ١٨٣).

(٢) ينظر: اجتماع الجيوش الإسلامية (٢/ ٢٤٥، ٢٥١، ٢٥٩، ٢٦١- ٢٦٢، ٢٧٢).

(٣) ينظر: العلو للعلي الغفار (ص٦٥، ١٢١، ١٨٢، ٢٢٩).

(٤) ينظر: فتح الباري (٦/ ٣٠٨، ٣٢٥) (١١/ ٣٦٧).

٣- لا يحكم علىٰ الأحاديث التي يوردها .

٤- يبوب بالعناوين ثم يورد الأدلة ، لكن يلاحظ عليه عدم الدقة .

٥- يكرر أحيانًا الأحاديث .

المآخذ :

١- أورد الكثير من الواهيات والموضوعات فأصبح مصدرا من مصادر كتب الموضوعات ، وعاب عليه العلماء ذلك ، قال الذهبي : (قد كان أبو الشيخ من العلماء العاملين ، صاحب سنة واتباع ، لولا ما يملأ تصانيفه بالواهيات)[١] .

٢- ينقل الكثير من الإسرائيليات .

٣- ينقل للاستدلال علىٰ الموضوع أحاديث ضعيفة وموضوعة مع وجود أحاديث صحيحة في الموضوع عينه .

الرابع عشر: [٣٤] (اعتقاد أهل السنة) الحافظ أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي (٢٧٧- ٣٧١هـ)[٢].

---

(١) ينظر : سير أعلام النبلاء ط الرسالة (١٦/ ٢٧٩) .

(٢) طُبع عن نسخة خطية بتحقيق : د. جمال عزون ، دار ابن حزم ، الطبعة الأولىٰ : ١٤٢٠هـ ، تقريظ : الشيخ حماد الأنصاري ، والنسخة الخطية وقع فيها نقص والمحقق استكمل من كتاب ابن قدامة (ذم التأويل) ومن كتب الذهبي (تذكرة الحفاظ ، الأربعين في صفات رب العالمين ، سير أعلام النبلاء) وطبع مؤخرًا بمكتبة دار المنهاج ، الرياض ، الطبعة الثانية : ١٤٣١هـ. وبذيله طبع ثلاث رسائل مهمة جدًّا (جواب الإمام أحمد عن أسئلة المروزي ، جواب أبي بكر الخطيب البغدادي عن سؤال بعض أهل دمشق في الصفات ، فصل في الثناء علىٰ أصحاب الحديث لابن عقيل) كما طبع بعنوان : (اعتقاد أئمة الحديث) بتحقيق : د. محمد بن عبد الرحمن الخميس ، دار العاصمة - الرياض ، الطبعة : الأولىٰ ، ١٤١٢هـ. وطبع عن نسختين خطيتين بتحقيق مصطفىٰ عاشور ، ومجدي السيد إبراهيم ، مكتبة القرآن=

أهمية الكتاب:

١- من كتب العقيدة المهمة، التي يحكي فيها اعتقاد السلف.

٢- مكانة المؤلف، وهو صاحب المستخرج علىٰ صحيح البخاري، وشيخ الشافعية، الموافق للإمام الشافعي فقهًا وأصولًا، وهو بهذه العقيدة يعتبر حجة علىٰ من انتسب للإمام الشافعي في الفقه دون الأصول.

موضوعاته: تعرض لمسائل مهمة، منها ما يلي:

١- عقيدة السلف في الأسماء والصفات، ووسطية أهل السنة في ذلك.

٢- إثبات صفة اليد، والاستواء، والعلم والقدرة وغيرها من الصفات: النزول.

٣- اعتقاد السلف في القدر، وتوسطهم بين الجبرية والقدرية.

٤- مسألة الإيمان، وأنه قول وعمل، يزيد وينقص.

٥- مسألة عدم تكفير مرتكب الكبيرة.

٦- ذكر خلاف العلماء في تكفير تارك الصلاة.

٧- ذكر الخلاف في الفرق بين الإسلام والإيمان.

٨- ذكر الاعتقاد في الجنة والنار، والشفاعة، والحوض، والميزان، والحساب، وعذاب القبر، ثم الصحابة.

٩- ذكر اعتقاد السلف في ولاة الأمر والأمراء، وأنهم لا يرون الخروج عليهم بالسيف، ولا القتال في الفتنة.

١٠- تكلّم عن السحر، وحكم فاعله، ومسألة دخول الجني بالأنسي.

= القاهرة، سنة ١٤١١هـ١٩٩٠م.

مآخذ الكتاب:

استعمل بعض الألفاظ التي لم ترد في الكتاب والسنة، بل هي من الكلمات المبتدعة المخترعة، كقوله: (ولا يعتقد فيه الأعضاء، والجوارح، ولا الطول والعرض، والغلظ، والدقة، ونحو هذا...)[١]، وكان من الأولىٰ أن يجمل في النفي، ويفصل في الإثبات كما هو منهج السلف.

الخامس عشر: [٣٥] التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع، أبو الحسين محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الشافعي الملطي (٣٧٧هـ)[٢]

(١) اعتقاد أهل السنة (ص٣٧)، واعتقاد أئمة الحديث (ص٥١).

(٢) طبع عن نسخة خطية (الظاهرية) وسُجل رسالة علمية (ماجستير) بتحقيق ودراسة: صالح بن عبد الرحمن بن إبراهيم الدخيل رَحِمَهُ ٱللَّهُ، إشراف: د. غالب عواجي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (١٤١٤هـ) وهناك رسالة (ماجستير) بجامعة الملك سعود (١٤٢٦هـ)، قامت بدراسة الكتاب، للباحث: محمد بن علي المطرود، إشراف: د. حمدان بن محمد الحمدان. والكتاب طُبع أكثر من طبعة، منها: أول طبعة التي كانت في تاريخ ١٩٣٦م بتحقيق: المستشرق ددونج ستيف (سويدي)، ومنها طبعة: بتحقيق: يمان بن سعدالدين المياديني، له طبعات آخرها: (الطبعة الثانية: ٢٠١٠م) مؤسسة تبوك أبي عبيدة. ومنها: طبعة بتحقيق المستشرق (س. ديد رينغ) المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، مؤسسة الريان، ط: (٢٠٠٩م)، ومنها: طبعة بتحقيق: عزت العطار، وتعليق: محمد زاهد الكوثري، مكتب نشر الثقافة الإسلامية بالقاهرة، عام١٩٤٩م، وطبع بعدها في مكتبة المعارف، بيروت، وهي مليئة بالتعليقات البدعية والكلامية، والطعن بعلماء السلف: كخشيش بن أصرم، والملطي نفسه. وهناك طبعة بتحقيق: د. محمد زينهم محمد عزب، مكتبة المدبولي، القاهرة، ط الأولىٰ: ١٤١٣هـ، والمحقق في هذه الطبعة لم يعتمد علىٰ نسخة خطية، وإنما علىٰ طبعة قديمة، وهناك طبعة بتحقيق: أبي مالك أحمد بن علي بن المثنىٰ آل العقيلي، الناشر المتميز، دار النصيحة، ط الأولىٰ: ١٤٣٩هـ - ٢٠١٧م.

أهمية الكتاب:

١- هذا الكتاب مهم جدًّا؛ لأنه من أقدم الكتب في ذلك، والكتاب جزء منه مفقود، والذي طبع هو الجزء الثالث من أربعة أجزاء؛ لكن مع ذلك يمتاز الكتاب بأنه ينقل من كتاب مفقود؛ وهو كتاب الاستقامة لخشيش بن أصرم، الحافظ الحجة أبو عاصم النسائي (٢٥٣هـ)، حدث عنه أبو داود، والنسائي، وآخرون، وثّقه النسائي[١]. وكتاب الاستقامة هذا مهم جدًّا؛ لأنه متقدم جدًّا، وقد رد فيه علىٰ أهل البدع.

٢- كون المؤلف ملتزمًا بمنهج السلف، فهو فريد من نوعه؛ حيث وافق أهل السنة والجماعة في مسائل العقيدة[٢]؛ لأن أغلب من كتب في موضوع الفرق هم من أهل الكلام: كالشهرستاني، والبغدادي، وابن حزم.

موضوعاته:

١- تناول مسائل عقدية مهمة وهي في باب الصفات، والكلام، والرؤية، والإيمان والقدر، والإمامة.

٢- تناول الرافضة وذكر أصنافهم.

٣- تناول المعتزلة بالتفصيل في أصولهم، بل فصّل في الخلاف بينهم، كما ذكر الخلاف بين النظام، وأبو الهذيل العلاف، وبين معتزلة بغداد ومعتزلة البصرة، وذكر أن بينهما اختلاف فاحش، بلغ أكثر من ألف مسألة.

٤- تناول المرجئة، والخوارج، بالتفصيل، ثم الزنادقة.

٥- فصّل في الرد علىٰ الجهمية.

---

(١) ينظر: تذكرة الحفاظ، للذهبي (٢/ ١٠١).

(٢) ينظر: (ص٥٠ وما بعدها).

منهجه :

١- سهولة عبارات الشيخ البعيدة عن الألفاظ المجملة .

٢- يذكر الفرقة المخالفة لأهل السنة والجماعة، ثم يبين أقسامها، مع الشرح والرد عليهم .

٣- يتناول الفرق ويذكر سردًا تاريخيًّا مفيدًا لها مع ذكر المناطق التي غلبت عليها .

٤- يستخدم أساليب الشرح والتعليم، مثل: (اعلم)، (وأنا أذكر) (وأبيّنهم) (وأنا أذكروا دليل هذا) (ينبغي أن يقال لهم) لأن سبب التأليف أن أحدهم طلب منه التعريف وشرح حال المعتزلة .

٥- سلك أسلوب الحوار والجدال مع المخالفين، مستخدما بعض العبارات، مثل: (يقال لهم) (قيل لهم) (أخبرونا) (إن قالوا) (يقال لهم) (وإذا أقرّوا) (فإن أبوا) (وإن أجازوا ذلك) .

٦- يستخدم الأسلوب الوعظي: كقوله: (اعلموا رحمكم اللَّه) .

المآخذ :

١- أخطأ في تقريره لسبب تسمية المعتزلة حيث يقول: (وهم سموا أنفسهم معتزلة وذلك عندما بايع الحسن بن علي عليه السلام معاوية وسلم إليه الأمر اعتزلوا الحسن ومعاوية وجميع الناس وذلك أنهم كانوا من أصحاب علي ولزموا منازلهم ومساجدهم وقالوا: نشتغل بالعلم والعبادة، فسموا بذلك معتزلة)[1] .

(١) التنبيه والرد علىٰ أهل الأهواء والبدع (ص٣٦) .

٢- عدم الدقة في نسبة المقالة إلىٰ قائلها، فيقول صنف من المرجئة دون أن يسميهم أو يحددهم.

٣- أغفل الكلام عن بعض الفرق: كالصوفية، والكلابية... [(١)].

٤- حاول إنزال حديث الافتراق إلىٰ ثنتين وسبعين فرقة علىٰ الفرق، والصحيح أنه لا يمكن ذلك؛ لأن النبي ﷺ لم يتجاوز العدد، ولم يحدد الزمن أو المكان وإنما أطلق ذلك، فهو أمر غيبي يجب التسليم به[(٢)].

٥- ينقصه الترتيب، إذ يلاحظ عليه التكرار بذكر الفرقة، فلا يجمعها في مكان واحد، بل يكرر ذكرها في أكثر من مكان.

السادس عشر: [٣٦] كتاب الصفات وكتاب النزول للدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر (٣٨٥هـ)[(٣)].

أهمية الكتاب:

مكانة مؤلفهما ونبوغه في علم الحديث وعلله، تُعطي قيمة للكتابين.

---

(١) ينظر للاستزادة في معرفة المآخذ: أبو الحسن الملطي وكتابه (التنبيه والرد علىٰ أهل الأهواء والبدع) دراسة وتقويم، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود (١٤٢٥هـ)، للباحث: محمد بن علي بن عبد اللَّه المطرود (ص٢٥٦- ٢٥٨).

(٢) ينظر: رسائل ودراسات في الأهواء والفرق والبدع (١/ ٩٧) المباحث العقدية في حديث افتراق الأمم (٢/ ٨٦٤- ٨٩٨).

(٣) وهذان الكتابان: جُمعا في طبعة واحدة عن نسخة خطية لكل منهما بتحقيق الدكتور: علي بن محمد الفقيهي، الطبعة الأولىٰ: ١٤٠٣هـ، هذا وقد طبع كتاب الصفات طبعة منفردة، بتحقيق الدكتور: عبد اللَّه الغنيمان، ط عالم ١٤٠٢هـ، وطبع بتحقيق: محمد بن يحيىٰ آل حطامي الوصابي الطبعة الثانية: ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م دار الصميعي.

موضوعاته:

١- اشتمل كتاب الصفات علىٰ ثمانية وستين حديثًا وأثرًا حول صفات اللَّه.

٢- اشتمل كتاب النزول علىٰ ستة وتسعين حديثًا وأثرًا معظمها في الصحيحين.

٣- اشتمل الكتابان علىٰ أقوال السلف.

منهجه:

سلك الإمام الدارقطني مسلك المحدثين في إيراد الأحاديث والآثار المتعلقة بالصفات.

السابع عشر: [٣٧] مقدمة رسالة ابن أبي زيد القيرواني، عبد اللَّه بن عبد الرحمن، (ت ٣٨٦هـ)[١].

فهي عبارة عن مقدمة علىٰ رسالته التي ألّفها في الفقه المالكي، وقد كان عادة السلف أنهم في بداية التأليف يبدؤون ببيان العقيدة، وسبب تأليفها مع الرسالة أن مدرس القرآن الذي درَّسه القرآن طلب منه أن يؤلف رسالة في فقه الإمام مالك تكون بأيدي الطلاب ليدرسهم إياها[٢].

---

(١) طبع بعنوان: عقيدة السلف لابن أبي زيد القيرواني لكتابه الرسالة؛ مراجعة: بكر بن عبد اللَّه أبو زيد - ط١- الرياض: دار العاصمة، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م، وهناك طبعة بعناية عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، ط الخامسة: ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م لكن لم يذكر أنه اعتمد علىٰ نسخ خطية، وهناك طبعة بتحقيق: مسعد عبد الحميد السعدني، عن أربع نسخ خطية - يذكر أنها لم تعتمد من قبل - دار المستقبل، مصر، ط: ١٤٤١هـ - ٢٠٢٠م.

(٢) ينظر: مقدمة بيان المعاني في شرح مقدمة ابن أبي زيد القيرواني، الشيخ صال الفوزان (ص٩- ١٠) عقيدة السلف - مقدمة أبي زيد القيرواني لكتابه الرسالة (ص٧).

أهمية الكتاب:

١- أنه يُبيّن عقيدة السلف، وأن المالكية كانوا علىٰ عقيدة السلف كما تقدم في كتاب الرد علىٰ أهل البدع لأبي القاسم، مَسْلمة بن القاسم القُرطبي.

٢- مختصرة جدًّا وشاملة لكل أبواب العقيدة والضروري من علوم الدين.

٣- جعل اللَّه لها القبول فاهتم واعتنىٰ بها العلماء شرحًا وتدريسًا ونظمًا(١).

موضوعاته:

يمكن تقسيمها إلىٰ أربعة أقسام: الأول: في العقيدة. القسم الثاني: جمل من أصول الفقه وفنونه علىٰ مذهب مالك. القسم الثالث: في الفقه، وما تعمله الجوارح، مما يجب معرفته من مسائل العبادات والمعاملات علىٰ

---

(١) وكانت أول شروحها علىٰ عقيدة السلف لأبي بكر محمد بن مَوْهَب المقبري، (ت ٤٠٦هـ) والقاضي عبد الوَهَّاب بن نصر المالكي (ت ٤٢٢هـ) وقد بيعت أول نسخة من شرحه لها بمائة مثقال ذهبًا. كما يفيده نقل ابن القيم عنهما في: «اجتماع الجيوش الإسلامية. وأمَّا جُل الشُّروح المطبوعة كشرح صالح بن عبد السميع الآبي بعنوان: (الثمر الداني شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني) [طبع بمكتبة الثقافة، بيروت، بتحقيق: الحاج عبد اللَّه اليسّار]، وشرح ابن ناجي التنوخي علىٰ متن الرسالة [طُبع في مجلدين، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، ط: ١٤٢٨هـ]، وشرح ابن غنيم بعنوان: (الفواكه الدواني علىٰ رسالة ابن أبي زيد القيرواني) [طُبع في دار الفكر، ط: ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م] وغيرهم فهي علىٰ طريقة الخلف في شرح المقدمة، واللَّه المستعان.
هذا وقد شرحها جمع من العلماء المعاصرين: كالشيخ صالح الفوزان، والشيخ عبد المحسن العباد. ينظر: مقدمة بكر أبو زيد في عقيدة السلف - مقدمة أبي زيد القيرواني لكتابه الرسالة (ص٩) ومقدمة المحقق: مسعد السعدني (ص٢٦- ٢٩).

مذهب مالك. والقسم الرابع: في الآداب والأخلاق والسلوك.

وأما القسم الأول، وهو المتعلق بموضوعي، فيمكن إجمال موضوعاتها علىٰ النحو الآتي:

١- الإيمان وأركانه الستة.

٢- تقرير توحيد اللَّه -سبحانه- في أَسمائه، وصفاته: كالاستواء، والمجيء وإثباتها علىٰ حقيقتها، وتفويض كيفيتها، إِثباتًا من غير تفويض للحقيقة، ولا تشبيه، ولا تمثيل، ولا تعطيل.

٣- الشفاعة، وأحوال يوم القيامة وعذاب القبر.

٤- الطاعة لولاة الأمر.

٥- ترك المراء والجدال في الدين.

منهجه:

نهج طريقة الاختصار بعبارات موجزة، واقتصر علىٰ المهم من المسائل، مبتعدا عن الحشو والزيادة غير المفيدة

الثامن عشر: [٣٨] [الكتاب اللطيف][(١)] شرح مذاهب أهل السنة ومعرفة شرائع الدين والتمسك بالسنن، أبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين (٣٨٥هـ)[(٢)].

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة ذكرت في الرسالة العلمية (الماجستير) أما الكتاب المطبوع بتحقيق: (عادل بن محمد) فغير موجودة.

(٢) طبع رسالة علمية (ماجستير) بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، عام ١٤٠٥هـ عن نسخة خطية (الظاهرية) بتحقيق: عبد اللَّه بن محمد بن سليمان البصيري، إشراف: د. ربيع بن هادي مدخلي، وطبع أيضًا عن نفس النسخة الخطية بتحقيق: عادل بن محمد، مؤسسة قرطبة للنشر والتوزيع، ط الأولىٰ: ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

الكتاب جزء منه مفقود والموجود هو الجزء الثامن عشر، والتاسع عشر، والعشرين فقط.

أهمية الكتاب:

- يعتبر من كتب العقيدة المسندة.

موضوعاته: احتوىٰ الآتي:

١- باب ما ذكر في الجهمية، والمعتزلة وأقوالهم.

٢- باب مختصر من معاني العلماء في فضل من أحيا السنن.

٣- باب الرجاء للعبد فيما بلغه من ثواب اللَّه.

٤- باب ما ذكر من تفرد كل رجل من العشرة من أصحاب رسول اللَّه ﷺ بفضيلة لم يشاركه غيره فيها.

٥- ثم ذكر في آخر الكتاب عقيدته بعنوان: (مسألة الاعتقاد لعمر بن أحمد).

٦- ثم في نهاية الكتاب ساق القصيدة الحائية لابن أبي داود (٣١٦هـ).

المآخذ:

١- كثرة الأحاديث الموضوعة؛ لكون المؤلف غلب عليه جمع الروايات دون تمحيص لها.

٢- كثرة التصحيفات، والتحريفات، والأخطاء اللغوية في الأسانيد والمتون، وهذا ما يُعاب عليه كما جاء في ترجمته أنه كان لحانًا[1].

---

(١) ينظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٤٣/ ٥٣٧) سير أعلام النبلاء (١٦/ ٤٣٣).

التاسع عشر: [٣٩] (الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة)(١) ابن بطة، أبو عبد اللَّه عبيد اللَّه بن محمد بن بطة العكبري (٣٨٧هـ).

له كتاب مختصر اسمه: الشرح والإبانة عن أصول السنة والديانة)، ولما كان العنوان متقاربًا مع عنوان هذا الكتاب الكبير، أطلق عليه: (الإبانة الصغرىٰ)(٢) -تجوزًا- وأطلق علىٰ الكتاب الذي بين أيدينا (الإبانة الكبرىٰ)؛ للتفريق بينهما هذا وقد استفاد المحققون للكتاب من نسخة الإبانة الصغرىٰ في عمل المقارنة؛ لأن ابن بطة لم يسقط من الكتاب إلا الروايات المتكررة، أما

---

(١) مطبوع عن نسخة خطية وحيدة (الظاهرية) [٩٩] وتم تحقيقه في رسائل جامعية مشتركة لأكثر من باحث، وطبع في دار الراية في تسعة مجلدات (الكتاب الأول الإيمان في مجلدين (١-٢)، تحقيق: رضا بن نعسان معطي، الطبعة: الثانية، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م)، (الكتاب الثاني القدر في مجلدين (٣- ٤) تحقيق د. عثمان عبد اللَّه الأثيوبي الطبعة: الأولىٰ، ١٤١٥هـ)، (الكتاب الثالث، جزء (٥) الرد علىٰ الجهمية في ثلاثة مجلدات، تحقيق: د. يوسف بن عبد اللَّه الوابل، والتتمة المجلد الثالث بتحقيق: الوليد بن سيف النصر الطبعة: الأولىٰ، ١٤١٨هـ) (الكتاب الرابع فضائل الصحابة، في مجلدين تحقيق: د. حمد بن عبد المحسن التويجري الطبعة: الأولىٰ، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م) كذلك طبع مؤخرًا بتحقيق: عادل آل حمدان، في مجلدين، دار المنهج الأول)، وبحسب ما ذكر المحقق أنه استدرك، وأضاف تعليقات علىٰ الطبعات السابقة.

(٢) هناك طبعة المعهد الفرنسي بدمشق، عام ١٩٥٨م، وطبع عن نسخة خطية بمكتبة (كوبرلي) بتركيا رسالة علمية (ماجستير) إشراف: د. عثمان عبد المنعم يوسف، جامعة أم القرىٰ، بتحقيق: رضا بن نعسان معطي، عام ١٣٩٩هـ، وطبع مؤخرًا بتحقيق: عادل آل حمدان، دار الحجاز. ط: ١٤٣٥هـ، وبحسب كلام المحقق أنه استدرك بعض الأخطاء للطبعات السابقة (سقط، وتصحيف، وتحريف، وتبديل) وطُبع بتحقيق: محمد عوض عبد الغني المصري عن نسختين خطيتين، دار المستقبل، ودار المداد، مصر، القاهرة، ط الأولىٰ: ١٤٤١هـ - ٢٠٢٠م.

كلامه فقد حرص علىٰ ذكره كاملًا بغير زيادة ولا نقصان[١] .

أهمية الكتاب :

١- منزلة المؤلف ابن بطة .

٢- يعد من الموسوعات ، اعتمد عليه كثير من العلماء : كاللالكائي[٢] ، وابن تيمية[٣] ، وابن القيم[٤] ، وغيرهم .

٣- يروي الأحاديث والآثار من عدة طرق ، وهذا مفيد للباحثين في دراسة الأسانيد والمقارنة بينها ثم الحكم عليها .

من حيث الرواية إذا انفرد في الرواية ، لا يحتج به ، وقد وقع كلام طويل في رواية ابن بطة ، نقده الخطيب البغدادي في تاريخه ، فرد عليه منافحًا عن ابن بطة ابن الجوزي ، وقد فصل الشيخ المعلمي الكلام عن ذلك في كتابه التنكيل[٥] .

موضوعاته :

١- لزوم السنة وترك الابتداع .

---

(١) فكأنما حققوا الكتاب علىٰ نسختين خطيتين . ينظر لكلام المحقق : رضا بن نعسان معطي في تحقيقه للمجلد الأول للإبانة الكبرىٰ (١/ ١٥١) .

(٢) ينظر علىٰ سبيل المثال : شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٧/ ١٣٣٢) (٢٣٧٢) .

(٣) ينظر علىٰ سبيل المثال : منهاج السنة النبوية (١/ ٦١) (١/ ٥٠٥) بيان تلبيس الجهمية (١/ ٢٠٥) الصارم المسلول علىٰ شاتم الرسول (ص٥٨٤) الإيمان (ص٢٣٠) شرح حديث النزول (ص٥٨) .

(٤) ينظر علىٰ سبيل المثال : إعلام الموقعين عن رب العالمين (٤/ ٤٦٧) شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل - ط المعرفة (ص٢٨٣) مختصر الصواعق المرسلة علىٰ الجهمية والمعطلة (ص٤٣٦) .

(٥) ينظر : التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل (١/ ٥٧٠- ٥٨٤) ط : دار عالم الفوائد .

٢- تكلم عن الصفات الخبرية، صفات اللَّه: كالغضب، والرضا، والعرش.

٣- الصحابة.

٤- كتاب الإيمان والرد علىٰ المرجئة.

٥- الرد علىٰ القدرية، والجهمية.

٦- تكلم عن محنة الإمام أحمد.

منهجه:

١- يضع العناوين علىٰ أبواب ثم يسرد الأدلة من الكتاب والسنة وأقوال السلف.

٢- كثيرًا ما يعلق بعد ما يسرد الأدلة ولا يكتفي بالنقل.

٣- يورد أحيانًا شبه الخصوم ويناقشها ويرد عليها.

المآخذ:

أورد بعض الأحاديث الموضوعة والمنكرة.

العشرون: [٤٠] كتاب التوحيد، لأبي عبد اللَّه محمد بن إسحاق بن منده (٣٩٥هـ)[١].

أهمية الكتاب:

١- مكانة المؤلف، فهو يعتبر من أكثر علماء شيوخا فقد طلب الحديث

---

(١) طبع عن نسخة خطية (الظاهرية) بتحقيق: د. علي بن محمد الفقيهي، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، وطبع بتحقيق: د. محمد بن عبد اللَّه الوهيبي، د. موسىٰ بن عبد العزيز الغضن، دار الهدي النبوي، مصر، دار الفضيلة، الرياض. ط الأولىٰ: ١٤٢٨هـ (أصله رسالة علمية، ماجستير عام ١٤٠٦هـ).

وعمره ثماني سنين، وطاف المشرق والمغرب.

٢- بأنه من أوائل الكتب لأهل السنة والجماعة في شرح الأسماء الحسنىٰ.

موضوع الكتاب:

١- مباحث متعلقة بصفات اللَّه -سبحانه- وبتوحيد الربوبية، ثم توحيد الأسماء.

٢- تكلم عن اسم اللَّه الأكبر، ورجّح أنه اسم (اللَّه).

٣- ثم تكلم عن مسائل متعلقة بتوحيد العبادة: كالحلف بغير اللَّه، والذبح لغير اللَّه، وكل هذا كان ضمنًا في إثباته أن اسم (اللَّه) هو الاسم الأعظم.

منهجه:

١- يجمع الأحاديث، ويعتني بطرقها وألفاظها، ثم لا يعلق إلا نادرًا.

٢- يذكر الصفة مع الدليل: (السمع، البصر، اليدان، العلو، الكلام، الفوقية، الحب والبغض، الضحك، والغيرة، والصبر، والعجب، والمكر...).

المآخذ:

١- ينقل أحاديث ضعيفة في أسماء اللَّه، والحروف المقطعة، ونقل حديث السرد للأسماء الحسنىٰ.

٢- أخطأ في تقريره بأن الإسلام والإيمان بمعنىٰ واحد، والمسألة فيها خلاف.

٣- أخطأ في تأويل حديث الصورة ووافق ابن خزيمة (٣١١هـ).

الحادي والعشرون: [٤١] الرد على الجهمية، لابن منده (٣٩٥هـ)[١].

أهمية الكتاب:

١- مكانة المؤلف - وقد تقدم في الكتاب السابق-.

٢- الكتاب من الكتب المهمة في الرد علىٰ الجهمية وتقرير عقيدة السلف.

موضوعاته:

بدأ بذكر صفة الساق بذكر الآية في قوله -تعالىٰ-: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ﴾ [القلم: ٤٢]، وذكر تفسير الصحابة والسلف فيها، ثم صفة القدم -الرجل-، ثم تكلم عن جبريل عليه السلام، ثم صفة الخلق -آية الأعراف-، صفة اليدين، إثبات صفة الكف، القبضة، الأصبع، الوجه.

منهجه:

١- يرد علىٰ الجهمية وعلىٰ ما نفوه من الصفات؛ وذلك بإيراد الآيات ثم ما ثبت من صحيح السنة مما رواه الشيخان، ثم يتبعها بأحاديث أقل صحة منها إما حسنة وإما ضعيفة، علىٰ وجه المتابعة لا علىٰ وجه الاعتماد.

٢- يصدر الأبواب بذكر الآيات التي يستدل بها في الرد علىٰ الجهمية.

معلومة: السيوطي نقل من هذا الكتاب في الدر المنثور، وهذا من أدلة صحة نسبة الكتاب لابن منده[٢].

---

(١) طبع عن نسخة خطية بتحقيق: د. علي بن محمد الفقيهي، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، ط الثالثة: ١٤١٤هـ وهو في الأصل بحث في مجلة الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، (العدد: التاسع والأربعين - محرم - صفر - ربيع الأول: ١٤٠١هـ.
وطُبع بتحقيق: أبي مالك أحمد بن علي بن المثنىٰ، الناشر المتميز، دار النصيحة، ط الأولى: ١٤٤٣هـ-٢٠٢٢م.

(٢) ينظر علىٰ سبيل المثال: الدر المنثور في التفسير بالمأثور (٦/ ٦٥٨- ٦٥٩) نقل منه في=

الثاني والعشرون: [٤٢] الإيمان، لابن منده (٣٩٥هـ)[1].

أهمية الكتاب:

١- مكانة المؤلف -وقد تقدم-.

٢- استوعب أغلب مسائل الإيمان، فقد شمل مئة وتسعة فصول لمعظم شعب الإيمان، وهذا مما امتاز به عن نظائره من الكتب السابقة.

٣- أحسن اختيار العناوين في كتابه، وهذا يدل علىٰ سعة علمه وفقهه.

موضوعه:

١- تناول مسألة الفرق بين الإيمان والإسلام.

٢- سرد الأدلة علىٰ صحة معتقد السلف في باب الإيمان.

٣- تناول مسائل أركان الإيمان وختم كتابه بالإيمان بالقيامة والمحاسبة وذكر الميزان.

منهجه:

١- سلك مسلك المحدثين، يذكر العنوان ثم يورد الأحاديث الدالة علىٰ ذلك بأسانيده.

٢- أورد أقوال بعض الفرق: كالمرجئة، والخوارج، ثم يورد النصوص ردا عليها.

٣- يكرر الحديث ويعيده بتمامه في أكثر من مكان؛ لتضمن الحديث

= ثلاثة مواضع و(٧/ ٦٥٤- ٦٥٥) موضعين.

(١) طبع عن نسخة خطية (الظاهرية) بتحقيق: د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، إصدارات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط الأولىٰ: ١٤٠١هـ - ١٩٨١م، والطبعة الثانية: ١٤٠٦هـ في مؤسسة الرسالة - بيروت.

لأكثر مسألة، وخاصة موضع الشاهد الذي يريده.

الثالث والعشرون: [٤٣] أصول السنة، أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه بن عيسى بن محمد المري، الإلبيري المعروف بابن أبي زَمَنِين المالكي (٣٩٩هـ)[١].

أهمية الكتاب:

١- مصدر مهم لتوثيق النقول والأخبار؛ لأنه صاحب حديث ورواية.

٢- احتوىٰ علىٰ مجمل اعتقاد أهل السنة والجماعة.

٣- هذا الكتاب له منزلة عند العلماء، ولذلك نقلوا منه، ومنهم: ابن تيمية[٢]، وابن القيم[٣].

موضوعات الكتاب:

١- في البداية حث علىٰ لزوم السنة واتباع الأئمة.

---

(١) طبع عن نسخة خطية رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة محمد إبراهيم محمد هارون، تاريخ المناقشة (١٤٠٤هـ) إشراف الشيخ عبد المحسن العباد، ولم تطبع، وطبع بتحقيق وتخريج وتعليق: عبد اللَّه بن محمد عبد الرحيم البخاري، وسماه (رياض الجنة بتخريج أصول السنة) مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة النبوية - المملكة العربية السعودية، ط الأولىٰ: ١٤١٥هـ. وطبع بتحقيق أبي مالك أحمد الرياشي، دار الفرقان، القاهرة، ط الأولىٰ: ١٤٢٨هـ. وطبع مؤخرًا، دار الصحابة، ليبيا، ط: ١٤٣٥هـ. وطُبع بتحقيق: أبي عبد اللَّه ربيع بن زكريا أبو هرجة، مكتبة ابن عباس، مصر، ط الأولىٰ: ١٤٣٥هـ. وهناك رسالة عن منهج الإمام ابن أبي زمنين في تقرير العقيدة، للباحثة: سهام بنت إبراهيم آل مجلي، بجامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض.

(٢) ينظر علىٰ سبيل المثال: مجموع الفتاوىٰ (٥/ ٥٤، ١٤١).

(٣) ينظر علىٰ سبيل المثال: اجتماع الجيوش لابن القيم (ص١٦٣).

٢- الصفات والأسماء، وخاصة الكلام.

٣- أشراط الساعة، اليوم الآخر، خلق الجنة والنار وأنها لا تفنىٰ، الشفاعة.

٤- الإيمان ومسائله، وأنه قول وعمل، وزيادته ونقصانه، وتفصيلات أخرىٰ وتوجيه بعض الأحاديث.

٥- الوعد والوعيد.

٦- محبة النبي ﷺ وتقديم الخلفاء الراشدين، ومسألة الإمامة، السمع والطاعة، والحج والجهاد معهم، ودفع الزكاة لهم.

منهجه:

١- رتبه علىٰ الأبواب، وكل باب يسرد الآيات والأحاديث، ثم بعدها يذكر أقوال العلماء.

٢- يعلق المؤلف علىٰ المسائل ويذكر الأقوال، ويرجح الصواب.

٣- رد علىٰ الخوارج في استدلالهم بالأدلة التي تطلق لفظ الشرك أو الكفر علىٰ مرتكب بعض الكبائر، فهو مرجع في هذا الموضوع.

٤- فيه محاورات عقلية مع الخوارج في مسألة الصلاة خلف ولاة الجور والحج والجهاد معهم.





المبحث الثالث
نماذج لمصنفات أهل السنة والجماعة في القرن الخامس

أولًا: [٤٤] شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، الحافظ، هبة اللَّه بن الحسن، أبو القاسم، اللالكائي (٤١٨هـ)[١].

أهمية الكتاب:

١- يعتبر موسوعة كبيرة من الموسوعات، أكثر من ألفين وخمسمائة نص ما بين حديث وأثر، فهو في كل باب أو سياق ينقل كلام العلماء فيها، ويعتبر الكتاب من المستخرجات؛ لأنه سلك مسلك المحدثين، فيورد الحديث أو الأثر بسند مختلف عن السند المذكور في كتب السنة، وهو يبين عقيدة السلف، وأنها محل إجماع الأمة في جميع البلدان، وهو كتاب مسند، روىٰ عما يقارب (١٨٠ شخصًا). وأيضًا هو موسوعة لأسماء علماء أهل السنة

(١) طبع عن خمس نسخ خطية بتحقيق الدكتور أحمد بن سعد حمدان، دار طيبة، وطبع أكثر من مرة، كان آخرها: ط التاسعة ١٤٢٦هـ، وهناك طبعات أخرىٰ غير علمية أي لم تعتمد علىٰ نسخ خطية وإنما نقلت من طبعة (نسخة) دار طيبة للدكتور أحمد بن سعد بن حمدان، وهو من تحقيق: نشأت بن كمال المصري، ط مكتبة دار البصيرة الإسكندرية. وهناك طبعة دار النصيحة ط: ١٤٣٦هـ لأبي مالك أحمد الرياشي، ويذكر أنه اعتمد علىٰ نسختين فقط. قلت: وهو بذلك لم يأت بنسخة جديدة وفي نفس الوقت النسخ في طبعة الدكتور أحمد أكثر حيث اعتمد علىٰ خمس نسخ خطية، وهناك طبعة المكتبة العلمية لمحمد عبد السلام شاهين، لم أطلع عليها.

والجماعة، فقد ذكر قرابة ستمئة عالما (٦٠٠).

٢- يحتوي علىٰ كتب ورسائل نقلها بالإسناد، مثل: عقيدة الرازيّين: أبي حاتم الرازي، وأبي زرعة، والأوزاعي، والثوري، وابن عيينة، وأحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، وأبي ثور إبراهيم الكلبي، والبخاري، وسهل التستري، وهذا ما يميزه عن غيره من الكتب.

٣- الإمام اللالكائي من أتباع الإمام الشافعي عقيدةً وفقهًا، وهذا فيه رد علىٰ الشافعية المنتسبين له (الأشاعرة) المخالفين له في الأصول.

منهجه:

١- ذكر المؤلف بأنه قبل أن يبدأ بتأليف الكتاب تصفح عامة كتب الأئمة الماضين، وهذا مما يرفع من قيمة الكتاب.

٢- سهل العبارة والأسلوب.

٣- لا يعلّق علىٰ كثير من المسائل العقدية التي يوردها، وإنما يكتفي بسرد النصوص.

المآخذ:

١- هناك تداخل في المباحث؛ لأنه فقط استخدم مسمىٰ (باب) في أربعة مواضع.

٢- نقل أثرًا ضعيفًا عن ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير الكرسي بأنه العلم[1] وهذا يخالف الروايات الصحيحة عنه بأنه فسره بموضع القدمين.

---

(١) ينظر: الأثر رقم (٦٧٩).

ثانيًا: [٤٥] الاعتقاد القادري (الرسالة القادرية) جمع الناس عليها: أحمد بن إسحاق بن جعفر، الخليفة القادر باللَّه (ت ٤٢٢هـ)[١].

وسبب التأليف:

هو انتشار نفوذ العبيديين وتوسعهم، وظهور البدع والمحدثات، والرفض والاعتزال، وكان هذا في سنة (٤٢٠هـ).

أهمية هذا الاعتقاد:

١- كاتب هذه العقيدة شافعي، وهو موافق لمعتقد الحنابلة، وهذا يدل علىٰ أنه لا خلاف في الأصول بين الأئمة، إلا ما أحدثه المتكلمون فأصبحوا ينتسبون إلىٰ المذاهب فقها لكنهم في الأصول يخالفونهم.

٢- شهد علىٰ هذا المعتقد الأشراف، والقضاة، والفقهاء، وقُرئ عليهم، وأُخذت بعد ذلك خطوطهم بحضورهم.

٣- هذا الاعتقاد ساهم بشكل كبير في هتك أستار الفرق الباطنية. والرد علىٰ الفرق الأخرىٰ، فقد قُرئ في المساجد والجوامع، واجتمع عليه الناس.

٤- مما يدل علىٰ أهميتها، أن العلماء نقلوا منها، كالقاضي أبي يعلىٰ، وابن تيمية[٢].

---

(١) نقله أبو الفرج الجوزي في المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٥/ ٢٨٠) وأشار إلىٰ بعض منها الذهبي في تاريخ الإسلام (٢٩/ ٣٢٢)، هذا وقد قام الدكتور: عبد العزيز بن محمد آل عبد اللطيف، بدراسة وتحقيق الرسالة وطبعت بمجلة جامعة أم القرىٰ لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، (ج ١٨، ع ٣٩)، ذو الحجة ١٤٢٧ هـ، ثم أخرجها مع مجموعة أبحاث في مكتبة الرشد، ط الأولىٰ: ١٤٢٩هـ.

(٢) ينظر للاستزادة: الاعتقاد القادري، دراسة وتعليق، د. عبد العزيز آل عبد اللطيف (ص٢٢٨- ٢٢٩).

موضوعه:

لا يتجاوز بعض الصفحات، وقد تناول أهم الأصول منها:

١- توحيد الربوبية، ثم الأسماء والصفات، ثم صفة الكلام.

٢- بعض مسائل الإيمان.

٣- الصحابة رضي الله عنهم.

٤- تكفير تارك الصلاة.

٥- الحث علىٰ لزوم الجماعة.

ملحوظة:

يذكر كثير من العلماء أنه من تأليف الخليفة القادر باللَّه[١]، لكن بعض العلماء[٢] ذكروا بأنه من جمع أبي أحمد محمد بن علي الكَرَجِيُّ، القصاب (٣٦٠هـ) صاحب (نكت القرآن)

ثالثًا: [٤٦] رسالة السِّجْزي إلى أهل زبيد في الرد على من أنكر الحرف والصوت، الإمام الشيخ الحافظ أبو النصر عبيد اللَّه بن سعيد بن حاتم الوائلي السِّجْزي (٤٤٤هـ)[٣].

---

(١) كما ذكر ذلك الخطيب في تاريخ بغداد (٤/ ٢٥٧) وابن الجوزي في المنتظم (١٤/ ٣٥٤) وينظر: طبقات الفقهاء الشافعية (١/ ٣٢٥).

(٢) كابن تيمية، حيث يقول: (وهو في الأصل من جمع الشيخ أبي أحمد القصاب وهو من أجل المشايخ) بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية (٤/ ٢٧١) وابن القيم ينظر: الصواعق المرسلة في الرد علىٰ الجهمية والمعطلة (٤/ ١٢٨٦)، والذهبي، ينظر: العلو للعلي الغفار (ص٢٣٩).

(٣) طبع عن نسخة خطية وحيدة - رسالة عليمة - بتحقيق الدكتور. محمد باكريم محمد باعبد اللَّه، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط الثالثة: ١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م.

أهمية الكتاب :

١ - الكتاب مهم جدًّا ؛ كونه يقرر عقيدة السلف في الصفات وخاصة في صفة الكلام، وفي مسائل أخرىٰ .

موضوعاته :

١- قسم الكتاب علىٰ إحدىٰ عشر فصلًا .

٢- بيّن أن الحجة في الكتاب والسنة وأن العقل آلة للتمييز فحسب، وذكر الأدلة علىٰ ذلك، ونقل أقوال السلف، وأنهم متفقون علىٰ أنه لا يجوز رد القرآن بالعقل، وأن معرفة اللَّه بالعقل ممكنة غير واجبة .

٣- بيّن معنىٰ السنة وأن من رد أحاديث الآحاد فهو مبتدع .

٤- ذكر مقالة الكلابية والأشاعرة والواقفة ورد عليها، وبين أن مقالة الكلابية مآلها نفي القرآن، والتكذيب بالنصوص، ونقل اتفاق السلف علىٰ أن القرآن غير مخلوق، ونقل أقوالهم في تكفير من قال بخلقه، ورجح أنه يكفر وهو قول الأكثرية .

٥- الكتاب عمدة في الرد علىٰ الأشاعرة؛ لما تميز بردوده ولوازمه العقلية وإظهار تناقضهم، وهي تدل علىٰ سعة علمه .

منهجه :

١- يستدل علىٰ المخالف بالقرآن والسنة .

٢- يناقش المخالفين بحجج عقلية .

٣- ينقل أقوال السلف .

رابعًا: [٤٧] الرسالة الوافية لمذهب أهل السنة في الاعتقادات وأصول الديانات، الإمام المقرئ، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (٤٤٤هـ)[١].

أهمية الكتاب:

١- مرجع مهم وبحث مسائل مهمة.

٢- مؤلفه مالكي المذهب عقيدة وفقها -سوىٰ بعض المخالفات كما ستأتي-، ووافق السلف، وهذا فيه رد علىٰ المتكلمين المنتسبين للمذهب المالكي فقها دون الأصول.

موضوعاته: وكانت في الآتي:

١- إثبات الصفات: كالاستواء، والنزول، والعلو، والكلام، واليدين.

٢- التحذر من المبتدعة، ومن التعطيل والتشبيه.

٣- القدر وأطال فيه.

٤- الرؤية يوم القيامة.

٥- بعض المسائل فقهية.

٦- قرر أن الصفات تحمل علىٰ الحقيقة، لا علىٰ المجاز، ولا تحمل علىٰ العقول والمقاييس، ولا يوصف إلا بما وصف به.

٧- مسائل الإيمان وزيادته ونقصانه، وحكم الاستثناء.

---

(١) طبع عن نسخة خطية وحيدة بأكثر من طبعة، ولعل أجودها بتحقيق: د. دغش بن شبيب العجمي، دار الإمام أحمد - الكويت، ط الأولىٰ ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م وهناك طبعة د. محمد بن سعيد بن سالم القحطاني، دار ابن الجوزي، ط الثانية: ١٤٢٩هـ.

٨- أكّد علىٰ وجوب لزوم الجماعة والحج والجهاد مع كل خليفة وإن جار وظلم.

٩- تكلم عن أطفال المشركين.

١٠- الإيمان بالرسل، والصحابة ووجوب الكف عما بدر منهم.

١١- بعض أشراط الساعة.

منهجه:

١- قسم الكتاب إلىٰ فصول.

٢- لا يذكر مسألة إلا ومعها الدليل.

٣- في بعض المسائل يذكر قول أهل السنة، ثم يعقبه قول أهل البدع.

المآخذ:

١- في كلامه عن الصفات يذكر بعض ألفاظ المتكلمين.

٢- وقع في تأويل بعض الصفات رغم أنه قرر أن الصفات تحمل علىٰ الحقيقة.

٣- في باب الإيمان خالف أهل السنة في مسألة الاستطاعة متىٰ تكون، والاستثناء قال بالموافاة.

٤- قوله بأن أول واجب هو النظر في آيات اللَّه. وهناك غيرها[1].

خامسًا: [٤٨] السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها، - المؤلف السابق - عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو المقرئ الداني

(١) ينظر للاستزادة: مقدمة المحقق (ص٧٨- ٨٣).

(٤٤٤هـ)[١].

أهمية الكتاب:

١- يمتاز الكتاب أنه يروي عن مؤلفات مفقودة مهمة، منها: كتاب (الطاعة والعصيان) لعلي بن معبد روىٰ عنه (١٩٢) نصًّا، وكتاب (الفتن) للآجري (٣٦٠هـ)، وكتاب (المنبه للفطن من غوائل الفتن) لأبي الحسن علي بن محمد القابسي (٤٠٣هـ).

موضوعاته:

شمل الكتاب لكثير من القضايا المتعلقة بالفتن.

منهجه:

١- قسم الكتاب من الناحية الشكلية إلىٰ ستة أجزاء، وكل جزء يشتمل علىٰ أبواب عديدة.

٢- أما أسلوبه في التبويب فهو يترجم للأبواب بذكر الآيات والأحاديث، أو يستنبط المعنىٰ للنصوص، وتارة يترجم لبعض القضايا المعينة.

٢- ينقل بالأسانيد الأحاديث والآثار.

المآخذ:

١- يروي الأحاديث الواهية والموضوعة والمقطوعة.

٢- أغفل بعض أشراط الساعة ولم يذكرها: كفتنة الأحلاس، وتكليم

---

(١) طبع عن نسختين خطيتين - رسالة علمية دكتوراه بالجامعة الإسلامية بإشراف الشيخ محمد أمان الجامي - بتحقيق: د. رضاء اللَّه بن محمد إدريس المباركفوري، وطبعة بدار العاصمة - الرياض، ط الأولىٰ ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

السباع والجماد الإنسان، تداعي الأمم الكافرة علىٰ الأمة الإسلامية، عودة جزيرة العرب مروجًا وأنهارًا.

سادسًا: [٤٩] عقيدة السلف وأصحاب الحديث أو (الرسالة في اعتقاد أهل السنة وأصحاب الحديث والأئمة، أبو عثمان، إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني (٤٤٩هـ)[١].

أهمية الكتاب:

١- هذا الكتاب من مصادر أهل السنة والجماعة، فكثيرًا ما ينقل منه العلماء، منهم: قوّام السنة الأصبهاني في كتابه: (الحجة في بيان المحجة)[٢]، وشيخ الإسلام ابن تيمية في بيان تلبيس الجهمية[٣] ودرء تعارض العقل والنقل[٤] الصفدية[٥] وابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية[٦].

٤- هذا الكتاب موسوعة؛ لأنه شمل مجمل مسائل العقيدة باختصار.

٥- فيه رد ضمني علىٰ أهل البدع، فهو يقرر المسائل التي ابتدعها

(١) طبع أكثر من طبعة أشهرها: طبعتان: الأولىٰ: علىٰ سبع نسخ خطية بتحقيق: د. ناصر بن عبد الرحمن الجديع (رسالة ماجستير، جامعة الإمام) طبع في دار العاصمة، الرياض، ط الثانية: ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م. وأما الثانية: فهي علىٰ ثلاث نسخ خطية بتحقيق: بدر بن عبد اللَّه البدر، آخر طبعة للكتاب كانت في مؤسسة دار لطائف: ١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م.

(٢) ينظر علىٰ سبيل المثال: (١/ ٢٢٠) (١/ ٢٣٢) (١/ ٣١٦).

(٣) ينظر علىٰ سبيل المثال: (١/ ٣٨٢).

(٤) ينظر علىٰ سبيل المثال: (٢/ ٢٦).

(٥) ينظر علىٰ سبيل المثال: (١/ ٢٦٧).

(٦) ينظر علىٰ سبيل المثال: (٢/ ٢٤٧).

المخالفون علىٰ عقيدة أهل السنة .

موضوعاته :

١- بدأ المؤلف بذكر الشهادتين وهي أول ما يؤمر به ، وهذا هو اعتقاد أهل السنة وليس كما يقول أهل الكلام النظر في معرفة اللَّه .

٢- الصفات .

٣- تكلم عن مسألة اللفظ .

٤- لزوم السنة والجماعة وترك البدع .

٥- الإيمان باليوم الآخر .

٦- مسائل الإيمان وأنه قول وعمل يزيد وينقص ، ومسألة مرتكب الكبيرة .

٧- مسائل في القدر .

٨- فضل الصحابة .

٩- تكلم عن حق الإمام المسلم وعدم الخروج عليه وإن كان فاجرًا .

١٠- ثم تكلم في مسائل متنوعة ، منها : عدم استحقاق الجنة بالعمل ، خلق الشياطين ، أحكام السحر .

١١- موقف أهل السنة من البدع .

١٢- فضل أهل السنة .

منهجه :

١- الكتاب يرويه بإسناده ، وقد ينقل مباشرة من الكتب ، وقد ينقل من غير إسناد ولا إشارة إلىٰ كتاب وهذا قليل .

٢- أسلوبه واضح مع استعماله للسجع كثيرًا .

سابعًا: [٥٠] إبطال التأويلات لأخبار الصفات، القاضي أبو يعلى، محمد بن الحسين بن محمد بن خلف ابن الفراء (٤٥٨هـ)(١).

أهمية الكتاب :

١- هذا الكتاب من كتب الردود علىٰ الأشاعرة، فهو يرد علىٰ ابن فورك في كتابه (تأويل الأخبار) ولأهميته لم يزل العلماء ينقلون منه : كشيخ الإسلام ابن تيمية(٢) .

٢- المؤلف خبير بأقوال الإمام أحمد والروايات عنه .

موضوعه :

١- تناول مسائل الصفات، وإجراء النصوص علىٰ ظاهرها .

٢- رد علىٰ ابن فورك في تأويلاته للصفات .

٣- وافق السلف والصواب في تقريره لحديث الصورة(٣) .

منهجه :

١- اشترط الصحة فيما ينقله من أحاديث آثار، حيث يقول : (فإنني وقفت علىٰ حاجتكم إلىٰ شرح كتاب نذكر فيه ما اشتهر من الأحاديث المروية عن

---

(١) طبع عن نسخة خطية بتحقيق : محمد بن حمد الحمود النجدي، طبعة غراس - الكويت، ط الأولىٰ : ١٤٣٤هـ.

(٢) ينظر علىٰ سبيل المثال : بيان تلبيس الجهمية (١/ ٢٩٤) (١/ ٤١٢) جواب الاعتراضات المصرية (ص١٦٨).

(٣) وهو حديث أبي هريرة رضي الله عنه عند مسلم ولفظه : «إذا قاتل أحدكم أخاه، فليتجنب الوجه. فإن اللَّه خلق آدم علىٰ صورته» .

رسول اللَّه، ﷺ، في الصفات، وصح سنده من غير طعن فيه ما يوهم ظواهرها التشبيه)[١].

٢- أحيانًا لا يذكر الإسناد وينقل المتن طلبًا للاختصار، وهذا أيضًا ما اشترطه في أول الكتاب، حيث يقول: (وأذكر الإسناد في بعضها وأعتمد علىٰ المتن فيما اشتهر منها طلبًا للاختصار)[٢].

٣- يستخدم أسلوب الحوار والجدال.

المآخذ:

١- أورد أحاديث موضوعة شنّع عليها جماعة بسببها.

٢- في مسألة أفعال اللَّه الاختيارية كان له في هذا الكتاب موقفان، الأول: جعلها صفات ذاتية علىٰ طريقة أهل الكلام، كما فعل في الاستواء، والنزول، والغضب، والرضا، والكلام[٣]. وأما الموقف الثاني: إثبات الصفات الفعلية وأنها متعلقة بالمشيئة[٤]. وهنا هل يقال: إنه مضطرب[٥]، أم يقال: إنه تراجع[٦]؟

الذي أرىٰ ومن باب السلامة وإحسان الظن أن يقال: إنه تراجع؛ وذلك لأسباب، منها:

---

(١) إبطال التأويلات (ص٤١).

(٢) المصدر نفسه.

(٣) ينظر علىٰ سبيل المثال: (ص١٧٩) (ص٢٢٠).

(٤) ينظر: (ص٦٩٦- ٦٩٨).

(٥) وهذا ما قرره د. يوسف الطريف في كتابه تدوين علم العقيدة (ص٢٨٧).

(٦) وهذا ما قرره د. سعود الخلف في تحقيقه لكتاب الإيمان للقاضي أبي يعلىٰ (ص٨٥).

١- أن تراجعه هذا كان في آخر الكتاب.

٢- أنه قد عُلم أن القاضي أبي يعلىٰ في بداية أمره كان متأثرًا بالباقلاني (٤٠٣هـ) عن طريق ابن اللّبان (٤٤٦هـ)[١]، ووقع في التأويل، كما هو في كتابه (مختصر المعتمد)[٢]، فهو يقرر فيه مسألة، ثم في إبطال التأويلات يقول بخلافها[٣]، ولا يُستبعد أن يقع منه التراجع هنا أيضًا، وقد ذكر شيخ الإسلام أنه في آخر عمره تراجع واختار قول أهل السنة[٤].

ثامنًا: [٥١] الإيمان، للقاضي أبي يعلى محمد بن الحسين الفرّاء (٤٥٨هـ)[٥].

هذا الكتاب جزء منه مفقود، فهو مكون من تسع مسائل، لكن الموجود فقط ست مسائل، لكن هي مذكورة في كتاب آخر له وهو مختصر المعتمد.

سبب تأليف الكتاب:

سؤال ورد إليه عن قول الإمام أحمد في الإيمان.

أهمية الكتاب:

---

(١) وهو: أَبُو مُحمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدٍ التَّيْمِيُّ. وَقِيْلَ: إِنَّ القَاضِي أَبَا يعلىٰ الحَنْبَلِيَّ قرأ عليه فِي الأصول سِرًّا. ينظر: سير أعلام النبلاء (١٧/ ٦٥٣).

(٢) واسمه كاملا (مختصر المعتمد في أصول الدين) مطبوع أصله رسالتان علميتان - بتحقيق: د. محمد بن سعود السفياني، د. مشاعل بنت خالد باقاسي، جامعة أم القرىٰ، ط: دار طيبة الخضراء.

(٣) ينظر علىٰ سبيل المثال ما نقله عنه شيخ الإسلام في مسألة تفسير اسم الواحد، فله قول في المعتمد يوافق ابن الباقلاني، وله قول آخر في إبطال التأويلات. ينظر للاستزادة: بيان تلبيس الجهمية (٣/ ١٢٢).

(٤) ينظر: النبوات (١/ ٢٧١).

(٥) طبع عن نسخة فريدة بتحقيق الأستاذ الدكتور سعود بن عبد العزيز الخلف، دار العاصمة، الرياض، ط الأولىٰ: ١٤٣٢هـ١١ ٢٠م.

١- هذا الكتاب مهم في زمنه؛ لأن مؤلفه عاش في القرن الرابع والنصف الأول من الخامس، وهذا العصر فيه كبار المتكلمين: كابن فورك، والباقلاني، والقشيري، وهم علىٰ قول المرجئة، وقد صاغ كتابه بنفس أسلوبهم في الرد عليهم.

٢- الكتاب لازال له قيمته إلىٰ عصرنا هذا.

موضوعات الكتاب:

يتضح من عنوان الكتاب أنه تناول مسائل الإيمان، وهي علىٰ النحو الآتي:

١- تعريف الإيمان وانه قول وعمل واعتقاد.

٢- هل الإيمان باق علىٰ وضع اللغة أم أن الشرع نقله.

٣- في الفاسق المليّ (مرتكب الكبيرة).

٤- زيادة الإيمان ونقصانه.

٥- مسألة عدم تساوي المكلفين في عمل القلب.

٦- العلاقة بين الإسلام والإيمان، وأن هناك فرقًا بينهما.

منهجه:

١- يذكر المسألة، ثم يورد أقوال الأئمة ويبدأ بقول الإمام أحمد -إن وجد- ثم يذكر أقوال غيره من العلماء، ثم يذكر الأدلة من القرآن والسنة.

٢- بعدها يورد أقوال الفرق المخالفين، ثم يفصّل في الرد عليهم فرقة فرقة، ويرد عليهم.

٣- يستخدم الأسلوب الافتراضي للخصم، فيفترض الدليل لهم ثم يرد عليه بنفس أسلوب المتكلمين.

المآخذ:

١- أحيانًا لا يراعي الترتيب التنظيمي، فقد يدخل اعتراضات المتكلمين بين أدلة السلف، والأولىٰ أن يفصل بينهما.

٢- أورد روايات ولم يعزها إلىٰ من أسندها.

٣- أورد رواية شاذة في حديث الشعب، وهي: (تسع وتسعون شعبة)(١).

تاسعًا: [٥٢] الرد على المبتدعة، أبو علي، الحسن بن أحمد بن عبد اللَّه المعروف بابن البناء الحنبلي (٤٧١هـ)(٢).

أهمية الكتاب:

١- مؤلف الكتاب له مكانة وإمام جليل، وهو تلميذ القاضي أبي يعلىٰ، وله جهود ومؤلفات في الردود كثير منها مفقود(٣).

٢- الكتاب يعد من المستخرجات؛ لأن المؤلف يورد الأحاديث والآثار بأسانيد غير التي في الكتب الستة.

٣- الكتاب موسوعة آثار لأقوال السلف بأسانيده الخاصة واشتمل مسائل كثيرة.

---

(١) ينظر للاستزادة: دراسة المحقق (ص١٢٠- ١٢١).

(٢) طبع عن نسخة فريدة بتحقيق: عبد المنعم عبد الغفور حيدر قل أسرار (رسالة ماجستير) الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، بإشراف الدكتور/ محمد بن ربيع المدخلي، قسم العقيدة، عام ١٤١٦هـ - ١٤١٧هـ. وهناك طبعة بتحقيق: عادل آل حمدان، دار الأمر الأول، السعودية، الرياض، ط الأولىٰ: ١٤٣١هـ.

(٣) ينظر دراسة المحقق: عبد المنعم عبد الغفور حيدر قل أسرار (رسالة ماجستير) (ص٤٧- ٤٩).

٤- يعتبر من المصادر لأقوال الإمام أحمد .

مواضيعه :

١- ذكر أهمية السنة وأنها تفسر القرآن .

٢- الأخذ عن الصحابة ، والنهي عن البدع ، والتحذير من أهل البدع .

٣- الإيمان بالقدر .

٤- صفة الكلام وأن القرآن كلام اللَّه غير مخلوق .

٥- الإيمان باليوم الآخر وبعض مسائل يوم القيامة ، كالميزان ، وغيرها .

٦- عذاب القبر .

٧- الشفاعة .

٨- ثم ذكر مسائل كثيرة وكان آخرها مسائل الصحابة رضي الله عنهم .

منهجه :

١- سار علىٰ منهج أهل السنة والجماعة ، فهو يستدل بالكتاب والسنة وآثار السلف .

٢- يرد ويتعقب الفرق المخالفة لأهل السنة والجماعة : كالجهمية ، والمعتزلة ، والأشاعرة ، والقدرية ، والمرجئة ، والخوارج .

٣- حُسن الترتيب .

٤- سلك مسلك المحدثين في عصره ، وهو إسناد الأحاديث والآثار التي تدل علىٰ ترجمة الباب بأسانيده هو ، ثم يعلق عليها بتعليق يسير .

٥- أحيانًا يذكر سنده ثم يذكر تخريج البخاري ومسلم له[1] .

---

(١) ينظر المصدر السابق (ص٧٠).

المآخذ :

١- رغم أنه أجاد في موضوع الترتيب إلا أنه وقع عنده بعض الخلل، مثلاً في صفة الكلام فرّق مسائلها ولم يجمعها في مكان واحد.

٢- الاستدلال ببعض الأحاديث الموضوعة والضعيفة والواهية.

عاشرًا: [٥٣] جزء فيه امتحان السني من البدعي، أبو الفرج عبد الواحد بن محمد الشيرازي المقدسي (٤٨٦هـ)[١].

أهمية الكتاب: هذا الكتاب مهم في موضوعه؛ لأنه يحدد الضابط في التفريق بين السنة والمبتدع في مسائل مهمة عقدية، فهو يبين الفرق بين السني والفرق الأخرىٰ: كالأشعرية، والمعتزلة، والرافضة.

موضوعاته :

بدأ بمسألة أول نعمة أنعم بها اللَّه علىٰ العباد، ثم معرفة هل هي بالشرع أم بالعقل، ثم آخر مسألة هل الجن موجودون أم لا؟.

منهجه :

١- سار علىٰ طريق السؤال والجواب.

٢- يذكر المسألة، ثم يورد الدليل عليها.

٣- سلك منهج الاختصار والإيجاز في عرض المسائل.

٤- يذكر المسألة وقول السلف، ثم يذكر أقوال المخالفين.

٥- لا يروي الأحاديث بالأسانيد، وإنما يكتفي بذكر المتن أو

---

(١) طبع عن نسخة مخطوطة بتحقيق: د. فهد بن سعد بن إبراهيم المقرن (رسالة علمية) طبعة في دار الإمام مالك، أبو ظبي، بدون تاريخ طبع.

الراوي الأعلىٰ.

المآخذ:

١- استخدم بعض العبارات غير المناسبة: كإطلاق لفظ العصيان علىٰ الأنبياء عليهم السلام.

٢- أخطأ في التبديع لبعض المسائل: كمسألة المفاضلة بين الملائكة والصالحين من الأنس.

٣- ينقل تفسيرات لبعض الآيات غريبة.

٤- يبالغ في إطلاق الكفر أو عبارة الزندقة علىٰ بعض المبتدعة: كالأشاعرة.

٥- أخطأ في مسألة التحسين والتقبيح[1].

الحادي عشر: [٥٤] اعتقاد الإمام أبي عبد اللَّه محمد بن إدريس الشافعي، جمع أبي الحسن علي بن أحمد الهكاري (٤٨٦هـ)[2].

أهمية الكتاب:

١- هذا الكتاب مروي بالسند إلىٰ الإمام الشافعي، ويمتاز أيضًا بأن كثيرًا من علماء السلف الحنابلة وخاصة المقادسة سمعوا الكتاب بالسند.

٣- الكتاب فيه رد علىٰ الأشاعرة المتأخرين المنتسبين للشافعي في الفقه دون الأصول، وأنه كان هو والحنابلة والمالكية، والأحناف علىٰ

---

(١) ينظر للاستزادة: إلىٰ دراسة المحقق (ص٥٤- ٥٥).

(٢) طبع بتحقيق: د. عبد اللَّه بن صالح البراك، دار الوطن - السعودية / الرياض، ط الأولىٰ: ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م. اعتمد المحقق علىٰ نسخة محفوظة في المكتبة العربية في القدس، صوّرتها مكتبة الملك فهد الوطنية رقمها (١٩٥).

عقيدة واحدة.

موضوعاته:

الكتاب جمع فيه أقوال الإمام الشافعي، ويمكن تقسيمه إلىٰ ثلاثة عشر قسما: كل قسم منها ينقله بالإسناد، بدأ بالقسم الأول: بذكر تحميد الشافعي، وانتهىٰ بالقسم الأخير: بذكر أبيات للشافعي في مدح الحديث وأهله، وقد احتوت جملة من المسائل، أذكر منها الآتي:

١- بدأ بذكر الشهادتين، وأنه يؤمن باللَّه، وملائكته، ورسله، وكتبه، ثم ذكر توحيد العبادة.

٢- ثم الإيمان باليوم الآخر، والإيمان قول وعمل ومعرفة قلب يزيد وينقص، ثم رؤية اللَّه في الآخرة.

٣- الصفات: كالكلام، والاستواء، واليد والأصابع، والقدم، وغيرها، ثم في القرآن، والقدر، والصحابة، والسمع والطاعة، ثم أورد بعض المسائل الفقهية: مسألة ما أسكر قليله حرام، والمتعة حرام، وعدم التكفير بالجهل إلا بعد انتهاء الخبر إليه، لزوم السنة.

منهجه:

١- يورد كل اعتقاد بالإسناد كلام الإمام الشافعي ولا يعلق عليه.

الثاني عشر: [٥٥] التبصير في أصول الدين على مذهب الإمام الجليل ناصر السنة وقامع البدعة أحمد بن حنبل، أبو الفرج عبد الواحد بن محمد الشيرازي المقدسي الدمشقي الحنبلي (ت٤٨٦هـ)[١].

---

(١) طبع عن نسخة خطية بتحقيق: إبراهيم بن محمد الدوسري، رسالة ماجستير بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، قسم العقيدة، في عام ١٤٠٥هـ ولم ينشرها، وطبع بتحقيق: =

أهمية الكتاب:

- فيه ردود عقلية مفيدة يُستفاد منها علىٰ المعتزلة والأشاعرة في مسائل الصفات وغيرها.

موضوعاته:

١- أول واجب علىٰ العبد.

٢- الدليل علىٰ أن اللَّه واحد أحد.

٣- الإيمان قول وعمل.

٤- الإسلام غير الإيمان.

٥- القرآن كلام اللَّه منزل، غير مخلوق.

٦- العرش والكرسي. ومسائل أخرىٰ.

منهجه:

١- قسم الكتاب إلىٰ فصول، تحت كل فصل مسألة واحدة، وإذا كانت المسألة طويلة؛ يجعلها علىٰ كل أكثر من فصل.

٢- يقرر المسألة ثم يستدل بالنصوص من القرآن والسنة والآثار، ثم يورد الدليل العقلي.

٣- ثم يبدأ بالرد علىٰ المخالفين.

المآخذ:

١- أنه ينقل في مسألة أول واجب وجهين لأصحابه -الحنابلة- ويقصد

= د. يوسف بن عبد اللَّه بن محمد الصمعاني، دار المأثور، المدينة المنورة، ط الأولىٰ: ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م.

في ذلك الخائضين في علم الكلام، وهو يوهم أن صاحب المذهب خاض في ذلك وهذا غير صحيح، مع أنه ذكر الدليل الصحيح، وهو في قوله نفي الألوهية عما سواه[١]. وكان الأولىٰ ترك هذا أو توضيح ذلك، وقد تكلّم عن قوله هذا شيخ الإسلام في كتابه الدرء[٢].

٢- في ردوده ذكر أن معرفة الرب وجبت بالشرع دون العقل[٣]، بينما هي في الأصل قضية فطرية، ولم يذكر ذلك، ثم إنه من الممكن معرفة اللَّه بالعقل والشرع فيما يتعلق بوجوده، أما ما يتعلق ببعض صفاته: كالاستواء، وصفة النزول، والضحك، وغيرها فهي نعم شرعية لا تعلم بالعقل ابتداء لكن العقل لا يمنعها.

٣- استخدم المؤلف بعض الألفاظ المجملة المبتدعة: (الجوهر، والأعراض، والجسم، الجارحة)[٤].

٤- وافق المؤلف الكُلَّابية في نفي الصفات الاختيارية[٥].

الثالث عشر: [٥٦] مختصر الحُجة على تارك المحجّة، أبو الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي (٤٩٠هـ)[٦].

(١) ينظر: (ص٢١- ٢٢).
(٢) ينظر: (٨/ ٤- ٥).
(٣) ينظر: (ص٢٣).
(٤) ينظر: (ص٦٥، ١٣٥، ١٤٢).
(٥) ينظر: (ص٦٥).
(٦) طبع عن نسخة خطية وحيدة بتحقيق: (د. محمد بن إبراهيم هارون) أضواء السلف، ط الأولىٰ: ١٤٣٥هـ - ٢٠٠٥م وأصله رسالة علمية (دكتوراه) بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام (١٤٠٩هـ) إشراف الشيخ عبد المحسن العباد.

ملحوظة: الأصل هو لأبي الفتح نصر المقدسي، ولكنه مفقود، ولم يعثر إلا علىٰ المختصر، ولا يُعرف من الذي اختصره، حيث قام بحذف الأسانيد، وحذف المكرر. وبهذا يتضح أن الاختصار لم يؤثر علىٰ أصل الكتاب سوىٰ بحذف الزائد أو المكرر، فكل الأحاديث والآثار التي ذكرها المؤلف موجودة.

هذا وقد وقع خلط عند بعض أهل العلم بين هذا الكتاب وكتابين آخرين لعالمين معاصرين له، وهما:

الكتاب الأول: بيان المحجة في شرح عقيدة أهل السنة، لقوّام السنة الحافظ الأصبهاني (٥٣٥هـ) فقد اشتبه عليهم من جهة اسم الكتاب.

الكتاب الثاني: ذم الكلام وأهله، لأبي إسماعيل عبد اللَّه بن محمد بن علي الهروي (٤٨١هـ) واشتبه عليهم من جهة مواضيعه، فقد خصص نصر المقدسي جزءا من كتابه عن ذم الكلام وأهله[١].

أهمية الكتاب:

١- مرجع مهم ومن أشمل الكتب الحديثية في موضوع الاعتصام بالكتاب والسنة ولزوم اتباع ما فيهما، وهو فريد في موضوعه.

٢- شموله لموضوعات العقيدة دون تطويل.

موضوعاته:

١- ينقل عقائد أبرز علماء السلف وهو مشابه للالكائي في ذلك.

٢- طرق مسائل الاتباع والنهي عن الابتداع، وذم الكلام وأهله.

---

(١) ينظر للاستزادة في إيضاح الفروق مقدمة المحقق (١/ ١٨٣- ١٨٩).

٣- ثم في آخر الكتاب شمل جُلّ مسائل الاعتقاد، أردف بعدها بشيء من التفصيل لعقائد أئمة السلف: كابن المبارك، والإمام أحمد، أبي زرعة، وأبي حاتم، وبشر الحافي، والذهلي.

منهجه:

١- قسم الكتاب إلىٰ مباحث وأبواب، وجعل لها عنوانًا مستقلًّا.

٢- في عرضه لمسائل الاعتقاد في آخر الكتاب سلك مسلك الاختصار.

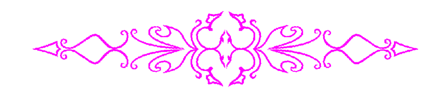
المآخذ:

١- يورد بعض الأحاديث الضعيفة والموضوعة.

٢- عدم الحكم علىٰ الإسناد.

٣- عدم الدقة في تبويب الكتاب، وفي التنظيم العلمي.

٤- أحيانًا يورد نصوصًا في باب ليس له فيه مناسبة.





المبحث الرابع
نماذج لمصنفات أهل السنة والجماعة في القرن السادس

أولًا: [٥٧] الحوادث والبدع، أبو بكر الطرطوشى المالكي، محمد بن الوليد القرشى الفهرى الأندلسي (ت ٥٢٠هـ)(١).

أهمية الكتاب:

١- كتاب متخصص في مسألة البدع، استفاد منه العلماء، منهم الشاطبي في كتابه الاعتصام.

٢- يعد أول من اعتنىٰ بمسائل التأصيل في قضية البدعة، مقارنة بمن سبقه.

موضوعاته:

كما سبق هو متخصص في مسألة البدع. لكن يمكن أن أذكر بعضًا مما تناوله:

١- ذكر أقسامًا للبدعة من حيث معرفة الناس بها وعدمها، وذكر إمكانية

---

(١) طبع عن أربع نسخ خطية بتحقيق: (عبد الحميد زكي) في دار الغرب الإسلامي، ط الأولىٰ: ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م، وهي أفضل النسخ فيما أرىٰ -واللَّه أعلم- كما طبع بتحقيق: علي بن حسن الحلبي، دار ابن الجوزي، ط الثالثة: ١٤١٩ هـ، والمحقق أضاف تعليقات ونقد، وأما التحقيق العلمي -أي: الاعتماد علىٰ نسخ خطية- فلم يفعل، وإنما راجع طبعته علىٰ طبعة دار الغرب، ينظر لكلام المحقق نفسه: (ص١٢، الهامش رقم (١) في طبعته الأخيرة التي كانت في تاريخ ١٣٣٤هـ).

حصر البدع في عدد معين وعن أصول البدع الاعتقادية.

٢- قام بتعريف البدعة في اللغة والاصطلاح.

٣- تكلم عن صلاة التراويح، وقول عمر رضي الله عنه فيها، وبيّن أنها سنة ولا حجة فيها للمحسن.

منهجه:

١- يذكر القواعد، ويضرب الأمثلة عليها، فعلىٰ سبيل المثال قاعدة: (شيعوعة الفعل لا يدل علىٰ جوازه كما أن كتمه لا يدل علىٰ منعه)، وضرب أمثلة علىٰ ذلك[1].

٢- يورد أقوال الأئمة منه الأئمة الأربعة في المسألة.

٣- لا يسوق الأقوال بالأسانيد المطولة.

المآخذ:

١- اعتماده الكثير علىٰ المذهب المالكي في تقرير المسائل والحكم عليها؛ ولذلك عد من البدع ما ليس منها، فقال فيه الإمام مالك: مكروه أو أكره ذلك، أو لا يعجبني، ونحو ذلك مع أن بعض هذه المسائل التي كرهها الإمام مالك ليست من البدع.

٢- قرر قاعدة حماية الذرائع وألا يزاد في الفروض، ولا في السنن المسننة، وألا يعتقد أيضًا في النوافل المبتدأة أنها سنن مؤقتة، ولكنه قرر

(١) منها: أن بيع الباقلاء في قشرته شائع في أقطار أهل الإسلام وعند الشافعي لا يجوز، والاستئجار علىٰ الحج شائع في بلاد أهل الإسلام وعند أبي حنيفة لا يجوز، ومنها: إسبال الثوب تحت الكعبين شائع في بلاد أهل الإسلام، وهو حرام لا يجوز. ينظر: الحوادث والبدع (ص٧١- ٧٣).

خلافها في مسألة صلاة التراويح والفصل بين كل ترويحتين بركعتين.

٣- إطلاق لفظ البدعة علىٰ بعض العادات، فمثلًا: عد المجبنات والإسفنج من الأطعمة المبتدعة، كذلك الحمام، واتخاذ الألوان في الأطعمة والأكل علىٰ الخوان، وتقديم اللحم علىٰ الفاكهة، وأكل اللحم من غير نهش، وشرب الماء من غير مص، والأكل بأزيد من ثلاثة أصابع من البدع... وهذه من الأمور العادية المباحة التي لا تعد مخالفات أو معاصي، فضلًا عن كونها بدعًا.

٤- قوله في شأن زيارة قبر النبي ﷺ: (ويصلي ركعتين قبل السلام عليه...) وهاتين الركعتين من المحدثات التي لا أصل لها.

٥- من الأخطاء التي وقع فيها وهي من خرافات الصوفية، قوله: إن الخضر عليه السلام جاء يعزي في النبي ﷺ[١].

ثانيًا: [٥٨] الاعتقاد، أبو الحسين ابن أبي يعلى، محمد بن محمد (٥٢٦هـ)[٢].

والمؤلف هو ابن القاضي أبي يعلىٰ.

أهمية الكتاب:

١- أنَّ المصنف من العلماء الحنابلة الذين تمسكوا بعقيدة الإمام أحمد في الأصول، كما هم علىٰ مذهبه في الفروع.

٢- المؤلف له معرفة بأقاويل الفرق المبتدعة فهو مفيد من هذا الجانب.

---

(١) ينظر للاستزادة في تقييم ودراسة الكتاب: حقيقة البدعة وأحكامها، سعيد بن ناصر الغامدي (١/ ٢١١- ٢١٤).

(٢) طبع عن نسخة خطية فريدة بتحقيق: محمد بن عبد الرحمن الخميس، دار أطلس الخضراء، الطبعة الأولىٰ: ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢م.

٣- الكتاب مفيد؛ لأنه تقرير لعقيدة والده، كما نص علىٰ ذلك في آخر الكتاب.

موضوع الكتاب:

فالكتاب يشتمل علىٰ المسائل الآتية: الكتاب في بيان عقيدة السلف، وتناول المسائل الآتية:

١- الإيمان باللَّه وتوحيده.

٢- الإسلام والإيمان.

٣- صفة الكلام، وأن القرآن كلام اللَّه غير مخلوق.

٤- الصفات الثابتة للَّه تعالىٰ في الكتاب والسنة: كالعلم، والحياة، والقدرة، والسمع، والبصر، والكلام، والإرادة، واليمين، والنزول، والضحك، والمجيء، والساق، وغير ذلك من الصفات.

٥- تكلم عن هجر أهل البدع، وذكر أكثر الفرق.

منهجه:

- سلك مسلك الاختصار فيذكر المسألة ثم يستدل بالآية أو الحديث دون توسع.

المآخذ:

المؤلف استخدم بعض الألفاظ المجملة: مثل الجوهر، والعرض، والجسم.

ثالثًا: [٥٩] (الحجة في بيان الحجة وشرح عقيدة أهل السنة) أو [الحجة في بيان المحجة في شرح التوحيد ومذهب أهل السنة]. أبو القاسم، إسماعيل بن

محمد قوّام السنة الحافظ الأصبهاني (٥٣٥هـ)[١].

أهمية الكتاب:

١- شرح الأسماء الحسنىٰ؛ لأنه من أوائل من شرحها من أهل السنة والجماعة.

٢- من أجمع الكتب في العقيدة.

٣- يعتبر مصدرًا مهمًّا لمعرفة صحة نسبة الكتب للمتقدمين؛ لأنه نقل عن ابن خزيمة، وأبي الشيخ، وابن منده، واللالكائي، والصابوني، والسمعاني، وغيرهم.

٤- المؤلف ذكر مسائل دقيقة في العقيدة؛ يقل وجودها في كتب من سبقه، منها: (مسألة التكليف بما لا يطاق، حجية خبر الآحاد علىٰ مسائل العقيدة، المفاضلة بين الملائكة وصالحي بني آدم، الفرق بين القول، والعلم، والإرادة، والفعل)، كما تكلم عن لفظ (الذات)، ونقل نصوصًا تثبت صحته.

٥- المؤلف يروي الأحاديث والآثار بإسناده، فقد يروي زيادة في النص، وهذا يرفع قيمة الكتاب.

٦- الكتاب فيه مسائل فقهية: كالطلاق، والبيع، والنكاح، والإسبال، والأيمان.

---

(١) طبع عن خمس نسخ خطية، وأشهرها طبعتان: الأولىٰ: بتحقيق: محمد بن ربيع بن هادي عمير المدخلي، دار الراية - السعودية، الرياض، ط الثانية: ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م. والثانية: بتحقيق: محمد عبد اللطيف الجمل، طبعة دار الفاروق، مصر، المنصورة، ط الأولىٰ: ١٤٣٣هـ، وذكر المحقق أنه وجد سقطًا كثيرًا، وتصحيفًا في طبعة دار الراية -والله أعلم-.

موضوعاته:

١- شمل جُلّ مسائل الاعتقاد.

٢- يناقش الأشاعرة، والجهمية، ويرد عليهم، وخاصة في اتهامهم أهل السنة والجماعة بأنهم مشبهة، فينقل إجماع العلماء، والأخبار المتواترة في الصفات.

منهجه:

١- سلك طريقة السلف فيورد الآيات، ثم الأحاديث، ثم أقوال السلف، تحت كل باب أو فصل.

٢- يستخدم الأدلة النقلية، والعقلية، واللغوية في ردوده علىٰ المخالفين.

٣- كثيرًا ما ينقل بإسناده من كتب المتقدمين.

٤- فصل في مسألة خلق القرآن أثناء ردوده وكررها في أكثر من موضع.

المآخذ:

١- عدم الترتيب.

٢- يورد بعض الأحاديث الضعيفة جدًّا ولم يشر إلىٰ ضعفها وهي قليلة جدًّا، لكن قد يُعذر؛ كونه أسند.

٣- تكرار الكلام في أكثر من موضع.

رابعًا: [٦٠] اعتقاد أهل السنة والجماعة، الشيخ عدي بن مسافر الأموي الهكاري (٥٥٥هـ)[١].

(١) طبع عن نسخة خطية بتحقيق: حمدي عبد المجيد السّلفي، تحسين إبراهيم الدوسكي، =

هناك طائفة صوفية اسمها (العدوية) أو (اليزيدية) تنتسب إليه وهو منها براء، بل الكتاب نفسه يرد علىٰ مزاعمهم، ولا يمنع أن تكون هذه الطائفة في القديم علىٰ السنة ثم مرقت وخرجت عن الإسلام.

ملحوظة: ذكر شيخ الإسلام أن هذه العقيدة من كتاب التبصرة للشيخ أبي الفرج الشيرازي المقدسي (٤٨٦هـ)[١].

موضوعه:

١- الإيمان بالقدر.

٢- الإيمان قول وعمل، ونية، يزيد وينقص.

٣- القرآن كلام اللَّه تكلم به بحرف وصوت.

٤- أن اللَّه علىٰ عرشه بائن عن خلقه.

٥- رؤية اللَّه يوم القيامة.

٦- الصفات، وأنها تمر كما جاءت من غير تكييف أو تمثيل.

٧- ذكر الخلفاء الأربعة، ثم معاوية ويزيد.

٨- وجوب الكف عما شجر بين الصحابة.

٩- أحوال الآخرة.

= مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، ط الأولىٰ: ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، وهناك نسخة خطية لم تنشر مسجلة في متحف فيتسشتاين الثانية في برلين (we١٧٤٣) ذكرها الباحث: أنس محمد شريف الدوسكي ينظر لكتابه: أتباع الشيخ عدي بن مسافر الهكاري من العدوية إلىٰ اليزيدية - دراسة تاريخية تحليلية - أنس محمد شريف الدوسكي (ص١٣٢) مكتبة الأصالة والتراث، ط الأولىٰ: ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.

(١) ينظر: مجموع الفتاوىٰ (١١/ ١٠٥).

١٠- لا يشهد لأحد بجنة ولا نار.

١١- السمع والطاعة لولاة الأمر.

١٢- ذكر أسماء من الصحابة والتابعين والعلماء، وقال إنهم أئمة المسلمين.

منهجه:

١- يذكر المسألة ثم يورد الدليل عليها.

٢- يناقش ويستخدم الأدلة العقلية في ردوده وإثبات ما يقرر.

٣- يؤيد حجة بإيراد الروايات المتواترة، فمثلًا في حديث النزول ذكر أنه رواه ثمانية وعشرون صحابيًّا.

٤- أحيانًا يسوق الدليل -الحديث- بإسناده كما فعل في حديث النزول؛ لإثبات صفة النزول.

المآخذ:

١- أورد بعض الأحاديث الموضوعة.

٢- هناك نسخ مخطوطة نالها كثير من التحريف علىٰ الشيخ، بل نفس النسخة المطبوعة لم تخل من ذلك[١].

خامسًا: [٦١] الانتصار في الرد على المعتزلة القدرية الأشرار، أبو الحسين يحيى بن أبي الخير بن سالم العمراني اليمني الشافعي (٥٥٨هـ)[٢].

(١) ينظر للاستزادة: تاريخ تدوين العقيدة، د. يوسف الطريّف (ص٢٠٤- ٢٠٨).

(٢) طبع بتحقيق: د. سعود بن عبد العزيز الخلف، أضواء السلف، الرياض، الطبعة الأولىٰ: ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م. والكتاب له ثلاث نسخ خطية، ولكن المحقق اعتمد علىٰ اثنتين منها=

أهمية الكتاب:

١- من كتب الردود المهمة علىٰ الزيدية؛ لأن الكتاب رد علىٰ القاضي جعفر بن أحمد الزيدي - الذي جلب كتب المعتزلة من العراق بإيعاز من المتوكل علي بن أحمد حاكم اليمن-.

٢- الكتاب تضمن ردا علىٰ الأشاعرة الذين يزعمون أنهم انتصروا لعقيدة أهل السنة، وهم في الواقع ليسوا كذلك.

موضوعاته:

١- مسائل القدر وقد أخذ نصفًا من حيّز الكتاب.

٢- إثبات الصفات والرد علىٰ المخالفين.

٣- مذهب السلف في مرتكب الكبيرة، والشفاعة، والرد علىٰ المخالفين.

٤- مسائل الإيمان باليوم الآخر: كالميزان، والصراط، والحوض، والجنة، والنار، والدجال، ورؤية اللَّه عز وجل.

٥- الإمامة والرد علىٰ الطوائف المبتدعة في ذلك.

منهجه:

١- ينقل من كتاب الشريعة، واللالكائي بكثرة، فهو من مصادر إثبات صحة كتاب الشريعة للآجري، وشرح أصول اعتقاد أهل السنة للالكائي.

٢- يذكر المسائل التي وقع فيها الخلاف بين أهل الحديث، والمعتزلة، والقدرية، والأشاعرة.

= لكون النسخة الثالثة - دار الكتب المصرية في القاهرة رقم (٨٣٥) - هي نفس النسخة الأولىٰ - نسخة دار الكتب المصرية رقم (٨١٨) -

٣- يستخدم أسلوب العرض والنقد.

المآخذ:

١- يعاب عليه عدم الترتيب.

٢- في مسألة الاستطاعة لم يوافق قول أهل الحديث، بل وافق الأشاعرة؛ كونه جعلها مع الفعل.

٣- في مسألة النبوة، قال إن الرسل لا يعرف صدقهم إلا بالمعجزات، والصواب أنه يمكن معرفة ذلك بغير المعجزات، كالنظر في حاله ودعوته.

٤- وافق الأشاعرة في مسألة الحكمة ونفي الظلم.

٥- وافق الأشاعرة في مسألة الحسن والقبح وأنه لا يعرف إلا بالشرع.

٦- استخدم بعض الألفاظ المجملة: كالعرض، والجسم، والجوهر.

٧- يورد بعض الأحاديث الموضوعة والضعيفة.





المبحث الخامس
نماذج لمصنفات أهل السنة والجماعة في القرن السابع

أولًا: [٦٢] عقيدة عبد الغني المقدسي، عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الدمشقي الحنبلي، أبو محمد، تقي الدين (٦٠٠هـ)[١].

ملحوظة: طبع بعنوان: (الاقتصاد في الاعتقاد) والصحيح -واللَّه أعلم- أن الكتاب بهذا العنوان هو مفقود، وذلك لسببين:

١- أن جميع النسخ الموجودة لم تثبت هذا العنوان.

٢- أنه الكتاب بعنوان الاقتصاد في الاعتقاد وصفه من ترجم للمؤلف بأن حجمه كبير[٢]، والمطبوع صغير في حجمه[٣].

(١) طبع بعنوان: (الاقتصاد في الاعتقاد) عن نسختين خطيتين، بتحقيق: أحمد بن عطية بن علي الغامدي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط الأولىٰ: ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م. وقد طُبع قبله بتحقيق: الشيخ عبد اللَّه بن محمد بن حميد، ضمن مجموعة من العقائد، بعنوان: (المجموعة العلمية السعودية من درر علماء السلف الصالح) طبع بمطابع دار الثقافة بمكة المكرمة، ١٣٩٤هـ، ١٩٧٤م بعنوان: (كتاب عقيدة الحافظ عبد الغني بن المقدسي الحنبلي) - ولم ينص علىٰ المخطوط الذي رجع إليه - وطُبع بعنوان: (اعتقاد الحافظ تقي الدين عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي)، بتحقيق: الشيخ عبد اللَّه البصيري، عام ١٤١١هـ، نشر دار الإفتاء بالمملكة العربية السعودية، مطابع الفردوس، الرياض.

(٢) ينظر: ذيل طبقات الحنابلة (٣/ ٢٦).

(٣) ينظر للاستزادة حول هذا الموضوع كلام الدكتور عبد الرزاق البدر في (تذكرة المؤتسي)=

أهمية الكتاب :

- هذا الكتاب ينقل إجماع السلف ؛ لكون المؤلف ذكر في بداية عقيدته أنها من إجماع السلف ، فهو مرجع مهم .

موضوعه :

١- نقل في أكثر من نصف الكتاب عقيدة السلف في الصفات ، فبدأ بصفة الاستواء وختمها بالكلام عن صفة الكلام والقرآن .

٢- القضاء والقدر .

٣- الإسراء والمعراج .

٤- الشفاعة ، الحوض ، عذاب القبر ، الجنة والنار ، الميزان ، الدجال ، نزول عيسىٰ .

٥- مسائل الإيمان ، حقيقة الإيمان والإسلام .

منهجه :

١- يذكر المسألة كعنوان ، ثم يقرر قول السلف ، ثم يورد الأدلة عليه .

٢- بعد إيراد الأدلة يذكر أقوال المخالفين دون تسميتهم .

٣- ألّف كتابه لغرضين هما : الأول : تقرير المذهب الحق ، الثاني : الرد علىٰ المبتدعة .

المآخذ :

لم يلتزم الترتيب في الموضوعات ، فمثلا يذكر مسائل اليوم الآخر ، ثم يفصل بينها بالكلام عن الإيمان والاستثناء ، ثم يعود ويتكلم عن الدجال

= ص : (٢٤- ٢٥) .

ونزول عيسىٰ عليه السلام.

ثانيًا: [٦٣] التوحيد، عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الدمشقي الحنبلي، أبو محمد، تقي الدين (٦٠٠هـ)(١).

أهمية الكتاب:

- هذا الكتاب مهم فيه تذكير بمذهب السلف في الاعتماد علىٰ الوحي.

موضوعه:

أورد الأدلة علىٰ إثبات التوحيد وتعظيم اللَّه، وفي إثبات الصفات، وأسماء اللَّه الحسنىٰ، وتوحيد العبادة.

منهجه:

١- سلك منهج السلف في التصنيف، فهو ساق الأدلة بإسناده.

٢- اقتصر علىٰ إيراد الآيات والأحاديث والآثار عن الصحابة فيما كانوا يسألون عن أمور التوحيد، ويخرّج الحديث، ويحكم عليه، وقد يعلق بعده تعليقًا مختصرًا.

٣- أورد حديث السرد لأسماء الحسنىٰ، وعلّق عليه بما يشير أن الأسماء مدرجة وليست من قول النبي ﷺ.

---

(١) طبع عن نسخة خطية وحيدة: بتحقيق: مصعب بن عطا اللَّه الحايك، دار المسلم، ط الأولىٰ: ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م وحُقق - رسالة علمية - ضمن رسائل عبد الغني المقدسي في العقيدة للباحث سليمان بن محي الدين باه، عام ١٤١٣هـ.

ثالثًا: أبرز كتب أبي محمد موفق الدين عبد اللَّه بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (٦٢٠هـ)

الكتاب الأول [٦٤]: رسالة في الاعتقاد أو كتاب الاعتقاد المشهور بلمعة الاعتقاد الهادي إلى سبيل الرشاد، أبو محمد موفق الدين عبد اللَّه بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (٦٢٠هـ)[1].

أهمية الكتاب:

١- عقيدة مختصرة ومهمة.

٢- مكانة المؤلف ومنزلته عند العلماء تعطي العقيدة أهمية.

موضوعاته:

١- وجوب الإيمان بكل ما جاء في القرآن أو صح عن المصطفىٰ من صفات الرحمن وتلقيه بالتسليم والقبول.

٢- تناول إثبات بعض الصفات، منها: صفة الكلام، وأن القرآن كلام

---

(١) طبع عن نسخة خطية وحيدة: وكانت أول طبعة في عام ١٣٣٨هـ مطبعة الترقي بدمشق، ثم تليها مطبعة المنار بتاريخ ١٣٤٠هـ بإشراف الشيخ محمد أحمد عبد السلام، ثم توالت الطبعات ومنها بتحقيق الشيخ عبد القادر الأرنأووط كان آخرها بدار الهدىٰ بالرياض (١٤٠٨هـ)، ومنها: طبعة الدار السلفية بالكويت، تحقيق: بدر البدر، وطُبع أيضًا بوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م، وطبع أيضًا بتحقيق أشرف عبد المقصود مع إضافة تعليقات الشيخ ابن عثيمين، أضواء السلف، ط الثالثة: ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م، وطبع عن ثمان نسخ خطية بتحقيق: خالد بن محمد بن إبراهيم السكران التميمي، ضمن رسائل أخرىٰ، دار التوحيد، ١٤٣٩هـ، وطبع أيضًا عن ثلاث نسخ خطية بتحقيق: د. محمد بن عبد الرحمن الفرحان بن عرير، بعنوان رسالة في الاعتقاد، دار ركائز، ط: ١٤٤٠هـ.

اللَّه، النزول، الاستواء، والعلو.

٣- رؤية المؤمنين لربهم يوم القيامة.

٤- القضاء والقدر.

٥- الإيمان قول وعمل.

٦- الإيمان بكل ما أخبر به الرسول ﷺ وذكر أشراط الساعة، وخروج الدجال، ونزول عيسىٰ عليه السلام، وخروج يأجوج ومأجوج، وخروج الدابة، وطلوع الشمس، وعذاب القبر، والحشر.

٧- ترك البدع وهجر أهل البدع.

منهجه:

- يذكر المسألة، ثم يورد الأدلة، ثم ينقل كلام السلف.
- قسم الكتاب إلىٰ فصول.

المآخذ:

مما يؤخذ علىٰ الكتاب أن المؤلف أورد عبارة مجملة، تمسك بها المخالفون، الذين يزعمون أن مذهب السلف هو التفويض، وهي في قوله عن آيات الصفات والأحاديث: (وما أشكل من ذلك وجب إثباته لفظًا وترك التعرض لمعناه)، فهذا الكلام مجمل، ولكن ابن قدامة أبعد الناس عن التفويض، ويتضح ذلك بالرجوع لمصنفاته الأخرىٰ ففيه رد علىٰ المفوضة وأهل التأويل، ولذا يجب رد المتشابه إلىٰ المحكم[1].

---

(١) وقصد الإمام ابن قدامة من هذه العبارات إجراءها علىٰ الظاهر، فقال (ولا تفسير ولا تأويل لها بما يخالف ظاهرها) ذم التأويل (ص١١) ينظر أيضًا: (ص٣٨) (ص٢٥) وينظر لكتابه=

الكتاب الثاني [٦٣]: ذم التأويل[١].

ملحوظة:

هناك كتاب لابن قدامة قريبًا من موضوع هذا الكتاب، بعنوان آخر، وهو: (تحريم النظر في كتب الكلام)[٢].

أهمية الكتاب:

- مختصرة ومفيدة؛ ولأنها تفسر كلام ابن قدامة المجمل في كتابه الاعتقاد -السابق-.

موضوعاته:

ذكر مذهب السلف ومن اتبعهم بإحسان في أسماء اللَّه -تعالىٰ- وصفاته ووجوب اتباعهم، وأن الصواب ما ساروا عليه.

منهجه:

١- جعله علىٰ ثلاثة أبواب.

٢- سلك طريقة السلف ينقل بالإسناد، وأحيانًا لا يذكر الإسناد.

٣- لا يصرح أحيانًا باسم القائل: كأن يقول: (قال بعضهم) أو يقول:

= إثبات صفة العلو (ص١٨٩- ١٩١) وينظر: تعليق المحقق (أشرف بن عبد المقصود) هامش (٥) من ص٣١- ٣٢).

(١) طبع عن نسخة خطية واحدة، بتحقيق: بدر بن عبد اللَّه البدر، الدار السلفية - الكويت، ط الأولىٰ: ١٤٠٦هـ.

(٢) طبع عن نسخة خطية واحدة، بتحقيق: المستشرق (جورج المقدسي) - لم أقف عليها - وهناك طبعة - وقفت عليها - بتحقيق: عبد الرحمن بن محمد دمشقية، عالم الكتب، الرياض، ط: الأولىٰ: ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.

(نُقل عن جماعة) أو (رأيت لبعض شيوخهم) يقصد شيوخ المتكلمين.

الكتاب الثالث [٦٦]: الصراط المستقيم في إثبات الحرف القديم[١].

أهمية الكتاب: مهم ومتخصص في الرد علىٰ الأشاعرة والماتريدية في مسألة قولهم بالقرآن، وكلام اللَّه، وتميّز بردوده الجيدة.

موضوعه:

إثبات كلام اللَّه علىٰ الحقيقة، وأنه حرف وصوت، وناقش مسائل، منها الآتية:

١- خلق الحروف.

٢- رد علىٰ قولهم بالكلام النفسي، وأن الألفاظ ليست معاني، وإنما هي عبارة مؤدية له.

٣- الرد علىٰ استدلالهم ببيت الشاعر الأخطل -النصراني-:

(إن الكلام من الفؤاد وإنما جعل اللسان علىٰ الكلام دليلا).

٤- الرد علىٰ إنكارهم كونه صوتًا[٢].

منهجه:

١- لم يحدد اسم الذي رد عليه -كما في المقدمة-.

٢- يستخدم أسلوب المحاورة، بطرح وعرض الشبهة أولا، ثم الجواب، ثم افتراض جواب الخصم كأن يقول: (وإن قال).

---

(١) طبع عن نسختين خطيتين، بتحقيق: د. عبد اللَّه بن صالح البراك، دار الوطن الرياض، ط الأولىٰ: ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

(٢) وينظر: تعليق المحقق (ص٩- ١٠).

٣- يجيب علىٰ الشبه بترتيب، ويذكره بأوجه متنوعة.

٤- سلك طريقة السلف في الاستدلال فينقل الدليل من الكتاب والسنة، ثم الإجماع.

الكتاب الرابع: [٦٧] إثبات صفة العلو(١).

أهمية الكتاب:

١- المؤلف من علماء السلف وصاحب رواية، ينقل بالإسناد ويتناول أهم الصفات، وهي صفة العلو، وخاصة بعد القرن الخامس، وعصر المؤلف، حيث استقر رأي المتكلمين فيه علىٰ نفي العلو؛ بحجة أنه يثبت الجهة للَّه -تعالىٰ- وهذا الكتاب حجة عليهم.

٢- هذا الكتاب مرجع مهم للعلماء من بعده وخاصة لمن كتب في هذا الموضوع.

٣- الكتاب مهم ليس فقط في إثبات صفة العلو، وإنما مهم ومفيد؛ لأنه نقل بالإسناد اعتقاد الأئمة الكبار، ومنهم: الإمام الشافعي في صفة العلو، وصفات أخرىٰ، وشمل مسائل أخرىٰ، وهذا فيه رد علىٰ المنتسبين له فقها دون العقيدة.

موضوعاته: حول إثبات صفة العلو كما هو ظاهر من العنوان، وتضمن مسائل أخرىٰ ظهرت من نقولاته لاعتقادات الأئمة.

---

(١) طبع عن أربع نسخ خطية، بتحقيق: د. أحمد بن عطية بن علي الغامدي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولىٰ، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م.

منهجه :

١- ذكر الأحاديث الصريحة في أن اللَّه -تعالىٰ- في السماء .

٢- ذكر الأخبار الواردة بأن اللَّه -تعالىٰ- فوق عرشه .

٣- ذكر ما ورد عن الأنبياء المتقدمين عليهم السلام في هذا الموضوع، ثم أقوال الصحابة، والتابعين، والأئمة .

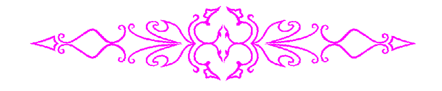
٤- يخرج الأحاديث ويبين حكم صحتها .

٥- سلك منهج السلف في نقل الأحاديث والآثار، حيث ينقلها بالإسناد .

٦- أكثر من النقل عن ابن عبد البر، ومن جملة ما نقله عنه الإجماع الذي حكاه في تقرير السلف

٧- إذا ذكر حديثًا وأراد إيراده في مكان آخر، يقول: (تقدمت الرواية)، ولا يكرر الإسناد مرة أخرىٰ .

٨- في نهاية الكتاب علّق بعد ذكره للأقوال .





المبحث السادس
نماذج لمصنفات أهل السنة والجماعة في القرن الثامن

أولاً: أهم كتب شيخ الإسلام ابن تيمية تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد اللَّه بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني (٧٢٨هـ)

الكتاب الأول: [٦٨] الفتوى الحموية الكبرى[١] أو المسألة الحموية في الاستواء والصفات الخبرية - الفتيا الحموية الكبرى[٢][٣].

هذا الكتاب سبّبَ ردودَ فعلٍ قوية؛ لأن المذهب السائد في عصر الشيخ هو مذهب الأشاعرة، وسَبب الكتاب سؤال عن الصفات ورد إلىٰ الشيخ من حماه، ثم إن بعض المتكلمين في دمشق اتهموا الشيخ بالتجسيم في هذا الكتاب، ثم سعوا إلىٰ القضاة والفقهاء، وأوغروا صدورهم علىٰ الشيخ، فوافقهم قاضي الحنفية جلال الدين، لكن في نهاية الأمر لم ينالوا من الشيخ، ثم بعد ذلك تصدىٰ بعض علماء الأشاعرة -منهم شهاب الدين أحمد بن يحيىٰ أبو العباس الحلبي المعروف بابن جهبل (٧٣٣هـ)- للتأليف

(١) هذا العنوان اختاره المحقق: د. حمد بن عبد المحسن التويجري.
(٢) هذا العنوان اختاره المحقق: د. دغش العجمي.
(٣) طبع عن مجموعة نسخ خطية اختار منها المحقق د. حمد بن عبد المحسن التويجري ثلاث نسخ، طبعة مكتبة دار المنهاج، ط الأولىٰ: ١٤٣٠هـ، وأما المحقق: د. دغش العجمي، فحققه عن ثمان نسخ خطية، طبعة دار الخزانة، الكويت، ط الأولىٰ: ١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م.

وكتب رسالة في الرد علىٰ الحموية، وردّ عليه وعلىٰ غيره شيخ الإسلام في كتابه (جواب الاعتراضات المصرية علىٰ الفتيا الحموية)[١].

أهمية الكتاب:

١- من نوادر المؤلفات التي تشتمل علىٰ قواعد ومسائل نافعة في نصرة مذهب السلف.

٢- أثنىٰ عليها العلماء.

٣- ختم الكتاب بنقول عن أعلام الشافعية السلف الذين ينتسب إليهم الأشاعرة فقها ويخالفونهم أصولًا، وهذا مفيد في إقامة الحجة عليهم.

٤- مفيد؛ لأن فيه نقول من كتب مفقودة، علىٰ سبيل المثال: كتاب (الفاروق في الصفات) لأبي إسماعيل الهروي، فقد عزا إليه أنه روىٰ بإسناده عن أبي حنيفة تكفير من أنكر أن اللَّه في السماء.

موضوعه:

١- يرد علىٰ الأشاعرة في الصفات، وساق الأدلة علىٰ إثبات صفة العلو والاستواء، وبيّن كثرة كلام السلف في ذلك.

٢- تطرق لمسائل عقدية، وردود علىٰ المخالفين.

٣- تضمن فوائد في مسائل كثيرة منها رده علىٰ مقولة: (مذهب السلف أسلم ومذهب الخلف أعلم وأحكم).

٤- رد علىٰ من اتهم السلف بالتفويض.

---

(١) هذا الكتاب كان مفقودًا ثم وجد منه قطعتان، وطُبع عنها: بتحقيق: محمد عزير شمس، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، ط الثانية: ١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م.

منهجه:

١- سلك مسلك التقرير والاختصار.

٢- أرجع تأويلات الأشاعرة إلىٰ تأويل الجهم.

٣- يبيّن منشأ الخطأ في المقالات ويرجعها لأصولها.

٤- يعزو الأقوال إلىٰ قائليها، ويشير إلىٰ الكتب التي نقل منها.

٥- يذكر لوازم أقوال المخالفين.

الكتاب الثاني: [٦٩] بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية[١].

ويسمى: (تلبيس الجهمية) ويسمى: (نقض تأسيس الجهمية) أو (نقض أساس التقديس)[٢].

وكتبه بعد كتابه: (جواب علىٰ الاعتراضات المصرية الواردة علىٰ الفتيا الحموية)[٣]، وهذا الاعتراضات مبنية علىٰ كتاب تأسيس التقديس للرازي (٦٠٦هـ).

أهمية الكتاب:

١- موسوعة علمية في جلّ المسائل العقدية والأصولية، والتفسير،

---

(١) طبع عن ست نسخ خطية بتحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ عبد العزيز بن عبد اللَّه الراجحي، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، الطبعة الأولىٰ: ١٤٢٦هـ.

(٢) طبع بهذا العنوان عن نسخة خطية واحدة برقم (٢٥٩٠) جامعة الملك سعود، بتحقيق: موسىٰ بن سليمان الدويش، مكتبة العلوم والحكم، ط الأولىٰ بدون تاريخ، لكن طبعة مجمع الملك - المذكورة في الهامش السابق - ذكر هذه المخطوطة مع جملة المخطوطات الأخرىٰ التي تم اعتمادها، وبذلك يتضح أن طبعة المجمع أجود وأكمل.

(٣) تقدم ذكره قريبًا.

والحديث، والفقه، واللغة (وهو من أكبر كتب الشيخ).

٢- مفيد جدًّا لمن أراد الاستفادة من أسلوب المناقشة والإفحام.

موضوعه:

١- في الأصل هو رد علىٰ كتاب (تأسيس التقديس) للرازي (٦٠٦هـ) وانتصار لكتاب التوحيد لابن خزيمة (٣١١هـ).

٣- فنّد جميع شبه الجهمية ومن تبعهم.

٤- فيه إضافة إلىٰ الردود العقلية نقول كثيرة عن السلف.

٥- تكلم عن الألفاظ المجملة التي استخدمها المتكلمون، مثل: الجسم، والجوهر، والعرض.

٦- تكلم عن حديث الصورة، ورد فيه علىٰ الرازي (٦٠٦هـ)، وبين الحق، وتكلم عن قول ابن خزيمة (٣١١هـ) فيه ورد عليه أيضًا.

منهجه:

١- سلك في تقريره أصول الدين علىٰ الكتاب والسنة، وإجماع الأمة، والقياس الصحيح.

٢- التركيز علىٰ أكبر المسائل، مثل توحيد الألوهية ونبذ الشرك، وتوحيد الأسماء والصفات.

٣- تقرير وتقعيد المسائل.

٤- كثرة النقول عن الأئمة.

٥- السعة، والشمول، والمناقشة، والتحليل.

٦- الاستطرادات وكثرة الإحالات، فعلىٰ سبيل المثال: استطرد في

مناقشة والرد علىٰ غير الرازي: كالجويني، وابن رشد، والغزالي، وابن سينا، وابن عربي، وهذا يدل علىٰ سعة علمه، وهمته العالية.

٧- المقارنة بين أقوال المخالفين وكشف التناقضات والمغالطات من كلامهم، فعلىٰ سبيل المثال: عمل مقارنة بين قول الفلاسفة في نفيهم لأوليّة اللَّه وبين نفي المتكلمين لعلو اللَّه، إذ أنهم يتفقون في كون اللَّه يفتقر للمخلوقات، فالفلاسفة قالوا بأن اللَّه مقارن للعالم، كالمعلول لعلته، وملاحدة المتكلمين قالوا: بأنه حال في مخلوقاته.

الكتاب الثالث: [٧٠] درء تعارض العقل والنقل أو (موافقة صحيح المنقول لصريح المعقول)[1].

أهمية الكتاب:

١- هذا الكتاب هدم قواعد فاسدة، منها: (تقديم العقل علىٰ النقل) أدت إلىٰ تنحيت الوحي وافتراض التعارض بينه وبين العقل، ظهر منها لوازم خطيرة وفاسدة.

٢- فريد من نوعه، ومؤلفه بحر في العلوم، أخرج فيه نفائس علمه، ولذلك أثنىٰ عليه العلماء، منهم ابن القيم، حيث يقول: (ومن أراد معرفةَ صحّة هذا فليقرأْ كتاب شيخنا وهو «**بيان موافقة العقل الصريح للنقل الصحيح**»، **فإنّه كتاب لم يطرق العالمَ له نظيرٌ في بابه، فإنّه هدم فيه قواعدَ أهل الباطل من أُسِّها، فخرّت عليهم سقوفه من فوقهم؛** وشيّد فيه قواعدَ أهل السنّة والحديث، وأحكمها، ورفع أعلامها، وقرّرها بمجامع الطرق التي تقرّر بها الحق من العقل، والنقل، والفطرة، والاعتبار. فجاءَ كتابًا

(١) طريق الهجرتين وباب السعادتين (١/ ٣٢٨).

لا يستغني مَن نصح نفسَه من أهل العلم)[١] .

موضوعاته :

١- هذا الكتاب يتكلم علىٰ مسألة (تقديم العقل علىٰ النقل) بالتفصيل ، وهو رد علىٰ القانون (الكلي) للرازي (٦٠٦هـ)، وقانون (التأويل) للغزالي (٥٠٥هـ)، وعلىٰ تقرير الجويني (٤٧٨هـ) في كتابه (الإرشاد)، وابن رشد (٥٩٥هـ) في كتابه (مناهج الأدلة في عقائد الملة) وكتابه (فصل المقال فيما بين الشريعة والحكمة من الاتصال) وألّفه بعد رجوعه إلىٰ الشام وبعد كتاب تلبيس الجهمية ما بين عام (٧١٢- ٧١٨هـ) وهو أيضًا رد علىٰ كتاب (أساس التقديس) للرازي .

٢- مسألة العلو شغلت جزءًا كبيرًا من الكتاب ، ورد علىٰ مصطلحات المتكلمين : كالجهة ، والفوقية .

٣- تكلم عن أدلة المتكلمين في إثبات وجود اللَّه وبين أن معرفة اللَّه قضية فطرية .

٤- غاص ابن تيمية في كلام المتكلمين والفلاسفة وعرض أقوالهم وبين الفروق بينها ، ثم بين ردود ابن رشد علىٰ ابن سينا وقال : هو أفضل متأخري الفلاسفة ، بل ربط شيخ الإسلام بين كلام ابن سينا وكلام أرسطو ، وهذا يدل علىٰ تبحره في أقوال الخصوم .

٥- تكلم عن قول الفلاسفة بالعقول العشرة .

(١) طبع عن تسع نسخ خطية بتحقيق : الدكتور محمد رشاد سالم ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، المملكة العربية السعودية ، الطبعة الثانية : ١٤١١ هـ - ١٩٩١م .

منهجه:

١- يورد قول المخالف بنصه، ثم يرد عليه بردود متنوعة، فيرد عليه بإيراد الأدلة من الكتاب والسنة، ويرد عليه بنفس مصطلحاتهم؛ لتكون أكثر وقعًا عليه.

٢- يستخدم طريقة كشف التناقضات والمغالطات عبر فحص كلامهم.

٣- إرجاع الشبهة لأصلها الذي استقته منه.

٤- ربط التشابه بين مقالات المتكلمين ومقالات الأديان السابقة: كالنصرانية.

٥- ينسب الأقوال إلىٰ أصحابها.

٦- يعرض الشبهة ويرد عليها ردًّا إجماليًّا، ثم يرد عليها ردًّا تفصيليًّا.

٧- يقسم الردود إلىٰ أوجه.

٨- يستطرد ويخرج لمسائل أخرىٰ لها ارتباط بالمسألة المطروقة، أو يخرج لإيراد الأقوال المؤيدة لكلامه.

٩- يكرر الردود لتحقيق التنوع في العبارات.

الكتاب الرابع: [٧١] العقيدة الواسطية (اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة إلى قيام الساعة عند أهل السنة والجماعة)[١].

أهمية الكتاب:

مما يظهر أهمية هذا الكتاب بيان سبب تأليفه فهو سؤال ورده من مدينة

---

(١) طبع في طبعات كثيرة كان من أجودها طبعة محققه عن تسع نسخ خطية إحداها مقروءة علىٰ المؤلف، بتحقيق: د. دغش بن شبيب العجمي، مكتبة أهل الأثر، الكويت، ط الثالثة: ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م.

(واسط) بالعراق، من رجل اسمه (رضي الدين الواسطي) جاءه في الحج عام (٦٩٨هـ)، وهو جالس في المسجد بعد صلاة العصر، وطلب منه أن يكتب له عقيدة تكون عمدة له، ثم إن الشيخ من فوره، أملاها في مجلسه هذا من حفظه، ثم نسخت، وأخذها السائل، وبقي الأصل عند الشيخ، واعتنىٰ الشيخ فيها بعد ذلك، فاجتمع في تأليفها:

- شرف المكان.
- شرف الزمان.
- وشرف العلم.

ويظهر هذا في نتائج ذلك، حيث ناظر عليها، بل قال عنها: (قلت مرات: قد أمهلت كل من خالفني في شيء منها ثلاث سنين فإن جاء بحرف واحد عن أحد من القرون الثلاثة - التي أثنىٰ عليها النبي ﷺ يخالف ما ذكرته فأنا أرجع عن ذلك وعليّ أن آتي بنقول جميع الطوائف - عن القرون الثلاثة توافق ما ذكرته)[١].

وهذا الامتحان والمناظرة وقع في عام (٧٠٥هـ) بطلب من السلطان كتبه لوالي دمشق، وذلك لأن جماعة من المتصوفة اشتكوا ابن تيمية.

وكانت نتيجة هذه المناظرات قبولها، حيث قال ابن رجب (٧٩٥هـ): (ووقع الاتفاق. بَعْد ذَلِكَ عَلَىٰ أَن هذه عقيدة سُنية سلفية، فمنهم من قَالَ ذَلِكَ طوعا، وَمِنْهُم من قاله كرها)[٢]، وقال ابن كثير (٧٧٤هـ): (ثُمَّ انْفَصَلَ الْحَالُ عَلَىٰ قَبُولِ الْعَقِيدَةِ، وَعَادَ الشَّيْخُ إِلَىٰ مَنْزِلِهِ مُعَظَّمًا مُكَرَّمًا)[٣].

(١) مجموع الفتاوىٰ (٣/ ١٦٩).
(٢) ذيل طبقات الحنابلة (٤/ ٥١١).
(٣) البداية والنهاية (١٨/ ٥٣).

موضوعاته:

١- ثلث الكتاب تكلم عن الأسماء والصفات.

٢- تناول مسألة القدر وأفعال العباد.

٣- تناول مسائل يوم القيامة.

٤- تناول مسألة خصائص النبوة، ومسألة الصحابة ووسطية أهل السنة، وكرامات الأولياء.

٥- بيّن منهج أهل السنة في التلقي.

منهجه:

١- استخدم أسلوب الاختصار واستخدام العبارات الدقيقة.

٢- طريقته يذكر المسألة، ثم يأتي بالآيات في كل موضوع ثم إذا انتهىٰ من نقلها رجع ونقل الأدلة من السنة.

٣- قسم الكتاب إلىٰ فصول.

٤- لم يتكلم عن توحيد الألوهية.

الكتاب الخامس: [٧٢] الرسالة التدمرية (تحقيق الإثبات للأسماء والصفات وحقيقة الجمع بين القدر والشرع)[١].

---

(١) طبع عن ست نسخ خطية بتحقيق: د. محمد بن عودة السعوي، مكتبة العبيكان - الرياض، الطبعة: السادسة ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م، أصله (رسالة علمية)، ثم طبع مؤخرًا بتحقيق: د. دغش بن شبيب العجمي، طبعة: مكتبة أهل الأثر، الكويت، ط الأولىٰ: ١٤٤٢هـ - ٢٠٢١م، وقد اعتمد علىٰ أربع نسخة خطية متقدمة متقنة ومقابلة ومصححة، اثنتان منها منسوخة في حياة المؤلف، ولذلك أعرض عن النسخ المتأخرة التي في القرن الثالث عشر.

أهمية الكتاب :

- اعتنىٰ به العلماء؛ لأنه اشمل علىٰ قواعد في إثبات الصفات والشرع والقدر، والرد علىٰ المخالفين من الأشاعرة وغيرهم.

موضوعه :

١- تناول مسائل وقواعد في توحيد الصفات.

٢- تناول توحيد العبادة والقدر، وبيّن أن الإيمان بالقدر من تمام التوحيد، ولا بد من الإيمان بالشرع (الأمر والنهي، والوعد والوعيد).

منهجه :

١- الاستناد إلىٰ الكتاب والسنة في البناء.

٢- يلزم الخصوم بإلزامات عقلية.

٣- التدرج في عرض مذاهب المخالفين لمنهج السلف، فيبدأ بمذهب الغلاة الباطنية، ثم الفلاسفة، ثم المعتزلة.

٤- قسم الكتاب إلىٰ أصلين: الأول: توحيد الصفات (ثلثا الكتاب).

الثاني: توحيد العبادة المتضمن للإيمان بالشرع والقدر (الثلث الأخير).

٥- في بداية الكتاب أشار إلىٰ قاعدتين مهمتين في الرد علىٰ المعطلة، الأولىٰ: (القول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر) أما الثانية: (القول في الصفات كالقول في الذات) فكما أننا لا نعلم كيفية الذات فكذا الصفات، ثم يضرب أمثلة (الجنة، والروح). ثم ذكر مجموعة قواعد نافعة في الصفات.

٦- ناقش المتكلمين في تقسيمهم للتوحيد (واحد في ذاته، واحد في

صفاته لا شبيه له، واحد في أفعاله لا شريك له) بعد أن بين أن توحيد الأنبياء هو توحيد العبادة وبين معنىٰ الإله[(١)].

ملحوظة: الطبعة الأخيرة، ذكر المحقق: د. دغش العجمي أن مجموع عدد القواعد ستة فقط، وليس فيها القاعدة السابعة كما في طبعة د. محمد السعوي، واستند في ذلك إلىٰ الأمور الآتية:

١- أن النسخ الخطية المتقنة، والمقابلة، والمصححة، والمتقدمة (اثنتان منها في حياة المؤلف) خالية من القاعدة السابعة.

٢- أن جميع النسخ التي اعتمد عليها د. السعوي، ليس فيها القاعدة السابعة، عدا نسخة الشيخ الآلوسي المنسوخة في عام (١٣٠٠هـ).

٣- أنه بحث في كتب العلماء الذين نقلوا عن التدمرية؛ فلم يجد أحدا ذكر القاعدة السابعة[(٢)].

الكتاب السادس: [٧٣] التسعينية[(٣)].

أهمية الكتاب:

١- هذا الكتاب من الكتب الفريدة لابن تيمية التي ذكر فيها أمورًا مهمة ومسائل قد لا توجد في كتبه الأخرىٰ، وكتبه في مصر في محنته الأولىٰ سنة

---

(١) ينظر للاستزادة: منهج شيخ الإسلام ابن تيمية في الرسالة التدمرية (دراسة تحليلية) د. أحمد بن عبد اللطيف آل عبد اللطيف (٦- وما بعدها) مكتبة العلوم والحكم، مكة المكرمة، ط الأولىٰ: ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م.

(٢) ينظر مقدمة تحقيق: د. دغش بن شبيب العجمي، (ص٢٤- ٢٧).

(٣) طبع عن ثلاث نسخ خطية بتحقيق: د. محمد بن إبراهيم العجلان، مكتبة المعارف، الرياض، ط الأولىٰ: ١٤٢٠هـ (أصله رسالة علمية).

(٧٠٦هـ) وهو في السجن؛ لأنهم أرادوا منه ألا يبوح عن بعض معتقده، فصبر، فكان هذا ثمرة صبره، وثباته علىٰ العقيدة السلفية؛ وذلك حينما ناقشه علماء الأشاعرة في مسائل العلو والكلام، وجرىٰ في ذلك فصول سطرها ابن تيمية في مقدمته للتسعينية[1].

٢- أن هذا الكتاب يوضح القول الحق في مسألة كتاب اللَّه -تعالىٰ- وهي مسألة يجب علىٰ كل مسلم أن يعتقد الحق فيها.

٣- فيه نقول من مصنفات مفقودة، أو لم ييسر خروجها إلىٰ الآن، مثل كتاب «السنة» لأبي الشَّيخ الأصبهاني، و«السنة» للطبراني، وغيرهما.

موضوعه:

١- يدور حول مسألة «الكلام النفسي» والرد علىٰ الأشاعرة رد عليهم من تسعين وجها كما قال ابن القيم (٧٥١هـ)[2]؛ ولذلك سمي بالتسعينية.

٢- تناول مسائل أخرىٰ متفرقة منها صفة العلو.

٣- تناول دليل إثبات وجود اللَّه عند المتكلمين (حدوث العالم أو الأجسام) وبيّن أن لوازمه العقلية الفاسدة هي الأصل الذي تفرع منه خطأهم.

منهجه:

١- قسم الردود إلىٰ أوجه.

---

(١) ينظر: موقف ابن تيمية من الأشاعرة (١/ ٢١٠).

(٢) حيث قال في النونية:

وكذاك تسعينية فيها له ... رد علىٰ من قال بالنفساني

تسعون وجهًا بينت بطلانه ... أعني كلام النفس ذا الوحدان

(ص٢٣١).

٢- اعتمد في أدلته علىٰ الكتاب والسنة، وما ثبت عن أئمة السلف.

٣- يعرض رأي المخالف أولًا بكل أمانة، ويحدد النقاط التي ستكون محلًّا للمناقشة.

٤- الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ علىٰ علم واطلاع واسع بمقالات المخالفين الفلسفية، ولذلك يرد عليهم ردًّا من دخل بنائهم فيخر عليهم السقف من فوقهم بعد أن يظهر ثغراتهم.

٥- وإذا كان الرأي المخالف يمثل سوء فهم، أو تأويلًا باطلًا، فإنه يسلك معه مسلك التفريع الذي يتدرج مع المخالف من فهمه إلىٰ الصواب عن طريق ما يمكن أن نسميه بأسلوب الإلزام، يعني أن يقول له: يلزم من قولك كذا أن يكون المعنىٰ كذا، أو يلزم من فهمك كذا أن تقع في المحظور كذا، وبعد أن يفند ما ساء من فهم المخالف يصل إلىٰ الرأي الذي يراه ولا يحدث معه إلزامًا فاسدًا.

٦- في نقاشه مع المخالف يستدل بأقوال أصحابه؛ لبيان تناقض أصولهم.

٧- يسلك مسلك البسط بموضوعية، وتفريعه في ردوده يأخذ صورة منتظمة يضعها في أوجه تعين القارئ علىٰ تتبع الأفكار.

٨- يبين سبب خطأ المخالف بإرجاعه لأصله.

٩- يسلك مسلك التوثيق لما يقدمه[1].

١٠- بيّن لوازم قول المخالف في الكلام النفسي، أذكر منها ما يلي:

---

(١) ينظر للاستزادة: دراسة المحقق (١/ ٦٢).

الإلزام الأول: أنهم ضاهوا قول النصارىٰ، وقد ناقش ذلك بأكثر من صورة، ومنها:

أولًا: من جهة اللاهوت والناسوت.

حيث جعلوا عيسىٰ عليه السلام مركبًا من جزأين:

- جزء إلهي قديم (الكلمة).
- جزء حادث مخلوق، وهو الجسد، لكنهما اتحدا وصارا شيئًا واحدًا هو المسيح.

وهذا هو قول المعطلة - الكلابية والأشاعرة - إذ جعلوا القرآن جزأين:

- **قديم؛** أي: (المعنىٰ القائم بالنفس).
- **محدث ومخلوق،** وهو المصحف أو حروف القرآن خلقها فأظهر بها المعنىٰ القديم ودل عليه، وهو مثل قول النصارىٰ إن الجسد مخلوق لكن هو مظهر اللاهوت، ومن أجل ذلك عُبد.

ثانيًا: من جهة التثليث:

النصارىٰ قالوا: إله واحد وجوهر (ذات) واحد، ومع ذلك هو ثلاثة جواهر، فهي ثلاثة جواهر متمايزة، ولكن في الأمر نفسه هي ذات واحدة.

أما المتكلمون فقالوا: هو معنىٰ واحد لا ينقسم ولا يختلف، وفي الأمر نفسه قالوا: المعنىٰ الواحد هو بعينه أمر ونهي وخبر.

الإلزام الثاني: القول بقرآنين.

لأنهم قالوا: القرآن -المقروء بالألسنة والمحفوظ بالصدور- هو عبارة أو حكاية من كلام اللَّه، وتسميته كلام اللَّه من المجاز، فهو إذن ليس بكلام

اللَّه؟! فيكون هذا القرآن الأول -بلازم قولهم- .

أما القرآن الثاني -الحقيقي بزعمهم- هو المعنىٰ القديم القائم بالنفس، من غير حروف ولا أصوات مسموعة، وهو معنىٰ واحد في الأزل لا ينقسم ولا يتبعض، فالتوراة عين القرآن، والإنجيل عين التوراة، فقط الاختلاف باللغة التي يعبر بها، إن كان بالعربية فهو قرآن، وإن كان بالعبرية فهو توراة.

الإلزام الثالث: نفي الكلام عن اللَّه تشبيه بالجمادات.

لأن صفة الكلام في الأصل هي مدح، فالذي يتكلم هو أكمل من الذي لا يتكلم، والجمادات هي التي لا تتكلم.

هذا وقد تطرق الكتاب لمسائل أخرىٰ لا مجال هنا لحصرها.

الكتاب السابع: [٧٤] شرح الأصبهانية[(١)(٢)].

ملحوظة: ورد في تسميته في بعض المراجع (شرح العقيدة الأصبهانية) و(شرح عقيدة الأصبهاني) ورجح المحقق ما هو مثبت في العنوان؛ لأن شيخ الإسلام وهو مؤلفه ذكره في كل مواضع كتبه[(٣)]، وهذا الكتاب هو شرح لعقيدة أبي عبد اللَّه محمد بن محمود العجلي الأصبهاني الأشعري (٦٨٨هـ)، وكان

(١) طبع عن خمس نسخ خطية بتحقيق: د. محمد بن عودة السَّعوي، دار المنهاج، الرياض، ط الأولىٰ: ١٤٣٠هـ. وهناك طبعة في مكتبة الرشد، ط الأولىٰ: ١٤٢٢هـ، إخراج سعيد بن نصر بن محمد، لم يعتمد علىٰ نسخ خطية، وهي طبعة فيها كثير من السقط، والأخطاء.

(٢) ملحوظة: طبع بعنوان شرح العقيدة الأصفهانية (وهو الشرح الكبير) تحقيق: فوزي بن عبد العزيز الأبشاني الأثري، دار الإمام أحمد، ط الأولىٰ: ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م عن ثلاث نسخ خطية، ويذكر المحقق أن الكتاب المطبوع المتداول - تحقيق السعوي - هو مختصر وأما ما حققه هو فهو شرح كبير غير مختصر -واللَّه أعلم- ينظر لكلامه في مقدمته (ص٧- ٨).

(٣) ينظر: دراسة المحقق (ص٨٣).

السبب في شرحه هذا أنه طُلب منه ذلك، فشرحها، وهذا فيه جانب دعوي، وفي الأمر نفسه رد وتوضيح للحق.

أهمية الكتاب:

١- من كتب الردود المهمة.

٢- هذا الكتاب مظهر من مظاهر الدعوة للمخالفين وتصحيح عقائدهم، فهو رد علىٰ عقيدة مختصرة في قالب شرح لها، وخاصة أنه صدر من إمام حاز السبق في علمه الواسع بمذهب السلف ومقالات الفرق.

موضوعه:

تناول مسائل العقيدة الواردة في عقيدة الأصبهاني، وكان في غالبه كان نقدًا للمتن، وتناول الأمور الآتية: (الأسماء والصفات وأدلة المتكلمين العقلية، ومسألة النبوات، والقدر، واليوم الآخر)

١- انتقد الشيخ في شرحه الأصبهاني - عدم استيفائه مسائل أصحابه الأشاعرة.

٢- تكلم عن طريقة الأشاعرة المتقدمين قبل الرازي (٦٠٦هـ) وبيّن الفرق بينها وبين طريقة الأصبهاني.

٣- نقد الأصبهاني في طريقة إثبات وجود اللَّه وهي نفي التركيب، مبينًا أنها طريقة الفلاسفة.

٤- انتقده في حصر العلم بالنبوة علىٰ طريق واحد وهو المعجزات، وبين أن إثبات النبوة لا يتوقف علىٰ هذا الطريق فقط، بل يمكن أن يكون بالاستدلال بكمال الربوبية وكمال صفاته، وبما يأتي به من الخبر والأمر، وبحال النبي وصفاته، وبعاقبته وعاقبة أتباعه وعاقبة مخالفيه.

٥- انتقده في قوله عن مسائل ما بعد الموت أنه لا تعلم إلا بالسمعيات فقط، بينما المعاد يعلم بالعقل أيضًا .

منهجه :

١- قسمه إلىٰ فصول متمشيًا مع متن العقيدة المشروحة .

٢- استصحب ابن تيمية في شرحه أصلين :

الأول : الرجوع إلىٰ الكتاب والسنة والعرض عليهما .

الثاني : معرفة حقيقة المقالات وأسباب منشأها .

٣- لا يخرج الشيخ في كتابه هذا عما سلكه في كتبه السابق؛ ولذلك لا حاجة لتكرار ذكرها .

الكتاب الثامن: [٧٥] بغية المرتاد في الرد على المتفلسفة والقرامطة والباطنية[١] وجاء تسميته أيضًا بـ (الرد على ابن سبعين وأهل الوحدة) و(الرد على الاتحادية) و(السبعينية) و(المسائل الاسكندرية في الرد على الاتحادية والحلولية) و(المسائل الاسكندرية).

أهمية الكتاب :

١- كتاب مهم جدًّا في مادته العلمية الغزيرة، ومن عالم متبصر بعقيدة السلف، وبمقالات الفلاسفة .

٢- تطرق وناقش بعض المصنفات الخطيرة للغزالي، وابن عربي، وابن سبعين، وأبان ما فيها .

(١) طبع عن نسختين خطيتين بتحقيق : موسىٰ الدويش، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة : الثالثة، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م .

موضوعاته:

١- موضوع الكتاب في الأصل الرد علىٰ (ابن سبعين) بطلب من أهل الإسكندرية.

٢- رد علىٰ فكرة الجمع بين الشريعة والفلسفة، ورد علىٰ استدلالهم بحديث «أول ما خلق اللَّه العقل...» وبيّن أنه موضوع لا يصح.

٣- لم يتوقف كلام الشيخ في الرد علىٰ ابن سبعين بل رد علىٰ أعلام الفلسفة والصوفية كابن عربي، والتلمساني، والقونوي، بل خاض في الفروق الدقيقة بين أقوالهم، وهذا يدل علىٰ سعة اطلاعه.

ومن جملة ذلك: أنه ينقل كلام ابن سبعين في قوله بالوحدة المطلقة، مع إيضاح الفرق بينه وبين كلام ابن عربي.

٤- ناقش مسألة هل المعدوم شيء؟ وبين أنه ليس في نفسه شيئًا. وربط هذه المسألة بقول ابن عربي (٦٣٨هـ) في وحدة الوجود، الذي يرىٰ أن الأشياء ثابتة في العدم، ولكن يقول: عين وجودها هو عين وجود الحق، فهي متميزة بذواتها الثابتة في العدم متحدة بوجود الحق العالم بها.

٥- بيّن أن التجلي عند ابن عربي (٦٣٨هـ) ليس بمعنىٰ الخلق والإيجاد، وبين أن الصلة بين الخلق والحق في مفهوم ابن عربي هي كالصلة بين الواحد العددي، وما يظهر منه من أعداد، بمعنىٰ أن الاختلاف اعتباري ليس حقيقيًّا؛ فإذا نظر إلىٰ الخلق من دون جوهره وعينه فليست هي هو - الحق-، وإذا نظر من جهة جوهره وعينه كان الخلق هو الحق.

منهجه:

سبق ذكر مسلك الشيخ في الكتب السابقة وهو لا يخرج عنها كثيرًا.

الكتاب التاسع: [٧٦] الرسالة الصفدية[1] (قاعدة في تحقيق الرسالة وإبطال قول أهل الزيغ والضلالة)[2].

هو جواب سؤال من مدينة (صفد) -بفلسطين-.

أهمية الكتاب:

١- كتاب متخصص ومفيد في موضوعه وخاصة في زماننا هذا؛ لأنه يناقش فكرة وحدة الأديان عند المتصوفة، وهي الآن تُطرح من غير المتصوفة.

٢- مهم أيضًا في مسألة النبوات وهي أيضًا مطروقة إلىٰ زمننا هذا.

موضوعاته:

١- الكتاب ينقسم إلىٰ قسمين:

القسم الأول: الرد علىٰ سؤال السائل أو جواب الرسالة (قول الفلاسفة بقدم العالم، وقولهم في النبوات) أخذ الثلث الأول من الكتاب.

القسم الثاني: استطرادات في مذاهب الفلاسفة (ثلثا الكتاب الأخير).

٢- أجاب الشيخ في البداية مبينا أن الملاحدة من المتفلسفة والقرامطة، يقولون: إن النبوة لها ثلاث خصائص من قامت به فهو نبي؛ لأن النبوة عندهم لا تنقطع، بل يبعث اللَّه بعد كل نبي نبيًّا دائمًا، وكثير منهم يقول: إنها

---

(١) طبع عن نسخة خطية وحيدة رقمها (٣٥٨) - مكتبة سليم آغا استنبول-، بتحقيق: محمد رشاد سالم، مكتبة ابن تيمية، مصر، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ، ثم طبع عن نفس المخطوط بتحقيق: سيد بن عباس الحليمي، أيمن بن عارف الدمشقي، ط أضواء السلف، ط الأولىٰ: ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م، وقد ذكر المحققان أنهما وجدا أخطاء كثيرة وتصحيفات، وسقط، وأشارا إلىٰ بعض منها، ينظر إليها في مقدمة التحقيق (ص٣٤- ٤٠).

(٢) هذه الزيادة في العنوان: أثبتها المحققان في طبعة أضواء السلف.

مكتسبة، وكان السهروردي يطلبها، وكانوا يستخدمون السحر من أجل تضليل الناس أنها معجزات أو خوارق عادات، وهذه الخصائص هي:

الخاصة الأولىٰ: أن تكون له قوة قدسية يعنون بها (قوة الحَدْس) بحيث يحصل له من العلم بسهولة ما لا يحصل لغيره إلا بكلفة شديدة، وباختصار يكون ذكيًّا، يعلم بيسر وسهولة أفضل من غيره.

الخاصة الثانية: قوة التخييل والحس الباطن، بحيث يتمثل له ما يعلمه في نفسه فيراه ويسمعه[١].

الخاصة الثالثة: أن تكون له (قوة نفسانية) يتصرف بها في هيولي العالم كما أن العائن له قوة نفسانية يؤثر بها في المعِين.

ويزعمون أن خوارق العادات التي للأنبياء والأولياء هي من هذا النمط.

٣- ذكر الشيخ أن أصول قولهم في النبوة، يرجع لأنهم لا يثبتون للَّه -تعالىٰ- مشيئة واختيارًا وقدرة بها يقدر علىٰ تغيير العالم وتحويله من حال إلىٰ حال؛ بل منهم من يقول لا يعلم شيئًا، ومنهم من يقول: لا يعلم إلا نفسه، ومنهم من يقول: يعلم الجزئيات علىٰ وجه كلي -كما قال ابن سينا- فجعلوا النبوة فيض يفيض علىٰ الإنسان بحسب استعداده.

ولذلك هم يقولون: إن ما أخبرت به الرسل من أمور الربوبية واليوم الآخر إنما هو تخييل وأمثال مضروبة لا أنه إخبار عن الحقائق علىٰ ما هي عليه.

وهناك مسائل كثيرة تطرق لها لا مجال هنا لحصرها.

---

(١) هذا لأنهم يقولون إن الملائكة صور نورانية فقط، وكلام اللَّه هو ما يسمع في داخل النفس من أصوات، كما يحصل للنائم، أو المريض المصروع.

منهجه :

سبق ذكر معالم كثيرة من منهجه في الكتب السابقة .

الكتاب العاشر: [٧٧] كتاب النبوات(١) .

وهو من أواخر كتب الشيخ التي ألفها .

أهمية الكتاب :

هذا الكتاب مهم ؛ لأنه متعلق بالإيمان بالرسول ، وبما أخبر به الرسول ، وموضوعه إبانة الحق وتمييز الصحيح من الفاسد ، وإظهار ضعف أدلة المتكلمين في إثباتها .

موضوعه :

١- الكتاب كما هو واضح من عنوانه عن مسألة النبوة ، وألّفه لسببين :

الأول : بيان معتقد أهل السنة والجماعة في الفرق بين النبي والمتنبي .

الثاني : الرد علىٰ الباقلاني (٤٠٣هـ) في كتابه (البيان عن الفرق بين المعجزات والكرامات) .

٢- ذكر أن الرسول لا بُدّ أن يبيّن أصول الدين ، وهي البراهين الدالّة علىٰ أنّ ما يقوله حقّ ؛ من الخبر ، والأمر ؛ فلا بُدّ أن يكون قد بيّن الدلائل علىٰ صدقه في كلّ ما أخبر ، ووجوب طاعته في كلّ ما أوجب وأمر .

٣- تناول تعريف المعجزة عند الأشاعرة والمعتزلة .

---

(١) طبع عن نسخة خطية وحيدة رقمها (٥٨١) - المكتبة الظاهرية بدمشق- ، بتحقيق : د. عبد العزيز بن صالح الطويان ، أضواء السلف ، الرياض ، ط الأولىٰ : ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م (أصله رسالة علمية) .

منهجه:

تقدم الكلام عنه.

الكتاب الحادي عشر: [٧٨] منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية[١].

أهمية الكتاب:

الكتاب مرجع مهم في الرد علىٰ الرافضة لا يستغني عنه طالب علم.

موضوعاته:

١- الكتاب في الأصل رد علىٰ كتاب منهاج الكرامة في إثبات الإمامة للمطهر الحلي - الرافضي- (٧٢٦هـ) الذي كتبه للملك -المغولي الأصل- خدابنده (٧١٦هـ) الذي تولىٰ الحكم آخر سنة ٧٠٣هـ وتشيّع سنة ٧٠٩هـ.

٢- أتىٰ علىٰ أهم أصول الرافضة فهدمها.

٣- تناول أهم شبه الرافضة وأبطلها.

٤- استطرد في الكلام عن القدر وأقوال المخالفين فيه.

٥- رد علىٰ الفلاسفة في قولهم بقدم العالم.

٦- استطرد وتكلم عن نشأة الفرق والبدع، ومسألة الإرادة.

منهجه:

تقدم الكلام عنه، لكن أضيف أنه في هذا الكتاب الشيخ ينقل كلام ابن مطهر بالنص ثم يفنده.

---

(١) طبع عن ثلاث عشر نسخة خطية، بتحقيق: د. محمد رشاد سالم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط الأولىٰ: ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م، وأعيد طبعها عام: ١٤٢٤هـ..

الكتاب الثاني عشر: [٧٩] الاستغاثة في الرد على البكري(١).

أهمية الكتاب:

الكتاب يتناول مسألة مهمة جدًّا (الاستغاثة بالأموات) يدور حولها النزاع بين أهل السنة والجماعة وبين الصوفية ومن تأثر بهم، والزلل فيها يوقع الإنسان في أصناف الشرك، ولذلك اهتم العلماء بهذا الكتاب، ومنهم ابن كثير (٧٧٤هـ)، حيث قام باختصاره(٢).

موضوعاته:

١- بدايةً، كان شيخ الإسلام قد كتب رسالة الاستغاثة(٣) وهي جواب مختصر في حكم الاستغاثة برسول اللَّه ﷺ فوقف عليها: أبو الحسن نور الدين علي بن يعقوب البكري الشافعي (صوفي قبوري) (٧٢٤هـ) فردّ علىٰ شيخ الإسلام وكفّره، ثم أنشأ الشيخ هذا الكتاب للرّد عليه.

٢- الكتاب لم يكتف بالرد علىٰ البكري، بل رد علىٰ القبوريين عمومًا.

٣- رد علىٰ البكري في مسألة: من استغاث بالنبي ﷺ فقد استغاث باللَّه.

٤- تكلم عن مسألة عدم علم النبي ﷺ إلا ما أخبره به اللَّه -سبحانه-.

منهجه:

تقدم ذكر جملة من معالم منهجه وهذا الكتاب لا يخرج عنها.

---

(١) طبع عن أربع نسخ خطية بدراسة وتحقيق: د. عبد اللَّه بن دجين السهلي (رسالة ماجستير - قسم الثقافة الإسلامية بكلية التربية بجامعة الملك سعود، طبعة في مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية: ١٤٢٦هـ.

(٢) ملحوظة المحقق: د. عبد اللَّه بن دجين السهلي، أفاد في دراسته للكتاب أن التلخيص هو لابن كثير، ونبّه علىٰ خطأ من طبعة ولم ينسبه لابن كثير، ينظر: (ص٨٥- ٩٠).

(٣) مطبوعة ضمن مجموع الفتاوىٰ (١- ١٠٨- ١١٣).

الكتاب الثالث عشر: [٨٠] الإخنائية (أو الرد على الإخنائي)[١].

أهمية الكتاب:

١- مهم يتناول مسألة من مسائل النزاع مع المخالفين.

٢- الكتاب هو من أواخر كتب الشيخ، فقد كتبه ما بين (٧٢٦- ٧٢٨هـ) وهذا مؤشر إلىٰ أن الكتاب يمثل مرحلة نضج الشيخ ونتيجة خبرة ممارسة للتأليف، ولا شك هذا يزيد من أهمية الكتاب وقيمته.

موضوعاته:

١- الكتاب رد علىٰ (المقالة المرضية علىٰ من ينكر الزيارة المحمدية) للقاضي الإخنائي المالكي، فموضوع الكتاب عن شد الرحال لزيارة قبر الرسول ﷺ

٢- تكلم عن لفظ الزيارة وهل عرف في زمن الصحابة.

٣- تحرير مناط الخلاف في مسألة الزيارة.

٤- مسألة هل يجوز لمن سافر بقصد زيارة القبر قصر الصلاة -وهو شق من السؤال الذي ورده- واعتبره من سفر المعصية.

٥- فرّق بين زيارة القبر بشد رحال وبدون شد رحال.

---

(١) طبع عن ثلاث نسخ خطية (رسالة ماجستير جامعة الملك سعود) بتحقيق: أحمد بن مونس العنزي، دار الخراز - جدة، الطبعة: الأولىٰ، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م. وطبع بتحقيق: الداني بن منير آل زهوي، المكتبة العصرية - بيروت، ط الأولىٰ: ١٤٢٣هـ، وطبع عن سبع نسخ خطية بتحقيق: فواز بن محمد العوضي، مكتبة النهج الواضح، ١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م. يذكر المحقق: أنه وقف علىٰ نسخ خطية قريبة من عهد المؤلف استكمل بها السقط الذي كان الطبعات السابقة.

٦- فصل في المسألة بذكر أحوالها : أن يقصد المسجد فقط (مشروع ومستحب)، أن يقصد المسجد والقبر تابع له (مشروع ومستحب)، أن يقصد القبر مجردًا فهذا لا يستحب، وعليه مدار الكتاب.

٧- تكلم عن تاريخ توسعة المسجد.

٨- هذا الكتاب استفاد منه العلماء بعد شيخ الإسلام كابن عبد الهادي (الصارم المنكي في الرد علىٰ السبكي) و(شفاء الصدور في زيارة المشاهد والقبور) -سيأتي التعريف بهما-.

منهجه: تقدم.

الكتاب الرابع عشر: [٨١] قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة[١].

أهمية الكتاب:

١- موضوعه متعلق بتوحيد العبادة، وبدعاء اللَّه والتقرب إليه بالأعمال الصالحات.

٢- الكتاب لا نظير له في موضوعه وفي تقعيد مسألة التوسل.

موضوعاته:

١- موضوعه من عنوانه في التوسل، لكن وضع قواعد في تقرير التوحيد،

---

(١) طبع عن نسخة خطية قابلها علىٰ نسختين مطبوعتين، بتحقيق: الدكتور: ربيع بن هادي عمير المدخلي، مكتبة لينة، دمنهور، ط الأولىٰ: ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م، وطبع طبعة قديمة عام ١٣٧٤هـ القاهرة، المطبعة السلفية، وطبع بتخريج عبد القادر الأرناؤوط، دار القاسم، رئاسة إدارة البحوث العلمية، ط الأولىٰ: ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، ثم طبع مؤخرًا عن أربع نسخ خطية بعنوان: (كتاب في الوسيلة) بتحقيق: د. حمد بن أحمد العصلاني، دار إيلاف الدولية، ط الأولىٰ: ١٤٤٢هـ - ٢٠٢١م.

وحسم مادة الشرك .

٢- تكلم عن التوسل وأنواعه .

٣- تكلم عن الشفاعة وأنواعها .

٤- الدعاء وأنواعه .

٥- سرد كثيرًا من أدلة المخالفين وحكم عليها .

منهجه : تقدم .

الكتاب الخامس عشر: [٨٢] الرد على الشاذلي في حزبيه، وما صنفه في آداب الطريق[١].

أهمية الكتاب :

١- يبحث مسألة مهمة ، وهي استبدال الأدعية والأحزاب الصوفية المخترعة بما جاء في السنة علىٰ لسان أصحاب الطرق الصوفية .

٢- الكتاب هو جزء من جهود العلماء في تصحيح عقائد العوام .

٣- فيه قواعد ضابطة للعبادات .

موضوعه :

١- سؤال ورد للشيخ عن حزب البحر لأبي الحسن الشاذلي (شيخ الطريقة) (٧٠٩هـ) .

٢- أصّل قضية الأدعية والأذكار ، والعبادات ، وما يشرع منها وما

---

(١) طبع في البداية عن نسخة خطية واحدة ، ثم عثر بعد ذلك المحقق علىٰ نسخة أخرىٰ ، وهو بتحقيق : علي بن محمد العمران ، دار عالم الفوائد ، مكة ، ط الأولىٰ : ١٤٢٩هـ الطبعة الثانية : ١٤٣٧هـ.

لا يشرع .

٣- تطرق إلىٰ ما في الحزب من مخالفات .

منهجه :

تقدم ذكره، لكن أضيف هنا ما يلي :

١- استطرد في بداية الكتاب كعادته، ومع ذلك -مقارنة بكتبه الأخرىٰ- لم يتوسع في نقاش المسائل العقدية، وهدف الشيخ النصيحة لأتباعه .

٢- لم يتناول كل ما في الحزب وإنما اختار بعض العبارات، فيذكر العبارة، ثم يتعقبها ببيان ما فيها من خطأ .

الكتاب السادس عشر: [٨٣] اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم[١].

أهمية الكتاب :

١- كتاب مهم جدًّا والحاجة إليه تزداد خاصة في عصرنا هذا ؛ لأنه يصحح مفاهيم تتعلق بالتشبه بالكفار، في دراسة تفصيلية فريدة لا نظير لها .

٢- الكتاب تناول أيضًا مسائل مهمة تتعلق بالبدع الاعتقادية والعملية .

٣- مما يدل علىٰ أهمية اهتمام العلماء به، ومن صور ذلك أن قام العلامة محمد بن علي البعلي (٧٧٨هـ) باختصاره[٢] .

---

(١) طبع عن خمس نسخ خطية بتحقيق : د. ناصر عبد الكريم العقل، دار إشبيليا، الرياض، ط الثانية : ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

(٢) وسماه : (المنهج القويم في اختصار اقتضاء الصراط المستقيم) طبع عن نسخة خطية بتحقيق : علي بن محمد العمران، دار عالم الفوائد، ط الثانية : ١٤٢٧هـ. .

موضوعاته:

١- ذكر أصلين: الأول: أن النبي ﷺ أخبر أن الأمة ستتبع سنن الأمم التي سبقتها، الثاني: إخباره ﷺ بأن اللَّه تكفل بحفظ الدين، وأنه لا تزال طائفة من المسلمين علىٰ الحق.

٢- تكلم عن أنواع من البدع والشركيات منها التشبه بالكفار في الأعياد، وكالغلو في الأنبياء.

٣- نبه الشيخ علىٰ خطورة التشبه بالكفار.

٤- تكلم عن مسألة الرطانة؛ أي: تكلم المسلمين بغير اللغة العربية.

٥- ذكر البدعة لا تكون إلا سيئة ولا يوجد بدعة حسنة وتكلم عن قول عمر: «نعمت البدعة» وأنه يقصد إما البدعة في اللغة أو بأنه من باب التنزل والرد.

٦- ذكر بدع عبادة القبور والمشاهد والآثار.

منهجه: تقدم ذكره.

الكتاب السابع عشر: [٨٤] الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح[1].

أهمية الكتاب:

١- كتاب فريد في علم مقارنة الأديان، لا تكاد تجد مثله، طرق

---

(١) طبع عن أربع نسخ خطية تحقيق: علي بن حسن الألمعي - عبد العزيز بن إبراهيم العسكر - حمدان بن محمد الحمدان، دار العاصمة، السعودية، ط الثانية: ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م وطبع بتحقيق: عبد الرحمن بن حسن قائد، عن عشر نسخ خطية، مركز التأصيل، جدة، ط الأولىٰ: ١٤٤١هـ - ٢٠١٩م.

بنفس سلفي.

٢- فيه نقول مهمة لكتاب مفقودة، منها: (رسالة الحسن بن أيوب إلىٰ أخيه علي) - متوفىٰ في القرن الرابع- وهي في الأصل مفقودة، فلا تكاد توجد إلا في كتاب الجواب الصحيح[(١)]، وهذه الرسالة مهمة؛ لأن مؤلفها كان نصرانيًّا ثم أسلم، وكان من أخبر الناس بكتبهم، وقد استفاد العلماء من كتابه هذا كثيرًا.

موضوعاته:

١- أصل الكتاب ردٌّ علىٰ كتاب ورد من قبرص فيه احتجاج لدين النصارىٰ.

٢- تكلم عن هيمنة القرآن وأنه ناسخ لكل الكتب.

٣- ذكر أن دين الأنبياء واحد وهو الإسلام، متفقون في أصل الإيمان.

٤- رد علىٰ زعمهم أن محمدًا ﷺ لم يبعث إلا للعرب.

٥- ذكر في معرض الرد أن بعض الآيات التي فيها ثناء علىٰ أهل الكتاب هو منصرف علىٰ من آمن منهم.

منهجه: تقدم ذكره.

الكتاب الثامن عشر: [٨٥] شرح حديث النزول[(٢)].

---

(١) وقد استلها بعض الباحثين من كتاب الجواب الصحيح، وتم طبعه في رسالة دكتوراه في الجامعة الحرة بمدينة أمستردام، هولندا في قسم الترجمة واللغات، ونوقشت في سنة ١٩٨٥م.

(٢) طبع عن أربع نسخ خطية بتحقيق محمد بن عبد الرحمن الخميس، دار العاصمة، الرياض، ط الأولىٰ: ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.

أهمية الكتاب:

١- يبحث مسألة تتعلق بصفة النزول، وقع في فهمها خلط ونزاع.

٢- من الكتب المهمة التي تبين عقيدة السلف في النزول الإلهي.

٣- تبرز أهمية الكتاب في أنه من الكتب القليلة التي تناولت هذه الصفة وأجابت عن الإشكالات والتساؤلات الواردة علىٰ الأذهان، وخاصة بعد كثرة شبهات المخالفين.

موضوعاته:

١- الموضوع في نزول الرب -تعالىٰ- كل ليلة إلىٰ السماء الدنيا.

٢- أجاب عن سؤال في اختلاف الأوقات باختلاف البلدان والمطالع.

٣- تعرّض المؤلف لمسألة الاستواء، والمجيء، والإتيان، والمعية، والقرب، وغيرها.

٤- رد علىٰ من ينفي الصفات الفعلية.

٥- تكلم عن مسألة خلو العرش لنزول الرب.

٦- رد علىٰ أرسطو الذي يرىٰ دوام الفاعلية.

منهجه: تقدم ذكر منهجه العام.

الكتاب التاسع عشر: [٨٦] الصارم المسلول على شاتم الرسول[١][٢].

---

(١) طبع عن خمس نسخ خطية بتحقيق محمد بن عبد اللّه الحلواني، ومحمد كبير أحمد شودري، رمادي، والمؤمن، ط الأولىٰ: ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م، وطبعة ثانية، دار المعالي، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م. في الأصل هو (رسالة علمية).

(٢) وهناك مختصر للصارم المسلول، اختصره العلامة محمد بن علي البعلي الحنبلي (٧٧٨هـ) طبع عن نسخة خطية بتحقيق علي بن محمد العمران، دار عالم الفوائد، ط الثانية: =

أهمية الكتاب:

١- مهم جدًّا؛ لأنه يتعلق بتعظيم الرسول ﷺ وتوقيره، وهذا من أصول الإيمان.

٢- فيه فوائد كثيرة، وتحرير للمسألة ينقل فيها إجماعات وأقوال للعلماء.

موضوعه:

فيه أربع مسائل:

المسألة الأولىٰ: في وجوب قتل من سب الرسول ﷺ.

المسألة الثانية: في وجوب قتل الساب الذمي.

المسألة الثالثة: في وجوب قتله وعدم استتابته مسلمًا أو كافرًا.

المسألة الرابعة: في بيان السب والفرق بينه وبين الكفر.

منهجه:

نقدم ذكر منهجه في الكتب السابقة، وهو عام لا يخرج عنه في الجملة.

الكتاب العشرون [٨٧] الانتصار لأهل الأثر (المطبوع باسم: نقض المنطق) لابن تيمية (٧٢٨هـ)[١].

ملحوظة: هناك من أهل العلم من ذكر أن هذا الكتاب هو مختصر لكتاب الرد علىٰ المنطقيين[٢]، ولكن الصواب -واللَّه أعلم- أنه كتاب آخر ألّفه

= ١٤٢٧هـ.

(١) طبع أولًا عام ١٣٧٠هـ عن نسخة خطية بتحقيق محمد حامد الفقي، مطبعة السنة المحمدية، وطبع بتحقيق عبد الرحمن بن حسن قائد، دار عالم الفوائد، ط الأولىٰ: ١٤٣٥هـ.

(٢) ينظر لكلام الشيخ ابن عثيمين في شرح العقيدة السفارينية (١/ ٧١٥).

متأخرا عنه؛ لأسباب كثيرة، منها:

١- أنه أحال في هذا الكتاب (ص: ٣٠٦) إلىٰ كتاب مختصر في المنطق.

٢- أن هذا الكتاب جُلّه في الانتصار لعقيدة أهل الأثر فليس موضوعه ولا مقاصد الكتاب في الرد علىٰ المنطق.

الخلاصة أن هناك كتاب مختصر في الرد علىٰ المنطق، ولكنه مفقود، وليس هو هذا الكتاب[1].

أهمية الكتاب:

١- مهم جدًّا فهو يبين مذهب السلف، ثم نقد المنطق.

٢- فيه فوائد كثيرة.

موضوعه:

١- جواب عن سؤالين:

الأول: حول مذهب السلف في الاعتقاد ومذهب غيرهم من المتأخرين؟ ما الصواب منهما؟ وما ينتحل ابن تيمية من المذهبين؟ وعن أهل الحديث: هل هم أولىٰ بالصواب عن غيرهم؟ وهل هم المراد بالفرقة الناجية؟ وهل حدث بعدهم علوم جهلوها وعلمها غيرهم؟

السؤال الثاني: عن القول في المنطق؟ وهل من قال: إنه فرض كفاية مصيب أم مخطئ؟

٢- ذكر أثر مالك عن الاستواء وأن جوابه ينطبق علىٰ جميع الصفات.

٣- وذكر أن أهل السنة والحديث هم أكمل الناس عقلا، وأعدلهم

---

(١) للاستزادة في معرفة التفاصيل ينظر: مقدمة المحقق - عبد الرحمن قائد - (ص١٤- ٢٥).

قياسا، وأسدهم كلاما، وأصحهم نظرا، وأن هذا ما دلت عليه النصوص، والاستقراء، كما في قوله -تعالىٰ-: ﴿وَٱلَّذِينَ ٱهۡتَدَوۡاْ زَادَهُمۡ هُدٗى وَءَاتَىٰهُمۡ تَقۡوَىٰهُمۡ﴾ [محمد: ١٧] فاستنتج قاعدة وهي: **(اعتقاد الحق يقوي الإدراك ويصحِّحه)**.

٤- تكلّم عن متكلمة أهل الإثبات وأن القبول الذي قد يكون لهم عند الناس راجع للحق الذي أثبتوه ووافقوا أهل السنة به، وبردهم علىٰ من خالف السنة.

٥- قرر مسألة (التلازم بين قوة ظهور الإيمان وقوة ظهور السنة) و(التلازم بين ظهور شيء من الكفر النفاق وظهور البدع) وذكر لها شواهد من التاريخ، وقلّ ما تجد مثل هذا عند غيره.

٦- عمل مقارنة بين أهل الحديث وأهل الكلام.

٧- تكلّم عن رؤوس أهل الكلام وكتبهم: كالغزالي، والرازي، واضطرابهم وميلهم للفلسفة أو تأثرهم بها.

٨- قسّم طرق المخالفين في النصوص إلىٰ أهل تجهيل، وتأويل، وتخييل، وفصل الكلام في التأويل ومعانيه.

٩- تكلّم عن حيرة أهل الكلام، ورجوعهم إلىٰ طريقة أهل الحديث، واستشهد بأعلامهم: كالأشعري (٣٢٤هـ)، والجويني (٤٧٨هـ)، والغزالي (٥٠٥هـ)، والشهرستاني (٥٤٨هـ) والرازي (٦٠٦هـ) -في كتابه أقسام اللذات-، وابن الفارض (٦٣٢هـ).

١٠- تكلّم عن مسألة ما يدعيه أهل البدع من كتب الأسرار والحقائق، أو العلم المكتوم: كما يزعمه الرافضة والصوفية بكتاب الجفر، والبطاقة لابن أحلىٰ، والجدول -المنسوب زورا لجعفر الصادق- ويعتمده بعض فرق

الباطنية في عد الأيام، وكتاب الهفت -أيضًا المنسوب زورًا لجعفر الصادق- ، ورسائل إخوان الصفا -الذي صنف في دولة بني بويه- .

١١- تكلّم عن لفظ (الحشوية) بشيء من التفصيل .

١٢- القسم الثاني تكلم عن المنطق وبيّن فساده .

١٣- ذكر أن المنطق قد ينفع من فقد أسباب الهدىٰ .

١٤- تكلم عن أنواع الأقيسة، وبين أوجه الخطأ في المنطق .

منهجه :

سبق بيانه، لكن أضيف هنا : أنه تكلم في هذا الكتاب باختصار، ولكنه أجاد فبدأ بالاستشهاد بالنصوص علىٰ فضل الصحابة ومن تبعهم بإحسان .

الكتاب الحادي والعشرون: [٨٨] الرد على المنطقيين[١] .

أهمية الكتاب :

١- الشيخ في هذا الكتاب وغيره حاز سبقا علميا، سبق به عصره بقرون، حينما قرر أن علم المنطق القديم (القياس الأرسطي) لا يفيد العلم، وأنه تحصيل حاصل وتحكم لا معنىٰ له؛ وقد وصف بنتائجه بقوله: (قليل الفائدة، كثير التعب، فهو: لحم جمل غث علىٰ رأس جبل وعر، لا سهل فيرتقىٰ ولا سمين فينتقل)[٢] وهذا ما قرر علماء المنطق الجديد بعده بقرون

---

(١) طبع عن نسخة خطية أصل (الآصفية) أخذت عنها نسخ خطية أخرىٰ، وكانت أول طبعة في عام١٣٦٧هـ بتحقيق عبد الصمد شرف الدين الكتبي، وأعيد طباعته في عام ١٣٩٧ هـ في إدارة ترجمان السنة (لاهور) وطبع أيضًا معادا بالتحقيق السابق مع تصحيح للأخطاء السابقة قام بها (محمد طلحة بلال منيار) في مؤسسة الريان، بيروت، ط الأولىٰ: ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م وهو مطبوع ضمن الفتاوىٰ في المجلد التاسع .

(٢) (ص٢٩٧) .

فيقررون ما قرره هذا العالم الفذ[١] -فذلك فضل اللَّه يؤتيه من يشاء- .

٢- هذا الكتاب مفيد في زمننا هذا ؛ لأنه يبين سلامة منهج السلف ، ويبين خطأ منهج المتكلمين الذين أضاعوا أعمارهم وسوّدوا الصفحات في دراسة المنطق ، الذي لا فائدة فيه تذكر ، وهذا اتضح بشهادة علماء هذا العصر علىٰ ضعف المنطق القديم ، ولذلك أصبح حبيسًا علىٰ رفوف المكتبات ، واستبدلوه بالمنطق الجديد .

٣- مما يدل أهمية الكتاب أن السيوطي (٩١١هـ) اختصره بعنوان : (صون المنطق والكلام عن فن المنطق والكلام)[٢] .

موضوعاته :

١- قسّم الكتاب إلىٰ أربع مقامات : (الأول : في رد قولهم إن التصورات لا تنال إلا بالحد ، المقام الثاني : في رد قولهم إن الحد يفيد العلم بالتصورات ، والثالث : في رد قولهم إن التصديقات لا تنال إلا بالقياس ، الرابع : في رد قولهم إن القياس يفيد العلم بالتصديقات) .

٢- قرر أن القياس المنطقي عديم التأثير في العلم وجودًا وعدمًا .

٣- تكلم عن علوم الفلاسفة ورد عليهم .

الكتاب الثاني والعشرون: [٨٩] الإيمان الكبير[٣].

---

(١) ينظر في تفاصيل هذه المسألة : كتاب دراسات في المنطق مع نصوص مختارة للدكتور عزمي إسلام ، (ص٢٦- ٤٦) مطبوعات جامعة الكويت ، ١٩٨٥م .

(٢) طبع عن نسخة خطية بـ(مكتبة الأزهر) بتحقيق علي سامي النشار (١٣٦٦هـ) .

(٣) طبع عن ثمان نسخ خطية في رسالة علمية - دكتوراه - في جامعة أم القرىٰ ، بتحقيق محمد سعيد إبراهيم سيد أحمد ، عام ١٤٢٢- ١٤٢٣هـ ، وهو أفضل تحقيق ، لكن لم يطبع وينشر في الأسواق - حسب علمي- ، هذا وقد طبع الكتاب طبعات أخرىٰ كثيرة غير علمية ، كان=

أهمية الكتاب:

١- تبرز أهمية الكتاب في موضوعه وحاجة الناس إليه في كل زمان.

٢- تبرز أيضًا في كون المؤلف استوعب مسائله، وفحصها تقريرًا ونقلًا، وردًّا علىٰ المخالفين؛ ولذلك اهتم به العلماء، ومن صور اهتمامهم اختصاره، كما فعل الذهبي (٧٤٨هـ) حيث اختصره[١]، فجاء كفاية للمبتدي، وتذكرة للمنتهي.

موضوعه:

١- بدأ الشيخ كتابه ما يستفاد من الكتاب والسنة حول موضوع الإيمان؛ لكون مسألة الإيمان هي من أوائل المسائل التي وقع فيها الخلاف والافتراق؛ فيكون رد النزاع فيها إلىٰ الكتاب والسنة.

= أولها: الطبعة الهندية بمجلس دائرة المعارف النظامية بحيدر أباد سنة (١٣١١هـ) ولم يذكر أنه اعتمد علىٰ أصل. ثم طبع ضمن مجموع الفتاوىٰ بتحقيق الشيخ عبد الرحمن بن قاسم (١٣٧٤هـ)، وهناك طبعة المكتب الإسلامي - بيروت، ط الخامسة: ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م، خرّج أحاديثه محمد ناصر الدين الألباني، ولكن لم يشر الناشر - زهير الشاويش - أنه اعتمد علىٰ نسخة خطية. وطبع بتحقيق: الشبراوي بن أبي المعاطي المصري بدار العاصمة، ط الأولىٰ: ١٤٣٤هـ يزعم المحقق أنه اعتمد علىٰ ثلاث نسخ خطية، ولكن بتصفحي للكتاب وجدت أنه لم يظهر الفروق في هامش الكتاب سوىٰ أنه أشار في بعض المواضع بوجود فراغ. وطبع عن نسختين خطيتين بتحقيق: طارق بن عاطف حجازي، بمكتبة المعارف، الرياض، ط الأولىٰ: ١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م ولكن اتضح لي أنه لم يعتمد علىٰ النسخة الأم - مخطوطة المتحف التركي (طبق سراي) - في التحقيق العلمي للباحث محمد سعيد إبراهيم، وهذا مما يفقد أهمية التحقيق.

(١) طبع عن نسخ خطية وحيدة، بعنوان: مسألة الإيمان وما يتعلق بها، تحقيق: أبي عبد اللَّه حسين بن عكاشة، دار المودة، مصر، المنصورة، ط الأولىٰ: ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

٢- حشد الشيخ العشرات من المصطلحات المتعلقة بمسألة الإيمان: كالإحسان، والإسلام، والكفر، والشرك، والنفاق، والمعصية، والبر، والتقوىٰ، وغيرها، فيذكر الصيغ الواردة في الكتاب لهذه الألفاظ مقيدة ومطلقة؛ من أجل معرفة المراد منها، ثم يتبعها بما ورد في السنة، وأقوال السلف، ثم يعقب عليها في كثير من الأحيان بالمناقشة والتحليل مدعمة بالأحكام والقواعد ذات الصلة بها كأحكام العطف، وأنواع المغايرة بين المعطوف والمعطوف عليه، وكذلك ببيان العلاقة والتشابه بين الألفاظ، فيصل في نهاية الأمر إلىٰ تقرير بديع لا تكاد تجده في غيره من الكتب، وهذا ما امتاز به الكتاب.

٤- تكلم عن علاقة الإيمان بالإسلام.

٥- تكلم عن الخلاف في تارك المباني أو أحدها.

٦- تطرق الشيخ لأقوال رؤوس الفرق المخالفين لأهل السنة والجماعة، ورد عليها ردا شافيا.

٧- تكلم عن مسائل الإيمان التي وقع فيها الاختلاف، منها: مسألة الموافاة، فبيّن تناقض الكلابية والأشاعرة فيها، وأن السبب راجع لقولهم بنفي الأفعال الاختيارية.

منهجه: تقدم.

الكتاب الثالث والعشرون [٩٠] شرح حديث جبريل في الإسلام والإيمان والإحسان، المشهور باسم (الإيمان الأوسط)[١].

---

(١) طبع عن نسختين خطيتين - رسالة علمية دكتوراه في جامعة أم القرىٰ - بتحقيق: د. علي بن بخيت الزهراني، دار ابن الجوزي، ط الرابعة: ١٤٣٤هـ.

أهمية الكتاب:

سبق بيان أهمية الإيمان في الكتاب السابق، ولكن أضيف هنا أن هذا شرح حديثًا مهما، وحرر المصطلحات المتعلقة بالحديث.

موضوعاته:

١- استهل الشيخ كتابه عن حديث جبريل.

٢- تكلم عن أقسام الناس: (مؤمن، كافر -مظهر ومبطن له-، منافق - مظهر للإسلام مبطن للكفر).

٣- تعريف النفاق والكلام فيه.

٤- التفريق بين الظاهر والباطن في أحكام الدنيا والآخرة.

٥- ذكر أن أصل الخلاف في الإيمان عند المرجئة والوعيدية ناتج عن شبهتين: الأولىٰ: أن الإيمان لا يتجزأ، الثانية: أنه لا يجتمع في الإنسان كفر وإيمان.

٦- تكلم عن المخالفين في الإيمان ورد عليهم.

٧- رد علىٰ من قال: إن دخول الأعمال في الإيمان علىٰ سبيل المجاز.

٨- تكلم عن مسألة ترك جنس العمل.

٩- تكلم عن حكم تارك الصلاة وناقش أدلة من لم يكفروا تارك الصلاة.

١٠- قرر مذهب السلف في الإيمان.

منهجه:

تقدم.

ثانيًا: أبرز كتب العقيدة للعلامة ابن القيم أبو عبد اللَّه، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (٧٥١هـ)

الكتاب الأول: [٩١] الصواعق المرسلة في الرد على الجهمية والمعطلة[١].

أهمية الكتاب:

١- هذا الكتب مهم جدًّا، وهو من أقوىٰ كتبه في الرد علىٰ الفرق المبتدعة في العقيدة مطلقًا، فقد جمع بين صحيح المنقول وصريح المعقول، فوافق اسمه مسمَّاه؛ فكان صاعقة مرسلة علىٰ المبتدعة، يُبطل شُبهاتهم بالدليل الساطع والبرهان الناصع، مع الإنصاف التامِّ، وحُسن العرض، وسلاسة الأسلوب، لا يكاد يدانيه في ذلك كتاب آخر[٢]، ولكن يا للأسف الكتاب جزء منه مفقود قرابة النصف من آخر الكتاب، ولكن ابن الموصلي (٧٧٤هـ) اختصر موضوعات كاملة، ولذلك تبرز أهمية المختصر[٣].

٢- كتاب ومرجع مهم للطالب في مسألة التأويل.

٣- يعالج أصول الانحراف لدىٰ الجهمية والمعطلة.

---

(١) طبع عن ثلاث نسخ خطية بتحقيق: د. علي بن محمد الدخيل اللَّه، دار العاصمة، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولىٰ، ١٤٠٨هـ، ط الثالثة: ١٤١٨هـ وهناك طبعة بتحقيق: حسين بن عكاشة بن رمضان، تخريج: حسين بن حسن باقر - كريم محمد عيد، دار عطاءات العلم (الرياض) - دار ابن حزم (بيروت)، الطبعة: الأولىٰ (للدار ابن حزم): ١٤٤٢هـ.

(٢) ينظر: مقدمة التحقيق، ط: عطاءات العلم (ص٥٣).

(٣) طبع عن خمس نسخ خطية، بتحقيق: د. الحسن العلوي، أضواء السلف، ط الأولىٰ: ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

موضوعاته:

ذكر أن أصول الانحراف عند المعطلة تكمن في طواغيت أربعة، وبيانها علىٰ النحو الآتي:

الطاغوت الأول: قولهم: إن كلام اللَّه ورسوله ﷺ أدلة لفظية لا تفيد العلم ولا اليقين، ورد عليه من ثلاثة وسبعين وجهًا.

الطاغوت الثاني: قولهم: إذا تعارض العقل والنقل وجب تقديم العقل. ورد عليهم من واحد وأربعين ومئتي وجهًا.

الطاغوت الثالث: قولهم في آيات الصفات أنها مجاز.

الطاغوت الرابع: قولهم: إن أخبار الرسول ﷺ الصحيحة تفيد الظن ولا تفيد العلم (خبر الآحاد وعدم الاحتجاج به).

منهجه:

١- سلك منهج السلف في الاعتماد علىٰ الكتاب والسنة، ثم بأقوال الصحابة رضي الله عنهم.

٢- يمتاز ابن القيم في هذا الكتاب وغير؛ بطول النفس في عرض الأدلة ومناقشة أقوال العلماء، والتحليل، والرد علىٰ الخصوم.

٣- الدقة والأمانة في النقل.

الكتاب الثاني: [٩٢] كتاب الروح[١].

هذا الكتاب ثابتٌ نسبته إلىٰ الإمام ابن القيم، والعلماء مطبقون علىٰ

---

(١) طبع عن سبع نسخ خطية بتحقيق: محمد أجمل أيوب الإصلاحي، كمال بن محمد قالمي، بإشراف بكر بن عبد اللَّه أبو زيد، دار عالم الفوائد، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية: ١٤٣٦هـ.

هذا، حتىٰ ظهر من يشكك في نسبته؛ وذلك في عام ١٣٨٤هـ، ثم تبعه الشيخ الألباني، وهذه دعوىٰ غير صحيحة[(١)].

وليس صحيحًا أن ابن القيم ألّفه في بداية طلبه قبل أن يلتقي بشيخ الإسلام[(٢)].

أهمية الكتاب:

كتاب مهم متخصص في مسألة دقيقة يبحثه عالم له مكانة عظيمة.

موضوعاته:

١- في أكثر مسائله يتناول أحوال البرزخ، وهذا الكتاب عمدة وفريد في بابه، لا يكاد أحد يتكلم عن هذه المسائل إلا ويرجع إليه[(٣)]، والكتاب احتوىٰ إحدىٰ وعشرين مسألة، وهي:

المسألة الأولىٰ: هل تعرف الأموات زيارة الأحياء وسلامهم أم لا؟

المسألة الثانية: أرواح الموتىٰ هل تتلاقىٰ وتتزاور وتتذاكر أم لا؟

المسألة الثالثة: هل تتلاقىٰ أرواح الأحياء وأرواح الأموات أم لا؟

المسألة الرابعة: الروح هل تموت أم الموت للبدن وحده؟

المسألة الخامسة: الأرواح بعد مفارقة الأبدان إذا تجردت، فبأي شيء يتميز بعضها من بعض حتىٰ تتعارف وتتلاقىٰ؟

المسألة السادسة: وهي أن الروح هل تعاد إلىٰ الميت في قبره وقت

---

(١) ينظر لبحث هذه المسألة: مقدمة التحقيق (١/ ٨- ٣٠).

(٢) ينظر حول هذه المسألة: المصدر السابق (١/ ٩).

(٣) ومما يؤكد نفاسة الكتاب أنه وجد له أكثر من أربعين نسخة خطية تقريبًا. ينظر: مقدمة التحقيق (١/ ٨٥).

السؤال أم لا؟

المسألة السابعة: ما جوابنا للملاحدة والزنادقة المنكرين لعذاب القبر وسعته وضيقه؟

المسألة الثامنة: ما الحكمة في كون عذاب القبر لم يذكر في القرآن؟

المسألة التاسعة: ما الأسباب التي يعذب بها أصحاب القبور؟

المسألة العاشرة: الأسباب المنجية من عذاب القبر؟

المسألة الحادية عشر: السؤال في القبر، هل هو عام في حق المسلمين والمنافقين والكفار أو يختص بالمسلم والمنافق؟

المسألة الثانية عشرة: سؤال منكر ونكير هل هو مختص بهذه الأمة أو يكون لها ولغيرها؟

المسألة الثالثة عشرة: وهي أن الأطفال هل يمتحنون في قبورهم؟

المسألة الرابعة عشرة: وهي قوله عذاب القبر دائم أم منقطع؟

المسالة الخامسة عشرة: أين مستقر الأرواح ما بين الموت إلىٰ القيامة هل هي في السماء أم في الأرض وهل هي في الجنة أم لا؟ وهل تودع في أجساد غير أجسادها التي كانت فيها فتنعم وتعذب فيها أم تكون مجردة؟

المسألة السادسة عشرة: وهي هل تنتفع أرواح الموتىٰ بشيء من سعىٰ الأحياء أم لا

المسألة السابعة عشرة: وهي هل الروح قديمة أم محدثة مخلوقة؟

المسألة الثامنة عشرة: وهي تقدم خلق الأرواح علىٰ الأجساد أو تأخر خلقها عنها؟

المسألة التاسعة عشرة: وهي ما حقيقة النفس هل هي جزء من أجزاء البدن أم عرض من أعراضه أم جسم مُسَاكن له مودع فيه أم جوهر مجرد؟ وهل هي الروح أم غيرها وهل الأمّارة واللوامة والمطمئنة نفس واحدة لها هذه الصفات أم هي ثلاث أنفس؟

المسألة العشرون: وهي هل النفس والروح شيء واحد أم شيئًان متغايران؟

المسألة الحادية والعشرون: وهي هل النفس واحدة أم ثلاث؟

٢- تكلم كما هو واضح في المسائل السابقة عن أمور فقهية تتعلق بإهداء الثواب للميت.

٣- تكلم عن مسألة تلقين الميت.

٤- تكلم عن تفسير قوله -تعالىٰ-: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِيٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ [الأعراف من الآية: ١٧٢].

٥- تفرد هذا الكتاب عن غيره ممن سبقوه في مسألة الرد علىٰ الملاحدة كما هو في المسألة السابعة -السابقة الذكر- حول مسألة عدم رؤية عذاب القبر في الدنيا، ولنفاسة هذا الرد أفرد الجواب واستله من الكتاب بعض علماء الهند وسموه: (الرسالة القبرية في الرد علىٰ منكري عذاب القبر من الزنادقة والقدرية)[1].

منهجه:

تقدم ذكر منهجه العام، وهو هنا لا يخرج عنها.

(١) ينظر: مقدمة التحقيق (١/ ٦٩).

المآخذ:

١- توسعه في مسألة معرفة الأموات بزيارة الأحياء وسلامهم عليهم، وقرر أنه يعرف من يزوره[١]، وهذا التقرير قال به شيخ الإسلام، ولكن في الجملة، وليس سمعًا دائمًا، بل قد يسمع في حال دون حال[٢].

٢- تناول مسألة عارضة، وهي تلقين الميت بعد دفنه، وقد تعقبه بعض العلماء فيها ولم يسلموا له[٣].

٣- تناول مسألة أيضًا خلافية[٤]، وهي قراءة القرآن وإهداؤها للميت[٥].

الكتاب الثالث: [٩٣] اجتماع الجيوش الإسلامية على حرب المعطلة والجهمية[٦].

أهمية الكتاب:

١- يتناول مسألة العلو وهي مسألة فاصلة بين السلف ومخالفيهم وخاصة عند متأخريهم.

---

(١) ينظر لأدلة المؤلف: مقدمة التحقيق (١/ ٤٠- ٤٥) وكتاب الروح (١/ ٥- ٤٣).
(٢) ينظر: مجموع الفتاوىٰ (٢٤/ ٣٦٤).
(٣) ينظر: مقدمة التحقيق (١/ ٤٦- ٤٧) وكتاب الروح (١/ ٢٩- ٣٣).
(٤) ينظر: مقدمة التحقيق (١/ ٤٧- ٥١) وكتاب الروح (١/ ٤١٦- ٤١٨).
(٥) وهذا مذهب أحمد، وأبي حنيفة، وطائفة من أصحاب مالك والشافعي، وأجاز شيخ الإسلام إهداء القراءة للميت. ينظر: أحكام ما بعد الموت، ابن تيمية (ص٢٠٨- ٢١٢).
(٦) طبع عن ثلاث نسخ خطية بتحقيق: عواد عبد اللَّه المعتق، مطابع الفرزدق التجارية - الرياض الطبعة: الأولىٰ، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م ثم طبع في مكتبة الرشد، الطبعة الخامسة: ١٤٣٧هـ. ثم طبع عن ست نسخ خطية بتحقيق: زائد بن أحمد النشيري، دار عالم الفوائد - مكة المكرمة الطبعة: الأولىٰ، ١٤٣١ هـ.

٢- فيه نقولات وإجماعات للسلف مهمة .

موضوعاته :

يمكن تقسيم الكتاب إلىٰ قسمين :

القسم الأول : وتكلم فيه بمواضيع متنوعة، من أهمها :

١- ذكر أنواع النعم، وفصل في النعمة المطلقة وهي اتباع السنة، وخطورة من تركها واتجه إلىٰ البدعة .

٢- بين أقسام الناس من السنة والهدىٰ، وأنهم علىٰ أربعة أقسام : قسم قبلوه ظاهرًا وباطنًا، وقسم ردوه ظاهرًا وباطنًا، وقسم قبلوه ظاهرًا وجحدوه باطنًا، وقسم يكتمون إيمانهم ولا يتمكنون من إظهاره، مثل النجاشي، ومؤمن آل فرعون .

٣- ذكر أن مدار القرآن علىٰ نوعين من أنواع التوحيد الأول : التوحيد العلمي الخبري الاعتقادي، والثاني : توحيد العبادة .

القسم الثاني : وتكلم فيه عن مسألة العلو (وهو صلب الكتاب) .

وفي هذا القسم حشد وجمع الأدلة .

منهجه :

تقدم ذكره، لكن أضيف هنا ما يخص هذا الكتاب، حيث فيما يتعلق بإثبات صفة العلو، بدأ أولا الآيات ثم الأحاديث عن الرسل عليهم السلام، ثم الآثار عن الصحابة رضي الله عنهم، ثم التابعين، ثم تابعي التابعين، ثم الأئمة الأربعة، ثم أئمة الحديث، ثم أئمة التفسير، ثم أئمة اللغة، ثم الزهاد والعباد، ثم الشارحين لأسماء اللَّه، ثم أئمة الكلام المخالفين للجهمية ومن تبعهم في نفي العلو، ثم الشعراء، ولم يترك حتىٰ أقوال الفلاسفة المتقدمين، ولا أقوال الجن

والحيوانات كالنملة، وغيرها.

الكتاب الرابع: [٩٤] هداية الحيارى في أجوبة اليهود والنصارى(١).

أهمية الكتاب:

- كتاب متخصص في علم الأديان ومؤلفه من علماء السلف، وهذا مزية له؛ لأن كثيرًا من يكتب في هذا الموضوع ممن تأثر بعلم الكلام.

- الكتاب لم يخل من مسائل عقدية مفيدة، التوحيد يكفر الذنوب، وتكلم عن الفرق التي شابهت النصارىٰ، وإنكار الفلاسفة للنبوة، القدر وأسبابه.

موضوعاته:

١- ذكر في البداية الأديان السابقة لبعثة النبي ﷺ.

٢- أجاب علىٰ سبع مسائل هي شبه أوردها بعض الكفار.

٣- تكلم عن اليهود: فرقهم، وتحريفهم.

٤- تكلم عن التلمود.

٥- تكلم عن أدلة ثبوت نبوة محمد ﷺ وأن معجزاته تزيد عن الألف.

منهجه: تقدم منهجه، لكن أضيف هنا:

١- أنه بيّن أصول عقائد النصارىٰ وكيف دخلها التحريف، وعن فرقهم واختلافها حول طبيعة المسيح ﷺ.

---

(١) طبع عن أربع نسخ خطية بتحقيق: محمد أحمد الحاج (رسالة دكتوراه في جامعة الإمام)، دار القلم - دار الشامية، جدة - السعودية، ط الأولىٰ: ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م، وطبع مؤخرًا عن خمس نسخ خطية بتحقيق: عثمان جمعة ضُميرية، بإشراف بكر بن عبد اللَّه أبو زيد، دار عالم الفوائد، من إصدارات مجمع الفقه الإسلامي، ط الثالثة: ١٤٣٨هـ.

٢- عقد مقارنة بين كتب الأديان فبين اختلاف نسخ التوراة والإنجيل والزبور.

الكتاب الخامس: [٩٥] شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل[١].

أهمية الكتاب:

١- يعالج مسألة مهمة ودقيقة يحتاج إليها الناس في كل عصر.

٢- قيمة الكتاب من مكانة مؤلفه ومصادره، وابن القيم قد شهد له العلماء بطول الباع في العلم، وسلامة معتقده.

٣- الكتاب فريد من نوعه، فهو جمع بين الرواية والدراية.

موضوعاته:

١- تكلم عن تقدير المقادير قبل خلق السماوات والأرض.

٢- تكلم عن حديث احتجاج آدم وموسىٰ وبيّن المراد منه.

٣- تكلم عن حكم الاحتجاج بالقدر علىٰ المعصية، وبين أنه ينفع بعد وقوعه وبعد التوبة، ويضر في الحال والمستقبل، وذكر ضابط المسألة (إذا ارتفع اللوم صح الاحتجاج، وإذا كان واقعا فالاحتجاج بالقدر باطل). ثم

---

(١) طبع عن نسختين خطية بعناية: محمد مصطفىٰ النعساني، بالمطبعة الحسينية بصر سنة (١٣٢٣هـ) ثم طبع بتحقيق: عمر بن سليمان الحفيان، مكتبة العبيكان، ط الأولىٰ: ١٤٢٠هـ وطبع عن ثلاث نسخ خطية بتحقيق: د. أحمد بن صالح بن علي الصّمعاني، ود. علي بن محمد بن عبد اللّٰه العجلان، دار الصميعي، الرياض، ط الثانية: ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م، وطُبع أيضًا عن ثلاث نسخ خطية بتحقيق: زاهر بن سالم بلفقيه، دار عالم الفوائد، ط الأولىٰ: ١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م.

استدل علىٰ ذلك من أقوال النبي ﷺ كما في حديث أبي هريرة عند مسلم: «. . . ولكن قل: قدَرُ، وما شاء فعل، فإن لو تفتح عمل الشيطان. . . ».

٤- قام بتوجيه حديث علي في احتجاجه بالقدر علىٰ ترك قيام الليل.

٥- تكلم عن تقدير الجنين وهو في بطن أمه.

٦- تكلم أن سبق التقدير لا يقتضي ترك العمل، وسرد الأحاديث في ذلك، وضرب مثالا في الاتكال علىٰ القدر السابق، وجعله بمنزلة من عطل الأكل والشرب والحركة في المعاش وسائر أسبابه اتكالا علىٰ ما قُدّر.

فالقدر السابق معين علىٰ الأعمال ليس مناف لها؛ لأن النبي ﷺ أرشد إلىٰ الأمرين:

الإيمان بالقدر، والإتيان بالأسباب.

٧- تكلم عن مراتب القدر.

٨- تكلم عن الهداية ومراتبها.

٩- تكلم عن خلق الشر، وعن الحكمة في أفعال اللَّه.

١٠- تكلم عن شبه النافين للحكمة والتعليل، وفنّدها.

منهجه:

تقدم الكلام عن منهجه العام، لكن أضيف هنا المهم فيما يخص هذا الكتاب:

١- تضمن ثلاثين بابا حول موضوع ومسائل القضاء والقدر.

٢- في بعض الأبواب يوجز ولا يطيل: كما فعل في الباب الرابع والعشرون والباب الذي يليه.

٣- يستخدم أساليب متنوعة في الرد، والمناقشة، والعرض.

الكتاب السادس: [٩٦] طريق الهجرتين وباب السعادتين(١).

أهمية الكتاب:

- مهم اشتمل علىٰ كثير من مسائل العقيدة قل أن تجدها في غيره.

- طرق باب القلوب وأعمالها الإيمانية، بأسلوب بارع، وشائق، وهو ما يحتاجه الناس دوما، فبيّن قواعد السلوك والسير إلىٰ اللَّه علىٰ المنهج الشرعي الصحيح، فكان بديلًا صحيحًا لكتب القوم -الصوفية-.

- يربط بين السلوك ومسائل العقيدة؛ ببيان القواعد السلوكية ثم يذكر معها فوائد عقدية نفيسة جدًّا لا تكاد تجدها إلا في هذا الكتاب.

موضوعه:

١- مقصد ابن القيم من الهجرتين: هجرة إلىٰ اللَّه -يعني بها إفراد اللَّه بالعبادة-، وهجرة إلىٰ رسوله ﷺ -يعني به: متابعته وهجرة إلىٰ ما جاء به-

(١) طبع عن خمس نسخ خطية منتخبة من أربع عشرة نسخة خطية، بتحقيق محمد أجمل الإصلاحي، وتخريج زائد بن أحمد النشيري، طبعة دار عالم الفوائد - مجمع الفقه الإسلامي-، ط الأولىٰ: ١٤٢٩هـ، وطبع عن أربع نسخ خطية انتخبت من إحدىٰ عشرة نسخة خطية، رسائل علمية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، بقسم العقيدة والمذاهب المعاصرة، بتحقيق: عايد بن مسفر العقيلي، وعبد اللَّه بن عايض القحطاني، وخالد بن علي العايد، تم طباعتها في دار الهدي النبوي - مصر-، ودار الفضيلة - السعودية - ط الأولىٰ: ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م، وطبع عن نسختين خطيتين بتحقيق: فواز أحمد زمرلي، وفاروق حسن الترك، دار ابن حزم، ط الأولىٰ: ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م، وهناك طبعات قديمة، وهي طبعة الميمنية، القاهرة، (١٣٢٠هـ) ثم السلفية، القاهرة، بعناية محب الدين الخطيب، ط الثانية: ١٣٩٤هـ وعن هذه الأخيرة ظهرت طبعات كثيرة.

وهاتان الهجرتان موصلتان إلىٰ باب السعادتين في الدنيا والآخرة .

٢- الكتاب هو رد علىٰ الصوفي (ابن العريف) وهو أحمد بن محمد بن موسىٰ الصنهاجي الأندلسي (٥٢٦هـ) صاحب كتاب (محاسن المجالس) الذي ينقل عن أبي إسماعيل الهروي (٤٨١هـ) صاحب (منازل السائرين) .

٣- تكلّم عن الحقائق عند أهل السلوك ، وذكر ما يسمىٰ بالحقيقة الاتحادية أو وحدية (وحدة الوجود) وبيّن أنها من أعظم الكفر .

٤- تكلم عن مسائل في القدر : كالاحتجاج بالقدر ، والحكمة في تقديرات اللَّه ، ومسألة تقدير الشر وأسهب فيها ، ومراتب القدر ، ومباشرة الأسباب ، وقرر مذهب السلف في ذلك ، وتكلم عن موقف الطوائف في إثبات القدرة والحكمة للَّه -سبحانه- .

٥- تكلم عن موقف العبد من البلاء .

٦- بيّن مسائل في الشرك ، وذكر أن الشرك أبغض الأشياء إلىٰ اللَّه .

٧- بما أن الكتاب في قواعد السلوك والسير إلىٰ اللَّه فإن مسائل الإيمان القلبية حظيت بحيز كبير من الكتاب .

٨- ذكر مذهب السلف في باب الأسماء والصفات .

١٠- تكلم عن مذاهب الناس في حكم أطفال المشركين وذكر ثمانية أقوال ، ورجّح قول من قال : إنهم يمتحنون في عرصة القيامة ، وناقش (ابن عبد البر) ورد عليه في إنكاره لهذا القول وأدلته .

منهجه :

سبق لكن أضيف هنا ما يخص هذا الكتاب :

١- يورد كلام (الهروي) أو (ابن العريف) في كل مقام حينما يذكرون

العلل، مثلا: الفقر، أو الزهد، أو الصبر، أو الإرادة، ثم يناقش ويبيّن الخطأ من أوجه كثيرة، ويبين الصواب والمنهج الصحيح.

٢- قسّم مراتب المكلفين في الدار الآخرة وطبقاتهم: إلىٰ ثمانية عشرة طبقة، ثم يستدل علىٰ كل طبقة بما يدل عليها.

ثالثًا: [٩٧] كتاب العرش، شمس الدين أبو عبد اللَّه محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (٧٤٨هـ)(١)

أهمية الكتاب:

١- موضوعه مهم جدًّا فهو يبحث في مسألة من أهم مسائل الصفات التي وقع فيها النزاع بين السلف ومخالفيهم، وهي مسألة العرش والاستواء وعلو اللَّه.

٢- مرجع مهم يبين مذهب السلف في مسألة العلو والعرش؛ وذلك لما حواه من أحاديث آثار كثيرة.

٣- مفيد في إقامة الحجة علىٰ من نفىٰ صفة العلو من متأخري المتكلمين؛ لأن الذهبي استشهد بأقوال بعض متقدمي الأشاعرة ممن أثبتوا صفة العلو.

موضوعه:

من العنوان يتضح أن الموضوع حول العلو واستواء اللَّه علىٰ عرشه.

---

(١) طبع عن نسختين خطيتين بتحقيق: محمد بن خليفة التميمي، أضواء السلف، بإشراف عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.

منهجه :

١- أورد الآيات، ثم الأحاديث معزوةً إلىٰ كتبها وقد يورد السند، ثم الآثار عن الصحابة ثم عن التابعين .

٢- عقد فصلا استهله ببيان ظهور مقالة التعطيل، وأول من تكلم فيها الجعد بن درهم، الجهم بن صفوان .

٣- لم يتعمق المؤلف في الرد علىٰ المخالفين، وإنما اكتفىٰ بالنقل والعرض والاستدلال بالكتاب والسنة، ثم سرد أقوال الصحابة والتابعين .

رابعًا: [٩٨] كتاب العلو للعلي الغفار، للإمام الذهبي -أيضًا- (٧٤٨هـ)[١] .

وهذا الكتاب مشابه لكتاب ابن القيم (٧٥١هـ) (اجتماع الجيوش الإسلامية . . .) في مادته، وطريقته نوعًا ما[٢] .

أهمية الكتاب :

١- الكتاب مهم جدًّا في موضوعه، ومنهجه، وما فيه من فوائد .

٢- فيه حجة علىٰ من أنكر علو اللَّه من المتكلمين .

٣- مفيد؛ لكونه موسوعة حديثية، وغالبا ما يبين الصحيح من الأخبار - كما هي عادته .

---

(١) طبع عن عشر نسخ خطية بتحقيق: د. عبد اللَّه بن صالح البراك (رسالة دكتوراه، جامعة الإمام)، دار الوطن، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولىٰ: ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م .

(٢) ينظر للاستزادة في المقارنة بين الكتابين: مقدمة محقق كتاب الجيوش الإسلامية طبعة مجمع الفقه الإسلامي (ص٤٥) .

موضوعاته:

١-كما هو ظاهر من العنوان تناول صفة العلو والفوقية، وأورد ما يتعلق بالعرش والكرسي، وبيّن لوازمها من الصفات الأخرىٰ: الاستواء، والنزول، والرؤية، والكلام.

٢- ينقل عقائد الأئمة في مسألة العلو وقسمها إلىٰ ثمان طبقات، بدأ من الفترة التي واكبت ظهور مقالة الجهم إلىٰ قريب من زمن المؤلف.

منهجه:

فيه تشابه مع منهجه في الكتاب السابق، لكن أضيف هنا ما يلي:

١- يورد الأحاديث بالترتيب بحسن صحتها، ثم إذا كان الحديث خارج الصحيحين يحكم عليه.

٢- يقسم أقوال العلماء علىٰ طبقات.

٣- يعلق كثيرًا علىٰ النص المنقول.

٤- أحيانًا يحكي قول الخصم ويرد عليه.

المآخذ:

١- استشهاده ببعض المنامات أو القصص الغريبة.

٢- حصل بعض الأوهام في العزو.

٣- حصل له بعض الأوهام في الأسماء.

٤- في بعض المواضع خالف منهجه المعتاد فلم يحكم علىٰ بعض الأحاديث الضعيفة جدًّا.

خامسًا: [٩٩] الصَّارِمُ المُنكِي في الرَّدِّ عَلَى السُّبْكِي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي (المتوفى: ٧٤٤هـ)[(١)][(٢)].

أهمية الكتاب:

١- مهم في موضوعه؛ لأنه يبحث مسألة شد الرحال، التي لازال أثرها قائما إلىٰ عصرنا هذا.

٢- مرجع مهم وواسع حول هذه المسألة.

٣- مرجع حديثي؛ لاحتوائه علىٰ كثير من الأحاديث التي حكم عليها وبيّن درجتها.

٤- الكتاب مهم؛ لانتصاره للحق ورده علىٰ الباطل؛ فهو انتصار لشيخ الإسلام ابن تيمية في مسألة شد الرحال إلىٰ زيارة قبر النبي ﷺ وسائر القبور، برده علىٰ السبكي (٧٥٦هـ)؛ لأنه ألّف ردًّا علىٰ كتاب ابن تيمية (الإخنائية) بعد وفاته، وسماه: (شفاء السقام في زيارة خير الأنام) وحشاه بالأحاديث الموضوعة والضعيفة، والأسانيد الطويلة من أجل تقوية موقفه، والسبكي، له مكانه، فهو شيخ دار الحديث الأشرفية، وولي القضاء مدة طويلة، وصدر

(١) طبع عن أربع نسخ خطية بتحقيق: د. صفية بنت سليمان التويجري، بدرية بنت حميد الرائقي، سهام بنت أحمد المحمّدي (رسالة علمية بجامعة أم القرىٰ) دار الهدىٰ النبوي، مصر، دار الفضيلة، الرياض، ط الأولىٰ: ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م.

(٢) هناك تكملة للصارم المنكي موسوم بـ (الكشف المبدي لتمويه أبي الحسن السبكي تكملة الصارم المنكي) تأليف محمد بن حسين بن سليمان بن إبراهيم الفقيه (١٣٥٥هـ) مطبوع عن نسخة خطية واحدة، أصله رسالتان علميتان بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، تحقيق: د صالح بن علي المحسن، د. أبو بكر بن سالم شهال، دار الفضيلة، ط الأولىٰ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

منه افتراءات علىٰ شيخ الإسلام بكلام لم يقله، وابن عبد الهادي من تلاميذ شيخ الإسلام، فكان رده إبطالًا لتلك الافتراءات، ولربما لو أنه لم يرد عليها؛ لكان وقعها وخطرها كبير.

موضوعه:

- جل الكتاب في الرد علىٰ استدلالات السبكي في مسألة شد الرحال، والتوسل، والاستغاثة؛ وبيان بطلانها وإظهار افتراءاته علىٰ شيخ الإسلام.

منهجه:

١- اعتنىٰ في رده بالأسانيد وجمع طرقها، ونقد رجالها.

٢- إذا استشهد بالأحاديث؛ فإنها ينقلها بأسانيد المصنفات.

٣- التزم في كل كتابه أن ينقل كلام السبكي بطوله وبنصه، ويقول بعده: (انتهىٰ ما قاله المعترض).

٤- لا يستطرد استطرادًا يخرج عن موضوع الرد.

٥- لم يرد علىٰ كتاب السبكي كاملًا، وإنما فقط الأبواب الأولىٰ، وغالبها في استدلاله بالأحاديث، أما الأبواب الأخير من كتاب السبكي فلم يتناولها بالرد، وقد أكمل جهده بالرد عليها محمد بن حسين الفقيه في (تكملة الصارم المنكي)[1]

سادسًا: [١٠٠] شرح العقيدة الطحاوية، صدر الدين محمد بن علاء الدين عليّ بن محمد ابن أبي العز الحنفي، الأذرعي الصالحي الدمشقي (٧٩٢هـ)[2].

---

(١) ينظر: دراسة المحققين لكتاب تكملة للصارم المنكي (الكشف المبدي) (ص٤٩- ٥٠).

(٢) طبع عن أربع نسخ خطية بتحقيق: شعيب الأرنؤوط - د. عبد اللَّه بن المحسن التركي، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط الثانية: ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م، وهناك طبعات قبلها: في=

أهمية الكتاب:

١- موسوعة المؤلف أتىٰ علىٰ أكثر مسائل العقيدة.

٢- يعتبر شرح ابن أبي العز الحنفي (٧٩٢هـ) عمدة للشرّاح من بعده، واهتم به العلماء وجعل اللَّه له القبول.

موضوعه:

١- افتتح كتابه ببيان أهمية أصول الدين.

٢- ثم بعدها ذكر مسائل العقيدة، مبتدئا ببيان التوحيد وأنواعه، وذكر صفات اللَّه، وتقسيمها إلىٰ صفات ذات، وصفات فعل، وذكر قاعدة السلف في الإثبات.

٣- تكلّم عن الإيمان بالنبوة.

٤- تكلّم عن القرآن وكلام اللَّه، وذكر أقوال المخالفين، ورد عليهم.

٥- تكلم عن رؤية اللَّه، والإسراء والمعراج، وأنه كان في اليقظة.

٦- ذكر أن الإقرار بالربوبية أمر فطري، وتكلّم عن القضاء والقدر، ومسائله.

٧- تكلّم عن مسائل الإيمان، واليوم الآخر، وأشراط الساعة، وتكلم عن الروح وأفاض فيها، ثم عن الصحابة.

٨- تكلم عن العرافة، والسحر، وأقوال العلماء في حقيقة السحر.

= المطبعة السلفية بمكة المكرمة (١٣٤٩هـ)، وطبعة بتحقيق أحمد شاكر، كان أولها في دار المعارف (١٣٧٣هـ) وطبع تحقيقه في وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، (١٤١٨هـ)، وهناك طبعة (المكتب الإسلامي) تخريج الألباني، وطبع بتحقيق: د. عبد الرحمن العميرة، مكتبة المعارف بالرياض، ١٤٠٢هـ.

٩- تكلم عن أنواع الافتراق والاختلاف، وذكر بعض الفرق، وأنواع الفرق في الوحي.

منهجه:

١- سلك مسلك السلف في مسائل الاعتقاد، وفي الاعتماد علىٰ الكتاب والسنة.

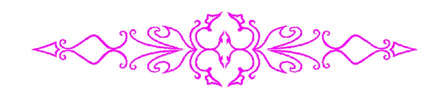
٢- قرر أن العقل والفطرة رافدان مؤيدان للكتاب والسنة، ولا يستقلان بتقرير العقيدة، والعقل شرط للتكليف، وآلة للتمييز بين الحسن والقبيح.

٣- تأثر كثيرًا في شرحه بشيخ الإسلام وابن القيم، وفي مواضع كثيرة يورد كلامهما بتمامه، ولكن دون أن يعزو أو يشير، سوىٰ موضعين صرح فيهما بالإحالة لابن القيم، ولكن لعله قَصد ذلك؛ لسببين:

الأول: لكون كتبهما في ذلك العصر قد نالها التضييق من خصومهما.

الثاني: لحكمة دعوية، يهدف من ورائها الرواج لشرحه بين الحنفية الذين ينتمي كثير منهم إلىٰ أبي منصور الماتريدي

٤- اهتم في شرحه بتوحيد الألوهية[1].



---

(١) ينظر للاستزادة: منهج الإمام ابن أبي العز الحنفي وآراؤه في العقيدة من خلال شرحه للطحاوية، عبد اللَّه بن عبيد بن عباد الحافي، (ص٤٢- ٩٣) دار ابن الجوزي، ط الأولىٰ: ١٤٢٤هـ.



المبحث السابع
نماذج لمصنفات أهل السنة والجماعة من القرن التاسع إلى الرابع عشر

أولًا: [١٠١] تجريد التوحيد المفيد، أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس، تقي الدين المقريزي (٨٤٥هـ)[١].

أهمية الكتاب:

١- الكتاب مهم، لتعلقه بتوحيد الألوهية من جهة، ومن جهة أخرىٰ لحاجة الناس للموضوع في عهده، حيث انتشرت مظاهر الشرك والخرافة.

٢- الكتاب مهم؛ لأنه يستظهر آثار التوحيد، ويُذكّر بها؛ لأنه تكلم عن علاقته وأثره علىٰ العبادة والمعاملات مع الخلق[٢].

٣- يقرر أن توحيد الربوبية لم ينكره المشركون، بل أقرّوا به.

موضوعاته:

١- الكتاب في جملته عن توحيد الألوهية.

---

(١) طبع أولًا في المطبعة المنيرية، لصاحبها محمد منير عبده آغا الدمشقي، قبل سنة ١٣٤٩هـ الطبعة الأولىٰ - لم أقف عليها - ثم عنها طبع طبعات أخرىٰ، ثم طبع عن أربع نسخ خطية بتحقيق: علي بن محمد العمران، الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء، ط الثانية: ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م، وطُبع قبله بتحقيق: علي حسن علي عبد الحميد، دار عمار، الأردن، ط الأولىٰ: ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

(٢) ينظر علىٰ سبيل المثال: (ص٣٨- ٤٠، ٨١- وما بعدها).

٢- تكلم عن الشرك وأنواعه.

٣- تكلم عن خصائص الألوهية، وقصده ألا يشاركه أحد فيها ولا أن يصرف العبد شيئًا منها لغير اللَّه.

٤- أقسام الناس في عبادة اللَّه واستعانته.

٥- أقسام الناس في الحكمة من العبادة.

٦- قواعد العبادة.

٧- أنكر اتخاذ القبور مساجد، ورد علىٰ القدرية، والصوفية، والفلاسفة.

منهجه:

١- يستخدم العبارة السهلة والأسلوب الدعوي.

٢- يتدرّج في إيصال المقصود، فيبدأ ويعرّف ببعض المصطلحات المهمة والمُمهدة: كاسم الرب، والإلهية، والتوحيد.

٣- ينهج أسلوب السبر والتقسيم في عرضه للأقوال.

٤- أحيانًا ينقل بإسناد صاحب الكتاب الذي ينقل منه، وتارة لا ينقله.

٥- متأثر بطريقة وأسلوب ابن القيم، وينقل من كتبه.

ثانيًا: [١٠٢] التمهيد في الكلام على التوحيد، جمال الدين يوسف بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الحنبلي الشهير بابن المَبْرد (٩٠٩هـ)[١].

---

(١) طبع عن نسختين خطيّتين بتحقيق: د. محمد بن عبد اللَّه السمهري، دار بلنسية، الرياض، ط الأولىٰ: ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م، وطُبع عن نسخة خطية، بتحقيق: حسين بن مانع القحطاني، دار العقيدة، الرياض، ط الأولىٰ: ١٤٤٢هـ - ٢٠٢١م.

أهمية الكتاب:

١- موضوعه عن التوحيد، ومؤلفه سار علىٰ منهج السلف في تقريره.

٢- المؤلف جمع أدلة كثيرة من مصادر متعددة، بعضها نادر، مما يدل علىٰ سعة اطلاعه، ووفرة المصادر لديه.

موضوعاته:

١- موضوعه عن التوحيد والعقيدة.

٢- ذكر أن أول واجب علىٰ العبد هو النطق بالشهادتين

٣- وصل إلىٰ نتيجة أن القرآن غالبه عن التوحيد.

٤- تطرق للكلام عن بعض الصفات، وعن أحوال يوم القيامة وما ورد فيها.

منهجه:

١- سلك منهج السلف، وقام بتنويع الأدلة والاستكثار منها، فيستدل بالآيات والأحاديث، وآثار السلف.

٢- مطابقة ما يورده من أدلة في الجملة لما يورده من مسائل عقدية نفيًا وإثباتًا[١].

المآخذ:

١- عدم العناية بالتقسيم الموضوعي، يساعد علىٰ الاستيعاب.

٢- ذكر بعض الأحاديث الشديدة الضعف.

---

(١) ينظر للاستزادة دراسة المحقق (ص٦٧- ٦٨).

ثالثًا: [١٠٣] تحفة الوصول إلى علم الأصول على مذهب أهل السنة والجماعة، لابن المَبْرد - أيضًا - (٩٠٩هـ)[١].

أهمية الكتاب:

١- الكتاب مختصر ونافع في العقيدة.

٢- مهم لذكره المرويات عن الإمام أحمد وأصحابه، فهو مرجع مساند لكتب الحنابلة المتقدمة.

موضوعاته:

١- تناول مسائل عقدية متنوعة: كالصفات، والرؤية، والإسراء والمعراج، وأفعال العباد، والرسل والرسالات، والقضاء والقدر، والصحابة، والإمامة الكبرىٰ، وأطفال المشركين، وأفضل الأمم.

٢- رد علىٰ المتكلمين في استخدام الألفاظ المجملة: كالجسم، والعرض والجوهر.

المنهج:

١- يستدل بالنصوص الشرعية فيما يذكر.

٢- يورد الإشكال والسؤال ويرد عليه بوضوح.

المآخذ:

١- قلة إيراد الأدلة علىٰ المسائل.

٢- يورد بعض الأحاديث بالمعنىٰ، وكذلك يورد الضعيف والواهي منها.

---

(١) طبع عن نسخة خطية فريدة بتحقيق: د. خالد بن قاسم الردادي، دار الإمام البخاري، الدوحة، ط الأولىٰ: ١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م.

٣- أحيانًا يتصرف في الكلام الذي ينقله دون الإشارة إلىٰ هذا الصنيع .

٤- الضعف في تراكيب بعض العبارات ، والركاكة في الألفاظ .

٥- كثرة النقل عن متأخري المذهب ممن تأثر بعلم الكلام ، علىٰ سبيل المثال مسألة التحسين والتقبيح .

رابعًا: [١٠٤] شفاء الصدور في زيارة المشاهد والقبور، زين الدين مرعي بن يوسف الكرمي (١٠٣٣هـ)[١] .

ملحوظة : هناك كتاب قبله في نفس الموضوع لكنه مختصر جدًّا وهو للإمام محيي الدين محمد البركوي (٩٨١هـ)[٢] ؛ ولأنه مختصر فسأكتفي بالكلام عن شفاء الصدور .

أهمية الكتاب :

١- كتاب مهم ؛ بأهمية موضوعه ؛ لكونه لا زال إلىٰ عصرنا هذا المشاهد والمزارات ، والتعلق بالأموات لها أثرها ولها تعظيمها بين كثير من الناس ، رغم الدعوات الإصلاحية التي ظهرت .

٢- الكتاب فيه انتصار لشيخ الإسلام ورد علىٰ من كفره .

٣- يورد نقولا كثيرة من كتاب اقتضاء الصراط المستقيم لشيخ الإسلام ،

---

(١) طُبع عن ثلاث نسخ خطية بتحقيق : أسعد محمد الطيب ، مكتبة نزار مصطفىٰ الباز ، مكة - الرياض ، ط الثانية : ١٤١٨هـ١٩٩٨م ، وطُبع عن نسخة خطية فريدة بتحقيق : جمال بن حبيب صلاح ، تقديم سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز ، طبعة الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء ، ط الثانية : ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م .

(٢) وهذا الكتاب كما ذكر المؤلف انتخبه من كتاب ابن القيم (إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان) وطبع هذا الكتاب في الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء ، ط السادسة : ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م .

فهو بمثابة نسخة جديدة لتوثيق بعض النصوص، وخاصة أنه ربما وقف ونقل من نسخ لم تصل إلينا وإلىٰ من حقق كتاب الاقتضاء، وهذا فعلا ما لحظه محقق هذا الكتاب(١).

٤- استوعب هذه المسألة، وجمع كل ما يتعلق بها تقريبًا.

موضوعاته:

١- هذا الكتاب اختصره من كتاب اقتضاء الصراط المستقيم لشيخ الإسلام.

٢- تكلم عن البدع عمومًا وأنها مذمومة، ونقل الأحاديث في ذلك.

٣- تكلم عن الافتراق.

٤- تكلم عن زيارة القبور وآدابها.

٥- تكلم ونقل أقوال العلماء في مسألة التمسح في القبور وتقبيلها، وتقبيل أعتاب الأولياء وأضرحتهم.

٦- تكلم عن بناء المساجد علىٰ القبور، ومسائل الصلاة عند القبور، ومن اتخذ القبور أعيادًا.

٧- تكلم عن مسألة شد الرحال للقبور.

٨- تكلم عن إتيان المشاهد والآثار وحكمها.

٩- تكلم عن الاستغاثة بأصحاب القبور ودعائهم، ومسائل كثيرة فرعية.

١٠- في ختام الكتاب تكلم عن مصطلحات الصوفية كالغوث، والقطب.

---

(١) ينظر للاستزادة في معرفة النصوص: دراسة المحقق: جمال بن حبيب صلاح (ص١٢٨-١٣٢).

منهجه:

١- حسن الترتيب، والأسلوب.

٢- يستخدم أسلوب المناقشة ويفترض الجواب، ويرد عليه.

٣- يورد الشبه والاستشكالات، ولا يتركها حتىٰ يرد عليها.

المآخذ:

- أدخل في الكتاب بعض آراء المتكلمين[(١)].

خامسًا: [١٠٥] تطهير الاعتقاد عن أدران الإلحاد، محمد بن إسماعيل بن صلاح الأمير الصنعاني (١١٨٢هـ)[(٢)].

أهمية الكتاب:

١- مهم في موضوعه وحاجة الناس إليه، فهو في توحيد العبادة، وما وقع فيه الناس من شرك، وعبادة القبور.

٢- مؤلفه له مكانة كبيرة وخاصة في بلده اليمن.

موضوع الكتاب:

١- تكلم في بداية الكتاب عن أصول خمسة، وهي:

---

(١) ينظر للاستزادة في معرفة المآخذ: دراسة المحقق: جمال بن حبيب صلاح (ص١٠٧-١٢٦).

(٢) طبع عن أربع نسخ خطية بتحقيق: محمد الصغير بن قائد بن أحمد العبادلي المقطري، دار ابن حزم، لبنان، ط الأولىٰ: ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م. وطبع أيضًا عن أربع نسخ بتحقيق: أبي العباس محمد بن جبريل الشحري، مكتبة الإمام الوادعي، اليمن، صعدة، ط الأولىٰ: ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م. وطبع عن نسخة واحدة تحقيق: إسماعيل بن محمد الأنصاري، طبعة دار الإفتاء بالسعودية، ط الثانية: ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م، وهناك طبعة الجامعة الإسلامية بتعليق وشرح: محمد عبد المنعم خفاجي، بتاريخ: ١٩٧٥م، رقم (١٩).

الأصل الأول: أن كل ما في القرآن حق.

الأصل الثاني: أن الرسل بعثوا من أجل توحيد العبادة ونقل الآيات في ذلك.

الأصل الثالث: تكلم عن أقسام التوحيد.

الأصل الرابع: ذكر أن المشركين يقرّون بتوحيد الربوبية ونقل الأدلة في ذلك.

الأصل الخامس: أن أساس العبادة هو توحيد اللَّه وأن كلمة (لا إله إلا اللَّه) لا بد من العمل بمقتضاها.

٢- بعد بيانه للأصول الخمسة ذكر أنَّ اللَّه -تعالىٰ- جعل العبادة له أنواعًا:

النوع الأول: اعتقادية، وهي أساسُها، وذلك أن يعتقد أنَّه الربُّ الواحد الأحدُ الذي له الخلق والأمر، وبيده النفع والضر، وأنَّه الذي لا شريك له.

النوع الثاني: لفظية، ويعني النطق بالشهادتين.

النوع الثالث: بدنية.

النوع الرابع: مالية.

٣- فصّل في أن الرسل مبعوثون لإفراد اللَّه بالعبادة.

٤- بيّن أن الإقرار بالربوبية لا ينفع مع الإشراك باللَّه.

٥- تكلم عن أنواع الشرك في العبادة، ومنها عبادة القبور.

٦- تكلم عن حقيقة الإجماع الذي زعمه المتكلمون والقبوريون.

منهجه:

١- بدأ بمقدمة ذكر فيه سبب تأليفه الكتاب.

٢- استخدم أسلوب التدرّج في عرض المسألة، فبدأ بتقرير خمسة أصول مهمة يجب معرفته، ثم بناء عليها انتقل في تقرير الموضوع المطروق.

٣- استخدم أسلوب النصح والإرشاد والتعليم، ومخاطبة القارئ، باستخدام مثل عبارة: (اعلم)، (قد عرفت من هذا) (فإن قال... فقل) و(ضرب الأمثلة).

سادسًا: [١٠٦] لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية، شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي (١١٨٨هـ)[١].

أهمية الكتاب:

- كتاب موسوعي شامل لأمهات المسائل العقدية.

موضوع الكتاب:

٢- عبارة عن شرح لمنظومته التي بعنوان: (الدرة المضية في عقد أهل الفرقة المرضية).

٣- جمع أقوال السلف والخلف ورجح مذهب السلف.

منهجه:

١- صرح المؤلف بمنهجه واصطلاحه، حيث قال: (اعلم رحمك الله -

---

(١) طبع عن خمس نسخ خطية بتحقيق: خالد بن محمد بن ظافر القحطاني، إسماعيل بن غصاب العدوي، مبارك بن دبيان المطيري (رسالة علمية) دار التوحيد، الرياض، ط الأولىٰ: ١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م.

تعالىٰ- أن اصطلاحي في هذا الشرح الاستدلال بالكتاب وبقول النبي الكريم -عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم-، واقتفاء بالصحابة الكرام -رضوان اللَّه تعالىٰ عليهم-، وما درج عليه الرعيل الأول من القرون المفضلة، مما تلقاه أئمة الدين بالقبول، وأثبتوه بالنقول، وأصلوه في الأصول)[١]

٢- رتب موضوعات الكتاب علىٰ وفق ترتيبها في المنظومة.

٣- قسم الكتاب إلىٰ مقدمة وخاتمة، وستة أبواب وكل باب إلىٰ فصول.

٤- غالبًا يتبع الفصل بتنبيهات وفوائد، ثم بدعاء.

٥- فيما ينقل أحيانًا يعزو، وأحيانًا لا يعزو.

٦- ينقل كثيرًا من أقوال العلماء[٢]، واقتبس في كثير من تحقيقاته من شيخ الإسلام ابن تيمية وابن القيم، فيطلق علىٰ أبي يعلىٰ (القاضي)[٣] ابن تيمية (الشيخ)[٤] وابن القيم (المحقق)[٥][٦].

سابعًا: [١٠٧] البحور الزاخرة في علوم الآخرة، الإمام محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي (١١٨٨هـ)[٧].

---

(١) (١/ ١٨١- ١٨٢).

(٢) ينظر مقدمة التحقيق: (١/ ٥٨- ٦٨) ط: دار التوحيد.

(٣) ينظر علىٰ سبيل المثال: (١/ ١٥٠، ١٥٥) (١/ ٢٥٥) (١/ ٢٥٧) وغيرها كثير.

(٤) ينظر علىٰ سبيل المثال: (١/ ٥٣٨- ٥٣٩) (١/ ٥٤٠) (١/ ٥٥٣، ٥٧٣، ٥٨١، ٥٨٣، ٥٩٢، ٦٠٨، ٦١٠، ٦١٢- ٦١٣، ٦١٧) وغيرها كثير جدًّا.

(٥) ينظر علىٰ سبيل المثال: (١/ ١٨٦- ١٨٧) (١/ ٢٥٢) (١/ ٥٧٣- ٥٧٤) (٢/ ٥٠١، ٥٢١) (٣/ ٢٨٣).

(٦) ينظر مقدمة التحقيق: (١/ ٦٩) ط: دار التوحيد.

(٧) طبع عن أربع نسخ خطية بتحقيق عبد العزيز بن أحمد المشيقح، دار العاصمة، ط الأولىٰ: ١٤٣٠هـ وطبع رسائل علمية لأكثر من باحث في جامعة الإمام وهم: (محمد بن عبد اللَّه=

أهمية الكتاب :

١- من أجمع الكتب التي صنفت في اليوم الآخر .

٢- الكتاب يعتبر جمع للكتب المؤلفة في الموضوع ، صاغه بأسلوبه ، واجتهد في ذلك ، وضمّنه فوائد يستفيد منها الطلاب دون أن يبحثوا عنه في سوىٰ كتابه .

موضوعه :

١- موضوعه واضح من عنوان الكتاب ، فهو في أهوال وأحوال الآخرة ، بدأ في مقدمة الكتاب بخاطرة عن الحسد ، ثم عن الموت وما يتعلق به ، والروح بالتفصيل ، وجعلها في سبعة فصول وخاتمة .

٢- الكتاب الأول عن البرزخ ، وقسّمه إلىٰ أبواب ، والأبواب إلىٰ فصول ، وضمّنها ما يتعلق بالقبر وساكنيه ، وأهوال القبور ، وعذاب القبر ونعيمه ، وأدلة ثبوته ، وشبهات المنكرين له ، والرد عليها ، وذكر تلاقي الأرواح في البرزخ ، ومحل الأرواح بعد خروجها من البدن ، وعن زيارة القبور .

٣- الكتاب الثاني عن أشراط الساعة ، وجعله في ثلاثة أبواب ، الأول : عن أشراط الساعة التي مضت وانقضت ، والثاني : عن أشراط الساعة الوسطىٰ بأدلتها ، أما الثالث : فعن أشراط الساعة الكبرىٰ ، وختم هذا الكتاب بالكلام علىٰ نفختي الفزع والصعق ، وأحوال الكون عند ذلك .

= السمهري ، محمد بن سليمان الدريويش ، محمد بن عبد اللَّه المديميغ ، علي بن جابر مفرح) ، وطبع عن نسختين خطيتين بتحقيق محمد إبراهيم شومان ، غراس ، الكويت ، ط الأولىٰ : ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م .

٤- الكتاب الثالث عن المحشر، وما يتعلق به، وأحوال الناس فيه، والحساب والصراط، والحوض والشفاعة، والرؤية، وغير ذلك من مشاهد القيامة بأدلتها وتفاصيلها.

٥- تكلم في الكتاب الرابع: عن الجنة وصفاتها، وصفات أهلها، وأطال الكلام علىٰ ذلك بالتفصيل.

٦- أما الكتاب الخامس فكان عن النار وفي صفاتها، وصفات أهلها.

المآخذ:

١- إيراده روايات وحكايات غير ثابتة دون تعليق.

٢- تساهله في إيراد بعض الأحاديث الضعيفة والموضوعة.

ثامنًا: كتب الشيخ محمد بن عبد الوهاب (١٢٠٦هـ)[١].

الكتاب الأول: [١٠٨] كتاب التوحيد الذي هو حق اللَّه على العباد[٢].

أهمية الكتاب:

١- مهم في زمانه الذي انتشر فيها الشرك، والخرافة، والبدع.

٢- مهم في موضوعه وهو في الدعوة إلىٰ التوحيد، دعوة الأنبياء عليهم السلام.

---

(١) هناك طبعة جمعت رسائل الشيخ وأبنائه وأتباعه هي بعنوان: (مجموعة التوحيد) أو (مجموعة التوحيد النجدية) وقد طبع علىٰ نفقة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن رحمه الله وأعيد طبعه في عام ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

(٢) طبع طبعات كثيرة، منها: ضمن مؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهاب، بجامعة الإمام محمد بن سعود، القسم الأول، بتحقيق: عبد العزيز بن عبد الرحمن السعيد، د. أحمد كحيل، د. لبيب السعيد، عن نسخة خطية، وربما يكون من أجودها التي بتحقيق: د. دغش العجمي فقد طبعها عن أكثر من ثلاثين نسخة، مكتبة أهل الأثر، الكويت، ط الخامسة: ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م.

٣- فريد في بنائه وطريقته، فهو يعتمد علىٰ الآيات والأحاديث مع تعليقات مختصرة.

٤- مؤلفه مُصلح ومجاهد عظيم، قام - بتوفيق اللَّه وعونه - بالدعوة الإصلاحية.

٥- الكتاب ملامس للواقع، فالمؤلف ألّف الكتاب للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وليس للاستكثار.

٦- جعل اللَّه له القبول، فله شروح كثيرة سيأتي الكلام عنها - قريبًا -.

موضوع الكتاب:

١- تناول مسائل التوحيد وأنواع الشرك.

٢- بدأ بذكر أهمية التوحيد، وفضله.

٣- ذكر صور وأنواع الشرك.

منهجه:

١- قسمه إلىٰ أبواب بلغت ستة وستون بابًا (٦٦).

٢- أورد فيه مئة وخمسة وعشرون حديثًا، وستة وثلاثون أثرًا.

٣- يختم الباب بالخلاصة والفوائد، يضعها في مسائل.

الكتاب الثاني: [١٠٩] الأصول الثلاثة أو ثلاثة الأصول[١].

---

(١) طبع طبعات كثيرة، منها: ضمن مؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهاب، بجامعة الإمام محمد بن سعود، القسم الأول، عن عدة نسخ خطية، بتحقيق: ناصر بن عبد الطريم، وسعود بن محمد البشر، وعبد الكريم بن محمد اللاحم، (ص١٨٣- ١٩٦) ومنها: طبعة مع حاشية ابن قاسم، ط السادسة، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م، وطبع هذا الكتاب أيضًا في الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء، ط السادسة: ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.

أهمية الكتاب:

- مهمة جدًّا للعوام لسهولتها ولأنها مختصرة جدًّا وعباراتها سهلة.

- رغم اختصارها حوت أهم الأصول.

- مهمة؛ لأنها تفتح الطريق للمطولات، فهي خطوة أولىٰ للتدرج في طلب العلم.

موضوع الكتاب:

- حول تحقيق توحيد الألوهية، وأسئلة القبر الثلاثة.

منهجه:

١- بذكر المسائل مع الدليل، مع استخدام الأسلوب الدعوي؛ فيكثر من الدعاء للقارئ والمستمع.

٢- قسّم الكتاب إلىٰ أقسام علىٰ النحو الآتي:

القسم الأول: المسائل الأربعة (سورة العصر) [العلم، العمل به، الدعوة إليه، الصبر علىٰ الأذىٰ فيه].

القسم الثاني: المسائل الثلاث: (توحيد الربوبية، توحيد الألوهية، البراءة من الشرك وأهله بالقلب واللسان الجوارح).

القسم الثالث: أهمية دراسة التوحيد.

القسم الرابع: الأصول الثلاثة (أسئلة القبر).

القسم الخامس: الخاتمة.

الكتاب الثالث: [١١٠] القواعد الأربعة[١].

---

(١) طبع كثيرًا، وهو مطبوع عن أصول خطية ضمن مؤلفات الشيخ مجمد بن عبد الوهاب، =

أهمية الكتاب:

- مهمة للمتعلم والعامي؛ لأنه تتعلق بالتوحيد ورد الشبهات، ومن الأفضل استيعابها قبل دراسة كتاب كشف الشبهات للمؤلف.

موضوع الكتاب:

- في بيان أهمية التوحيد، وفي دفع الشبهات.

منهجه:

قسّم الرسالة إلىٰ أقسام علىٰ النحو الآتي:

القسم الأول: مقدمة عنوان السعادة.

القسم الثاني: أهمية دراسة التوحيد.

القسم الثالث: القواعد الأربعة: الأولىٰ: الكفار كانوا مقرين بالتوحيد.

القاعدة الثانية: عبادة المشركين للأصنام لكي تقربهم إلىٰ اللَّه وتشفع لهم.

القاعدة الثالثة: أن النبي ﷺ ظهر علىٰ ناس متنوعي الشرك.

القاعدة الرابعة: أن مشركي زماننا أعظم شركا من الأولين.

الكتاب الرابع: [١١١] مختصر الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة[١].

وهذا الكتاب تقدم الكلام عن أصله ضمن مؤلفات ابن القيم، فلا حاجة

= القسم الأول بتحقيق: عبد العزيز بن عبد الرحمن السعيد وغيره، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية، (ص١٩٧- ٢٠٢).

(١) طبع عن نسخة بخط الشيخ نفسه بتحقيق د. دغش العجمي، مكتبة أهل الأثر، الكويت، ط الأولىٰ: ١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م.

لإعادة ذكر أهميته وموضوعه، وسأكتفي بذكر منهج الشيخ في اختصاره، وذلك علىٰ النحو الآتي:

١- يقدم ويؤخر بعض الفقرات.

٢- يحذف بعض الأوجه في الجواب.

٣- يُعلّق أحيانًا علىٰ بعض العبارات[١].

الكتاب الخامس [١١٢]: كشف الشبهات[٢].

أهمية الكتاب:

- مهم في موضوعه وهو في حماية التوحيد، ودفع الشبهات عنه.

- هذا الكتاب خلاصة دعوته التي بلغت سبعون سنة.

موضوعاته:

١- هذا الكتاب بعث به الشيخ إلىٰ أهل التوحيد في بعض القرىٰ؛ ليزيل عنهم بعض الشبه التي شبّه بها علىٰ التوحيد أعداء الشيخ[٣].

٢- بدأ الكتاب ببيان معنىٰ التوحيد وأنه دين الرسل عليهم السلام.

٣- بيّن أن المشركين لهم عبادات، ويعترفون بالربوبية، ولكن لم يدخلهم

(١) ينظر: دراسة المحقق د. دغش العجمي، (ص١٣).

(٢) طبع عن سبع نسخ خطية بتحقيق: د. دغش بن شبيب العجمي، دار الخزانة، ط الأولىٰ: ١٤٤٠هـ، هذا وقد طبع طبعات كثيرة جدا، منها ما طبع ضمن مؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهاب، القسم الأول: بتحقيق: ناصر بن عبد اللّٰه الطريم، وسعود بن محمد البشر، وعبد الكريم اللاحم - جامعة الإمام محمد بن سعود - وطبع بوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية، ط الأولىٰ: ١٤١٨هـ.

(٣) ينظر: شرح كشف الشبهات، الشيخ صالح آل الشيخ (ص٣١).

الإسلام؛ لجحدهم توحيد العبادة.

٤- بيّن معنىٰ (لا إله إلا اللَّه).

٥- ذكر أربع عشرة شبهة ورد عليها.

منهجه:

١- هذا الكتاب لا يختلف عن منهج الشيخ في الكتب السابقة، فهو يستخدم أسلوب الدعوة، فيقول: (اعلم رحمك اللَّه)، وكذلك ينهج أسلوب المحاورة بأسلوب التلطف، وافتراض الجواب من الخصم، والرد عليه، مثل: قوله (فإن قال... قلنا) (قالوا.... فالجواب أن نقول).

٢- يورد الشبهة ويرد عليها بالدليل، ويرد عليها بجواب مجمل وجواب مفصل.

الكتاب السادس: [١١٣]: فضل الإسلام[(١)].

أهمية الكتاب:

- أنه ذكر فيه محاسن الإسلام، وهذا يجعل المسلم يزداد إيمانًا وطمأنينة، وكذلك يحتاجه غير المسلم، لإظهاره محاسن الإسلام.

موضوعه:

١- في فضائل ومحاسن الإسلام، وأن اللَّه لا يقبل دينا سواه، وأنه

(١) (مطبوع ضمن مؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهاب، القسم الأول) عن ثلاث نسخ خطية تحقيق: عبد اللَّه بن عبد اللطيف آل الشيخ، وإسماعيل الأنصاري، جامعة الأمام محمد بن سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية، وطبع مؤخرًا بتحقيق: د. دغش بن شبيب العجمي، مكتبة أهل الأثر، الكويت، ط: ١٤٤٢هـ - ٢٠٢١م، اعتمد علىٰ عشر نسخ خطية.

لا يجوز الإحداث فيه .

٢- ذكر أن البدعة أشد من الكبائر .

٣- تكلم عن توبة المبتدع ، وغربة الإسلام وختمه بالتحذير من البدع .

منهجه :

١- قسمه إلىٰ ثلاثة عشر بابًا .

٢- لم يخرج الشيخ عن طريقته المعهودة بالاستدلال بالنصوص والآثار ، فهو يذكر الباب ، ثم يورد الأدلة ، ثم يعلق بتعليق مختصر .

الكتاب السابع: [١١٤]: أصول الإيمان(١) .

أهمية الكتاب :

من الرسائل المهمة في بيان منهج أهل السنة والجماعة في التحذير من الشرك ، والمنهج الصحيح في الدعوة ، بأن أول ما يبدأ به الداعي والمتعلم هو معرفة اللَّه وتوحيده الذي قضىٰ فيه الرسول ﷺ ثلاثة عشر عامًا وهو يدعو إليه في مكة ولم يدع إلىٰ غير التوحيد ، بخلاف ما يدعو إليه كثير من الجماعات السياسية وغيرها بالاشتغال في السياسة بالتحليل والتوقعات ، وجعل الموالاة قائمة عليه ، فمن وافقه كان وليا له ، ومن خالفه كان عدوًا له وللإسلام .

(١) طبع عن ثلاث نسخ خطية بتحقيق : إسماعيل الأنصاري وغيره، ضمن مؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهاب - جامعة الإمام محمد بن سعود - وطبع بوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية ، ط الأولىٰ : ١٤١٨هـ، وطبع بتحقيق : باسم فيصل الجوابرة، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية، الطبعة : الخامسة، ١٤٢٠هـ، وطبع مؤخرًا بتحقيق : د . دغش بن شبيب العجمي ، مكتبة أهل الأثر ، الكويت ، ط : ١٤٤٢هـ - ٢٠٢١م، اعتمد علىٰ ثمان نسخ خطية ، انتقاها من عشرين نسخة .

موضوعه:

في أصول الإيمان، فبدأ بباب معرفة اللَّه، ثم كلام اللَّه بوحيه، ثم عظمة اللَّه -تعالىٰ-، ثم القدر، ثم الملائكة، ثم الوصية بكتاب اللَّه، ثم حقوق النبي ﷺ في وجوب الاتباع، ثم الحث علىٰ طلب العلم، ترك المراء والمخاصمة، وترك التنطع.

منهجه:

١- لم يخرج الشيخ عن طريقته في التأليف في الجملة، ولكن في هذا الكتاب لا تكاد تجد له تعليقات، سوىٰ التبويب، فاقتصر فيه علىٰ ذكر أحاديث رسول اللَّه ﷺ في أصول الإيمان عند أهل السنة والجماعة.

٢- استدل بثلاثين آية، ومئة واثنان وأربعون حديثا، وستة وعشرون أثرا، وأما أقوال العلماء فنقل فقط عن ابن القيم في موضع واحد، وابن كثير في موضعين[١].

تاسعًا: شروح كتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب ومن أهمها:

تنبيه هنا في كلامي عن الشروح لن أُفصّل وسأكتفي بتعريف مختصر بالمهم؛ لأنه سبق استعراض مواضيع الكتاب، وأهميته.

١- [١١٥] تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد الذي هو حق اللَّه على العبيد، سليمان بن عبد اللَّه بن محمد بن عبد الوهاب (١٢٣٣هـ)[٢].

---

(١) ينظر دراسة المحقق: (ص١٦).

(٢) طبع في دار الصميعي - ط الأولىٰ: ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م - عن خمس نسخ خطية بتحقيق: أسامة بن عطايا بن عثمان العتيبي أتم الكتاب من كتاب (فتح المجيد) ورجع في ذلك إلىٰ مخطوط ومطبوعتين (طبعة الوليد الفريان، وطبعة الرئاسة العامة لإدارة البحوث العلمية=

وهو أول شرح لكتاب التوحيد ومن أوسعها، وسلك المؤلف مسلك المجتهدين والمحققين، فتجده يصحح الأحاديث، ويرجح، ويستدرك، ويعقب، ويؤصل المسألة، والكتاب ناقص والموجود هو فقط إلىٰ باب ما جاء في المصورين[1].

٢- [١١٦] حاشية كتاب التوحيد، للشيخ سليمان بن عبد اللَّه بن محمد بن عبد الوهاب (١٢٣٣هـ)[2].

ويمتاز هذا الكتاب أن فيه تفصيلات وبيان عما ذكره في كتاب التيسير، وفيه تعليقات علمية لبعض الأحاديث التي سكت عنها في كتابه التيسير، وفيه إضافات لبعض الأبواب التي لم يشرحها في كتاب التيسير، وهي من باب ما جاء في المصورين إلىٰ آخر باب من كتاب التوحيد.

= عام ١٤٠٣هـ) علما أن الكتاب سجل رسائل علمية في جامعة أم القرىٰ بمكة المكرمة وتم تقسيم المخطوطات علىٰ ثلاثة باحثين: القسم الأول: من أول الكتاب إلىٰ نهاية باب ما جاء في الرقىٰ والتمائم، الباحث: عبد اللَّه بن محمد بن علي العامر، إشراف: عبد الشكور العروسي (ماجستير) عام ١٤٢٢هـ، القسم الثاني: من بداية من تبرك بشجر أو حجر أو نحوهما حتىٰ نهاية باب ما جاء في النشرة، الباحث: عادل بن علي بن أحمد الفريدان، إشراف: د. عبد الشكور محمد أمان، عام ١٤٢١هـ، القسم الثالث: (من بداية ما جاء في التطير إلىٰ نهاية الكتاب باب ما جاء في منكري القدر) الباحث: فواز بن عبد اللَّه بن سعيد الغامدي، إشراف: عبد الرحيم السايح، عام ١٤٢٣هـ. وطبع بتحقيق: زهير الشاويش، المكتب الاسلامي، بيروت، دمشق ط الأولىٰ: ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.

(١) ينظر للاستزادة مقدمة المحقق: أسامة بن عطايا بن عثمان العتيبي (١/ ٤٥- ٤٦).

(٢) طبع عن نسخة خطية بخط المؤلف بتحقيق: د. خالد بن إبراهيم الدبيان، من إصدارات دارة الملك عبد العزيز، ط ١٤٣٦هـ.

٣- [١١٧] تحقيق التجريد في شرح كتاب التوحيد، عبد الهادي بن محمد بن عبد الهادي بن بكري بن محمد بن مهدي بن موسى بن جعثم بن عجيل (العجيلي) (١١٦٢هـ - ١٢٦٢هـ)(١).

هذا الكتاب أسهم في نشر الدعوة الإصلاحية في عسير وتهامة؛ لأنها موطن المؤلف، ولأنه اعتمد في شرحه إلىٰ حد كبير علىٰ كتب الشافعية، التي كانت متداولة بين علماء تلك المنطقة؛ ليثبت أن دعوة الشيخ لا تتعصب لمذهب معين، ولتثبت أن لا خلاف بين الشيخ وبين أتباع المذاهب الذين لم يخالفوا إمام المذهب في الأصول والفقه.

٤- [١١٨] فتح الحميد في شرح التوحيد، الشيخ عثمان بن عبد العزيز بن منصور التميمي (١٢٨٢هـ)(٢).

وهو أوسع شرح لكتاب التوحيد، والمؤلف وقع بينه وبين بعض أئمة الدعوة خصومة(٣)، والكتاب فيه فوائد لكن أيضًا عليه مآخذ، منها:

- في مصادره اعتمد أحيانًا علىٰ بعض المصنفات المنتقدة عقديًّا، والاعتداد بمؤلفيها دون تمييز وتمحيص، كنقله في بيان التوحيد عن إحياء علوم الدين لأبي حامد الغزالي (٥٠٥هـ).

---

(١) طبع عن أربع نسخ خطية بتحقيق: د. حسن بن علي العواجي، أضواء السلف، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط الأولىٰ: ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م (وأصله رسالة دكتوراه في الجامعة الإسلامية، عام١٤١٤هـ).

(٢) طبع عن ثلاث نسخ خطية بتحقيق: د. سعود بن عبد العزيز العريفي، ود. حسين بن جليعب السَّعيدي، دار عالم الفوائد، مكة، ط الثانية: ١٤٣٤هـ (وأصله رسالتان علميتان تقدم بهما المحققان إلىٰ قسم العقيدة بجامعة أم القرىٰ بمكة المكرمة لنيل درجة الدكتوراه).

(٣) ينظر لتفاصيل ذلك: مقدمة المحققين (١٢٩- ١١٠).

- كثرة الاستطرادات أحيانًا في مسائل نحوية حتىٰ عاد الكتاب أشبه بكتاب نحو.

- كثرة التصرف في عبارات العلماء التي ينقلها دون تنبيه، وقد أدىٰ ذلك إلىٰ قلب المراد من الكلام المنقول.

- في بعض أساليبه ركاكة، ولم يخل الكتاب من الأخطاء النحوية[(١)].

٥- [١١٩] كتاب قرة عيون الموحدين في تحقيق دعوة الأنبياء والمرسلين (خاتمة البحر المفيد في بيان مسائل التوحيد)، عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي (١٢٨٥هـ)[(٢)].

وضع فيه بعض الحواشي المختصرة المفيدة علىٰ كتاب التوحيد، ويبدو أن هذا الكتاب هو كالمختصر لكتابه فتح المجيد[(٣)].

٦- [١٢٠] فتح المجيد شرح كتاب التوحيد، نفس المؤلف السابق[(٤)].

وهو من أشهر الشروح، وأنفعها، وأشملها، والمؤلف يُسمىٰ بالمجدد

(١) ينظر للاستزادة: مقدمة المحققين (١/ ١٤٥- ١٥٢).

(٢) طبع بتحقيق بشير محمد عيون، مكتبة المؤيد، الطائف، المملكة العربية السعودية/ مكتبة دار البيان، دمشق، الجمهورية العربية السورية، الطبعة: الأولىٰ، ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م وطبع عن خمس نسخ خطية بتحقيق: عمر بن أحمد آل عباس، دار التوحيد، ط الأولىٰ: ١٤٣٤هـ.

(٣) ينظر: مؤلفات إمام الدعوة السلفية وأبنائه وأحفاده، تأليف: عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن عبد الرحمن آل الشيخ، (ص١٤٨) مكتبة الرشد، ط الأولىٰ: ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م.

(٤) طبع عن أكثر من نسخة بتحقيق د. الوليد آل فريان، طبعات كثيرة، وطبع بتحقيق: محمد حامد الفقي، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، مصر، الطبعة: السابعة، ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م وطبع بتحقيق وتخريج عبد القادر الأرناؤوط، دار البيان، ١٤٠٢هـ.

الثاني، وهو اختصار وتهذيب لكتاب تيسير العزيز الحميد، لسليمان بن عبد اللَّه، واستكمال لنقصه، وأحيانًا يُدخل عليه بعض النقول للفائدة[١].

٧- [١٢١] إبطال التنديد باختصار شرح كتاب التوحيد، حمد بن علي بن عتيق (١٣٠١هـ)[٢].

ويتميز هذا الكتاب باختصار عباراته ودقته، وأنه نقل تعليقات للشيخ سليمان بن عبد اللَّه من الجزء المفقود من كتاب تيسير العزيز الحميد.

٨- [١٢٢] القصد السديد على كتاب التوحيد، فيصل بن عبد العزيز آل مبارك (١٣٧٦هـ)[٣].

ويتميز هذا الكتاب بتوسطه فليس بالطويل الممل ولا بالقصير المخل، وفيه بعض الفوائد، وفيه تفسير للآيات.

٩- [١٢٣] القول السديد شرح كتاب التوحيد، أبو عبد اللَّه، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد اللَّه بن ناصر بن حمد آل سعدي (١٣٧٦هـ)[٤].

١٠- [١٢٤] الدر النضيد على أبواب التوحيد، العلامة الشيخ سليمان بن

---

(١) ينظر: مؤلفات إمام الدعوة السلفية وأبنائه وأحفاده، (ص١٤٢).

(٢) طبع عن نسختين خطيتين، تحقيق: عبد الإله بن عثمان الشايع، دار الصميعي، ط الأولىٰ: ١٤٣٠هـ، وطُبع قبلها بعناية: سالم بن عايش القحطاني، رمادي، ط الأولىٰ: ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

(٣) طبع عن نسخة خطية بخط المؤلف بتحقيق: عبد الإله بن عثمان الشايع، دار الصميعي، ط الثانية: ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م.

(٤) طبع بوزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية: ١٤٢١هـ وطبع بتحقيق: المرتضىٰ الزين أحمد، مجموعة التحف النفائس الدولية، الطبعة: الثالثة.

عبد الرحمن الحمدان (١٣٩٧هـ)[١].

١١- [١٢٥] التوضيح عن توحيد الخلاق في جواب أهل العراق وتذكرة أولي الألباب في طريقة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، العلامة بن علي بن غريب (١٢٠٩هـ)[٢].

مميزاته وموضوعاته:

١- مؤلف الكتاب من تلاميذ الشيخ محمد بن عبد الوهاب ويعتبر من أقدم كتب أئمة الدعوة، ومن المصادر المهمة.

٢- الكتاب فيه تقرير للعقيدة الصحيحة وردود علىٰ خصوم الدعوة المخالفين لتوحيد الألوهية بصرفهم العبادة لغير اللَّه.

٣- الكتاب بيّن حقيقة دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وأنها امتداد لدعوة السلف.

٤- علىٰ وجه الخصوص الكتاب هو رد علىٰ رسالة شخص يدعىٰ: عبد اللَّه أفندي الراوي البغدادي، يزعم أن التوحيد مختص بمعنىٰ الربوبية.

٥- الكتاب اشتمل أيضًا علىٰ ترجمة للشيخ محمد بن عبد الوهاب.

٦- تكلم عن مسائل: كمسألة التقليد في الدين وحكمه، والمرتد

(١) طبع علىٰ عين المؤلف بالمكتبة السلفية بالقاهرة، الطبعة الأولىٰ: ١٣٩٦هـ ثم طبع بعناية: عبد الإله بن عثمان الشايع، دار الصميعي، ط الأولىٰ: ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م. وقد قام بضبط الكتاب وتصحيح الأخطاء التي في الطبعة السابقة.

(٢) طبع عن نسختين خطيتين برسالة علمية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة تحقيق الدكتور. أمين بن أحمد السعدي، والدكتور. عارف بن مزيد السحيمي، وطبع في دار التوحيد، الرياض، ط الأولىٰ: ١٤٣٥هـ.

وأحكامه، وأنواع التوسل، والفرقة الناجية، ورد علىٰ أهل الكلام، وعرّف السلف، ومسائل يوم القيامة، والشفاعة ومنكريها، ومسألة الإمامة، والصحابة، ومسائل التكفير، ومسائل الإيمان، وأنواع الشرك والكفر، وغيرها.

المآخذ علىٰ الكتاب:

١- يفتقد إلىٰ الترتيب الموضوعي.

٢- التطويل والاطناب.

٣- استخدم بعض العبارات المجملة أو الخاطئة كما في كلامه عن الاستواء.

٤- يورد بعض الأحاديث الموضوعة والضعيفة.

كل هذه كتب في شرح كتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب.

عاشرًا: [١٢٦] الفواكه العذاب في معتقد الشيخ محمد بن عبد الوهاب، حمد بن ناصر بن معمر التميمي (١٢٢٥هـ)(١).

أهمية الكتاب:

مهم في الدفاع عن الشيخ محمد بن عبد الوهاب، وبيان معتقده.

---

(١) طبع ضمن (الدرر السنية في الأجوبة النجدية [٣/ ٥٣]) في كتاب الأسماء والصفات بعنوان: (جواب الشيخ حمد بن معمر عن آيات الصفات والأحاديث الواردة في ذلك) وطبع عن نسخة خطية بتحقيق: إسماعيل بن سعد بن عتيق، طبعت سنة ١٤١٢هـ بعنوان: (الرسالة المدنية في بيان العقيدة السنية) وطبع غيرها، منها: عن مخطوط بتحقيق: عمر بن أحمد بن علي الأحمد، دار المعارج، ط الأولىٰ: ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

موضوعه :

١- سؤال ورد للشيخ يسأل عن اعتقاد الشيخ محمد بن عبد الوهاب في آيات الصفات، والأحاديث الواردة في ذلك .

٢- أثبت أن مذهب الشيخ في الصفات هو مذهب السلف .

٣- تكلم عن المعية، وعلو اللَّه .

منهجه :

١- يسلك مثل ما سلك السلف في رده وبيان معتقد الشيخ، فيكثر من الاستشهاد بالأدلة من الكتاب والسنة وأقوال السلف .

٢- ذكر قواعد مثل الكلام في الصفات فرع عن الكلام في الذات .

٤- رد علىٰ بعض أقوال أهل البدع، وتكلم عن ألفاظ الألفاظ المجملة : كالجهة، والتحيز .

الحادي عشر: [١٢٦] الفواكه العذاب في الرد على من لم يحكم السنة والكتاب، - المؤلف السابق - حمد بن ناصر بن عثمان بن معمر (١٢٢٥هـ)[(١)].

سبب تأليف هذه الرسالة :

أنه في السنة الحادية عشرة بعد المائتين والألف (١٢١١هـ) أرسل أمير مكة الشريف غالب بن مساعد إلىٰ الإمام عبد العزيز بن سعود رَحِمَهُ اللَّهُ يطلب منه أن يبعث إليه بعض علماء بلده، ليتحقق عن كنه دعوتهم التي أوشكت علىٰ

---

(١) طبع بتحقيق : عبد السلام بن برجس بن ناصر آل عبد الكريم، تقريظ : الشيخ العلامة الجليل صالح بن إبراهيم البليهي، دار العاصمة، الطبعة : الأولىٰ، وقد استعان في تحقيقه علىٰ نسختين خطية النسخة المطبوعة في مطبعة المنار بمصر سنة (١٣٤٤هـ) ضمن كتاب الشيخ العلامة سليمان بن سحمان (الهدية السنية والتحفة الوهابية النجدية ") .

دخول مصره، وليناظروا علماء الحرم في مسائل من فروع الدين وأصله. فما كان من الإمام عبد العزيز إلا أن أرسل إليه بعض العلماء المحققين، وعلىٰ رأسهم الشيخ حمد بن معمر

فلما وصلوا إلىٰ بيت اللَّه الحرام، وأدوا العمرة براحة وسلام، استقبلهم الشريف غالب استقبالًا جميلًا، وأكرمهم إكرامًا جزيلًا. ثم عقد المناظرة، ثم بعد ذلك طلبوا منه أن يكتب لهم تأصيل ما برهن به واحتج به وقرّر.

أهمية الرسالة:

(وهذه الرسالة فريدة في بابها، بديعة في أسلوبها وخطابها، مهذّبة ومنقّحة لطلّابها، اشتملت مع صغر حجمها علىٰ تقرير التوحيد، ونقض جذور الشرك والتنديد، وذلك بالأدلّة الواضحة من الكتاب والمجيد، ومن صحيح سنة أفضل الخلق والعبيد ﷺ فهي رسالة جديرة بالاهتمام، رفيعة القدر والمقام، ينبغي أن يستعين بها الطلَّاب، وألا يرغب عنها العلماء أولو الألباب)[1].

موضوعها:

دارت الرسالة علىٰ ثلاث مسائل، وهي:

المسألة الأولىٰ: فيمن دعا نبيًّا أو وليًّا واستغاث بهم في تفريج الكربات، كقوله: يا رسول اللَّه أو يا ابن عباس، أو يا محجوب، أو غيرهم من الأولياء والصالحين.

المسألة الثانية: من قال: لا إله إلَّا اللَّه، محمد رسول اللَّه، ولم يصلِّ، ولم يزكِّ هل يكون مؤمنًا؟

---

(١) مقدمة المحقق (ص٨).

المسألة الثالثة: فقالوا: هل يجوز البناء علىٰ القبور؟

منهجه:

- في كل مسألة يذكر قولهم ثم يجيب عليه.
- لا يخرج منهجه العام عما سار عليه في كتبه الأخرىٰ، فلا يذكر قولا إلا مع إيراد دليله.

الثاني عشر: [١٢٨] الدر النضيد في إخلاص كلمة التوحيد، محمد بن علي الشوكاني (١٢٥٠هـ)[1].

أهمية الكتاب:

- مهم في موضوعه، ومؤلفه إمام مجتهد له مكانته.

موضوعه:

١- سببه سؤال عن التوسل بالأموات، والاستعانة بهم.

٢- تكلم عن أنواع الشرك منها الخفي.

٣- رد علىٰ شبه القبوريين.

منهجه:

- ساق الأدلة علىٰ أنواع كثيرة من الشرك.
- يستخدم الأسلوب التحليلي والاستقرائي، فيبين أسباب نشوء الشرك.

---

(١) طبع ضمن الفتاوىٰ (الفتح الرباني من فتاوىٰ الإمام الشوكاني) (١/ ٢٧٩) عن مخطوطة بتحقيق: محفوظة بنت علي شرف الدين، والفتاوىٰ هي بتحقيق: أبي مصعب «محمد صبحي» بن حسن حلاق، مكتبة الجيل الجديد، صنعاء - اليمن، والكتاب أيضًا طبع منفردًا بتحقيق: أبي عبد اللَّه الحلبي، دار ابن خزيمة، ط الأولىٰ: ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

- يستخدم أسلوب المحاورة، باستخدام قوله: (فإن قلت . . . قلت).

- يستشهد ببعض الأمثلة من التاريخ، للاستئناس بها وإثبات صحة كلامه.

الثالث عشر: [١٣٩] الانتصار لحزب اللَّه الموحدين والرد على المجادل عن المشركين، عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن سلطان بن خميس الملقب بـأبابطين (١٢٨٢هـ)[1].

أهمية الكتاب:

- مهم؛ لأن الكتاب يمثل المرحلة الثانية للدعوة، أو الدولة السعودية الثانية، فالمؤلف قام بواجبه في نشر العلم، وبيان الحق.

موضوعاته:

١- استهل كتابه بذكر معنىٰ العبودية ومقتضياتها، ومعنىٰ كلمة التوحيد الخالدة.

٢- بيّن ضلال وتناقض من قال بأن كلمة لا إله إلا اللَّه ترفع الحرج حتىٰ وإن ارتكب الشرك وعبد غير اللَّه.

٣- ذكر فيه بعض الشبه التي تعلقوا بها، وبين أن مرتكب الشرك الأكبر ليس معذورًا لجهله؛ وإلا للزم عليه أنه ليس للَّه حجة علىٰ أحد إلا المعاند.

٤- تكلم عن معنىٰ الشرك وأنه لا يقتصر علىٰ الصلاة والسجود لغير اللَّه.

---

(١) طبع عن ثلاث نسخ: نسختان مخطوطتان، ونسخة مطبوعة بتحقيق الوليد بن عبد الرحمن الفريان، دار طيبة للنشر والتوزيع - الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

٥- تكلم عن مسألة مهمة وهي أنه لا يجوز للمسلم أن يحكم بكفر أحد حتىٰ يثبت في حقه شروط التكفير وتنتفي موانعه .

٦- بيّن الفرق فيه بين الكرامة وبين الأحوال الشيطانية وهوس الصوفية .

٧- وختم الكتاب بجملة من النصائح منها : ضرورة التجرد عن الجهل والتعصب، والرجوع إلىٰ كتاب اللَّه وسنة رسوله ﷺ، دون العوائد استحسانات الناس، ولا يستوحشوا من قلة السالكين، فإن أهل الحق هم القلة دائما .

منهجه :

- يسوق الأدلة علىٰ المسألة المطروقة، مع الاستشهاد بأقوال علماء الحديث وعلماء اللغة زيادة في تقوية الحجة .

الرابع عشر: [١٣٠] كشف ما ألقاه إبليس من البهرج والتلبيس على قلب داود بن جرجيس، عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي (١٢٨٥هـ)[١].

ملحوظة : ابن جرجيس (١٢٢٩هـ) هذا رد عليه الشيخ عبد اللطيف ابن الشيخ عبد الرحمن أيضًا وهو كالطابع لما سبق إلا أن المنية عاجلت الشيخ عبد اللطيف فلم يكمله، وقد أكمل الرد علىٰ غالب الشبهات التي تضمنها كتاب ابن جرجيس (صلح الإخوان) العلامة العراقي السيد محمود شكري الألوسي تتمة للفائدة في كتابه (فتح المنان في السرد علىٰ صلح الإخوان) تتمة لمنهاج التأسيس، طبع الكتابان معًا في مطبعة أنصار السنة

---

(١) طبع عن ثلاث نسخ خطية بتحقيق : عبد العزيز بن عبد اللَّه الزير آل حمد، دارا العاصمة للنشر والتوزيع، الطبعة : ١٤١٤هـ.

المحمدية في مصر عام ١٣٦٦هـ بمراجعة وتصحيح الشيخ محمد حامد الفقي[١].

أهمية الكتاب:

- من الكتب المهمة في سلسلة الردود العلمية لأئمة الدعوة السلفية، حماية للسنة النبوية، من الشرك والضلالات والخرافات.

موضوعه:

١- الكتاب يدور في الرد علىٰ شبهات الصوفية في الاستغاثة، والتوسل، والشركيات، وتتبع آثار الأنبياء، وبناء المساجد علىٰ القبور.

٢- رد علىٰ ما نُسب للإمام الشافعي أنها كان يتبرك بقبر أبي حنيفة.

منهجه:

١- قسّم الكتاب إلىٰ فصول.

٢- ينقل أقوال العلماء، ثم يعلّق.

الخامس عشر: [١٣١] الإتحاف في الرد على الصحاف، عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب آل الشيخ (١٢٩٣هـ)[٢].

أهمية الكتاب:

- من الكتب المهمة في الردود علىٰ المخالفين لدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، وهذه الردود لازالت مهمة إلىٰ يومنا هذا.

---

(١) ينظر لكلام الشيخ (إسماعيل بن سعد بن عتيق) محقق كتاب (منهاج التأسيس والتقديس في كشف شبهات داود بن جرجيس)، دار الهداية، طبع ١٤٠٨هـ.

(٢) طبع عن ثلاث نسخ خطية بتحقيق: عبد العزيز بن عبد اللَّه بن إبراهيم الزير آل حمد، دار العاصمة، ط الأولىٰ: ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م.

موضوعه:

(وهي رسالة مختصرة).

١- هذا الكتاب رد علىٰ أحد مناوئي الدعوة وهو (عبد اللطيف ابن عبد المحسن الصحاف).

٢- تكلم عن معنىٰ «لا إله إلا اللَّه»، وماذا تقتضي.

٣- تكلم عن التكفير، وأنواعه، وحكم كل منها.

٤- ثم بين الكفر المنافي لكلمة التوحيد، وأن كلمة التوحيد وحدها لا تعصم صاحبها[(١)].

منهجه:

١- صرّح في بداية الكتاب عن سبب التأليف، وهو أن أحدهم طلب منه الرد علىٰ كلام الصحاف.

٢- يذكر قول المخالف، ثم يرد عليه.

٣- يحكم علىٰ بعض الأحاديث.

٤- يستشهد ببعض أقوال العلماء.

السادس عشر: [١٣٢] تحفة الطالب والجليس في كشف شبه داود بن جرجيس، عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب آل الشيخ (١٢٩٣هـ)[(٢)].

---

(١) ينظر للاستزادة: مقدمة المحقق (ص٦).

(٢) طبع عن ثلاث نسخ خطية بتحقيق: عبد السلام بن برجس بن ناصر آل عبد الكريم، دار العصمة الطبعة: الثانية، ١٤١٠ هـ/ ١٩٩٠م.

أهمية الكتاب:

- من الكتب المهمة في الردود وقد قرظ هذا الكتاب جملة من الأفاضل الأدباء؛ منهم: عبد القادر أفندي البغدادي الحنفي، ومصطفىٰ أفندي، مفتي السادة الحنفية[1].

موضوعه:

١- هذا الكتاب في مسائل التوحيد: كدعاء الصالحين، والتوسل، والاستغاثة.

٢- رد علىٰ شبهات كثيرة تتعلق بالكرامات وأنها تستمر للولي حتىٰ بعد الموت، وأن الأولياء يدبرون.

٣- رد علىٰ دعوىٰ إجماع الحنابلة علىٰ جواز طلب الشفاعة من الرسول ﷺ بعد موته.

منهجه:

١- قسّم الكتاب إلىٰ فصول، في كل فصل ينقل قول المخالف بنصه، ثم يرد عليه.

٢- يختصر في الرد ولا يستطرد.

السابع عشر: [١٣٣] مصباح الظلام في الرد على من كذب الشيخ الإمام ونسبه إلى تكفير أهل الإيمان والإسلام، عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب آل الشيخ (١٢٩٣هـ)[2].

---

(١) ينظر: مقدمة المحقق (ص١٧- ١٨).

(٢) طبع عن ست نسخ خطية بتحقيق: د. عبد العزيز بن عبد اللَّه بن إبراهيم الزير آل حمد، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، الطبعة: الأولىٰ، ١٤٢٤-٢٠٠٣م.

أهمية الكتاب :

- مهم في وقتنا هذا لأن الشبهات ضد الدعوة لازالت قائمة، فالكتاب من أهم سلسلة الردود التي كتبها علماء الدعوة دفاعًا عن عقيدة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، وهو رد علىٰ مزاعم عثمان بن منصور في كتابه: (جلاء الغُمّة عن تكفير هذه الأمة) الذي نافح فيه عن عباد القبور.

فالكتاب مهم جدًّا في موضوعه.

موضوعه :

١- الكتاب كلّه في رد كلام المعترض.

٢- رد اتهامات خصوم الشيخ في مسائل كثيرة، منها: أن الشيخ كفر الأمة بالعموم، وتكلم عن مسائل الموالاة وما يتعلق بها من اتهامات، ومنها: رد علىٰ اتهام الشيخ جعل طاعته ركنًا سادسًا لأركان الإسلام وأنه أخذ الأموال وسفك الدماء، تكلم عن قصيدة البوصيري.

٣- عقد فصلًا لبحث مسألة الإيمان والتكفير بالذنوب بين أهل السنة والخوارج، ردا علىٰ كلام المعترض.

٤- ختم الكتاب بالرد علىٰ احتجاج المعترض بحديث البطاقة علىٰ منع تكفير من نقض الشهادتين.

منهجه :

١- لم يستطرد يخرج عن الموضوع، وسلك منهج السلف بالاستدلال بالكتاب والسنة والإجماع، وأقوال الصحابة رضي الله عنهم.

٢- اتسمت الردود والأجوبة عن الاعتراضات بالمنهجية والعلمية والترتيب، فهو يبدأ بنقل كلام المعترض، ثم يرد عليه.

٣- يخرّج الحديث، ويقف علىٰ تصحيحه أو تعليله، ويتكلم في الرواة، وينقل من كتب التراجم والجرح والتعديل، وينتهي إلىٰ حكم وترجيح.

٤- اتسمت ردوده بسهولة العبارة، وحسن الانتقال من فكرة إلىٰ فكرة، وأكثر من تأول القرآن والحديث في عبارته[1].

الثامن عشر: [١٤٣] قطف الثمر في بيان عقيدة أهل الأثر، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي بن لطف اللَّه الحسيني البخاري القِنَّوجي (١٣٠٧هـ)[2].

أهمية الكتاب:

- مهم جدًّا؛ لأن هذا الكتاب من آخر كتبه، وهو يبرز العقيدة التي انتهىٰ إليها المؤلف خلافًا لما كان عليه من مزالق متأثرا بعلم الكلام كما في تفسيره (فتح البيان في مقاصد القرآن).

موضوعه:

١- جمع هذه العقيدة تعليمًا لأصغر ولده: السيد علي بن صديق بن حسن كما ذكر ذلك في آخر كتابه.

٢- تناول مسائل كبيرة تتعلق بالعقيدة: كالصفات، والقدر، والصحابة، أو الإيمان قول عمل.

منهجه:

١- المؤلف ينقل نصوصًا من أهل الأثر: كالإمام أحمد، وشيخ الإسلام

---

(١) ينظر: مقدمة المحقق (١/ ١٤- ١٥).

(٢) طبع الكتاب علىٰ عين صاحبه في عام (١٢٩٠هـ) - لم أقف عليها - ثم طبع مؤخرًا بتحقيق د. عاصم القريوتي، ط وزارة الشؤون الإسلامية بالمملكة العربية السعودية، ١٤٢٢هـ.

ابن تيمية، وتلميذه ابن القيم، وغيرهم.

٢- قسّم كتابه إلىٰ ستة وعشرين فصلًا، وبدأ كتابه في بيان عقيدة أهل الحديث إجمالًا وسرد آيات كثيرة في الصفات وعلو اللَّه علىٰ خلقه، ثم نقل أقوال الأئمة في ذم الكلام.

التاسع عشر: [١٣٥] غاية الأماني في الرد على النبهاني، أبو المعالي محمود شكري بن عبد اللَّه بن محمد بن أبي الثناء الألوسي (١٣٤٢هـ)[١].

أهمية الكتاب:

- مهم جدًّا؛ لأنه في: مسائل التوسل والاستغاثة بغير اللَّه ﷿، وما يتعلّق بهما، ومسألة شدّ الرحال لزيارة القبور والاستنجاد بأهلها ودعائهم من دون اللَّه -تعالىٰ-.

موضوعه:

١- الكتاب هو رد علىٰ (يوسف بن إسماعيل النبهاني) (١٣٥٠هـ) في كتابه (شواهد الحق في الاستغاثة بسيد الخلق).

٢- بدأ كتابه بنقل كلام ابن القيم في هداية الحيارىٰ في الأسباب المانعة من قبول الحق كثيرة جدًّا.

٣- تناول المؤلف شبهات في تجويز التوسل، والاستغاثة، ودعاء الأموات.

---

(١) طبع علىٰ عين المؤلف علىٰ نفقة الشيخ محمد نصيف، وعبد القادر التلمساني وذلك في مطبعة فرج زكي الكردي، ثم توالت الطبعات وطبع علىٰ نفقة عبد العزيز ومحمد العبد اللَّه الجميح، ثم طبع مؤخرًا بتحقيق: أبي عبد اللَّه الداني بن منير آل زهوي، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولىٰ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٤- تكلم عن تعريف البدعة .

٥- دافع المؤلف عن شيخ الإسلام ابن تيمية وذكر جوانب من حياته .

٦- تناول ونقد بعض كتب التفسير .

منهجه :

١- المؤلف يكثر النقل من كتب شيخ الإسلام وابن القيم ، ومن غيرهما .

٢- يورد قول المخالف ثم يرد عليه .

العشرون: [١٣٦] الصواعق المرسلة الشهابية على الشبه الداحضة الشامية، سليمان بن سحمان بن مصلح الخثعمي، التبالي، العسيري، النجدي (١٣٤٩هـ)[١] .

أهمية الكتاب :

- مهم جدًّا ، كونه من كتب الردود التي يحتاجها الناس .

موضوعاته :

١- الكتاب هو رد علىٰ كتاب : (الأقوال المرضية في الرد علىٰ الوهابية) مؤلفه (محمد عطا الكسم) .

٢- طَرَق المؤلفُ فيه مسائل وشبهات ، منها : تجويز التوسل غير المشروع ، والاستغاثة ، ودعاء الأموات .

٣- ختم كتابه في بيان الفرق بين توحيد الربوبية والإلهية .

منهجه :

- المؤلف قسم الكتاب إلىٰ فصول ويبدأ بقوله : (قال الملحد . . .) ثم

---

(١) طبع عن نسختين خطيتين بتحقيق : عبد السلام بن برجس آل عبد الكريم ، دار العاصمة ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .

يجيب عليه.

الحادي والعشرون: [١٣٧] الضياء الشارق في رد شبهات الماذق المارق، سليمان بن سحمان - المؤلف السابق - (١٣٤٩هـ)[١].

أهمية الكتاب:

- مهم جدًّا، كونه من كتب الردود والدفاع عن الدعوة الإصلاحية، فهو بين أمرين:

الأول: انحراف وخطأ ما قرره المخالفين.

الثاني: كذبهم على الدولة السعودية وافتراءاتهم على الشيخ محمد بن عبد الوهاب.

موضوعاته:

١- الكتاب من كتب الردود، وهو رد على أحد خصوم الدعوة من العراق، يقال له: (جميل أفندي صدقي الزهاوي) وقد اشتمل في ردوده على جملة من المواضيع، منها:

٢- تكلم عن نشأة الدعوة، وترجم للشيخ محمد بن عبد الوهاب، ثم تكلم عن حال الناس في نجد قبل الدعوة، وحال البلدان المجاورة.

---

(١) طبع عن نسخة حجرية على عهد المؤلف، وعن النسخة المطبوعة في الرياض بأمر الملك سعود بن عبد العزيز. رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى. سنة١٣٧٦هـ، بتحقيق: عبد السلام بن برجس آل عبد الكريم، طبعة رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط الخامسة: ١٤١٤هـ/ ١٩٩٢م وطبع ضمن مؤلفات الشيخ عبد السلام بن برجس (الطبعة الأولى: ١٤٣٥هـ) الجزء الرابع والمحقق لم يشر إلى رجوعه إلى مخطوط وإنما قابل بين طبعات الكتاب وهي ثلاث طبعات: (المصطفوية ببمبي الهند، ومطبعة الشيخ محمد رشيد رضا (المنار)، ومطبعة الرياض١٣٧٦هـ).

٣- فند مزاعم العراقي، منها: أنه اتهم أئمة الدعوة بأنهم خوارج، وأن الشيخ ابن عبد الوهاب لا يعمل إلا بالقرآن، وأنه يطمح إلىٰ النبوة، وتنقّص الأنبياء إلخ.

٤- تكلم في ردوده عن مسائل الصفات كالاستواء، وصفة اليد والوجه، والنزول وغيرها، وأن إثبات الصفات لا يلزم منه التجسيم.

٥- تكلم عن مسألة تقديم العقل علىٰ النقل.

٦- تكلم عن مسائل التكفير.

٧- تكلم عن التوسل وأقسامه.

٨- وحكم زيارة القبور، وحكم النذر والذبح والحلف بغير اللَّه.

منهجه:

- المؤلف قسم الكتاب إلىٰ فصول.

- يذكر قول المخالف بنصه، ثم يرد عليه.

الثاني والعشرون: [١٣٨] رسالة العبادة (رفع الاشتباه عن معنى العبادة والإله والفرق بين التوحيد والشرك بالله) العَلّامَة عَبْد الرّحمن بْن يحْيَي المُعَلّمِيّ اليَماني (١٣٨٦هـ)(١).

(١) طبع أكثر من مرة، وكان آخرها وأجودها طبعة دار عالم الفوائد، ضمن آثار العلامة عبد الرحمن المعلمي، ط الأولىٰ: ١٤٣٤هـ. عن ثمان نسخ خطية بتحقيق: عثمان بن معلم محمود بن شيخ علي، وهذه الطبعة استكملت نقصا كبيرا وأخطاء في الطبعات السابقة، هذا وقد طبع مؤخرًا منفردا في جزأين، ط الأولىٰ: ١٤٣٩هـ بدون دار طبع. وهناك طبعة دار العاصمة، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط الأولىٰ: ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م بتحقيق: الشبراوي بن أبي المعاطي المصري عن نسخة واحدة مخطوطة، وقد=

أهمية الكتاب:

١- الكتاب فريد في نوعه، قيم بتحقيقاته؛ كونه عالج مسألتين مهمتين وهي معنىٰ العبادة والإله، اللتين يتوقف علىٰ فهمهما معنىٰ التوحيد.

٢- المؤلف متضلع في فنون مختلفة، وباحث ومدقق كبير، وهذا يُكسب الكتاب قيمة.

موضوعاته:

١- موضوع الكتاب ومحوره واضح من عنوان الكتاب فهو في معنىٰ العبادة والبحث عن حقيقة التوحيد.

٢- لا يخلو الكتاب من فوائد وتفصيلات في مسائل مرتبطة بالموضوع: كالتكفير وما يتصل به من مسائل: كقيام الحجة، والجهل، وغيرها.

٣- تكلم في مسائل حديثية كالحكم علىٰ الحديث الضعيف.

٤- تكلم عن قضية الفصل بين التوحيد والشرك.

٥- فصل في مسائل كثيرة متعلقة بالعبادة.

منهجه:

١- سلك المؤلف مسلك الاستقراء والتتبع.

٢- اتبع المؤلف الكتاب والسنة دون تقليد لأحد.

٣- يعزو الأقوال إلىٰ مصادرها، ويخرّج الأحاديث[1].

= وجه عليه المحقق بدار عالم الفوائد (عثمان بن معلم) انتقادات كثيرة ينظر لها للاستزادة: (١/ ٤٨- ٦٠).

(١) ينظر للاستزادة: مقدمة المحقق (ص١/ ٤٢- ٤٤) ط دار عالم الفوائد.

الثالث والعشرون: [١٣٩] التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل، أيضًا للعَلّامَة عَبْد الرّحمن بْن يحْيَى المُعَلّمِيّ اليَماني (١٣٨٦هـ)[١].

أهمية الكتاب:

الكتاب لا يستغني عنه طالب علم، فهو من المؤلفات النادرة من حيث التدقيق والتحقيق وكثرة الفوائد في العقيدة، والفقه، وعلم الحديث، ورد فيه علىٰ كتاب محمد زاهد الكوثري (تأنيب الخطيب).

موضوعاته:

اشتمل الكتاب علىٰ تمهيد وأقسام أربعة:

التمهيد: وضع فيه خمسة فصول يمهد فيها للكتاب، الفصل الأول: تكلم

---

(١) أول طبعة للكتاب سنة ١٣٨٦هـ طبعة المكتب الإسلامي وقد طبع معه طليعة التنكيل بتعليق محمد ناصر الدين الألباني، ثم الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م. تعليقات: محمد ناصر الدين الألباني - زهير الشاويش - محمد عبد الرزاق حمزة، أضيف في هذه الطبعة مقال الشيخ محمد بهجة البيطار في مجلة الرابطة العربية سنة ١٣٥٧هـ بعنوان: (الكوثري وتعليقاته) وأضيف أيضًا رسالة المقابلة بين الهدىٰ والضلال حول ترحيب الكوثري بنقد تأنيبه) للشيخ محمد عبد الرزاق حمزة بتحقيق: عبد اللّٰه بن صالح المدني الفقيه، بعد حذف مقدمته. وقد حذف منها الباب الرابع (القائد إلىٰ تصحيح العقائد) مما دفع الشيخ الألباني إلىٰ انتقاد هذه التغيرات وتسليم طباعته إلىٰ مكتبة المعارف مصورًا من الطبعة الأولىٰ، فأصدرت ثلاث طبعات الثالثة: ١٤٢٦هـ، لكن بقي مع هذه الطبعات إشكالات في التعليقات فهي دائرة بين ثلاثة (الألباني، محمد عبد الرزاق حمزة، المؤلف) وكذلك لم تخل من الأخطاء. ومؤخرًا طبع الكتاب بتحقيق: علي بن محمد العمران، ومحمد أجمل الإصلاحي، دار عالم الفوائد ضمن آثار الشيخ المعلمي، ط الأولىٰ: ١٤٣٤هـ. وقد اعتمد المحققان علىٰ مبيضة المؤلف مع مسوّدات وقطع بخط المؤلف (وعددها خمسة) موجودة في مكتبة الحرم المكي، تختلف عن المطبوع.

عن الغرض من تأليفه، وهو رد المطاعن عن أئمة السنة ورواتها.

والفصل الثاني: تكلم عن الغلو في العلماء والأفاضل، وهو السبب الذي جرّ الكوثري إلىٰ الطعن في غيره، واتهمهم بمعاداة أبي حنيفة، والفصل الثالث: تكلم علىٰ محاولة الكوثري التبرؤ مما نسب إليه من الطعن في أنس بن مالك رضي الله عنه وفي هشام بن عروة. والفصل الرابع: بحث في العذر الذي ذكره الكوثري في أثر مسألة القول بخلق القرآن، وأنه هو السبب الذي أوغر صدور المحدثين علىٰ أبي حنيفة. وفي الفصل الخامس، تكلم عن ميول الكوثري المذهبية وكيف أثرت علىٰ كتاباته، كونه من أهل الرأي وغلاة المقلدة، ثم بعد ذلك شرع في الأقسام الأربعة، وهي:

القسم الأول: قواعد في علم الجرح والتعديل. وذكرها؛ لأن الكوثري خلّط فيها.

القسم الثاني: جعله في تراجم العلماء الذين تكلم فيهم الكوثري (٣٧٠) ترجمة.

القسم الثالث: وهو خاص بالمسائل الفقهية، فبحث فيها سبع عشرة مسألة، تعقّب فيها الكوثري (١٣٧١هـ) البغدادي (٤٦٣هـ)؛ لإيراده أحاديث في ترجمة الإمام أبي حنيفة من (تاريخ بغداد).

القسم الرابع: وهو المهم هنا، فقد كان في مسائل عقدية وسماه (القائد إلىٰ تصحيح العقائد)[1] ردًا علىٰ محمد بن زاهد الكوثري (١٣٧١هـ) عندما تعرّض للطعن في عقيدة أهل الحديث ونبزهم بالمجسمة، والمشبّهة،

---

(١) طبع مفردًا بتعليق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، ط الثالثة، ١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٤م.

والحشوية، ورماهم بالجهل، والبدعة، والزيغ والضلالة، وخاض في مسألة الكلام، والإرجاء، فتعقبه الشيخ في هذا. ثم تكلّم علىٰ مسائل عقدية مهمة في مقدمة وأربعة أبواب وخاتمة، علىٰ النحو الآتي:

المقدمة، وفيها:

- فصل: أن مدار كمال المخلوق علىٰ حب الحق وكراهية الباطل.

- فصلٌ: الدين علىٰ درجات: كف عما نهي عنه، وعمل ما أمر به، واعتراف بالحق، واعتقاد له وعلم به.

- وفصلٌ: كما اقتضت الحكمة ألا تكون حجج الحق مكشوفة قاهرة فكذلك اقتضت ألا تكون الشبهات غالبة.

- فصلٌ في مسألة التقليد للآباء والأسلاف والعقيدة التي نشأ عليها ذكر فيه ثلاثة مطالب:

الأول: العقائد التي يطلب الجزم بها ولا يسع جهلها. الثاني: بقية العقائد. الثالث: الأحكام وفصل فيها.

ثم ذكر بعد ذلك الباب الأول: في الفرق بين معدن الحق ومعدن الشبهات وبيان مآخذ العقائد الإسلامية ومراتبها.

الباب الثاني: في تنزيه اللّٰه ورسله عن الكذب.

الباب الثالث: في الاحتجاج بالنصوص الشرعية في العقائد. واستعرض فيه أقوال الفلاسفة في المعاد، وبين موقف المتكلمين (الرازي) في الاحتجاج بالنصوص ورد عليه بالتفصيل، وهو بحث نفيس جدًّا.

أما الباب الرابع والأخير في عقيدة السلف وعدة مسائل، وبيّن أن السلف لم يكن بين يديهم مأخذ يأخذون منه عقائدهم غير المأخذين السلفيين (الفطرة

والشرع)، وأنهم كانوا بغاية الثقة بهما والرغبة عما عداهما، وإلىٰ ذلك دعاهم الشرع حتىٰ لا تكاد تخلو آية من آيات القرآن من الحض علىٰ ذلك.

ثم أخيرًا الخاتمة: في ذم التفرّق، وأنه لا تزال طائفة قائمة علىٰ الحق، ثم بيّن ما يجب علىٰ أهل العلم في هذا العصر.

منهجه:

سبق في الكتاب السابق، وهو في الجملة لا يخرج عنه.

الرابع والعشرون: [١٤٠] فتح الرحيم الملك العلام في علم العقائد والتوحيد، أبو عبد اللَّه، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد اللَّه بن ناصر بن حمد السعدي (١٣٧٦هـ)(١). وسماه في موضع آخر (بستان الموقنين وقرّة عيون المؤمنين)(٢).

أهمية الكتاب:

يربط الأخلاق بالعقيدة، وهذا مما امتاز به الكتاب عن غيره، فلا تكاد تجدها في غيره من الكتب، فهو كتاب مفيد جدًّا.

موضوعه:

١- الكتاب ليس في العقيدة فحسب، بل تكلم في مواضيع أخرىٰ، لكن كلامه عن علم العقيدة والتوحيد أخذ أكثر من نصف الكتاب، ثم هو أيضًا في علم الآداب والأخلاق ربطه بالتوحيد والإخلاص، بل عدّ المؤلف الإخلاص من الأخلاق(٣).

---

(١) طبع عن نسخة خطية بخط المؤلف بتحقيق الدكتور عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر، بدون دار طبع، الطبعة الثانية: ١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م

(٢) ذكر ذلك فضيلة الشيخ عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن عقيل في تقريضه للكتاب (ص٦).

(٣) لأن الأخلاق لابد أن يكون أصلها صحيح مبني علىٰ الإخلاص كما دل علىٰ ذلك حديث عائشة، وفيه أنها قالت للنبي ﷺ: «ابن جدعان كان في الجاهلية يصل الرحم، ويطعم=

٢- استهل كتابه بالكلام عن علم التوحيد، ووجوب تصديق الرسول في كل خبر، وتقديم ذلك علىٰ غيره.

٣- شرح أسماء اللَّه الحسنىٰ، ثم صفات اللَّه: كالعلو، والنزول، ثم رؤية المؤمنين ربهم، ثم الإيمان باليوم الآخر، هذا ما يتعلق بالعقيدة، ثم شرع في الكلام عن العلوم الأخرىٰ.

منهجه:

- سلك مسلك التقرير، والعرض.

- كثيرًا ما يذكر ويبين المعاني ويشرح دون أن يعزو أو يشير إلىٰ المصدر الذي نقل منه.

الخامس والعشرون: [١٤١] معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول، الشيخ العلامة حافظ بن أحمد حكمي (١٣٧٧هـ)[١].

أهمية الكتاب:

١- شموله لموضوعات العقيدة.

٢- كثرة الاستشهاد بالنصوص في كل مسألة، وهو من أجمع الكتاب، وليس له نظير.

= المساكين، فهل ذاك نافعه؟ قال: «لا يا عائشة، إنه لم يقل يومًا: رب اغفر لي خطيئتي يوم» أخرجه أحمد بسند صحيح في مسنده (٢٤٦٢١) كذلك حديث ابن عمر قال: ذُكر حاتم عند النبي ﷺ فقال: «ذاك رجلًا أراد أمرًا فأدركه» أخرجه البزار في مسنده بسند جيد (٦١٢٧). وهذا التقرير دونته من درس الشيخ عبد الرزاق وشرحه للكتاب في المسجد النبوي في تاريخ٢٤- ٩- ١٤٣٩هـ.

(١) طبع عن مسوّدة بخط المؤلف بتحقيق: محمد صبحي بن حسن حلاق، دار ابن الجوزي، الدمام، الطبعة العاشرة: ١٤٣٩هـ.

٣- سهولة عبارته وغزارة مادته، وسلامة منهجه، ولذلك هو يتمتع بقيمة علمية كبيرة بين الطلاب في الجامعات الإسلامية.

موضوعه:

١- هذا الكتاب عبارة عن شرح لأرجوزة في أصول الدين اسمها: (سلم الوصول إلىٰ علم الأصول في توحيد اللَّه واتباع الرسول)[١] انتهىٰ من تسويده في سنة ١٣٦٦هـ وهو من أهم آثار الشيخ وأشهرها.

٢- طرق أغلب مسائل العقيدة.

منهجه:

الشيخ قسم الكتاب إلىٰ مقدمة واثني عشر فصلا مع خاتمة، وهي علىٰ النحو الآتي:

١- مقدمة في تعريف العبد بما خلق له، وبأول ما فرض اللَّه -تعالىٰ- عليه، وبما أخذ اللَّه عليه به الميثاق في ظهر أبيه آدم، وبما هو صائر إليه.

٢- فصلان: في تقسيم التوحيد، وبيان أنواعه.

٣- فصل في تعريف العبادة.

٤- فصل في بيان ضد التوحيد وهو الشرك، وأنه ينقسم إلىٰ قسمين: أصغر وأكبر، وبيان كل منهما.

٥- فصل في بيان أمور يفعلها العامة منها ما هو شرك، ومنها ما هو قريب منه، وبيان المشروع من الرقىٰ والممنوع منها، وهل تجوز التمائم.

٦- فصلٌ من الشرك فعل من يتبرك بشجرة، أو حجر، أو بقعة، أو قبر، أو

---

(١) أول طبعة كانت في مكة المكرمة سنة ١٣٧٣هـ في (١٦ صفحة).

نحوها ويتخذ ذلك المكان عيدًا، وبيان أن الزيارة تنقسم إلىٰ سنية وبدعية وشركية.

٧- فصل في بيان ما وقع فيه العامة اليوم مما يفعلونه عند القبور، وما يرتكبونه من الشرك الصريح والغلو المفرط في الأموات.

٨- فصل في بيان حقيقة السحر وحكم الساحر وذكر عقوبة من صدق كاهنا.

٩- فصل في معنىٰ حديث جبريل في تعليمنا الدين وأنه ينقسم إلىٰ ثلاث مراتب: الإسلام والإيمان والإحسان. وبيان كل منها.

١٠- فصل في ست مسائل تتعلق بمباحث الدين، وهي علىٰ النحو الآتي:

الأولىٰ: كون الإيمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية.

والثانية: تفاضل أهله فيه.

والثالثة: أن فاسق أهل الملة الإسلامية لا يكفر بذنب دون الشرك ولوازمه إلا إذا استحله.

والرابعة: أنه لا يخلد في النار.

والخامسة: أنه في العقاب وعدمه تحت المشيئة.

والسادسة: أن التوبة في حق كل فرد مقبولة ما لم يغرغر سواء من كفر أو دونه من أي ذنب كان.

١١- فصل في معرفة نبينا محمد ﷺ وتبليغه الرسالة.

١٢- فصل فيمن هو أفضل الأمة بعد رسول اللَّه ﷺ، وذكر الصحابة

بمحاسنهم، والكف عن مساوئهم وما شجر بينهم، رضي الله عنهم.

١٣- **الخاتمة**: الإشارة إلىٰ آخر الكلام علىٰ الاعتصام بالكتاب والسنة.

السادس والعشرون: [١٤٢] أعلام السنة المنشورة لاعتقاد الطائفة الناجية المنصورة، المؤلف السابق - حافظ بن أحمد بن علي الحكمي (١٣٧٧هـ)[١].

(الكتاب نُشر - أيضًا - بعنوان: ٢٠٠ سؤال وجواب في العقيدة الاسلامية)

أهمية الكتاب:

١- مختصر وسهل ونافع علىٰ شكل سؤال وجواب، ويصلح للتدريس.

٢- فيه فوائد كثيرة، فمثلًا بيّن العلاقة بين أقسام التوحيد.

موضوعه:

- تكلم عن أول واجب للعبد، ثم شرك العبادة، ومراتب الإسلام، وتعريف كل مرتبة، ثم عن بقية أركان الإيمان الستة.

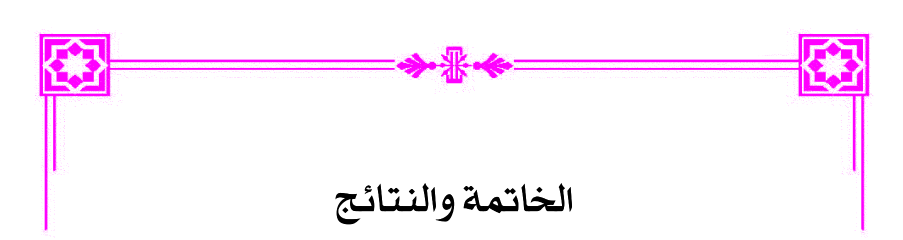
منهجه:

١- يذكر المسألة في الجواب مع دليلها.

٢- كتاب تقريري ليس فيه ردود علىٰ أهل الأهواء والبدع.

---

(١) طبع عن مخطوطتين الأولىٰ بخط المؤلف والثانية بأحد تلامذته بتحقيق: د. أحمد بن علي علوش مدخلي، بمكتبة الرشد، ط التاسعة: ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م، (وأصله رسالة ماجستير) هذا وقد طبع طبعات قديمة، منها: طبعة علىٰ عين المؤلف بمطابع البلاد السعودية بمكة المكرمة علىٰ النسخة المخطوطة الأولىٰ، ثم توالت الطبعات عن هذه الطبعة، ومنها مؤخرًا طبعة بتحقيق حازم القاضي، من إصدارات وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية، ط الثانية: ١٤٢٢هـ.



الخاتمة والنتائج

تمّ الكتاب بعون اللَّه وحُسن توفيقه وبحمده الذي بنعمته تتم الصالحات، عامل اللَّه مؤلّفه بألطافه الخفيّة، وبلّغه في الدّارين غاية الأمنيّة، وغفر له ولوالديه، ولأولاده، ولإخوانه، ولأحبابه، ولمشايخه، ولطلاب العلم، وجميع المسلمين بمنّه وسعة رحمته، وذلك بتاريخ نهار الاثنين العاشر من شهر ذي القعدة عام ألف وأربعمئة وتسعة وثلاثين للهجرة النبوية، وصلّىٰ اللَّه علىٰ محمّد وعلىٰ آله وأصحابه وأزواجه وذرّيته وسلّم تسليمًا كثيرًا.

وأما النتائج والتوصيات فيمكن إجمالها علىٰ النحو الآتي:

١- للسلف طرق ومناهج تدل علىٰ سلامة منهجهم وعقيدتهم وأمانتهم.

٢- اتضح من كتب السلف أنهم متفقون في العقيدة ومصدرها واحد.

٣- يجب أن يتعلق طلاب العلم بكتب السلف، وأن يُفرّقوا بينها وبين كتب أهل البدع.

٤- لا تزال الكتب المُسندة في القرون المفضلة هي العمدة وينقل منها العلماء إلىٰ عصرنا هذا.

٥- التدوين بدأ مبكرًا وتوسع في زمن الخليفة عمر بن عبد العزيز رَحِمَهُ اللَّهُ.

٦- امتاز كل قرن بمجموعة من القضايا أظهرها أهل البدع صنّف العلماء للرد عليها.

٧- امتازت مصنفات السلف بالصفاء والنقاء واعتمادها علىٰ الكتاب

والسنة بفهم الصحابة رضي الله عنهم والتابعين وتابعي التابعين، وهذا من حفظ اللَّه لهذا الدين، وهي حجة علىٰ المخالفين من أهل البدع.

التوصيات:

١- كتاب الاختلاف في اللفظ والرد علىٰ الجهمية والمشبهة، لابن قتيبة، يحتاج إلىٰ تحقيق علمي؛ لأنه لم يحقق علميا؛ لكون المخطوط صغير الحجم ولا يمكن تسجيله في الدراسات العليا بالجامعات، ولم يحقق كبحث علمي في المجلات هذا فيما أعلم.

٢- هناك بعض الكتب تحتاج إلىٰ مزيد من التحقيق والفحص، مثل كتاب السنة للخلال، وعقيدة عبد الغني المقدسي، وكتاب منهاج السنة النبوية لابن تيمية، درء التعارض، وغيرها.

٣- كتاب الإيمان الكبير لابن تيمية له تحقيق علمي رسالة دكتوراه لم يُطبع إلىٰ الآن حسب علمي، والمطبوع والمتداول ليس بذاك التحقيق الجيد، فأوصي الباحثين لتقصي المخطوطات وجمعها وإعادة تحقيقه.

٤- فيما يظهر لي هناك بعض كتب السلف التي لم تر النور، وتحتاج إلىٰ تقصي وبحث عن مخطوطاتها، مثل كتاب: شرح الإيمان والإسلام وتسمية الفرق والرد عليهم، لأبي عبد اللَّه الزبير بن أحمد بن سليمان الزبيري (٣١٨هـ).





ملحق ببعض الكتب التي لم أعرف بها

القسم الأول: كتب العقيدة:

١- سيرة الإمام أحمد بن حنبل أو (كتاب المحنة)، صالح بن الإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيبانيّ البغدادي، أبو الفضل (ت ٢٦٥هـ) تحقيق: الدكتور فؤاد عبد المنعم أحمد، دار الدعوة - الإسكندرية، ط الثانية: ١٤٠٤هـ، ثم طبع مؤخرًا أيضًا عن نسخة وحيدة بعنوان: (كتاب المحنة) بتحقيق: مصطفىٰ بن محمد صلاح الدين بن منسي القباني، أروقه، ط الأولىٰ: ١٤٤١هـ - ٢٠٢٠م.

هو كتاب ومرجع مهم في نقل أقوال الإمام أحمد؛ لأن المؤلف معاصر للمحنة.

٢- كتاب المحنة، حنبل بن إسحاق بن حنبل الشيباني (٢٧٣هـ) طبع عن نسختين بتحقيق: مصطفىٰ بن محمد صلاح الدين بن منسي القباني، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م. هو كتاب ومرجع مهم في نقل أقوال الإمام أحمد؛ لأنه أوسع روايات المحنة، والمؤلف معاصر للمحنة.

٣- الرد علىٰ من يقول القرآن مخلوق، أحمد بن سلمان النجاد (٣٤٣هـ) عن نسخة خطية بتحقيق: رضا اللَّه محمد إدريس، مكتبة الصحابة الإسلامية، السالمية، الكويت، بدون تاريخ طبعة.

٤- جزء فيه أجوبة في أصول الدين، للإمام أبي العباس أحمد بن عمر بن سريج (٣٠٦هـ) طبع عن نسخة خطية بتحقيق: د. وليد بن محمد العلي، ضمن المجموعة الثامنة للقاء العشر الأواخر بالمسجد الحرام، ١٤٢٦هـ. دار البشائر الإسلامية، ط الأولىٰ: ١٤٢٧هـ.

٥- (مختصر المعتمد في أصول الدين) - أصله رسالتان علميتان جامعة أم القرىٰ - طبع عن نسخة خطية وحيدة بتحقيق: د. محمد بن سعود السفياني، د. مشاعل بنت خالد باقاسي، ط: دار طيبة الخضراء، ط الأولىٰ: ١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م.

٦- الأصول المجرد علىٰ ترتيب القصيدة المجودة شرح القصيدة الحائية لابن أبي داود، الإمام أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد اللَّه ابن البناء (٤٧١هـ) ويليه قطعة من قصيدة الإمام سعد بن علي الزنجاني، طبع عن نسخة خطية بتحقيق: حسام بن محمد سيف، دار طيبة، دمشق، ط الأولىٰ: ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

٧- شرح الإيمان والإسلام وتسمية الفرق والرد عليهم، أبو عبد اللَّه الزبير بن أحمد بن سليمان الزبيري (٣١٨هـ) طبع بتحقيق: حسام الحفناوي، الدار البيضاء، ط: ١٤٢٤هـ -لم أقف عليها- وملحوظة: للكتاب ثلاث نسخ خطية حصلت علىٰ اثنتين منها، وأنتظر الثالثة للبدء بتحقيقه -واللَّه الموفق والمعين-.

٨- اعتقاد الإمام الشافعي، رواية أبي طالب محمد بن علي بن الفتح العُشاري الحربي (٤٥١هـ) طبع عن نسخة خطية بتحقيق: عمرو عبد المنعم سليم، دار العاصمة، الرياض، ط الأولىٰ: ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

٩- عقائد الثلاث والسبعين فرقة، لأبي محمد اليمني -من علماء القرن

السادس الهجري- طبع عن نسختين خطيتين، تحقيق: محمد بن عبد اللَّه زربان الغامدي، مكتبة العلوم الحكم، دار العلوم والحكم، ط الثانية: ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.

١٠- الاعتقاد الخالص من الشك والانتقاد، علي بن إبراهيم بن داود بن سلمان بن سليمان، أبو الحسن، علاء الدين ابن العطار (٧٢٤هـ) طبع عن ثلاث نسخ خطية بتحقيق: الدكتور سعد بن هليل الزويهري، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ط الأولىٰ: ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.

١١- الرسالة السنية إلىٰ الطائفة العدوية، المشهورة بـ(الوصية الكبرىٰ)، أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني (٧٢٨هـ)، طبع عن تسع نسخ خطية، بتحقيق: د. نصيف بن عيسىٰ بن نصيف العصفور، ركائز، ط الأولىٰ: ١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م.

١٢- القاعدة المراكشية، أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني (٧٢٨هـ)، طبع عن أربع نسخ خطية بتحقيق: د. دغش بن شبيب العجمي، دار القبس، الرياض، ط الأولىٰ: ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.

١٣- العبودية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد اللَّه بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت ٧٢٨هـ) تحقيق: محمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي- بيروت، الطبعة السابعة المجددة ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م وهناك بتحقيق: علي حسن عبد الحميد، دار الأصالة - الإسماعيلية، ط الثالثة: ١٤١٩هـ، اعتمدت الطبعتان السابقتان فيما يظهر علىٰ طبعة ابن قاسم في المجموع، ثم طبع عن ثلاث نسخ خطية بتحقيق: أبي عبد الرحمن نضال بن عبد الكريم بن موسىٰ آغا البرازي، دار الإمام مسلم، المدينة المنورة،

ط الأولىٰ: ١٤٤٢هـ - ٢٠٢١م.

١٤- كتاب الأربعين في صفات رب العالمين، شمس الدين أبو عبد اللَّه محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ) عبد القادر بن محمد عطا صوفي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط الأولىٰ: ١٤١٣هـ، وله طبعة أخرىٰ في دار المأثور، المدينة المنورة، ط الأولىٰ: ١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م.

١٥- معتقد الإمام أبي عبد اللَّه محمد بن إدريس الشافعي (٢٠٤هـ) صدر الدين أبو الوفاء سليمان بن يوسف الياسوفي الدمشقي (٧٨٩هـ) طبع عن نسخة خطية مقابل النصف الأول منها علىٰ نسختين خطيتين رواية أبي طالب العشاري، ورواية الهكاري، ومقابل علىٰ خمس نسخ مطبوعة، بتحقيقي - أسأل اللَّه القبول - دار الإمام مسلم، المدينة المنورة، ط الأولىٰ: ١٤٤٢هـ - ٢٠٢٢م.

١٦- كتاب صفات رب العالمين، شمس الدين أبي بكر محمد بن عبد اللَّه بن أحمد ابن المحب المقدسي الحنبلي، الملقب بالصامت (٧٨٩هـ) طبع عن نسخ خطية وحيدة، رسالة علمية لمجموعة من الباحثين بجامعة أم القرىٰ بإشراف د. هشام بن إسماعيل الصيني، وطُبع أيضًا بتحقيق: عمار تمالت، دار الخزانة، الكويت، ١٤٤٢هـ - ٢٠١٢م.

١٧- العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم، ابن الوزير، محمد بن إبراهيم أبو عبد اللَّه، الوزير اليماني (ت ٨٤٠هـ) حققه وعلّق عليه: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط الثالثة، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م، وطبع مرة أخرىٰ لنفس المحقق والدار، بعناية: عز الدين ضلي، وموفق منصور، ط الأولىٰ: ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.

١٨- البرهان القاطع في معرفة الصانع وجميع ما جاءت به الشرائع، ابن الوزير، محمد بن إبراهيم أبو عبد اللَّه، الوزير اليماني (ت ٨٤٠هـ) طبع عن خمس نسخ خطية بتحقيق: عمار بن عبد اللَّه البهندي، دار الصميعي، ط الأولىٰ: ١٤٤٢هـ - ٢٠٢١م.

١٩- أقاويل الثقات في تأويل الأسماء والصفات والآيات المحكمات والمشتبهات، مرعي بن يوسف بن أبي بكر بن أحمد الكرمي المقدسي الحنبلي (ت ١٠٣٣هـ) طبع عن نسخة خطية بتحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط الأولىٰ: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م.

٢٠- معارج الألباب في مناهج الحق والصواب، حسين بن مهدي بن عز الدين النعمي (١١٨٧هـ) طبع عن أربع نسخ خطية بتحقيق: محمد عبد اللَّه مختار، دار المغني، الرياض، ط الأولىٰ: ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م، وكان قد طبع قبل ذلك بتحقيق: محمد حامد الفقي، واعتمد علىٰ نسخة من الكتاب أخذها من الشيخ عمر بن حسن بن حسين بن علي آل الشيخ، ط الثانية: ١٣٦٣ هـ - ١٩٧٣م، مطابع الرياض.

٢١- سلم الوصول إلىٰ الثلاثة الأصول، عبد الهادي بن محمد عبد الهادي (١٢٣٧هـ) طبع عن نسختين خطيتين بتحقيق: د. حسن بن علي بن حسن عواجي، مدار القبس، الرياض، ط الأولىٰ: ١٤٣٩هـ - ٢٠١٧م.

٢٢- رد الإشراك، العلامة إسماعيل بن عبد الغني بن ولي اللَّه الدهلوي (١٢٤٦هـ) طبع عن خمس نسخ خطية بتحقيق: محمد عزير شمس، ومراجعة محمد عطاء اللَّه حنيف، دار الخزانة، ط الأولىٰ: ١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م.

٢٣- التحف فِي مَذَاهِب السّلف، محمد بن علي بن محمد بن عبد اللَّه

الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠هـ) علق عليه وخرج أحاديثه: محمد صبحي حسن حلاق، مكتبة ابن تيمية، القاهرة - مصر، ط الأولىٰ: ١٤١٥هـ. وهناك طبعة بعناية: سيد عاصم علي، دار الصحابة للتراث للنشر والتحقيق والتوزيع، طنطا - مصر، ط: الأولىٰ: ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م، وهناك طبعة بعناية: سليم بن عيد الهلالي، وعلي حسن عبد الحميد، دار ابن الجوزي، ط الثانية: ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م، وجميعها لم تعتمد علىٰ نسخ خطية، ولم أقف علىٰ طبعة اعتمدت علىٰ نسخ خطية.

٢٤- منهاج التأسيس والتقديس في كشف شبهات داود بن جريس، عبد اللطيف بن عبد الرحمن حسن آل الشيخ، طبع أولا في مطبعة أنصار السنة المحمدية في مصر عام ١٣٦٦هـ، بمراجعة وتصحيح: محمد حامد الفقي، ثم بناء عليها طبع بتحقيق: إسماعيل بن سعد بن عتيق، دار الهداية، الرياض، ط الثانية: ١٤٠٨هـ، مذيلًا بتتمة محمود شكري الألوسي عنوانها: (فتح المنان في الرد علىٰ صلح الإخوان) ثم طبع عن نسختين خطيتين بتحقيق: د. لطيفة بنت عبد اللَّه الصُّقير، ود. شريفة بنت مصلح السنيدي، مكتبة الرشد، الرياض، ط الأولىٰ: ١٤٤١هـ - ٢٠١٩م.

٢٥- صيانة الإنسان وسوسة الشيخ دحلان، محمد بشير السهسواني الهندي، (١٣٢٦هـ) طبع بتعليق إسماعيل الأنصاري وغيره، ط الخامسة: ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

٢٦- كتاب الزهرة في رد غلو البردة، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد النتيفي الجعفري (١٣٨٥هـ) طبع عن نسخة خطية، بتحقيق: تركي بن سعود بن عواد العويمري الرشيدي، دار الميراث النبوي، الجزائر، ط الأولىٰ: ١٤٤١هـ - ٢٠١٩م.

٢٧- تنبيه الرجال في نفي القطب بالمعنىٰ المتعارف عليه عند الأكثر والغوث والأبدال، -المؤلف السابق- أبو زيد عبد الرحمن بن محمد النتيفي الجعفري (١٣٨٥هـ) طبع عن نسخة خطية بتحقيق: عبد الحق عطية كامل أبو هادي، دار الميراث النبوي، الجزائر، ط الأولىٰ: ١٤٤١هـ- ٢٠١٩م.

٢٨- مجموعة الرسائل العقدية، للعلامة الشيخ أبي بكر محمد عارف خوقير (١٣٤٩هـ) طبعت في مجلد واحد بتحقيق: د. عبد اللَّه بن عمر الدميجي، دار الهدي النبوي، مصر، دار الفضيلة، ط الأولىٰ: ١٤٣٤هـ- ٢٠١٣م، وهي أربع رسائل:

الأولىٰ: ما لابد منه في أمور الدين -اعتمد المحقق علىٰ النسخة المطبوعة في عصر المؤلف (١٣٣١هـ)-.

الرسالة الثانية: فصل المقال وإرشاد الضال في توسل الجهال -اعتمد المحقق علىٰ النسخة المطبوعة في عصر المؤلف مجلة المنار الإسلامية (١٣٢٤هـ)-.

الرسالة الثالثة: التحقيق فيما ينسب لأهل الطريق - اعتمد المحقق علىٰ نسخة خطية بخط المؤلف عام (١٣٣٤هـ) مكتبة الملك عبد العزيز برقم (١٥٩٠)-.

الرسالة الرابعة: تحرير الكلام في صفة الكلام -اعتمد المحقق علىٰ نسخة خطية عام (١٣٣٧هـ) عليها إضافات بخط المؤلف في سنة (١٣٤٨هـ) مكتبة الملك عبد العزيز برقم (٢٨٧١)-.

وهذه الرسالة مهمة جدًّا فقد تصدىٰ المؤلف لأهل الأهواء والخرافة والبدع، وبدعهم فأحسبه أنه جاهد لإقامة الحجة.

٢٩- مجموعة الرسائل العقدية، للعلامة الشيخ محمد بن عبد الظاهر أبي السمح إمام الحرم المكي (١٣٧٠هـ) طبعت في مجلد واحد بتحقيق: د. عبد اللّٰه بن عمر الدميجي، دار الهدي النبوي، مصر، دار الفضيلة، ط الأولىٰ: ١٤٣٦هـ- ٢٠١٥م، وهي:

الرسالة الأولىٰ: الرسالة المكية في الرد علىٰ الرسالة الرملية، طبعت علىٰ عين المؤلف في عام ١٣٤٩هـ. وبذيلها: (القصيدة الرملية في انتصار أهل السنة المحمدية علىٰ أهل البدع القبورية)

الرسالة الثانية: حياة القلوب بدعاء علام الغيوب -رسالة في توحيد الألوهية- طبعت عام ١٣٥٢هـ، مذيلة بمقالات متنوعة، ثم بقصيدته النونية في بيان الوسيلتين الإسلامية والشركية، وأنواع التوحيد.

الرسالة الثالثة: كرامات الأولياء -وهي فيما يبدو تلخيص لكتاب الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان- طبعت علىٰ عين المؤلف في عام١٣٦٨هـ.

وفي آخر المجموع أضاف المحقق رسالة في مناسك الحج وفق السنة النبوية.

القسم الثاني: كتب الأديان.

تنبيه: بعض الكتب في هذا العلم مؤلفوها ليسوا علىٰ طريقة السلف، ولكن لكونها متعلق بالأديان وكثيرًا ما يحتاج إليها المتخصصون - ذكرتها هنا- وهي علىٰ النحو الآتي:

١- كتاب الدين والدولة في إثبات نبوة النبي ﷺ، علي بن ربّن الطبري (كان حيًّا قبل سنة ٢٤٧هـ) بتحقيق: عادل نوهيض، دار الآفاق الجديدة،

بيروت، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م (لم يذكر المحقق النسخ التي اعتمد عليها) .

٢- كتاب الرد علىٰ النصارىٰ أو (المختار في الرد علىٰ النصارىٰ)، عمرو بن بحر بن محبوب، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (٢٥٥هـ) طبع عن نسخة خطية محفوظة في الخزانة التيمورية (١٩ أدب) ونسخة خطية أخرىٰ محفوظة بالخزانة الأزهرية برقم (٦٨٣٦) بتحقيق: المستشرق يوشع فنكل) ثم المستشرق (رتشر) نشرها ضمن رسائل الجاحظ في عام (١٩٣١م) وطبعة أيضًا علىٰ هامش كتاب الكامل للمبرد (١٩٣٢م) ثم بتحقيق: عبد السلام هارون، ثم بتحقيق: د/ محمد عبد اللَّه الشرقاوي، دار الجيل-بيروت، ط الأولىٰ: ١٤١١هـ - ١٩٩١م، وطبع بتحقيق: د .إبراهيم عوض، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.

٣- رسالة الحسن بن أيوب إلىٰ أخيه علي -متوفىٰ في القرن الرابع- [نقلها العلماء منهم شيخ الإسلام ابن تيمية في الجواب الصحيح، وقد استل متنها وأخرجها الطالب: فلوريس سبماير كرسالة أكاديمية - دكتوراه - في الجامعة الحرة بمدينة أمستردام، هولندا في قسم الترجمة واللغات، ، تحت إشراف: أ .د. ب. ي .د. درينت، ونوقشت في سنة: ١٩٨٥م].

٤- (تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مرذولة) للبيروني (٤٤٠هـ) طبع عن نسخة قديمة محفوظة في المكتبة الأهلية بباريس مجموعة شفير رقم (٦٠٨٠) بعناية وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، ثم طُبع عنها في مطبوعات دائرة المعارف العثمانية ١٣٧٧هـ - ١٩٥٨م، وعنها طبعات، منها: بعناية: علي صفا، دار عالم الكتب، بيروت، ط الأولىٰ: ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.

٥- الفْصَل في الملل والنحل، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي

(٤٥٦هـ) طُبع طبعات كثيرة، ومن آخرها وهي رسالة علمية كانت عن أربع نسخ معتمدة وثلاث نسخ مساندة، بتحقيق: د. محمد بن عوض بن عبد اللَّه الشهري، دار البلد، مصر، ودار الفضيلة، الرياض، ط الأولىٰ: ١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م.

٦- **شفاء الغليل في بيان ما وقع في التوراة والإنجيل من التبديل،** إمام الحرمين الجويني، عبد الملك بن عبد اللَّه بن يوسف (٤٧٨هـ) طبع عن نسخة وحيدة بتحقيق: أحمد بن محمد بن غانم آل ثاني، دار ابن حزم، بيروت، ط١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م.

٧- **الرد الجميل لإلهية عيسىٰ بصريح الإنجيل،** أبو حامد الغزالي (٥٠٥هـ) طُبع عن نسخة خطية بتحقيق: د. محمد بن عبد اللَّه الشرقاوي، دار الصحوة، ودار الهداية، مصر، الطبعة الثانية: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، وقد شكك أحد المستشرقين في نسبته للغزالي، وقد بحثت في كتاب (مؤلفات الغزالي) تأليف: عبد الرحمن بدوي، فذكر له مخطوطة في (أيا صوفيا بإستانبول) برقم: (٢٢٤٦) وقد جعله في قسم الكتب المشكوك في نسبتها للغزالي[1]، ولكن المحقق للكتاب بحث هذه المسألة وأثبت الكتاب للغزالي -واللَّه أعلم-

٨- **مقامع هامات الصلبان،** الفقيه أبو جعفر أحمد بن عبد الصمد الخزرجي الأندلسي (٥١٩هـ) طبع عن تسع نسخ خطية بتحقيق: عبد المجيد الشرفي، مركز الأبحاث الاقتصادية والاجتماعية بجامعة تونس.

٩- **الملل والنحل،** أبو الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني

---

(١) ينظر: (ص: ٢٦٢).

(٥٤٨هـ) طُبع طبعات كثيرة آخرها كانت رسالة علمية دكتوراه من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، عن خمسة عشر نسخة خطية، بتحقيق: د. محمد حشمت العباسي الهاشمي، دار البد، مصر، دار الفضيلة، الرياض، ط الأولىٰ: ١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م.

١٠- غاية المقصود في الرد علىٰ النصارىٰ واليهود، السموأل بن يحيىٰ بن عباس المغربي (المتوفىٰ: نحو ٥٧٠هـ) طُبع عن نسخة خطية وحيدة (تركية) بتحقيق: د. إمام حنفي سيد عبد اللَّه، دار الآفاق العربية - القاهرة، ط الأولىٰ: ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

١١- الإعلام بما في دين النصارىٰ من الفساد والأوهام وإظهار محاسن الإسلام، أبو عبد اللَّه محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت ٦٧١هـ)، طُبع عن ثلاث نسخ خطية بتحقيق: د. أحمد حجازي السقا، دار التراث العربي - القاهرة، ثم طبع مؤخرًا بتحقيق: د. سمير قدوري، وأبرز جدولًا مظهرًا فروقًا بينه وبين الطبقات السابقة، دار المالكية، تونس، بيروت، ط الأولىٰ: ١٤٤١هـ - ٢٠٢٠م.

١٢- الأجوبة الفاخرة عن الأسئلة الفاجرة، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي (٦٨٤هـ) طُبع عن نسختين خطيتين بتحقيق: د. بكر زكي عوض، ط الثانية: ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م شركة سعيد رأفت للطباعة..

١٣- الانتصارات الإسلامية في كشف شبه النصرانية، سليمان بن عبد القوي الطوفي الصرصري الحنبلي (٧١٦هـ) طُبع عن ثلاث نسخ خطية بتحقيق: د. سالم بن محمد القرني، مكتبة العبيكان، الرياض، ط الأولىٰ:

١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

١٤- تحفة الأريب في الرد علىٰ أهل الصليب، عبد اللَّه الترجمان الميورقي، أبو محمد (٨٣٢هـ) طُبع عن أربع نسخ خطية بتحقيق: عمر وفيق الداعوق - أصلها رسالة ماجستير ١٤٠٢هـ بجامعة أم القرىٰ - آخر طبعة كانت في دار البشائر الإسلامية، ط الثانية: ١٤٤١هـ - ٢٠٢٠م. وأيضًا حُقق رسالة علمية تحقيق: أ. د/ محمد بن عبد اللَّه البريدي، طُبع في الناشر المتميز، ودار النصيحة، ط الأولى: ١٤٤٣هـ-٢٠٢٢م. (من مطبوعات الجمعية العلمية السعودية لعلوم العقيدة).

ملحوظة: المؤلف كان نصرانيًّا وتنقل في خدمة القسيسين، ثم إنه دخل في الإسلام حينما علم يقينًا ببشارة النبي ﷺ، وقد ذكر قصته كاملة في مقدمة كتابه هذا.

١٥- مختصر تحفة الأريب في الرد علىٰ أهل الصليب، محمد الزهيري النكلاوي الحنفي (١١٩٨هـ) طُبع عن نسخة خطية بتحقيق: عبد اللَّه بن سعد بن علي الطخيس، ط الأولىٰ: ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م [بدون اسم دار].

١٦- البحث الصريح في أيما هو الدين الصحيح، زيادة بن يحيىٰ النصب الراسي (كان حيًّا في القرن ١١هـ). طُبع عن نسختين خطيتين بتحقيق: د. سعود ين عبد العزيز الخلف، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، ط الأولىٰ: ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م.

١٧- إظهار الحق، رحمة اللَّه بن خليل الرحمن الهندي (١٣٠٨هـ) طبع عن نسختين: نسخة مكتوبة بخط المؤلف، ونسخة مقروءة ومطبوعة في عهد السلطان عبد العزيز خان في تركيا عام ١٢٨٤هـ، بتحقيق: د. محمد أحمد محمد عبد القادر خليل ملكاوي، والكتاب طبع كثيرًا، منها:

طبعة الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد - السعودية، ط الأولىٰ: ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م وآخر ما وقفت عليه الطبعة السابعة: ١٤٣٩هـ - ٢٠١٥م.

تنبيه: الكتاب اختصره محققه محمد أحمد عبد القادر ملكاوي، طبع في وزارة الشؤون الإسلامية بالمملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولىٰ، ١٤١٥هـ.

١٨- الجواب الفسيح لما لفقه عبد المسيح، للعلامة: نعمان بن محمود الألوسي (١٣١٧هـ) طُبع عن ثلاث نسخ خطية - أصله رسالة علمية - بتحقيق: د. عبد العزيز بن جليدان الظفيري، د. خالد بن ضحوي الظفيري، ود. بدر بن مقبل الظفيري، د. فهد بن عيسىٰ العنزي، د. عبد اللَّه بن عبد الرحمن الميمان، دار الميراث، الجزائر، ١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م.
ملحوظة: (الكتاب من الموسوعات في الرد علىٰ النصارىٰ).





فهرس المصادر

١- **الإبانة عن أصول الديانة،** أبو الحسن علي الأشعري (ت: ٣٢٤هـ) طبعة الجامعة الإسلامية، ط: ١٤٠٩هـ بتحقيق: فضيلة الشيخ حماد الأنصاري، وتحقيق: د. فوقية حسين محمود، طبعة دار الأنصار بالقاهرة ط الأولىٰ: ١٣٩٧هـ- ١٩٧٧م، وطبع بتحقيق: بشير محمد عيون- دار البيان، دمشق مكتبة المؤيد، ط الثالثة: ١٤١١هـ- ١٩٩٠م، وبتحقيق: د. صالح بن مقبل العصيمي، دار الفضيلة، ط الأولىٰ: ١٤٣٢هـ، وبتحقيق: أبي عمرو محمد بن علي ريحان، ط: دار الإبانة بمصر، وبتحقيق: محمد بن عبد الهادي، دار العلياء بالقاهرة ط الأولىٰ: ١٤٢٨هـ، وبتحقيق: عباس صباغ، ط دار النفائس ط: ١٤١٤هـ.

٢- **الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة،** ابن بطة، أبو عبد اللَّه عبيد اللَّه بن محمد بن بطة العكبري (ت: ٣٨٧هـ) دار الراية في تسعة مجلدات (الكتاب الأول الإيمان في مجلدين(١- ٢)، تحقيق: رضا بن نعسان معطي، الطبعة: الثانية، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م)، (الكتاب الثاني القدر في مجلدين (٣- ٤) تحقيق: د. عثمان عبد اللَّه الأثيوبي الطبعة: الأولىٰ، ١٤١٥هـ)، (الكتاب الثالث، جزء (٥) الرد علىٰ الجهمية في ثلاثة مجلدات، تحقيق: د. يوسف بن عبد اللَّه الوابل، وتتمة المجلد الثالث بتحقيق: الوليد بن سيف النصر الطبعة: الأولىٰ، ١٤١٨هـ) (الكتاب الرابع فضائل الصحابة، في مجلدين تحقيق: د. حمد بن عبد المحسن التويجري الطبعة: الأولىٰ، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م) وبتحقيق: عادل آل حمدان، في مجلدين، دار المنهج الأول).

٣- **الإبانة الصغرىٰ(الشرح والإبانة)،** ابن بطة، أبو عبد اللَّه عبيد اللَّه بن محمد بن بطة العكبري (ت: ٣٨٧هـ) بتحقيق: رضا بن نعسان معطي، مكتبة العلوم

والحكم، المدينة، ط الثانية: ١٤٣٨هـ، وبتحقيق: عادل آل حمدان، دار الحجاز. ط: ١٤٣٥هـ.

٤- **إبطال التأويلات لأخبار الصفات،** القاضي أبو يعلىٰ، محمد بن الحسين بن محمد بن خلف ابن الفراء (ت: ٤٥٨هـ) بتحقيق: محمد بن حمد الحمود النجدي، طبعة غراس- الكويت، ط الأولىٰ: ١٤٣٤هـ.

٥- **إبطال التنديد باختصار شرح كتاب التوحيد،** حمد بن علي بن عتيق (ت: ١٣٠١هـ) طبع عن نسختين خطيتين، تحقيق: عبد الإله بن عثمان الشايع، دار الصميعي، ط الأولىٰ: ١٤٣٠هـ، وطُبع قبلها بعناية: سالم بن عايش القحطاني، رمادي، ط الأولىٰ: ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.

٦- **الإتحاف في الرد علىٰ الصحاف،** عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب آل الشيخ (ت: ١٢٩٣هـ) بتحقيق: عبد العزيز بن عبد اللَّه بن إبراهيم الزير آل حمد، دار العاصمة، ط الأولىٰ: ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥م.

٧- **إتحاف الورىٰ بأخبار أم القرىٰ للنجم عمر بن فهد،** تحقيق: عبد الكريم بن علي عبد الكريم الباز، جامعة أم القرىٰ، مكة المكرمة، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٨- **إثبات صفة العلو،** أبو محمد موفق الدين عبد اللَّه بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (ت: ٦٢٠هـ) بتحقيق: د. أحمد بن عطية بن علي الغامدي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط الأولىٰ: ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.

٩- **اجتماع الجيوش الإسلامية علىٰ حرب المعطلة والجهمية،** أبو عبد اللَّه، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ) بتحقيق: عواد عبد اللَّه المعتق، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض، ط الأولىٰ: ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م ومكتبة الرشد، ط الخامسة: ١٤٣٧هـ، وبتحقيق: زائد بن أحمد النشيري، دار عالم الفوائد - مكة المكرمة- ط الأولىٰ: ١٤٣١هـ.

١٠- **الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان**، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ) ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت: ٧٣٩هـ) حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط الأولىٰ: ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.

١١- **الأحكام الشرعية الكبرىٰ**، عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد اللَّه، الأشبيلي، المعروف بابن الخراط (٥٨١هـ) تحقيق: أبي عبد اللَّه حسين بن عكاشة، مكتبة الرشد - السعودية / الرياض، ط الأولىٰ: ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

١٢- **الإخنائية (أو الرد علىٰ الإخنائي)**، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد اللَّه بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني (ت: ٧٢٨هـ) بتحقيق: أحمد بن مونس العنزي، دار الخراز - جدة- ط الأولىٰ: ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م، وبتحقيق: الداني بن منير آل زهوي، المكتبة العصرية، بيروت، ط الأولىٰ: ١٤٢٣هـ.

١٣- **الإحكام في أصول الأحكام**، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت: ٤٥٦هـ) المحقق: الشيخ أحمد محمد شاكر، قدم له: الأستاذ الدكتور إحسان عباس، دار الآفاق الجديدة، بيروت.

١٤- **أخبار الآحاد في الحديث النبوي**، عبد اللَّه عبد الرحمن الجبرين، دار طيبة، ط الأولىٰ: ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.

١٥- **الاختلاف في اللفظ والرد علىٰ الجهمية والمشبهة**، ابن قتيبة (ت: ٢٧٦هـ) بتخريج أحاديث وتعليق: عمر بن محمود أبو عمر، دار الراية، الطبعة الأولىٰ: ١٤١٢ هـ - ١٩٩١م وبتحقيق: محمد بن زاهد الكوثري، المكتبة الأزهرية ط الأولىٰ: ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

١٦- **الآداب**، أحمد بن الحسين بن علي بن موسىٰ الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ) اعتنىٰ به وعلق عليه: أبو عبد اللَّه السعيد المندوه، مؤسسة الكتب الثقافية، لبنان - بيروت- ط الأولىٰ: ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

١٧- **أساس البلاغة،** أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري جار اللَّه (ت: ٥٣٨هـ) تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، لبنان - بيروت- ط الأولىٰ: ١٤١٩هـ - ١٩٩٨هـ.

١٨- **الاستغاثة في الرد علىٰ البكري،** تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد اللَّه بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني (ت: ٧٢٨هـ) تحقيق: د. عبد اللَّه بن دجين السهلي - رسالة ماجستير- قسم الثقافة الإسلامية بكلية التربية بجامعة الملك سعود، طبعة في مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط الثانية: ١٤٢٦ هـ.

١٩- **الأصول الثلاثة،** الشيخ محمد بن عبد الوهاب (ت: ١٢٠٦هـ) الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء، ط السادسة: ١٤٣٣هـ- ٢٠١٢م.

٢٠- **أصول السنة،** لأبي بكر عبد اللَّه بن الزبير القرشي الأسدي الحميدي (ت: ٢١٩هـ، بتحقيق: مشعل محمد الحدادي، دار ابن الأثير، الكويت، ١٤١٨هـ، وبتحقيق: د. عبد اللَّه بن سليمان الغفيلي في مكتبة الرشد، الرياض، ط الأولىٰ: ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٢١- **أصول السنة،** أبو عبد اللَّه أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ) بتحقيق: الألباني، دار المنار، الخرج، ط: ١٤١١هـ، وتحقيق: الوليد بن محمد سيف النصر، تقديم محمد عيد عباسي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط الأولىٰ: ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

٢٢- **أصول السنة،** أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه بن عيسىٰ بن محمد المري، الإلبيري المعروف بابن أبي زَمَنِين المالكي (ت: ٣٩٩هـ) رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة محمد إبراهيم محمد هارون، تاريخ المناقشة: ١٤٠٤هـ، إشراف: الشيخ عبد المحسن العباد، وبتحقيق: أبي مالك أحمد الرياشي، دار الصحابة، ليبيا، ط: ١٤٣٥هـ.

٢٣- **اعتقاد الإمام الشافعي،** علي بن أحمد، أبو الحسن، الهكاري (ت: ٤٦٨هـ) بتحقيق: عبد اللَّه بن صالح البراك، دار الوطن، ١٤١٩هـ



٢٤- **اعتقاد أهل السنة والجماعة**، عدي بن مسافر، أبو محمد الهكاري (ت: ٥٥٧ أو ٥٥٥هـ) طبع بتحقيق: حمدي السلفي، وتحسين الدوكي، مكتبة الغرباء بالمدينة المنورة.

٢٥- **اعتقاد معمر بن راشد**، (منشور كملحق بمصنف عبد الرزاق) وهو برواية عبد الرزاق، بتحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي بباكستان، وتوزيع المكتب الإسلامي ببيروت، ط الثانية: ١٤٠٣ هـ.

٢٦- **اعتقاد الأئمة الأربعة**، محمد بن عبد الرحمن الخميس، دار العاصمة، المملكة العربية السعودية، ط الأولىٰ: ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٢٧- **اعتقاد أهل السنة**، الحافظ أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي (ت: ٢٧٧-٣٧١هـ) بتحقيق: د. جمال عزون، دار ابن حزم، ط الأولىٰ: ١٤٢٠هـ، بمكتبة دار المنهاج، الرياض، ط الثانية: ١٤٣١هـ، وبتحقيق: مصطفىٰ عاشور، ومجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن القاهرة، سنة ١٤١١هـ- ١٩٩٠م.

٢٨- **الاعتقاد القادري (الرسالة القادرية)**، جمع الناس عليها: أحمد بن إسحاق بن جعفر، الخليفة القادر باللَّه (ت: ٤٢٢هـ) دراسة وتحقيق: د. عبد العزيز بن محمد آل عبد اللطيف، طبعت بمجلة جامعة أم القرىٰ لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، (ج ١٨، ع ٣٩)، ذو الحجة ١٤٢٧ هـ، ومع مجموعة أبحاث في مكتبة الرشد، ط الأولىٰ: ١٤٢٩هـ.

٢٩- **الاعتقاد**، أبو الحسين ابن أبي يعلىٰ، محمد بن محمد (ت: ٥٢٦هـ) بتحقيق: محمد بن عبد الرحمن الخميس، دار أطلس الخضراء، ط الأولىٰ: ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢م.

٣٠- **اعتقاد أهل السنة والجماعة**، الشيخ عدي بن مسافر الأموي الهكاري (ت: ٥٥٥هـ) بتحقيق: حمدي عبد المجيد السّلفي، تحسين إبراهيم الدوسكي، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، ط الأولىٰ: ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

٣١- **اعتقاد الإمام أبي عبد اللَّه محمد بن إدريس الشافعي،** جمع أبي الحسن علي بن أحمد الهكاري (ت: ٤٨٦هـ) طبع بتحقيق: د. عبد اللَّه بن صالح البراك، دار الوطن، السعودية - الرياض- ط الأولىٰ: **١٤١٩**هـ - **١٩٩٨**م.

٣٢- **إعلام العالم بعد رسوخه بناسخ الحديث ومنسوخه،** جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ) تحقيق: أحمد بن عبد اللَّه العماري الزهراني، ابن حزم، لبنان - بيروت- ط الأولىٰ: **١٤٢٣**هـ - **٢٠٠٢**م

٣٣- **إعلام الموقعين عن رب العالمين،** محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ) تحقيق: محمد عبد السلام إبراهيم، دار الكتب العلمية - بيروت- ط الأولىٰ: **١٤١١**هـ - **١٩٩١**م.

٣٤- **أعلام السنة المنشورة لاعتقاد الطائفة الناجية المنصورة،** حافظ بن أحمد بن علي الحكمي (ت: ١٣٧٧هـ) بتحقيق: د. أحمد بن علي علوش مدخلي، بمكتبة الرشد، ط التاسعة: **١٤٣٣**هـ- **٢٠١٢**م، وطبعة بتحقيق: حازم القاضي، من إصدارات وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية، ط الثانية: **١٤٢٢**هـ.

٣٥- **الاقتصاد في الاعتقاد،** عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الدمشقي الحنبلي، أبو محمد، تقي الدين (٦٠٠هـ) بتحقيق: أحمد بن عطية بن علي الغامدي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط الأولىٰ: **١٤١٤**هـ- **١٩٩٣**م.

٣٦- **اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم،** تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية الحراني (٧٢٨هـ) بتحقيق: د. ناصر عبد الكريم العقل، دار إشبيليا، الرياض، ط الثانية: **١٤١٩**هـ - **١٩٩٩**م.

٣٧- **الانتصار لحزب اللَّه الموحدين والرد علىٰ المجادل عن المشركين،** عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن سلطان بن خميس

الملقب بأبابطين (ت: ١٢٨٢هـ) بتحقيق: الوليد بن عبد الرحمن الفريان، دار طيبة، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط: ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

٣٨- **أهل الملل والردة والزنادقة وتارك الصلاة والفرائض من كتاب الجامع للخلال (ت: ٣١١هـ)**، بتحقيق: الدكتور: إبراهيم بن حمد السلطان، مكتبة المعارف، ط الأولىٰ: ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م.

٣٩- **الإيمان**، الحافظ أبو بكر بن أبي شيبة (ت: ٢٣٥هـ) تحقيق: الألباني مكتبة المعارف، الرياض، ١٤٢١هـ

٤٠- **الإيمان**، للحافظ محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر العدني، أبو عبد اللَّه (ت: ٢٤٣هـ) طبع عن نسخة خطية (الظاهرية) بتحقيق: حمد بن حمدي الحربي، دار السلفية، الكويت، ط الأولىٰ: ١٤٠٧هـ.

٤١- **الإيمان**، لأبي عبد اللَّه محمد بن إسحاق بن منده (ت: ٣٩٥هـ) طبع عن نسخة خطية (الظاهرية) بتحقيق: د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، إصدارات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط الأولىٰ: ١٤٠١هـ- ١٩٨١م، ط الثانية: ١٤١٦هـ في مؤسسة الرسالة، بيروت.

٤٢- **الإيمان**، للقاضي أبي يعلىٰ محمد بن الحسين الفرّاء (ت: ٤٥٨هـ) طبع عن نسخة فريدة بتحقيق: الأستاذ الدكتور سعود بن عبد العزيز الخلف، دار العاصمة، الرياض، ط الأولىٰ: ١٤٣٢هـ- ٢٠١١م.

٤٣- **بحوث في تاريخ السنة المشرفة**، أكرم بن ضياء العمري، بساط - بيروت- ط الرابعة.

٤٤- **البداية والنهاية**، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ) دار الفكر، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.

٤٥- **بغية المرتاد في الرد علىٰ المتفلسفة والقرامطة والباطنية**، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد اللَّه بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني (ت: ٧٢٨هـ) بتحقيق: موسىٰ الدويش، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط الثالثة: ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.

٤٦- **بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية**، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية الحراني (ت: ٧٢٨هـ) بتحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ عبد العزيز بن عبد اللَّه الراجحي، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ط الأولىٰ: ١٤٢٦هـ.

٤٧- **تاريخ أصبهان (أخبار أصبهان)**، أبو نعيم أحمد بن عبد اللَّه بن أحمد بن إسحاق بن موسىٰ بن مهران الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ) المحقق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولىٰ: ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٤٨- **تاريخ تدوين العقيدة السلفية**، د. عبد السلام بن برجس العبد الكريم رَحِمَهُ ٱللَّهُ طبع في دار المنهاج - القاهرة-، دار التوحيد - المغرب-، ط الأولىٰ: ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م.

٤٩- **تاريخ بغداد**، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ) المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط الأولىٰ: ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

٥٠- **تاريخ الأدب العربي**، كارل بروكلمان، تحقيق: عبد الحليم النجار، رمضان عبد الوهاب، دار المعارف، ط الخامسة: ١٩٧٧م.

٥١- **تاريخ التراث العربي**، د. فؤاد سزكين، نقله إلىٰ العربية: د. محمود فهمي حجازي، راجعه: د. عرفة مصطفىٰ - د. سعيد عبد الرحمن، ط: جامعتي الإمام محمد بن سعود الإسلامية، والملك سعود، المملكة العربية السعودية - الرياض- ١٤١١هـ- ١٩٩١م.

٥٢- **تأويل مختلف الحديث**، أبو محمد عبد اللَّه بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ) المكتب الاسلامي - مؤسسة الإشراق- ط الثانية: - مزيدة ومنقحة- ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

٥٣- **التبصير في معالم الدين**، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت: ٣١٠هـ) بتحقيق: علي بن عبد العزيز بن علي الشبل، دار العاصمة، الطبعة: الأولىٰ: ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م، تعليق: الشيخ. عبد العزيز بن باز، ط: مدار الوطن، ط:

الثانية، ١٤٣٦هـ- ٢٠١٤م.

٥٤- **تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام**، شمس الدين أبو عبد اللَّه محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، بتحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط الأولىٰ: ٢٠٠٣ م.

٥٥- **التبصير في أصول الدين علىٰ مذهب الإمام الجليل ناصر السنة وقامع البدعة أحمد بن حنبل**، أبو الفرج عبد الواحد بن محمد الشيرازي المقدسي الدمشقي الحنبلي (ت: ٤٨٦هـ) بتحقيق: إبراهيم بن محمد الدوسري، رسالة ماجستير بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، قسم العقيدة، في عام ١٤٠٥هـ، وبتحقيق: د. يوسف بن عبد اللَّه بن محمد الصمعاني، دار المأثور، المدينة المنورة، ط الأولىٰ: ١٤٣٤هـ- ٢٠١٣م.

٥٦- **تثبيت حجية خبر الواحد**، أحمد عادل الغريب، مركز تكوين للدراسات والأبحاث، ط الأولىٰ: ٢٠١٥م.

٥٧- **تجريد التوحيد المفيد**، أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس، تقي الدين المقريزي (ت: ٨٤٥هـ) تحقيق: علي بن محمد العمران، الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء، ط الثانية: ١٤٣٢هـ- ٢٠١١م، وبتحقيق: علي حسن علي عبد الحميد، دار عمار، الأردن، ط الأولىٰ: ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٥٨- **تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل**، أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي (ت: ٨٢٦هـ) المحقق: عبد اللَّه نوارة، مكتبة الرشد، الرياض.

٥٩- **تحفة الطالب والجليس في كشف شبه داود بن جرجيس**، عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب آل الشيخ (ت: ١٢٩٣هـ) تحقيق: عبد السلام بن برجس بن ناصر آل عبد الكريم، دار العاصمة ط الثانية: ١٤١٠ هـ- ١٩٩٠م.

٦٠- **تحفة الوصول إلىٰ علم الأصول علىٰ مذهب أهل السنة والجماعة**، لابن المَبْرد (ت: ٩٠٩هـ) بتحقيق: د. خالد بن قاسم الردادي، دار الإمام البخاري،

الدوحة، ط الأولىٰ: ١٤٣٧هـ- ٢٠١٦م.

٦١- **تحقيق: التجريد في شرح كتاب التوحيد**، عبد الهادي بن محمد بن عبد الهادي بن بكري بن محمد بن مهدي بن موسىٰ بن جعثم بن عجيل (العجيلي) (١١٦٢هـ - ١٢٦٢هـ) بتحقيق: د. حسن بن علي العواجي، أضواء السلف، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط الأولىٰ: ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م.

٦٢- **تدوين السنة ومنزلتها**، عبد المنعم السيد نجم، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط السنة الحادية عشر: - العدد الثالث- ربيع الأول: ١٣٩٩هـ.

٦٣- **تدوين السنة النبوية في القرنين الثاني والثالث للهجرة**، محمد بن صادق بنكيران، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.

٦٤- **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي**، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) حققه: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار طيبة.

٦٥- **تدوين علم العقيدة عند أهل السنة والجماعة مناهجه ومصنفاته**- جمع ودراسة لمؤلفات أهل السنة والجماعة المطبوعة مع تتبع للمخطوط والمفقود منها ما بين عامي ٣٠١هـ- ٦٠٠هـ-، د. يوسف بن علي الطريف، دار ابن خزيمة، الرياض، ط الأولىٰ: ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م.

٦٦- **تدوين السنة النبوية نشأته وتطوره من القرن الأول إلىٰ نهاية القرن التاسع الهجري**، أبو ياسر محمد بن مطر بن عثمان آل مطر الزهراني (ت: ١٤٢٧هـ) دار الهجرة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية - الرياض- ط الأولىٰ: ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.

٦٧- **تذكرة الحفاظ**، شمس الدين أبو عبد اللّٰه محمد بن أحمد بن عثمان بن قايزمار الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) دار الكتب العلمية، - بيروت- لبنان، ط الأولىٰ، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

٦٨- **ترتيب المدارك وتقريب المسالك**، أبو الفضل القاضي عياض بن موسىٰ اليحصبي (ت: ٥٤٤هـ) مطبعة فضالة، المحمدية، - المغرب- ط الأولىٰ، ١٩٨١- ١٩٨٣م.

٦٩- **تطهير الاعتقاد عن أدران الإلحاد**، محمد بن إسماعيل بن صلاح الأمير الصنعاني (١١٨٢هـ) بتحقيق: أبي العباس محمد بن جبريل الشحري، مكتبة الإمام الوادعي، اليمن، صعدة، ط الأولىٰ: ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م، وتحقيق: إسماعيل بن محمد الأنصاري، طبعة دار الإفتاء بالسعودية، ط الثانية: ١٤٣٢هـ- ٢٠١١م.

٧٠- **تعظيم قدر الصلاة**، لمحمد بن نصر المروزي (ت: ٢٩٤هـ) طبع بتحقيق: عبد الرحمن الفريوائي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط: ١٤٠٦هـ، بتحقيق: د. محمد بن سليمان الربيش، دار الفضيلة ودار الهدي النبوي، ط ١٤٣٢هـ.

٧١- **تعليقات الدارقطني علىٰ المجروحين لابن حبان**، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ) تحقيق: خليل بن محمد العربي، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، دار الكتاب الإسلامي - القاهرة- ط الأولىٰ: ١٤١٤هـ - ١٩٩٤هـ.

٧٢- **تقييد العلم للخطيب البغدادي**، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ) إحياء السنة النبوية، بيروت.

٧٣- **التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح**، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (ت: ٨٠٦هـ) المحقق: عبد الرحمن محمد عثمان محمد عبد المحسن الكتبي- صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، ط الأولىٰ: ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.

٧٤- **التمهيد في الكلام علىٰ التوحيد**، جمال الدين يوسف بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الحنبلي الشهير بابن المَبْرد (ت: ٩٠٩هـ) بتحقيق: د. محمد بن عبد اللّٰه السمهري، دار بلنسية، الرياض، ط الأولىٰ: ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.

٧٥- **التلازم بين العقيدة والشريعة**، د. ناصر عبد الكريم العقل، دار الوطن، المملكة العربية السعودية - الرياض- ط الأولىٰ: ١٤١٢هـ.

٧٦- **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد،** أبو عمر يوسف بن عبد اللَّه بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: ٤٦٣هـ) تحقيق: مصطفىٰ بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، ١٣٨٧هـ.

٧٧- **التنبيه والرد علىٰ أهل الأهواء والبدع،** أبو الحسين محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الشافعي الملطي (ت: ٣٧٧هـ رسالة علمية (ماجستير) بتحقيق: ودراسة: صالح بن عبد الرحمن بن إبراهيم الدخيل رَحِمَهُ ٱللَّهُ، إشراف: د. غالب عواجي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ١٤١٤هـ، وبتحقيق: يمان بن سعد الدين المياديني، ط الثانية: ٢٠١٠م، مؤسسة تبوك أبي عبيدة، وبتحقيق: المستشرق (س. ديدرينغ) المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، مؤسسة الريان، ط: ٢٠٠٩م، وبتحقيق: عزت العطار، وتعليق: محمد زاهد الكوثري، مكتب نشر الثقافة الإسلامية بالقاهرة، عام١٩٤٩م، وبتحقيق: د. محمد زينهم محمد عزب، مكتبة المدبولي، القاهرة، ط الأولىٰ: ١٤١٣هـ.

٧٨- **التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل،** أيضا للعَلّامَة عَبْد الرّحمن بْن يحْيَي المُعَلّمِيّ اليَماني (ت: ١٣٨٦هـ) بتعليق محمد ناصر الدين الألباني، ثم ط الثانية: ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م وبتحقيق: علي بن محمد العمران، ومحمد أجمل الإصلاحي، دار عالم الفوائد ضمن آثار الشيخ المعلمي، ط الأولىٰ: ١٤٣٤هـ.

٧٩- **تهذيب الكمال في أسماء الرجال،** يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (ت: ٧٤٢هـ) تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط الأولىٰ: ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

٨٠- **تهذيب اللغة محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي،** أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ) تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط الأولىٰ: ٢٠٠١م.

٨١- **التوقيف على مهمات التعاريف**، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت: ١٠٣١هـ)عالم الكتب، القاهرة، ط الأولىٰ: ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٨٢- **توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار**، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (ت: ١١٨٢هـ) المحقق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، دار الكتب العلمية، لبنان - بيروت- ط الأولىٰ: ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م

٨٣- **توجيه النظر إلىٰ أصول الأثر**، طاهر بن صالح (أو محمد صالح) ابن أحمد بن موهب، السمعوني الجزائري، ثم الدمشقيّ (ت: ١٣٣٨هـ) المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب، ط الأولىٰ: ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م

٨٤- **التوحيد وإثبات صفات الرب ﷻ**، لابن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري الشافعي (ت: ٣١١هـ) بتحقيق: د. عبد العزيز الشهوان، مكتبة الرشد، ط الأولىٰ: ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م. وبتحقيق: الدكتور سمير الزهيري طبعة ثانية: ١٤٣٢هـ - دار المغني- وبتحقيق: أبي مالك أحمد بن علي القفيلي الرياشي، مكتبة عباد الرحمان، ط الثالثة: ٢٠١٠م، وقابل بين النسخ المطبوعة.

٨٥- **التوحيد**، عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الدمشقي الحنبلي، أبو محمد، تقي الدين (ت: ٦٠٠هـ) بتحقيق: مصعب بن عطا اللَّه الحايك، دار المسلم، ط الأولىٰ: ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

٨٦- **التوحيد**، لأبي عبد اللَّه محمد بن إسحاق بن منده (ت: ٣٩٥هـ) طبع عن نسخة خطية (الظاهرية) بتحقيق: د. علي بن محمد الفقيهي، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، وطبع بتحقيق: د. محمد بن عبد اللَّه الوهيبي، د. موسىٰ بن عبد العزيز الغضن، دار الهدي النبوي، مصر، دار الفضيلة، الرياض. ط الأولىٰ: ١٤٢٨هـ (أصله رسالة علمية، ماجستير عام ١٤٠٦هـ).

٨٧- **التوضيح عن توحيد الخلاق في جواب أهل العراق وتذكرة أولي الألباب في طريقة الشيخ محمد بن عبد الوهاب،** العلامة بن علي بن غريب (١٢٠٩هـ) طبع عن نسختين خطيتين برسالة علمية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، تحقيق: د. أمين بن أحمد السعدي، ود. عارف بن مزيد السحيمي، وطبع في دار التوحيد، الرياض، ط الأولىٰ: ١٤٣٥هـ.

٨٨- **تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد الذي هو حق اللَّه علىٰ العبيد،** سليمان بن عبد اللَّه بن محمد بن عبد الوهاب (ت: ١٢٣٣هـ) طبع في دار الصميعي، ط الأولىٰ: ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م، بتحقيق: أسامة بن عطايا بن عثمان العتيبي، وبتحقيق: زهير الشاويش، المكتب الاسلامي، بيروت، دمشق، ط الأولىٰ: ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م.

٨٩- **الثمر الداني شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني،** صالح بن عبد السميع الآبي، (ت: ١٣٣٥هـ) طبع بمكتبة الثقافة، بيروت، بتحقيق: الحاج عبد اللَّه اليسّار.

٩٠- **الجامع الكبير- سنن الترمذي-** محمد بن عيسىٰ بن سَوْرة بن موسىٰ بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسىٰ (ت: ٢٧٩هـ) تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت: ١٩٩٨م.

٩١- **جامع بيان العلم وفضله،** أبو عمر يوسف بن عبد اللَّه بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: ٤٦٣هـ) تحقيق: أبي الأشبال الزهيري، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، ط الأولىٰ: ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

٩٢- **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول اللَّه ﷺ وسننه وأيامه،** محمد بن إسماعيل أبو عبد اللَّه البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) ط الأولىٰ: ١٤٢٢هـ.

٩٣- **الجامع لسيرة شيخ الإسلام ابن تيمية خلال سبعة قرون،** محمد عزيز بن شمس، وعلي بن محمد العمران، دار عالم الفوائد، مكة، ط الثانية، شوال: ١٤٢٢هـ.

٩٤- **جامع اعتقاد معمر بن راشد،** رواية عبد الرزاق، بتحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي بباكستان، وتوزيع المكتب الإسلامي ببيروت، ط الثانية: ١٤٠٣هـ

٩٥- **جواب الاعتراضات المصرية علىٰ الفتيا الحموية،** تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد اللَّه بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني (ت: ٧٢٨هـ) بتحقيق: محمد عزير شمس، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، ط الثانية: ١٤٣٩هـ- ٢٠١٨م.

٩٦- **الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح،** تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد اللَّه بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني (ت: ٧٢٨هـ) طبع عن أربع نسخ خطية تحقيق: علي بن حسن الألمعي- عبد العزيز بن إبراهيم العسكر- حمدان بن محمد الحمدان، دار العاصمة، السعودية، ط الثانية: ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

٩٧- **جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب،** أحمد بن إبراهيم بن مصطفىٰ الهاشمي (ت: ١٣٦٢هـ) أشرفت علىٰ تحقيقه وتصحيحه: لجنة من الجامعيين، مؤسسة المعارف، بيروت.

٩٨- **حاشية كتاب التوحيد،** للشيخ سليمان بن عبد اللَّه بن محمد بن عبد الوهاب (ت: ١٢٣٣هـ) طبع عن نسخة خطية بخط المؤلف بتحقيق: د. خالد بن إبراهيم الدبيان، من إصدارات دارة الملك عبد العزيز، ط ١٤٣٦هـ.

٩٩- **الحجة في بيان الحجة وشرح عقيدة أهل السنة،** أبو القاسم، إسماعيل بن محمد قوّام السنة الحافظ الأصبهاني (ت: ٥٣٥هـ) بتحقيق: محمد بن ربيع بن هادي عمير المدخلي، دار الراية، السعودية - الرياض- ط الثانية: ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م، وبتحقيق: محمد عبد اللطيف الجمل، طبعة دار الفاروق، مصر، المنصورة، ط الأولىٰ: ١٤٣٣هـ.

١٠٠- **الحديث والمحدثون،** محمد محمد أبو زهو، دار الفكر العربي، ط القاهرة: في ٢ من جمادىٰ الثانية: ١٣٧٨هـ

١٠١- **حديث الآحاد وحجيته في تأصيل الاعتقاد،** د. عبد اللَّه بن ناصر السرحاني، مكتبة الرشد، ط الأولىٰ: ١٤٢٨هـ.

١٠٢- **خلق أفعال العباد والرد علىٰ الجهمية وأصحاب التعطيل،** محمد بن إسماعيل البخاري (ت: ٢٥٦هـ) الدار السلفية بالكويت، عام ١٤٠٥هـ بتحقيق: بدر بن عبد اللَّه البدر، وبتخريج وتصحيح ألفاظه: أبو محمد سالم بن أحمد بن عبد الهادي السلفي، وأبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني الإبياني، مكتبة التراث الإسلامي بالقاهرة، ١٤٠٨هـ وبتحقيق: د. عبد الرحمن عميرة، دار المعارف السعودية، الرياض، وبتحقيق: عمرو بن عبد المنعم سليم بدار ابن القيم، الدمام، ودار ابن عفان، القاهرة، ط الأولىٰ: ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م وتحقيق: فهد بن سليمان الفهيد، دار أطلس الخضراء، الرياض، ط الأولىٰ: ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م.

١٠٣- **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء،** أبو نعيم أحمد بن عبد اللَّه بن أحمد بن إسحاق بن موسىٰ بن مهران الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ) السعادة - بجوار محافظة مصر- ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م دار الكتاب العربي، بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، دار الكتب العلمية، بيروت (طبعة ١٤٠٩هـ بدون تحقيق).

١٠٤- **الحوادث والبدع،** أبو بكر الطرطوشىٰ المالكي، محمد بن الوليد القرشي الفهري الأندلسي (ت: ٥٢٠هـ) بتحقيق: عبد الحميد زكي، في دار الغرب الإسلامي، ط الأولىٰ: ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م، وبتحقيق: علي بن حسن الحلبي، دار ابن الجوزي، ط الثالثة: ١٤١٩هـ.

١٠٥- **الحيدة والاعتذار في الرد علىٰ من قال بخلق القرآن،** أبو الحسن عبد العزيز بن يحيىٰ بن مسلم بن ميمون الكناني (ت: ٢٤٠هـ) بتحقيق: علي بن محمد بن ناصر الفقهي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط الثانية: ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م وبتحقيق: أبي عبد الرحمن الأثري نضال بن عبد الكريم بن موسىٰ آغا البرازي، مكتبة النصيحة، ومكتبة دار



البرازي، ط الأولىٰ: ١٤٣٤هـ- ٢٠١٣م وطبعة ثانية في دار الإمام مسلم، ط الثانية: ١٤٣٨هـ.

١٠٦- درء تعارض العقل والنقل أو (موافقة صحيح المنقول لصريح المعقول)، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد اللَّه بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني (ت: ٧٢٨هـ) بتحقيق: الدكتور محمد رشاد سالم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، ط الثانية: ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

١٠٧- الدر المنثور في التفسير بالمأثور، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: د. عبد اللَّه بن عبد المحسن التركي، مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية، القاهرة، ط الأولىٰ: ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

١٠٨- الدر النضيد علىٰ أبواب التوحيد، العلامة الشيخ سليمان بن عبد الرحمن الحمدان (ت: ١٣٩٧هـ) المكتبة السلفية بالقاهرة، ط الأولىٰ: ١٣٩٦هـ بعناية: عبد الإله بن عثمان الشايع، دار الصميعي، ط الأولىٰ: ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م.

١٠٩- الدر النضيد في إخلاص كلمة التوحيد، محمد بن علي الشوكاني (ت: ١٢٥٠هـ) بتحقيق: أبي عبد اللَّه الحلبي، دار ابن خزيمة، ط الأولىٰ: ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.

١١٠- ذخيرة العقبىٰ في شرح المجتبىٰ، محمد بن علي بن آدم بن موسىٰ الإثيوبي الوَلَّوِي، دار المعراج الدولية للنشر [جـ ١- ٥] - دار آل بروم للنشر والتوزيع [جـ ٦ - ٤٠] ط الأولىٰ: ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م / ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م

١١١- ذم التأويل، أبو محمد موفق الدين عبد اللَّه بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (ت: ٦٢٠هـ) بتحقيق: بدر بن عبد اللَّه البدر، الدار السلفية، الكويت، ط الأولىٰ: ١٤٠٦هـ.

١١٢- الرد علىٰ الجهمية، أبو سعيد عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد الدارمي السجستاني (ت: ٢٨٠هـ) ضمن مجموعة رسائل بعنوان: (عقائد السلف) بتحقيق: د. علي سامي النشار، ود. عمار الطالبي في منشأة المعارف بالإسكندرية عام١٩٧١م وبتحقيق: زهير الشاويش مضافا عليها تخريج الألباني بالمكتب الإسلامي بتحقيق: بدر البدر، الدار السلفية، الكويت، ط: ١٤٠٥هـ وبتحقيق: أبي عاصم الشوامي الأثري، بالمكتبة الإسلامية، القاهرة، ط الأولىٰ: ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.

١١٣- الرد علىٰ الجهمية والزنادقة، أبو عبد اللَّه أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ) مكتبة الإمام بالقاهرة بدون تاريخ، بتحقيق: محمد أحمد الفقي، وبتحقيق: د. دغش العجمي، طبعة غراس، ط الأولىٰ: ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م، وطبعة دار الإمام البخاري، قطر، ١٤٢٩هـ.

١١٤- الرد علىٰ الشاذلي في حزبيه، وما صنفه في آداب الطريق، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد اللَّه بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني (ت: ٧٢٨هـ) بتحقيق: علي بن محمد العمران، دار عالم الفوائد، مكة، ط الأولىٰ: ١٤٢٩هـ، ط الثانية: ١٤٣٧هـ.

١١٥- الرد علىٰ الجهمية، لأبي عبد اللَّه محمد بن إسحاق بن منده (ت: ٣٩٥هـ) بتحقيق: د. علي بن محمد الفقيهي، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، ط الثالثة: ١٤١٤هـ.

١١٦- الرد علىٰ المبتدعة، أبو علي، الحسن بن أحمد بن عبد اللَّه المعروف بابن البناء الحنبلي (ت: ٤٧١هـ) طبع عن نسخة فريدة بتحقيق: عبد المنعم عبد الغفور حيدر قل أسرار (رسالة ماجستير) الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، بإشراف الدكتور: محمد بن ربيع المدخلي، قسم العقيدة، عام ١٤١٦هـ- ١٤١٧هـ، وبتحقيق: عادل آل حمدان، دار الأمر الأول، السعودية، الرياض، ط الأولىٰ: ١٤٣١هـ.

١١٧- **الرد علىٰ أهل البدع وتبيين أصول السنة، وحفظ ما لابد للعمل به بشاهد الحديث والقرآن،** أبو القاسم، مَسْلمة بن القاسم القُرطبي (ت: ٣٥٣هـ) دار التوحيد، تحقيق: رضوان الحَضْري، ١٤٣٧هـ.

١١٨- **رسائل في العقيدة،** د. محمد بن إبراهيم الحمد، دار ابن الجوزي، ط الثالثة: ١٤٣٠هـ.

١١٩- **رسالة الإمام أحمد بن حنبل إلىٰ الخليفة المتوكل العباسي،** أبو عبد اللَّه أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ) بتحقيق: علي محمد زينو، دار النوادر، ط الثانية: ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.

١٢٠- **رسالة إلىٰ أهل الثغر بباب الأبواب،** أبو الحسن علي الأشعري (ت: ٣٢٤هـ) بتحقيق: عبد اللَّه شاكر محمد الجنيدي، طبعة: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط: ١٤١٣هـ، وطبعة دار الصفا والمروة بالإسكندرية، ط الخامسة: ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م.

١٢١- **الرسالة التدمرية،** (تحقيق: الإثبات للأسماء والصفات وحقيقة الجمع بين القدر والشرع) تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد اللَّه بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني (ت: ٧٢٨هـ) بتحقيق: د. محمد بن عودة السعوي، مكتبة العبيكان، الرياض، ط السادسة: ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

١٢٢- **الرسالة الصفدية،** تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد اللَّه بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني (ت: ٧٢٨هـ) طبع عن نسخة خطية وحيدة رقمها (٣٥٨) - مكتبة سليم آغا استنبول-، بتحقيق: محمد رشاد سالم، مكتبة ابن تيمية، مصر، ط الثانية: ١٤٠٦هـ، وبتحقيق: سيد بن عباس الحليمي، أيمن بن عارف الدمشقي، ط أضواء السلف، ط الأولىٰ: ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م.

١٢٣- **رسالة العبادة (رفع الاشتباه عن معنىٰ العبادة والإله والفرق بين التوحيد والشرك باللَّه)،** العَلّامَة عَبْد الرّحمن بْن يحْيَي المُعَلّمِيّ اليَماني (ت: ١٣٨٦هـ) طبعة دار

عالم الفوائد، ضمن آثار العلامة عبد الرحمن المعلمي، ط الأولىٰ: ١٤٣٤هـ بتحقيق: عثمان بن معلم محمود بن شيخ علي، وطبعة دار العاصمة، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط الأولىٰ: ١٤٣٢هـ- ٢٠١١م بتحقيق: الشبراوي بن أبي المعاطي المصري.

١٢٤- **الروح**، أبو عبد اللَّه، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ) بتحقيق: محمد أجمل أيوب الإصلاحي، كمال بن محمد قالمي، بإشراف بكر بن عبد اللَّه أبو زيد، دار عالم الفوائد، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط الثانية: ١٤٣٦هـ.

١٢٥- **زيارة القبور الشرعية والشركية**، محي الدين محمد البركوي (ت: ٩٨١هـ) طبع في الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء، ط السادسة: ١٤٣٣هـ- ٢٠١٢م.

١٢٦- **سر الفصاحة**، أبو محمد عبد اللَّه بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي الحلبي (ت: ٤٦٦هـ) دار الكتب العلمية، ط الأولىٰ: ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

١٢٧- **سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها**، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (ت: ١٤٢٠هـ) مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ط الأولىٰ.

١٢٨- **سلم الوصول إلىٰ علم الأصول في توحيد اللَّه واتباع الرسول**، حافظ بن أحمد بن علي حكمي (ت: ١٣٧٧هـ) أول طبعة كانت في مكة المكرمة سنة ١٣٧٣هـ في (١٦ صفحة).

١٢٩- **سنن ابن ماجه**، عبد اللَّه محمد بن يزيد القزويني (ت: ٢٧٣هـ) المحقق: شعيب الأرنؤوط- عادل مرشد- محمَّد كامل قره بللي - عَبد اللّطيف حرز اللَّه، دار الرسالة العالمية، ط الأولىٰ: ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩ م.

١٣٠- **سنن أبي داود**، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت: ٢٧٥هـ) المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت - صيدا-.

١٣١- **السنة**، أبو بكر بن أبي عاصم، أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (ت: ٢٨٧هـ) تحقيق: الدكتور: باسم بن فيصل الجوابرة، دار الصميعي، الطبعة الرابعة: ١٤٣٢هـ.

١٣٢- **السنة**، أبو عبد الرحمن عبد اللَّه بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيبانيّ البغدادي (ت: ٢٩٠هـ) بتحقيق: د. محمد بن سعيد القحطاني، ط الأولىٰ: ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م، دار ابن القيم، الدمام، وبتحقيق: أبي مالك، أحمد بن علي الرياشي، دار النصيحة، المدينة المنورة، ط الثانية: ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م، وبتحقيق: عادل آل حمدان، وبتحقيق: يحي بن محمد سوس الأزهري، بدار ابن رجب، ط الأولىٰ: ١٤٢٧هـ.

١٣٣- **السنن الكبرىٰ**، أحمد بن الحسين بن علي بن موسىٰ الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ) المحقق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، لبنان - بيروت- ط الثالثة: ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣ م

١٣٤- **السنة قبل التدوين**، محمد عجاج بن محمد تميم بن صالح بن عبد اللَّه الخطيب، دار الفكر، لبنان - بيروت- ط الثالثة: ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م

١٣٥- **السنة**، أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخَلَّال البغدادي الحنبلي (ت: ٣١١هـ) بتحقيق: د. عطية الزهراني، دار الراية، ط الأولىٰ: ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م وبتحقيق: أبي عاصم الحسن بن عباس بن قطب، مكتبة الفاروق الحديثة، ط: ١٤٢٨هـ، وبتحقيق: عادل بن عبد اللَّه آل حمدان، دار الأوراق الثقافية، ط الثالثة: ١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م.

١٣٦- **سنن الدارقطني**، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ)، حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز اللَّه، أحمد برهوم، مؤسسة الرسالة، لبنان - بيروت- ط الأولىٰ: ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م

١٣٧- **السنة من مسائل حرب بن إسماعيل الكرماني (ت: ٢٨٠هـ)**، بتحقيق: عادل آل حمدان، ط: ١٤٣٣هـ، وطبعة دار اللؤلؤة، لبنان، بيروت، ١٤٣٥هـ.

١٣٨- السنة، لمحمد بن نصر المروزي (ت: ٢٩٤هـ) دار العاصمة، تحقيق: د. عبد اللَّه بن محمد البصيري، ط: ١٤٢٢هـ، وغراس بالكويت، الطبعة الأولىٰ: ١٤٢٦هـ والطبعة الثانية: ١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م، وبتحقيق: سليم بن عيد الهلالي، وبتحقيق: أبي عبد الأعلىٰ خالد بن محمد بن عثمان، دار الآثار، القاهرة، ط الأولىٰ: ١٤٢٣هـ. وطبعة مؤسسة الكتاب الثقافي، بيروت، سنة ١٤٠٨هـ، تحقيق: سالم بن محمد السلفي.

١٣٩- سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد اللَّه محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط الثالثة: ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

١٤٠- الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح، إبراهيم بن موسىٰ بن أيوب، برهان الدين أبو إسحاق الأبناسي، ثم القاهري، الشافعي (ت: ٨٠٢هـ) المحقق: صلاح فتحي هلل، مكتبة الرشد، ط الأولىٰ: ١٤١٨هـ ١٩٩٨م.

١٤١- شرح الفصيح، ابن هشام اللخمي (ت: ٥٧٧هـ) تحقيق: د. مهدي عبيد جاسم، ط الأولىٰ: ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م

١٤٢- شرح مشكل الآثار، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (ت: ٣٢١هـ) تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة ط الأولىٰ: ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م

١٤٣- شرح كتاب سيبويه، أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبد اللَّه بن المرزبان (ت: ٣٦٨هـ) المحقق: أحمد حسن مهدلي - علي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان- ط الأولىٰ: ٢٠٠٨م

١٤٤- شرح الأصبهانية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد اللَّه بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني (ت: ٧٢٨هـ) طبع عن خمس نسخ خطية بتحقيق: د. محمد بن عودة السَّعوي، دار المنهاج، الرياض، ط الأولىٰ: ١٤٣٠هـ، وطبعة مكتبة الرشد، ط الأولىٰ: ١٤٢٢هـ، إخراج: سعيد بن نصر بن محمد.

١٤٥- **شرح حديث النزول،** تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد اللَّه بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني (ت: ٧٢٨هـ) طبع عن أربع نسخ خطية بتحقيق: محمد بن عبد الرحمن الخميس، دار العاصمة، الرياض، ط الأولىٰ: ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.

١٤٦- **الشريعة،** أبو بكر محمد بن الحسين الآجري (ت: ٣٦٠هـ) طُبع عن نسخة خطية وحيدة بتحقيق: محمد حامد الفقي، دار الكتب العلمية بيروت، ط الأولىٰ: ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م، بتحقيق: الوليد سيف الناصر، مؤسسة قرطبة، بالقاهرة، وتحقيق: د. عبد اللَّه بن عمر الدميجي، دار الوطن، ط الثانية: ١٤٢٠هـ.

١٤٧- **شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل،** أبو عبد اللَّه، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ) طبع عن نسختين خطية بتحقيق: عمر بن سليمان الحفيان، مكتبة العبيكان، ط الأولىٰ: ١٤٢٠هـ

١٤٨- **شفاء الصدور في زيارة المشاهد والقبور،** زين الدين مرعي بن يوسف الكرمي (ت: ١٠٣٣هـ) طبع عن نسخة خطية فريدة بتحقيق: جمال بن حبيب صلاح، تقديم سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز، طبعة الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء، ط الثانية: ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.

١٤٩- **الصارم المسلول علىٰ شاتم الرسول،** تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد اللَّه بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني (ت: ٧٢٨هـ) بتحقيق: محمد بن عبد اللَّه الحلواني، ومحمد كبير أحمد شودري، رمادي، والمؤمن، ط الأولىٰ: ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.

١٥٠- **الصَّارِمُ المُنكِي في الرَّدِّ عَلَىٰ السُّبْكِي،** شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي (ت: ٧٤٤هـ) بتحقيق: د. صفية بنت سليمان التويجري، بدرية بنت حميد الرائقي، سهام بنت أحمد المحمّدي (مجموعة التوحيد النجدية) دار الهدىٰ النبوي، مصر، دار الفضيلة، الرياض، ط الأولىٰ: ١٤٣٥هـ- ٢٠١٤م.

١٥١- **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية،** أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط الرابعة: ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م

١٥٢- **الصراط المستقيم في إثبات الحرف القديم،** أبو محمد موفق الدين عبد اللَّه بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (ت: ٦٢٠هـ)، بتحقيق: د. عبد اللَّه بن صالح البراك، دار الوطن، الرياض، ط الأولىٰ: ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

١٥٣- **صريح السنة،** محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ) بتحقيق: بدر بن يوسف المعتوق، ومراجعة: بدر بن عبد اللَّه البدر، طبع بدار الخلفاء للكتاب الإسلامي - الكويت- ط الأولىٰ: ١٤٠٥. وطبعة بمكتبة أهل الأثر، وغراس بالكويت، ط الأولىٰ: ١٤٠٦هـ، وط الثانية: ١٤٢٦هـ. وله بتحقيق: أبي عبد الأعلىٰ خالد بن محمد بن عثمان المصري، دار علم السلف- توزيع جمعية أهل الحديث والأثر، دروة- مركز أشمون، منوفية، ط الأولىٰ: ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م.

١٥٤- **الصواعق المرسلة في الرد علىٰ الجهمية والمعطلة،** أبو عبد اللَّه، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ) طبع عن ثلاث نسخ خطية بتحقيق: د. علي بن محمد الدخيل اللَّه، دار العاصمة، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط الأولىٰ: ١٤٠٨هـ، ط الثالثة: ١٤١٨هـ.

١٥٥- **الصواعق المرسلة الشهابية علىٰ الشبه الداحضة الشامية،** سليمان بن سحمان بن مصلح بن حمدان بن مصلح بن حمدان بن مسفر بن محمد بن مالك بن عامر الخثعمي، التبالي، العسيري، النجدي (ت: ١٣٤٩هـ) بتحقيق: عبد السلام بن برجس آل عبد الكريم، دار العاصمة، الرياض، المملكة العربية السعودية.

١٥٦- **الضياء الشارق في رد شبهات الماذق المارق،** سليمان بن سحمان (١٣٤٩هـ) بتحقيق: عبد السلام بن برجس آل عبد الكريم، طبعة رئاسة إدارة البحوث

العلمية والإفتاء، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط الخامسة: ١٤١٤هـ- ١٩٩٢م.

١٥٧- **الطبقات الكبرىٰ،** أبو عبد اللَّه محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت: ٢٣٠هـ) المحقق: زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط الثانية: ١٤٠٨ - الطبعة العلمية.

١٥٨- **طبقات الفقهاء الشافعية،** عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (ت: ٦٤٣هـ) المحقق: محيي الدين علي نجيب، دار البشائر الإسلامية - بيروت- ط الأولىٰ: ١٩٩٢م.

١٥٩- **العرش وما رُوِي فيه،** أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة (ت: ٢٩٧هـ) بتحقيق: محمد بن حمد الحمود، مكتبة المعلا، الكويت، ط الأولىٰ: ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م، وبتحقيق: د.محمد بن خليفة التميمي، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولىٰ: ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م.

١٦٠- **العرش،** شمس الدين أبو عبد اللَّه محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) بتحقيق: محمد بن خليفة التميمي، أضواء السلف، بإشراف عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط الثانية: ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

١٦١- **العظمة،** أبو محمد عبد اللَّه بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري، أبو الشيخ الأصبهاني (٣٦٩هـ) بتحقيق: رضاء اللَّه بن محمد إدريس المباركفوري، دار العاصمة، الرياض، ط الأولىٰ: ١٤٠٨هـ.

١٦٢- **عقيدة الراسخين في العلم،** سعود العثمان، مكتبة أهل الأثر، الكويت، ١٤٣٢هـ- ٢٠١١م.

١٦٣- **عقيدة السلف مقدمة ابن أبي زيد القيرواني لكتابة الرسالة،** أحمد بن مشرف الأحسائي، (ت: ١٢٩٨هـ) تحقيق: بكر بن عبد اللَّه أبو زيد، دار العاصمة، المملكة العربية السعودية - الرياض- ط الأولىٰ: ١٤١٤هـ

١٦٤- **عقيدة السلف وأصحاب الحديث أو (الرسالة في اعتقاد أهل السنة وأصحاب الحديث والأئمة)**، أبو عثمان، إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني (ت: ٤٤٩هـ) بتحقيق: د. ناصر بن عبد الرحمن الجديع، دار العاصمة، الرياض، ط الثانية: ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م. وبتحقيق: بدر بن عبد اللَّه البدر، مؤسسة دار لطائف: ١٤٣٧هـ- ٢٠١٦م.

١٦٥- **العقيدة الطحاوية**، أبو جعفر، أحمد بن سلامة الطحاوي (ت: ٣٢١هـ) تعليق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط الثانية: ١٤١٤هـ، ومكتبة أضواء السلف ١٤١٩هـ عناية: أشرف بن عبد المقصود، وطبعة الرئاسة العامة لإدارة البحوث والإفتاء بالمملكة العربية السعودية (١٤٠٤هـ)، وطبعة مكتبة ابن تيمية، القاهرة، (١٤٠٨هـ) وطبعة الرئاسة العامة لإدارة البحوث والإفتاء بالمملكة العربية السعودية بتعليق الشيخ عبد العزيز بن باز رَحِمَهُ اللَّهُ، ومدار الوطن، ط الأولىٰ: ١٤٣٧هـ بتحقيق: محمد بن صلاح الشودافي.

١٦٦- **العقيدة الواسطية (اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة إلىٰ قيام الساعة عند أهل السنة والجماعة)**، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية الحراني (ت: ٧٢٨هـ) بتحقيق: د. دغش بن شبيب العجمي، مكتبة أهل الأثر، الكويت، ط الثالثة: ١٤٣٥هـ- ٢٠١٤م

١٦٧- **العلو للعلي الغفار في إيضاح صحيح الأخبار وسقيمها**، شمس الدين أبو عبد اللَّه محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) تحقيق: أبي محمد أشرف بن عبد المقصود، مكتبة أضواء السلف - الرياض- ط الأولىٰ: ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م. وبتحقيق: د. عبد اللَّه بن صالح البراك، دار الوطن، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط الأولىٰ: ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

١٦٨- **علوم الحديث ومصطلحه - عرضٌ ودراسة-** د. صبحي إبراهيم الصالح (ت: ١٤٠٧هـ) دار العلم للملايين، لبنان - بيروت- ط الخامسة عشر: ١٩٨٤م.

١٦٩- **عمدة القاري شرح صحيح البخاري**، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسىٰ بن أحمد بن حسين الغيتابىٰ الحنفىٰ بدر الدين العينىٰ (ت: ٨٥٥هـ) دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٧٠- **غاية الأماني في الرد علىٰ النبهاني**، أبو المعالي محمود شكري بن عبد اللَّه بن محمد بن أبي الثناء الألوسي (ت: ١٣٤٢هـ) بتحقيق: أبي عبد اللَّه الداني بن منير آل زهوي، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط الأولىٰ: ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

١٧١- **الفتاوىٰ الكبرىٰ**، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد اللَّه بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت: ٧٢٨هـ)، دار الكتب العلمية، ط الأولىٰ: ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.

١٧٢- **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف علىٰ طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد اللَّه بن باز.

١٧٣- **فتح المغيث بشرح ألفية الحديث**، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت: ٩٠٢هـ) المحقق: علي حسين علي، مكتبة السنة، مصر، ط الأولىٰ: ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

١٧٤- **فتح الحميد في شرح التوحيد**، الشيخ عثمان بن عبد العزيز بن منصور التميمي (ت: ١٢٨٢هـ) طبع عن ثلاث نسخ خطية بتحقيق: د.سعود بن عبد العزيز العريفي، ود. حسين بن جليعب السَّعيدي، دار عالم الفوائد، مكة، ط الثانية: ١٤٣٤ هـ.

١٧٥- **فتح المجيد شرح كتاب التوحيد**، عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي (١٢٨٥هـ) بتحقيق: د.الوليد آل فريان، وبتحقيق: محمد حامد الفقي، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، مصر،

ط السابعة: ١٣٧٧هـ- ١٩٥٧م وبتحقيق: وتخريج عبد القادر الأرناؤوط، دار البيان، ١٤٠٢هـ.

١٧٦- **فتح الرحيم الملك العلام في علم العقائد والتوحيد،** أبو عبد اللَّه، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد اللَّه بن ناصر بن حمد السعدي (ت: ١٣٧٦هـ) بتحقيق: الدكتور. عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر، بدون دار طبع، ط الثانية: ١٤٣٩هـ- ٢٠١٨م.

١٧٧- **فتح المنان في دراسة الفرق والأديان،** د. طارق بن سعيد القحطاني، الناشر المتميز، المملكة العربية السعودية، - الرياض- دار النصيحة - المدينة المنورة- ط الأولىٰ: ١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م.

١٧٨- **فتوح مصر والمغرب،** عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن عبد الحكم، أبو القاسم المصري (ت: ٢٥٧هـ) مكتبة الثقافة الدينية، ١٤١٥ هـ.

١٧٩- **الفتوىٰ الحموية الكبرىٰ،** تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد اللَّه بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني (٧٢٨هـ) بتحقيق: د. حمد بن عبد المحسن التويجري، طُبعة مؤخرا بمكتبة دار المنهاج، ط الأولىٰ: ١٤٣٠هـ.

١٨٠- **فضل علم السلف علىٰ الخلف،** عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (ت: ٧٩٥هـ) تحقيق: محمد بن ناصر العجمي، دار البشائر الإسلامية، ط الثانية.

١٨١- **الفقه الأكبر،** للإمام أبي حنيفة (ت: ١٥٠هـ) دراسة وشرحا دون تحقيق: أ. د. محمد بن عبد الرحمن الخميس مكتبة الرشد، ط الثانية: ١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م، وطبع بمكتبة الفرقان - الإمارات العربية، ط الأولىٰ: ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

١٨٢- **الفقيه والمتفقه،** أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ) المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف الغرازي، دار ابن الجوزي، السعودية، ط الثانية: ١٤٢١هـ.

١٨٣- **الفوائد**، عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ابن منده العبدي الأصبهاني (٤٧٥هـ)، بتحقيق: خلاف محمود عبد السميع، دار الكتب العلمية، ط الأولىٰ: ٢٠٠٢م

١٨٤- **الفواكه الدواني علىٰ رسالة ابن أبي زيد القيرواني**، أحمد بن غانم أو غنيم بن سالم ابن مهنا، شهاب الدين النفراوي الأزهري المالكي (ت: ١١٢٦هـ) طُبع في دار الفكر، ط: ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

١٨٥- **الفواكه العذاب في معتقد الشيخ محمد بن عبد الوهاب**، حمد بن ناصر بن معمر التميمي (ت: ١٢٢٥هـ) بتحقيق: إسماعيل بن سعد بن عتيق، طبعت سنة ١٤١٢هـ بعنوان (الرسالة المدنية في بيان العقيدة السنية) وبتحقيق: عمر بن أحمد بن علي الأحمد، دار المعارج، ط الأولىٰ: ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م.

١٨٦- **الفواكه العذاب في الرد علىٰ من لم يحكم السنة والكتاب**، حمد بن ناصر بن عثمان بن معمر (ت: ١٢٢٥هـ) بتحقيق: عبد السلام بن برجس بن ناصر آل عبد الكريم، دار العاصمة، ط الأولىٰ.

١٨٧- **فيه امتحان السني من البدعي**، أبو الفرج عبد الواحد بن محمد الشيرازي المقدسي(ت: ٤٨٦هـ) بتحقيق: د. فهد بن سعد بن إبراهيم المقرن، طبع في دار الإمام مالك، أبو ظبي، بدون تاريخ طبع.

١٨٨- **القائد إلىٰ تصحيح العقائد**، عبد الرحمن بن يحيىٰ بن علي بن محمد المعلمي العتمي اليماني (ت: ١٣٨٦هـ) تعليق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، ط الثالثة: ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.

١٨٩- **قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة**، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد اللَّه بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني (ت: ٧٢٨هـ) بتحقيق: الدكتور: ربيع بن هادي عمير المدخلي، مكتبة لينة، دمنهور، ط الأولىٰ: ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م، وطبعة بتخريج عبد القادر الأرناؤوط، دار القاسم، رئاسة إدارة البحوث العلمية، ط الأولىٰ: ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م، وبتحقيق: د. حمد العصلاني، دار إيلاف الدولية، ط الأولىٰ: ١٤٤٢هـ.

١٩٠- قرة عيون الموحدين في تحقيق دعوة الأنبياء والمرسلين (خاتمة البحر المفيد في بيان مسائل التوحيد)، عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي (ت: ١٢٨٥هـ) بتحقيق: بشير محمد عيون، مكتبة المؤيد، الطائف، المملكة العربية السعودية، مكتبة دار البيان، دمشق، الجمهورية العربية السورية، ط الأولىٰ: ١٤١١هـ- ١٩٩٠م وبتحقيق: عمر بن أحمد آل عباس، دار التوحيد، ط الأولىٰ: ١٤٣٤هـ.

١٩١- القصد السديد علىٰ كتاب التوحيد، فيصل بن عبد العزيز آل مبارك (ت: ١٣٧٦هـ) طبع عن نسخة خطية بخط المؤلف بتحقيق: عبد الإله بن عثمان الشايع، دار الصميعي، ط الثانية: ١٤٣٥هـ- ٢٠١٤م.

١٩٢- القواعد الأربعة، الشيخ محمد بن عبد الوهاب (ت: ١٢٠٦هـ) بتحقيق: عبد العزيز بن عبد الرحمن السعيد وغيره، جامعة الأمام محمد بن سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

١٩٣- القول السديد شرح كتاب التوحيد، أبو عبد اللَّه، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد اللَّه بن ناصر بن حمد آل سعدي (١٣٧٦هـ) طبعة وزارة الشئون الإسلامية، المملكة العربية السعودية، ط الثانية: ١٤٢١هـ وبتحقيق: المرتضىٰ الزين أحمد، مجموعة التحف النفائس الدولية، ط الثالثة.

١٩٤- قطف الثمر في بيان عقيدة أهل الأثر، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي بن لطف اللَّه الحسيني البخاري القِنَّوجي (ت: ١٣٠٧هـ) بتحقيق: د. عاصم القريوتي، ط وزارة الشؤون الإسلامية بالمملكة العربية السعودية، ١٤٢٢هـ.

١٩٥- كتاب الأفعال، سعيد بن محمد المعافري القرطبي ثم السرقسطي، أبو عثمان، ويعرف بابن الحداد (ت: بعد ٤٠٠هـ) تحقيق: حسين محمد محمد شرف، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، مصر - القاهرة- ط: ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

١٩٦- كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ)تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار

ومكتبة الهلال.

١٩٧- **كتابة الحديث بين النهي والإذن،** أحمد بن محمد حميد، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.

١٩٨- **كتابة السنة النبوية في عهد النبي ﷺ والصحابة وأثرها في حفظ السنة النبوية،** أحمد بن عمر بن إبراهيم بن إسماعيل بن محمد بن هاشم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.

١٩٩- **كتاب الإيمان ومعالمه، وسننه، واستكماله، ودرجاته،** أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد اللَّه الهروي البغدادي (ت: ٢٢٤هـ) بتحقيق: الألباني، مكتبة المعارف، الرياض، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٢٠٠- **(كتاب فيه ما جاء في البدع)،** أبو عبد اللَّه محمد بن وضاح بن بزيع المرواني القرطبي (ت: ٢٨٦هـ) بتحقيق: د. بدر بن عبد اللَّه البدر، دار الصميعي، ط الأولىٰ: ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م، وبتحقيق: عمرو عبد المنعم سليم، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، مصر، مكتبة العلم، جدة، السعودية، ط الأولىٰ: ١٤١٦هـ.

٢٠١- **كتاب الصفات وكتاب النزول للدارقطني،** أبو الحسن علي بن عمر(ت: ٣٨٥هـ) عن نسخة خطية لكل منهما بتحقيق: الدكتور: علي بن محمد الفقيهي، ط الأولىٰ: ١٤٠٣هـ والدكتور: عبد اللَّه الغنيمان، ط عالم: ١٤٠٢هـ، وبتحقيق: محمد بن يحيىٰ الوصابي، ط الثانية: ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م دار الصميعي.

٢٠٢- **الكتاب اللطيف شرح مذاهب أهل السنة ومعرفة شرائع الدين والتمسك بالسنن،** أبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين (ت: ٣٨٥هـ) رسالة علمية (ماجستير) بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، عام ١٤٠٥هـ بتحقيق: عبد اللَّه بن محمد بن سليمان البصيري، إشراف: د. ربيع بن هادي مدخلي، وبتحقيق: عادل بن محمد، مؤسسة قرطبة للنشر والتوزيع، ط الأولىٰ: ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

٢٠٣- **كتاب النبوات**، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد اللَّه بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني (ت: ٧٢٨هـ)، بتحقيق: د. عبد العزيز بن صالح الطويان، أضواء السلف، الرياض، ط الأولىٰ: ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

٢٠٤- **كتاب التوحيد الذي هو حق اللَّه علىٰ العباد**، الشيخ محمد بن عبد الوهاب (ت: ١٢٠٦هـ) بتحقيق: د. دغش العجمي، مكتبة أهل الأثر، الكويت، ط الخامسة: ١٤٣٥هـ- ٢٠١٤م.

٢٠٥- **كشف ما ألقاه إبليس من البهرج والتلبيس علىٰ قلب داود بن جرجيس**، عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي (ت: ١٢٨٥هـ) بتحقيق: عبد العزيز بن عبد اللَّه الزير آل حمد، دار العاصمة للنشر والتوزيع، ط: ١٤١٤هـ.

٢٠٦- **كشف المشكل من حديث الصحيحين**، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ) المحقق: علي حسين البواب، دار الوطن، الرياض.

٢٠٧- **الكفاية في علم الرواية**، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ) المحقق: أبو عبداللَّه السورقي، إبراهيم حمدي المدني، المكتبة العلمية، المدينة المنورة.

٢٠٨- **الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري**، محمد بن يوسف بن علي بن سعيد، شمس الدين الكرماني (٧٨٦هـ) دار إحياء التراث العربي، لبنان - بيروت- ط الأولىٰ: ١٣٥٦هـ - ١٩٣٧م، ط ثانية: ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

٢٠٩- **كوثَر المَعَاني الدَّرَارِي في كَشْفِ خَبَايا صَحِيحْ البُخَاري**، محمَّد الخَضِر بن سيد عبد اللَّه بن أحمد الجكني الشنقيطي (ت: ١٣٥٤هـ) مؤسسة الرسالة، بيروت، ط الأولىٰ: ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م

٢١٠- **لسان العرب**، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت: ٧١١هـ) دار صادر، بيروت،

ط الثالثة: ١٤١٤ هـ

٢١١- **لمعة الاعتقاد الهادي إلىٰ سبيل الرشاد،** أبو محمد موفق الدين عبد اللَّه بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (ت: ٦٢٠هـ) بتحقيق: الشيخ عبد القادر الأرنأووط، ط: (١٤٠٨هـ)، وتحقيق: بدر البدر، طبعة الدار السلفية بالكويت، وطبعة وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، ط الثانية: ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م، وبتحقيق: أشرف عبد المقصود، أضواء السلف، ط الثالثة: ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.

٢١٢- **لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية،** شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي (ت: ١١٨٨هـ) تحقيق: خالد بن محمد بن ظافر القحطاني، إسماعيل بن غصاب العدوي، مبارك بن دبيان المطيري (رسالة علمية) دار التوحيد، الرياض، ط الأولىٰ: ١٤٣٧هـ- ٢٠١٦م. وطبعة مؤسسة الخافقين ومكتبتها، دمشق، ط الثانية: ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٢١٣- **مؤلفات إمام الدعوة السلفية وأبنائه وأحفاده،** تأليف: عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن عبد الرحمن آل الشيخ، مكتبة الرشد، ط الأولىٰ: ١٤٣٦هـ- ٢٠١٥م.

٢١٤- **مؤلفات الغزالي،** تأليف: عبد الرحمن بدوي، وكالة المطبوعات، الكويت، ط الثانية: ١٩٧٧م.

٢١٥- **مباحث في عقيدة أهل السنة والجماعة،** ناصر بن عبد الكريم العقل، دار الوطن للنشر، السعودية، ط الأولىٰ: ١٤١٢هـ.

٢١٦- **متن القصيدة النونية،** محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ) مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط الثانية: ١٤١٧هـ.

٢١٧- **مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم وإسماعيل الصفار،** أبو العباس الأصم محمد بن يعقوب بن يوسف النيسابوري (٣٤٦هـ) وإسماعيل الصفار أبو علي

إسماعيل بن محمد بن إسماعيل البغدادي (٣٤١هـ) تحقيق: نبيل سعد الدين جرار، دار البشائر الإسلامية [ضمن سلسلة مجاميع الأجزاء الحديثية (٣)] ط الأولىٰ: ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

٢١٨- مختصر الحُجة علىٰ تارك المحجّة، أبو الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي (ت: ٤٩٠هـ) تحقيق: د. محمد بن إبراهيم هارون، أضواء السلف، ط الأولىٰ: ١٤٣٥هـ- ٢٠٠٥م وأصله رسالة علمية (دكتوراه) بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٤٠٩هـ، إشراف: الشيخ عبد المحسن العباد.

٢١٩- مختصر الصواعق المرسلة علىٰ الجهمية والمعطلة، بتحقيق: د. دغش العجمي، مكتبة أهل الأثر، الكويت، ط الأولىٰ: ١٤٣٧هـ- ٢٠١٦م.

٢٢٠- المجتبىٰ من السنن (السنن الصغرىٰ للنسائي)، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت: ٣٠٣هـ) تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ط الثانية: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٢٢١- (مجموعة التوحيد)، الشيخ محمد بن عبد الوهاب (ت: ١٢٠٦هـ) طبعة: ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م.

٢٢٢- مجموع الفتاوىٰ، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (ت: ٧٢٨هـ) المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المملكة العربية السعودية - المدينة النبوية- ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م.

٢٢٣- المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي الفارسي (ت: ٣٦٠هـ) المحقق: د. محمد عجاج الخطيب، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة: ١٤٠٤هـ.

٢٢٤- مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد اللَّه محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت: ٦٦٦هـ) المحقق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، الدار النموذجية، بيروت - صيدا- ط الخامسة: ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٢٢٥- **مدخل لدراسة العقيدة الإسلامية**، د. عثمان جمعة ضميرية، تقديم: د. عبد اللَّه بن عبد الكريم العبادي، مكتبة السوادي للتوزيع، ط الثانية: ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٢٢٦- **المسائل العقدية التي حكىٰ فيها ابن تيمية الإجماع، جمعًا ودراسة**، إعداد: خالد مسعود الجعيد، علي جابر العلياني، ناصر حمدان الجهني، إشراف: د. عبد اللَّه بن محمد الدميجي، دار الهدي النبوي، مصر - المنصورة- دار الفضيلة، المملكة العربية السعودية - الرياض- ط الأولىٰ: ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

٢٢٧- **المستدرك علىٰ الصحيحين**، أبو عبد اللَّه الحاكم محمد بن عبد اللَّه بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت: ٤٠٥هـ) تحقيق: مصطفىٰ عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولىٰ: ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

٢٢٨- **مسند أبي يعلىٰ**، أبو يعلىٰ أحمد بن علي بن المثُنىٰ بن يحيىٰ بن عيسىٰ بن هلال التميمي، الموصلي (ت: ٣٠٧هـ) المحقق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق، ط الأولىٰ: ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٢٢٩- **المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلىٰ رسول اللَّه ﷺ**، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ) المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٢٣٠- **مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي)**، أبو محمد عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (٢٥٥هـ) تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني، المملكة العربية السعودية، ط الأولىٰ: ١٤١٢هـ - ٢٠٠٠م.

٢٣١- **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، أبو عبد اللَّه أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ) المحقق: أحمد محمد شاكر، دار الحديث، القاهرة، ط الأولىٰ: ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م

٢٣٢- **مسند أبي داود الطيالسي**، أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصرىٰ (ت: ٢٠٤هـ) المحقق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر، مصر، ط الأولىٰ: ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

٢٣٣- **مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار**، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد اللَّه العتكي المعروف بالبزار (ت: ٢٩٢هـ) تحقيق: محفوظ الرحمن زين اللَّه، (حقق الأجزاء من ١ إلىٰ ٩) وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من ١٠ إلىٰ ١٧) وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء ١٨) مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط الأولىٰ: (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م).

٢٣٤- **مصباح الظلام في الرد علىٰ من كذب الشيخ الإمام ونسبه إلىٰ تكفير أهل الإيمان والإسلام**، عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب آل الشيخ (١٢٩٣هـ) بتحقيق: د. عبد العزيز بن عبد اللَّه بن إبراهيم الزير آل حمد، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ط الأولىٰ: ١٤٢٤- ٢٠٠٣م.

٢٣٥- **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير**، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت: ٧٧٠هـ) المكتبة العلمية، بيروت.

٢٣٦- **المطالب المفيدة في مسائل العقيدة**، د. طارق بن سعيد بن عبد اللَّه القحطاني، دار النصيحة - المدينة المنورة- الناشر المتميز - الرياض- ط الثانية: ١٤٤٢هـ.

٢٣٧- **معارج القبول بشرح سلم الوصول إلىٰ علم الأصول**، حافظ بن أحمد بن علي حكمي (ت: ١٣٧٧هـ) بتحقيق: محمد صبحي بن حسن حلاق، دار ابن الجوزي، الدمام، ط العاشرة: ١٤٣٩هـ.

٢٣٨- **المعجم الوسيط**، مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفىٰ - أحمد الزيات - حامد عبد القادر- محمد النجار) دار الدعوة.

٢٣٩- **المعجم الأوسط**، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ) المحقق: طارق بن عوض اللَّه بن محمد،

عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة.

٢٤٠- المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ) المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط الثانية.

٢٤١- المفيد في مهمات التوحيد، د. عبد القادر بن محمد عطا صوفي، دار الإعلام ط الأولىٰ: ١٤٢٢هـ - ١٤٢٣هـ.

٢٤٢- مقدمة رسالة ابن أبي زيد القيرواني، عبد اللَّه بن عبد الرحمن، (ت: ٣٨٦هـ) طبع بعنوان: عقيدة السلف لابن أبي زيد القيرواني لكتابه الرسالة؛ مراجعة: بكر بن عبد اللَّه أبو زيد، ط الأولىٰ، - الرياض- دار العاصمة، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.

٢٤٣- مقدمة بيان المعاني في شرح مقدمة ابن أبي زيد القيرواني، الشيخ صالح بن فوزان الفوزان، تحقيق: فهد بن إبراهيم الفعيم، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية- الدمام- ط الأولىٰ: ١٤٣٥هـ.

٢٤٤- المقنع في علوم الحديث، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت: ٨٠٤هـ) تحقيق: عبد اللَّه بن يوسف الجديع، دار فواز للنشر، السعودية، ط الأولىٰ: ١٤١٣هـ.

٢٤٥- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ) المحقق: محمد عبد القادر عطا، مصطفىٰ عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولىٰ: ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٢٤٦- المنظومات العقدية عند أهل السنة والجماعة حتىٰ نهاية القرن الثامن الهجري - جمعًا ودراسة-، د. خالد النمر(أصله رسالة ماجستير) جامعة الملك سعود، كنوز إشبيليا، ط الأولىٰ: ١٤٣٩هـ.

٢٤٧- منهج أهل السنة والجماعة في تدوين علم العقيدة حتىٰ نهاية القرن الثالث الهجري، د. ناصر بن يحيى الحنيني، مركز الفكر المعاصر، الرياض،

ط الأولىٰ: ١٤٣١هـ، ط الثانية: ١٤٣٤هـ.

٢٤٨- **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**، أبو زكريا محيي الدين يحيىٰ بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ) دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط الثانية: ١٣٩٢هـ.

٢٤٩- **منهج الإمام الشافعي في إثبات العقيدة**، د. محمد بن عبد الوهاب العقيل، (أصله رسالة دكتوراه بالجامعة الإسلامية) في عام ١٤١٢هـ إشراف: د. علي بن عبد الرحمن الحذيفي.

٢٥٠- **منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية**، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد اللَّه بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني (ت: ٧٢٨هـ) بتحقيق: د. محمد رشاد سالم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط الأولىٰ: ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م، وأعيد طبعها عام: ١٤٢٤هـ.

٢٥١- **منهاج التأسيس والتقديس في كشف شبهات داود بن جريس**، عبد اللطيف بن عبد الرحمن حسن آل الشيخ، تحقيق: إسماعيل بن سعد بن عتيق، دار الهداية، الرياض، ط الثانية: ١٤٠٨هـ.

٢٥٢- **المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار**، أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقريزي (ت: ٨٤٥هـ) دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولىٰ: ١٤١٨هـ

٢٥٣- **موقف ابن تيمية من الأشاعرة**، عبد الرحمن بن صالح بن صالح المحمود، مكتبة الرشد، الرياض، ط الأولىٰ: ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

٢٥٤- **نقض الإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد علىٰ المريسي الجهمي العنيد فيما افترىٰ علىٰ اللَّه ﷻ** من التوحيد، أبو سعيد عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد الدارمي السجستاني (ت: ٢٨٠هـ) بتحقيق: رشيد بن حسن الألمعي بمكتبة الرشد، ط الأولىٰ: ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م، وبتحقيق: منصور السماري، دار الميمان، ط: ١٤٣٤هـ، وبتحقيق: أحمد الرياشي، دار النصيحة، ١٤٣٥هـ.



٢٥٥- **النهاية في غريب الحديث والأثر**، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت: ٦٠٦هـ) تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٢٥٦- **هداية الحيارىٰ في أجوبة اليهود والنصارىٰ**، أبو عبد اللَّه، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ) بتحقيق: محمد أحمد الحاج (رسالة دكتوراه في جامعة الإمام)، دار القلم- دار الشامية، جدة، السعودية، ط الأولىٰ: ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م، وبتحقيق: عثمان جمعة ضُميرية، بإشراف بكر بن عبد اللَّه أبو زيد، دار عالم الفوائد، من إصدارات مجمع الفقه الإسلامي، ط الثالثة: ١٤٣٨هـ.

٢٥٧- **هدية الأحياء للأموات وما يصل إليهم من النفع والثواب علىٰ ممر الأوقات**، أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ يُوْسُفَ بن جَعْفَرِ الهَكَّارِي (ت ٤٨٦هـ)، تحقيق: أبي عبد الرحمن شوكت بن رفقي شحالتوغ، الدار الأثرية، الطبعة: الأولىٰ ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

٢٥٨- **أرشيف ملتقىٰ أهل الحديث**

رابط الموقع: http://www.ahlalhdeeth.com



فهرس الموضوعات


تحميل كتب و رسائل علمية
قناة عامة
معلومات
t.me/tahmilkutubwarosaililmiyah
رابط الدعوة
الإشعارات
معطّلة